



## «مارثون» الإصلاح فى إيران

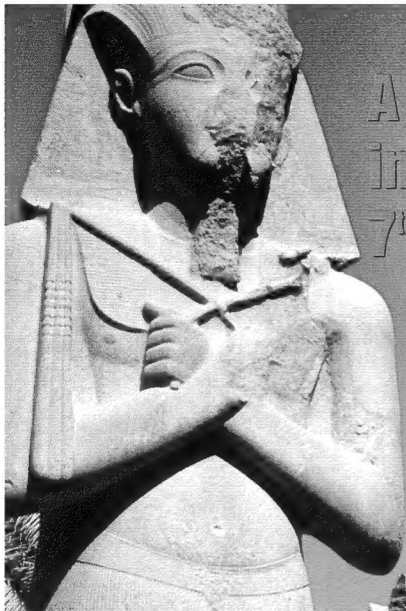


أزمة فى الكويت  
بسبب «الفاكس المفقود»  
نهاية عصر العمال والفلاحين  
صافى ناز كاظم:  
تزوجت نجم من أجل مصر  
قصة القزم عاشق الفانات



حرب الله انتصر بدون كاتوشا  
هزيمة إسرائيل فى لبنان



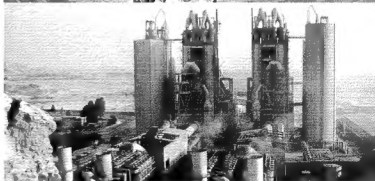


# A far look into the 7<sup>th</sup> millennium



ASCOM is specialised in geology and mining. The company has greatly contributed to the expansion of Egypt's cement industry by selecting the best raw materials, radically modifying the quarrying concepts, cost-optimising and assuring the quality of the final product. ASCOM continues its creative policy to maintain State-of-the-art technology for the new millennium.

تختص أسكوم بالأبحاث الجيولوجية والتعدين ولقد أثرت الشركة بدرجة كبيرة على انتشار مصانع الأسمنت في مصر. لما بذلته من جهد في استكشاف أجود الخامات كما ساهمت الشركة في أحداث طفرة هائلة في تقليل التكلفة ورفع جودة الأسمنت وتواصل الشركة ابتداعها لمواكبة تكنولوجيا الألفية الجديدة.



## الاسكوم ASCOM

**GEOLOGY & MINING**

141, Lasetky Street - New Maadi - Cairo

11435 Cairo - Egypt

Tel.(202) 5203371 - 5203372

Fax: (202) 5203373

## بعد الاتفاق على تنشيط المبادرة المصرية . الليبية

# ترتيبات عاجلة لعقد لقاء رباعي بين البشير والميرغنى والمهدى وجاراج في القاهرة

■ كتب، أشرف العشري

بشكل عاجل بهدف كسب الوقت، خاصة بعد أن أبدت الحكومة السودانية موافقتها على لسان الرئيس عمر البشير بحضور هذا اللقاء، وأيضا موافقة كل من الميرغنى والمهدى على المشاركة الكاملة.

وقد تم الاتفاق بين عمرو موسى - وزير الخارجية - والدكتور منصور خالد - المستشار السياسي لجون جاراج - خلال لقائهما اليومين الماضيين في الخارجية المصرية، على دعوة جاراج للقاهرة، وضرورة إحداث مرونة في موقف الجيش الشعبي السوداني بشأن المبادرة المصرية - الليبية مع وعود مصرية. ليجية كاملة بالتنسيق مع مبادرة الإيجاد، بناء على طلب الأخير وضرورة مشاركة جاراج وممثليه في اللقاء الرباعي التمهيدى في القاهرة، مع التزام حركة جاراج برفض الضغوط الأمريكية حاليا، لإفشال المبادرة المصرية - الليبية، أو التمسك بفصل جنوب السودان بناء على دعم أمريكي نشط في الأيام الأخيرة.

ومن المقرر أن يصل القاهرة خلال الساعات القادمة الدكتور مصطفى عثمان إسماعيل وزير الخارجية السوداني لإجراء مباحثات مهمة مع عمرو موسى - وزير الخارجية - تتعلق بترتيبات اللقاء الرباعي التمهيدى، وتحديد موقف الحكومة السودانية بشأن مطالب التجمع الديمقراطي قبل عقد مؤتمر المصالحة وتسمية أعضاء وفد الحكومة في مؤتمر الوفاق الوطني.

وقد تم توجيه الدعوة إلى وزير الخارجية الليبي عمر المنتصر لزيارة مصر، وعقد لقاءات ثلاثية على مستوى وزراء خارجية البلدان الثلاثة، استكمالا لتلاجماع التنسيق الأول الذي عقد في بداية يناير الماضي في الخرطوم.

إلى ذلك أعلن التجمع الديمقراطي بشكل نهائي قبوله اقتراح عقد اللقاء الرباعي، واتفق على عقد اجتماع هيئة التجمع في وقت قريب في أسمره لتحديد الشروط والضمائم اللازمة للخصوص وال طرح الكامل بشأن عقد مؤتمر المصالحة النهائية.

تشهد الأزمة السودانية تطورات وتحركات نشطة هذه الأيام للبحث في مجموعة حلول عملية تهدف في المقام الأول للإسراع بعقد مؤتمر المصالحة السودانية الشامل بحضور جميع الأطراف المعنية طبقا لاسس وبقا المبادرة المصرية - الليبية الأخيرة.

وفي هذا الشأن تجرى ترتيبات عاجلة هذه الأيام بين كل من الجانبين المصري و الليبي لوضع التفاصيل النهائية بشأن مضمون الاقتراح المصري الأخير على الحكومة السودانية وقيادة التجمع الديمقراطي السوداني « المعارضة » ويتضمن دعوة كل من الرئيس السوداني عمر البشير وقيادة التجمع الثلاثة محمد عثمان الميرغنى - زعيم التجمع - والصديق المهدى - زعيم حزب الأمة.

وجون جاراج - زعيم الجيش الشعبي في جنوب السودان - لعقد قمة تمهيدية في القاهرة خلال الأسابيع القليلة القادمة تبحث في مسيئة وترتيبات مؤتمر المصالحة الشاملة والاتفاق على جدول الأعمال والنقضايا الخاصة بالمؤتمر، وإقامة حوار تمهيدى بين الحكومة والتجمع بما يمكن من نجاح خطوات المصالحة وعودة الوفاق الوطني الكامل للسودان قبل حلول منتصف هذا العام.

وقد أكد الصانق المهدى - زعيم حزب الأمة السوداني - صحة هذه التحركات المصرية - الليبية لعقد لقاء

القمة التمهيدى، مشيرا إلى أن فكرة عقد هذا اللقاء قد تقدم بها عمرو موسى - وزير الخارجية المصري - خلال لقاءاته العديدة في الفترة الأخيرة مع قادة التجمع الديمقراطي واتصالاته مع الجانب السوداني لإقناع جميع الأطراف السودانية بالإسراع بعقد هذا اللقاء الرباعي الذي ترى القاهرة وطرابلس أنه سيلعب دورا كبيرا في نجاح جهود المصالحة ومؤتمر الوفاق المرتقب.

وفي غضون ذلك تزايدت الاتصالات المصرية في اليومين الماضيين مع زعيم الحركة جون جاراج لإقناعه بقبول فكرة اللقاء الرباعي في القاهرة، وتحديد موقفه



■ محمد عثمان الميرغنى



■ عمر البشير



■ جون جاراج



■ الصانق المهدى

- منطقة التجارة العربية الحرة تواجه «القيود غير الجمركية»... ص ٣٨
- خسائر لبنان من العدوان الإسرائيلي..... ص ٤٢
- عادل حمودة: القلب يتنازل عن العرش .. لا عن العشق..... ص ٤٧
- د. عادل صانق: هذا الرجل مختلف عن كل رجال العالم..... ص ٥٠
- محمد عبد القوس: عجائب وغرائب في الاصول العائلية..... ص ٥٢
- الأطفال «قنابل» الحروب الحديثة..... ص ٦٠
- الفخاء أكثر أمناً.. من الشوارع..... ص ٦٣
- الشيخ خالد الجندى يواصل كشفه للأسرار القرآنية في سورة البقرة..... ص ٦٦
- محمد بريدة: مازال الجنس.. مصدراً للمفاجأة..... ص ٦٨
- محمد بريدة
- محمد ملص: أنا موجوع من السينما السورية..... ص ٧٦
- د. كريمة سامي: مجنون الهوى..... ص ٨٠
- أخيراً.. مات صاحب الخطايا السبع..... ص ٨٢
- عبد الهادي مصباح: حتى أنت أيها الجدى..... ص ٩٨

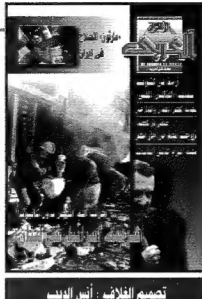
العدد ١٥٧ - السبت ١٤ ذي القعدة ١٤٢٠ هـ - ١٩٠ فبراير ٢٠٠٠ م

العدد ١٥٧ - السبت ١٤ ذي القعدة ١٤٢٠ هـ - ١٩٠ فبراير ٢٠٠٠ م

## الإصلاح السياسي بالتدرج

لم تكن التغييرات التي أدخلها الحزب الوطني على المكتب السياسي سوى بداية الإصلاح السياسي في مصر. وهو الإصلاح الذي يبدأ على مهل وفي خطوات تدريجية. **أحمد عبد الحكم** يرصد الخطوات الأولى في الإصلاح، التي ستبدأ من خلال مشروع قانون تتقدم به الحكومة خلال أيام لتعديل قانون مباشرة الحقوق السياسية، وقانون مجالس الشعب، وسيعالج التعديل الثغرات الموجودة حالياً والطروحة أمام المحكمة الدستورية، خاصة مسألة تمثيل العمال والفلاحين بنسبة ٥٠٪ في المجلس.

١٤



تصميم الغلاف: أس الدبيب

## انتخابات داسمة في إيران

بالأسوأ أدلى الإيرانيون بأصواتهم في أخطر انتخابات برفانية منذ الثورة، ورغم أن معظم التكهات أشارت إلى فوز مريح للإصلاحيين بقيادة الرئيس محمد خاتمي، فإن جناح المحافظين أدار اللعبة بمهارة، وجعل للمفاجأة مكانة. وإذا سارت الأمور في طريقها، فإن الإصلاحيين سيفقدون خطوة واسعة إلى الأمام ستعكس بشكل إيجابي على الموقف الداخلي والعلاقات الإقليمية والدولية لإيران، ورغم وفاته قبل سنوات طويلة، فإن شعب الإمام الخميني خيم على المعركة. **الأهرام العربي**، ترصد اللحظات الأخيرة قبل الانتخابات في ملف العدد



■ خاتمي

■ خامنئي

فإن شعب الإمام

٣٢

## أسرار بيروت تحكيها الشرفات

برغبة فنية تحايل «البناني» على الصبغة الحديثة فكانت البلكونات والشرفات، وأجاء الساكن التي يرى من خلالها الحياة. فشرفات لبنان حكاية قديمة.. تتحدى كل أنواع التدمير التي تريد أن تسرق منها الحياة.. والجمال.. **أحمد الأسعد**، يحق في هندسة العمارة اللبنانية وجمالها.

٤٤



رئيس مجلس الإدارة

## ایراہیم نافع

رئيس التحرير

## أسامة سرايا

مساعد رئيس التحرير

د. محمد السعيد إدريس

مديرا التحرير

محمد حبوشة      خيرى رمضان

المدير الفني

**عطية أبو زيد**

مؤسسة الاهرام ش. الجلاء - القاهرة -  
 ت: ٠١٠٠/٢٠٠/٢٧٨٦ فاكس: ٠١٠٠/٢٧٨٦  
 e. mail: arabi@ahram.org.eg

القاهرة ت: ٥٧٦٦١٣٢ جدة - البغدادية - صارة مصر للطيران -  
طريق المسنة ت: ٦٤٣٦٦٦٩-٦٤٢.٤٧٢

■ جميع الآراء الواردة في مقالات الكتاب تعبر عن وجهة نظر كاتبها ولا تعبر - بالضرورة - عن وجهة نظر المجلة

## المصريون.. يدخلون السجون لأسباب تافهة

لا فرق بين المصريين - مسلمين وأقباطاً - في الجريمة، وليست هذه هي القضية، إنما هي أن الجميع يدخلون السجن لأسباب تافهة. ويسبب بعض القوانين التي لو تم تعديلها لخُرج من السجون ٩٥٪ من الذين تزدحم بهم.

هكذا جاءت كلمات القمص صليب متى اول  
كاهن مصري على درجة مدير عام فى الداخلية،  
وهو يتحدث مع الزميل  
أحمد خالدا عن المصريين فى داخل  
السجون.. وخارجها.

[illegible]

**وعود عربية بتحقيق التكامل**

رغم الأجواء السلبية العامة في الأوضاع العربية، خطا المجلس الاقتصادي والاجتماعي العربي عدة خطوات إلى الأمام، ورغم وجود مشاكل عديدة، فقد قطع الوزراء العرب عهداً على أنفسهم بتثليل هذه العقبات قبل انعقاد الدورة القادمة في دمشق، حتى تصبح منطقة التجارة العربية الحرة حقيقة لا خيالاً.

ورغم ذلك أكد عبدالرحمن السحيباني، أمين عام الشؤون الاقتصادية في الجامعة العربية، أن الطريق مازال طويلا أمام السوق العربية المشتركة.

## خدمة «توصيل الموت».. إلى الأرصفة

قبل أن تقف على الرصيف أو تعبر الشارع انطق الشهادتين فريما ياتيك الموت في لحظة على «كبوت» سيارة تقفز على الرصيف بسرعة جنونية لأن السائق ببساطة شديدة شاب صغير يتعلم القيادة في الشوارع أو «مضمور» يضع زجاجة الويسكي على التابلو.

هذا ليس جرس إنذار نقرعه لنفرغ الواقفين على الأرصفة، إنما هو نصيحة نقدمها التقارير والأرقام حول حوادث القتل الخطأ في الشارع المصري.



## مات زوج الفاتنات

عن عمر يناهز ٧٢ عاما مات المخرج الفرنسي القزم روجيه فاديم، الشخص الذي أثار حيرة العالم، وغيره الرجال، فهذا الرجال الدميم القصير تزوج معظم نجمات وأفانتات هوليوود.

وشاعاً عبر تحكي قصة القزم المعجزة الذي تزوج مبرجيت باردو،  
بكاترين دينف وجين فوندا وغيرهن.

# مبارك يفتتح المؤتمر الاقتصادي الأول للكميسا الأسبوع القادم

القاهرة، ١٠ سوري الجنيدى



الرئيس مبارك

في الثامن والعشرين من فبراير الجارى يفتتح الرئيس حسنى مبارك المؤتمر الاقتصادي الأول لدول الكميسا وسوف يلقى خطاباً يتناول فيه أهمية تعزيز التعاون الاقتصادي بين دول المجموعة والسعى لجذب الاستثمارات الأجنبية إلى الدول الأعضاء، وعددها ٢١ دولة شرق وجنوب أفريقيا. ومن المنتظر أن يحضر الرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة والمؤتمر الذى يستمر لمدة يومين بوصف الرئيس الحالى نظمة الوحدة الإفريقية، والرئيس الكينى دانيال أراب موى الرئيس الحالى للكميسا والرئيس الزامبى تشيلوبا بوصف رئيس دولة مقر الكميسا، إضافة إلى عدد كبير من وزراء الخارجية والمالية والاقتصاد ورجال الأعمال رؤساء عدد كبير من المؤسسات الاقتصادية يتضمن المؤتمر ندوات وورش عمل تتناول ١٢ موضوعاً في مجالات مختلفة كالصناعات والطاقة والبنوك والسياحة، وقد أكد السفير إبراهيم على حسن مساعد وزير الخارجية للشئون الإفريقية أن المؤتمر يسمى بالترتيب بالقرص والإمكانات المتاحة في دول الكميسا التي يبلغ تعداد سكانها حوالي ٤٠٠ مليون نسمة ويبلغ حجم تجارتها الخارجية أكثر من ٦٠ مليار دولار. وقال إن المؤتمر فرصة جيدة لتشجيع التجارة البينية بين دول المجموعة «ولعل الأفرام العربية» أن الرئيس مبارك سوف يحضر قمة الكميسا التي ستعقد في أكتوبر المقبل في لوساكا حيث سيتم إعلان قيام منطقة التجارة الحرة بـ دول التجمع والتي سيترأسها مبارك رئيسها لمدة عامين.

## مصر القمة العربية يحسم في مارس

كتبه: هادي الدين

في مبادرة للتخطي على العقبات التي تقف في طريق عقد مؤتمر قمة لرؤساء وملوك الدول العربية، اقترح الدكتور عصمت عبدالجديد الأمين العام للجامعة الدول العربية إدراج بند على جدول أعمال مجلس الجامعة الذي سيعقد دورته القادمة رقم ١١٢ في ١٢ مارس القادم، يقضى بتقنين مبدأ دورية انعقاد القمة العربية، وهو ما يكن متضمناً في ميثاق الجامعة منذ إنشائها. ويعلق الكثير من الرافقين أملاً كبيرة على موافقة وزراء الخارج العرب على اقتراح الأمين العام، مستندين إلى اعتراف عبدالجديد بأن إعلان هذا الاقتراح ثم بعد مشاورات واتصالات مكثفة مع دول عربية عديدة، مما يعنى أنه حصل منها على موافقة مبدئية على هذا الاقتراح والد التزام موعده مناقشته في اجتماعات مجلس الجامعة في مارس القادم مع احتفال الجامعة بالذكرى الخامسة والخمسين لتأسيسها. ويستند المراقبون في تفاؤلهم، إلى أن المناخ العربى الآن أصبح معيماً إلى حد كبير لعقد القمة العربية خاصة بعد نجاح انعقاد الدورة السابقة لجلس الجامعة في دورته ١١٢ والتي رأسها العراق ومصر بسلام دون مشاكل، كذلك الدورة الخامسة والستون للمجلس الاقتصادي العربى التي عقدت في أوائل الشهر الحالى ورأسها العراق أيضاً وعلى الجانب الآخر، يعتبر آخرون أن مبادرة عبدالجديد بمثابة محاولة بائسة لعقد القمة العربية والتي فشلت جهود مشنبة بثلثة أطراف عربية بارزة لعقدتها، إضافة إلى أنها قد تكون محاولة من قبل الأمين العام للدفاع عن الجامعة العربية بعد تزايد الهجوم والانتقادات الموجهة إليها لعجزها عن التعامل مع المشاكل العربية، بما يؤكد أن عبدالجديد لقي باقتراحه تلك بالكرة في ملعب الدول العربية ليحلها مسئولية عرقلة انعقاد القمة من جانبه يعنى عبدالجديد أن يكون اقتراحه لإخراج أى دولة عربية قاتلاً. أبرأت دمتى كمنين عام للجامعة محكوم باليثاق، لأنه أحياناً يطلب متى أشياء لا يستطيع تنفيذها فليس في يدى عصا سحرية أنفذ بها كل شئ.



عصمت عبدالجديد

أعلنت إدارة الأبحاث في وزارة الدفاع الأمريكية توصيل علمائها إلى إنتاج طائرة في حجم كف اليد الواحدة، مزودة بكاميرا دقيقة للغاية، بإمكانها التصوير على بعد (١١) كيلو متراً بوضوح كامل، وبإمكان الطائرة دخول المباني والخروج منها دون أن يسمعها أحد. تتكلف الطائرة الواحدة ألف دولار وتستخدم لمدة واحدة.



صلاح شفيق

إضافة إلى أوضاع سوق النفط بوجه عام. صلاح شفيق مدير صندوق التنمية الخليجية في مصر أعلن بدء فعاليات سيمبوزيوم، الحدث الدولي الخامس بأسوان ٢٠٠٠، وذلك تحت إشراف فاروق حسنى وزير الثقافة واللواء كمال عامر محافظ أسوان، وبشاركه في القاهرة لثلاثة السبوعية عدد كبير من المثاقين المصريين والأجانب.

أسبوع





## موسى والأحمد يرأسان اجتماعات اللجنة المصرية - الكويتية يوم الإثنين

مكتب: أشرف العشري



■ محمد عسري

تبدأ بعد غد الإثنين في القاهرة أعمال الدورة الثانية للجنة العليا المصرية - الكويتية المشتركة برئاسة وزيرى الخارجية عمرو موسى عن الجانب المصرى، والشيخ صباح الأحمد نائب رئيس الوزراء، وزير الخارجية الكويتى حيث تتناقش اللجنة عدداً من قضايا التعاون الاقتصادى والتجارى وتشجيع الاستثمارات بين البلدين بالإضافة إلى الاتفاق على وضع وتشجيع آليات التعاون المصرى - الكويتى لحماية العمالة المصرية فى الكويت والحفاظ عليها فى ضوء مجموعة الإجراءات والخطوات الأخيرة التى اتفق عليها بعد أحداث خطفان الأخيرة. وصرح السفير معصوم مرزوق مدير إدارة الخليج العربى بالخارجية المصرية لـ «الأهرام العربى» بأن اجتماع اللجنة العليا على مستوى وزيرى الخارجية سيسبقها اجتماع تحضيرى لمدة يومين على مستوى كبار المسؤولين بالبلدين لإعداد قضايا جدول الأعمال وإعداد محضر الاجتماع وتجهيز عدد من الاتفاقيات الجديدة التى سيتم التوقيع عليها خلال اجتماع اللجنة العليا المشتركة والتى تشمل مجالات وحماية الاستثمارات وزيادة حجم التبادل التجارى وتشجيع الصادرات بين البلدين بالإضافة إلى بروتوكولات جديدة للتعاون القضائى والبحث العلمى ومجال الثقافة وكذلك الشباب والرياضة. وأضاف السفير معصوم مرزوق أن اللجنة العليا المشتركة تبحث أيضاً تطابق وجهات النظر السياسية بشأن العديد من قضايا الشرق الأوسط، وفى مقدمتها تطورات عملية السلام والعقبات التى تواجه المبادرات العربية حالياً بالإضافة إلى جهود تحقيق الأجواء العربية وموقف البلدين من مسألة عقد القمة العربية والاتفاق على ضرورة التحضير والإعداد الجيد لهذه القمة بالإضافة إلى استعداد حشد تقاعاً اعلامياً.

## جهود إيطالية لدفع السلام على المسار السورى

■ دمشق: عاطف صقر

ذكرت مصادر دبلوماسية غربية فى دمشق أن «ماسيمو دالما» رئيس وزراء إيطاليا سيزور دمشق يوم الثلاثاء، قبل لقاء الرئيس السورى حافظ الأسد ورئيس الوزراء محمود الزعبي وتتناول المباحثات التطورات الأخيرة للمفاوضات السورية - الإسرائيلية المعلقة حالياً. وأضافت المصادر أن وزير التجارة الخارجية الإيطالى سيرافى رئيس الوزراء الإيطالى لإجراء مباحثات لتعزيز العلاقات الاقتصادية بين البلدين، وتعد إيطاليا الشريك التجارى الأول لسوريا. ويقدّر حجم التبادل التجارى بين سوريا وإيطاليا بحوالى ٧٠٠ مليون دولار، حيث إن الميزان التجارى بين البلدين متوازن تقريباً. وتصدر إيطاليا الآلات والمنتجات الغذائية فى حين تصدر سوريا البترول والقمح وبعض المنتجات الزراعية الأخرى. وأشارت المصادر ذاتها إلى أن زيارة رئيس وزراء إيطاليا تاتى وسط انتقادات بين نشاط إيطاليا فى عملية السلام لا يتواءم مع أنشطة أطراف أوروبية أخرى كفرنسا وبريطانيا، على الرغم من المكانة التى تحظى بها إيطاليا فى العلاقات الاقتصادية مع الدول العربية. وسيرافى الجانب الإيطالى وفد من رجال الأعمال الإيطاليين.

## بوتفليقة يؤكد لفهد استعداداه للاجتماع بملك المغرب

■ الرياض: الأهرام العربى

على هامش الزيارة المهمة التى قام بها الرئيس الجزائرى عبد العزيز بوتفليقة لرياض ض فى الأسبوع الماضى صرح «محمد تقي» سفير الجزائر لدى الرياض بأن بوتفليقة أعرب عن القيادة السعودية عن تقديره للجهود والمساعدات التى تبذلها لإعادة العلاقات الجزائرية - المغربية إلى طبيعتها. وقال فى تصريحات خاصة لـ «الأهرام العربى» إن بوتفليقة أكد لخادم الحرمين الملك فهد بن عبد العزيز تجاوبه مع كل المساعي والآراء المطروقة لحل الخلافات مع المغرب. وكذلك استعداده للاجتماع مع المعامل المغربى فى اقرب وقت ممكن وفى أى مكان.

■ بدأت الأردن وسوريا فى اتخاذ الإجراءات والقرارات النهائية اللازمة لإعادة تشغيل وتفعيل المنطقة الحرة المشتركة فى مارس القادم.

■ يعزّم الرئيس اليمنى على عبد الله صالح زيارة كندا أواخر الشهر المقبل تلبية لدعوة من الحاكم العام لكندا. وقال مصدر يمنى إن صالح سيرافقه وفد وزارى رفيع المستوى وعدد من رجال الأعمال بهدف بحث جذب استثمارات كندية جديدة إلى اليمن فى مجالات النفط والغاز والمعادن والبنية التحتية.

■ قامت إدارة مكافحة المصنفات

الفنية التابعة لوزارة

الداخلية المصرية

بتتفهم حملة رقابية

على أحد معامل

التحاليل الموجودة

بأحد المستشفيات، مما

أسفر عن ضبط نسخة

مقلدة من برنامج

«كمبيوتر».

■ على عبد الله صالح والمختصين فى نظم إدارة معامل التحاليل

الطبية.

■ سفير سرحان بعد هجوم قناة

الجزيرة على المعرض لم يجهز عن

الوصول إلى سبب بعد أن اكتشفوا

أن التهمة الوحيدة التى حضرها

سفير كاملة فى المعرض كانت المناقشة

كتاب أميرة خواسك زوجة رمضان

فى المهبى الثقافى على فكرة الكتاب

كان بعنوان «مراتد الألب الفئسان».

وأعلن يا كاتدر



■ بوتفليقة



## بابان بيغ بالحدادة الكبرى تزيين مصر الدولي الجرافيك

■ كتب: مجدى عثمان

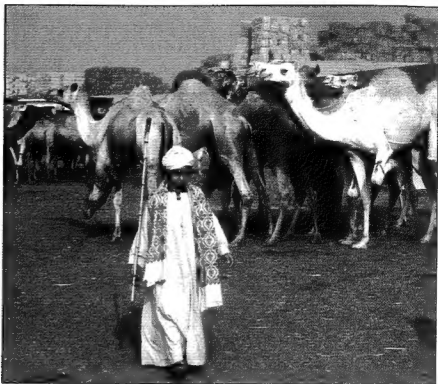
اعتبر وزير الثقافة المصري فاروق حسنى، تزيين مصر الدولي الثالث لفن الجرافيك الذى افتتحه يوم الثلاثاء الماضى فى قاعة الفنون التشكيلية فى دار الأوبرا، واحدا من الأحداث المهمة التى ترسم صورة المستقبل المثالى الذى يمتناه الجميع، وقال: إنه يسهم فى خلق احتكاك فعلى بين فناني العالم المعاصر وبين الحركة الإبداعية والثقافية فى مصر.

وأكد الدكتور أحمد نوار - رئيس عام تزيينالى خلال هذه الدورة - أنه شهد إقبالا شديدا وتنافساً غير عابى بين فناني دول العالم على المشاركة فيه، حيث وصل عدد الدول إلى ٧٧ دولة من مختلف أنحاء العالم، قام بتمثيلها ٧٤٦ فنانا قدموا ٢٠٠٤ أعمال جرافيكية كانت ألمانيا أكثر الدول المشاركة بفنانين فى هذه الدورة، إذ جاء منها ٥٤ فنانا، وتلتها الجور ٤٨ فنانا، ثم مصر ٤٢، وشاركت لأول مرة دول نيجيريا وبنينال ومالطا والماليزيا و الفلبين. وقد فاز بالجائزة الكبرى وقبعتها ١٢٥ ألف جنيه الفنان الياباني ساتوش هازيجاوا عن عمله «تثال امضتبه الذهبي»، وحصلت إيطاليا وإيران والمصر وأستراليا ويوغوسلافيا على خمس جوائز متساوية كل منها عشرة آلاف جنيه. إضافة إلى ميدالية ذهبية وقال حمدي شحاته - مدير عام المتاحف والمعارض - إن هذا اللقاء، يعد من أروع تجارب التنافس الفنى وأصعبها أثرا فى إذابة عوامل الصراع وحللال اللغة الحضارية فى التقادم والتقارب بين الشعوب.

## العام مركة كنية بلفظك فظن السودان

■ كتبت: مایسة جابر

كشفت الحكومة الكندية عن تورط شركة البترول الكندية «تاليسمان» النرويجية، فى ممارسات تعد انتهاكا خطيرا لحقوق الإنسان فى السودان، وتسهم فى إشعال الحرب الأهلية هناك، وهو الأمر الذى يرجع فرض عقوبات على الشركة أن تدخل أوسع لوائحها، الأزمة السودانية وأشارت صحيفة «فايننشال تايمز» إلى أن الحكومة الكندية تعرضت فى الفترة الأخيرة لضغوط دولية شديدة وخاصة أمريكية بشأن هذه المسألة وهو الأمر الذى دعا أوليد كوسيثو، وزير الخارجية الكندي لإجراء تحقيق سريع فى شهر أكتوبر الماضى. وجاء فى التقرير أن الحكومة السودانية استخدمت إيرادات البترول فى شن حروب على الجماعات الانفصالية فى الجنوب، كما أن الشركة تدخلت بشكل مباشر فى الصراع الدائر حول حقول البترول وهو الأمر الذى أدى إلى تشريد لثلاث من المواطنين وقد انتفضت أسهم «تاليسمان» بشدة بعد قرار الحكومة بالتخفيض أسهم إيراداتها من عملياتها فى السودان، لحد حل الصراع هناك.



■ فى عمامته تاريخ الجنوب ..  
وفى قبضته اللصاء لفة حوار مع الجمال - اما سلاله الخطر الذى يتدلى على كتفيه فهو الرداء الذى رثه عن اجداده ليلتخط به عند ما يجوب صحراء مصر منتقلا بجماله من بلد إلى آخر

## عمرو دياب يوجه اطمة قاسية للمنتج محسن جابر!

■ كتبت: علا الشافعى

بعد تصاعد تصريحات المنتج «محسن جابر» حول فضله فى نجومية عمرو دياب وجه عمرو لطمة قاسية له، حيث تجاهل استعدادات «جابر» لتصوير فيلمه الجديد بعنوان «دويش» مع النجمة اللبنانية «نوال الزغبى» فاجابه بتوقيع عقد الفيلم يوم الإثنين الماضى مع المنتج «مجدى الهوارى» الذى أنتج فيلم «عبد على الحدود» والنظر صلاح الدين.

فيلم «دويش» فكرة وإخراج طارق العريان وسبيد تصويره أوائل مارس القادم، ويستغرق التصوير ١٠ أسابيع، ليكون جاهزا للعرض فى نهاية شهر يونيو القادم، وتصل ميزانية الفيلم المبدئية إلى ٣ ملايين و ٥٠٠ ألف وستكون نسبة عمرو دياب من الأرباح ٤٠٪ ويحصل مجدى الهوارى على ٤٠٪، بينما يتقاضى المخرج طارق العريان ٢٠٪ على أن يتم الاتفاق على أجر «نوال الزغبى» مع منتج الفيلم.

ولم يكتف «عمرو دياب» بذلك وإنما قام أيضا يوم الثلاثاء بتوقيع عقد آخر مع المخرج «محمد فزاد» لتصوير فيلم جديد يتقاسمان بطلته ليكون جاهزا للعرض فى عام ٢٠٠١، وحتى الآن لم يتحدد مخرج هذا العمل المشترك



■ عمرو دياب

# مؤتمر دولي في القاهرة يناقش الأمن المائي العربي

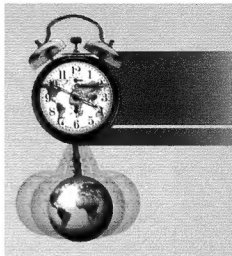
■ القاهرة خاص

يفتح الدكتور عصمت عبدالجديد الأمين العام للجامعة العربية والدكتور عاطف عبيد رئيس الوزراء المصري فعاليات المؤتمر الدولي الذي يعقد الإثنين القادم بالقاهرة ويستمر لمدة ثلاثة أيام ويبحث في قضايا وتحديات الأمن المائي العربي حيث تشارك فيه كتيبة من الوزراء والخبراء العرب وعدد من أساتذة الجامعات العربية والأوروبية بالإضافة إلى كبار المسؤولين بالاتحاد الأوروبي وأكاديميات البحث العلمي المهتمة بقضايا المياه في العالم والوطن العربي وسيناقش المؤتمر

سبعة محاور رئيسية على مدار ثلاثة أيام وتتناول قضايا المياه العربية في القانون الدولي برئاسة الدكتور مفيد شهاب وزير التعليم العالي المصري وكذلك حماية المياه العربية والتحديات الأمنية الإقليمية حيث يركز هذا المحور على مشاكل الأمن المائي في حوض النيل ودور مصر والسودان وإثيوبيا بالإضافة إلى التحديات المائية الأخرى في موريتانيا، ثم بعض الماور الأخرى التي تتناول قضايا المياه والمشاريع التركية وكذلك قضية المياه وتداعيات النزاع العربي - الإسرائيلي حيث يرأس هذه الجلسة الدكتور أسامة الباز المستشار السياسي للرئيس المصري حسني مبارك ويشارك فيها عدد من وزراء الري بالأردن ومصر ومسؤول نهر الليطاني اللبناني وكذلك عدد من السياسيين العرب المشاركين والمعنيين بالشسوية السلمية وملف المياه في المفاوضات الثنائية على المسارات السورية والفلسطينية صرح الدكتور صالح بكر رئيس مركز الدراسات العربي - الأوروبي الجهة المعنية بتنظيم أعمال المؤتمر بالتعاون مع الجامعة العربية والحكومة المصرية بأن المؤتمر سيشكل مناسبة لاستعراض تجارب بعض الدول العربية التي تحاول أن تغطي احتياجاتها ذاتياً سواء تجرية المملكة العربية السعودية في تحلية مياه البحار أو تجرية الجماهيرية الليبية في إنشاء النهر الصناعي.



■ عاطف عبيد



■ **قواته استرالية تدعى**  
سليمي سومرز، فوريت  
فرشيع نفسها لخصب عمدة  
مدينة «ميلبيد» ونكرت أن  
برنامجها الانتخابي يضمن  
الحطية بمجانبة أمانكن ركن  
السيارات وتشريع المدارة،  
ورعاية الشباب وكبار السن  
ومعامل المخدرات  
مثل شمس ألتع شرعة  
طيران الإمارات بمركز الخليج  
المؤتمرات في العاصمة الجبرنية  
الثامنة بمناسبة تدشين الخط

الجوي الجديد بين  
بني والمائة التي  
تعد الصلة التاسعة  
والأربعين للإماراتية.  
■ **أول محطة**  
تلفزيونية خاصة  
بإستثمارات  
سعودية لمناخية  
مشتركة، مشيداً  
البيت من البحرين  
الشهر القادم  
إسرائيل قام



■ ياسر عرفات

يقبل طفه الذي يبلغ من العمر  
ثلاثة أشهر فقط لأنه يتسبب  
في إيقاظه من نومه ليلاً.  
■ **أوضح «ماهر الكورد»**  
المستشار الاقتصادي  
لرئيس الفلسطيني ياسر  
عراق أن ما تقوم به  
إسرائيل من انتهاكات في  
حق الفلسطينيين يعد  
سؤاً مقبهاً يجب التخلي  
عنه فوراً.

## فتوى بتحريم عطلة «الست» في الأردن!

■ عمان خاص

وُذعت الأمانة العامة لحزب العمل الإسلامي في الأردن رسمياً نص الفتوى الصادرة عن لجنة علماء الشريعة الإسلامية في الحزب والمتمضنة اعتبار تعطيل يوم السبت حراماً وجاء في الفتوى: «فلجاننا الحكومة مع مطلع هذا العام بدعوة حرام وهي نقل العطلة من يوم الخميس إلى يوم السبت تشبهاً باليهود ومسارة في طريق التطبيع الثقافي والحضاري وتنازلاً عن ثابت من ثوابت الهوية وسمة من سماتها المميزة». وبعد أن استعرضت الفتوى العديد من الأدلة الشرعية من القرآن الكريم والسنة النبوية وأقوال العلماء، اعتبرت أن عطلة السبت من أقبح أنواع التطبيع التي تمس عقيدة الأمة وثقافتها وهويتها، كما دعت لجنة العلماء أبناء الأردن من أحزاب ونقابات واتحادات وسياسيين إلى الوقوف في وجه عطلة السبت حتى ترجع الحكومة عن قرارها

## البحرين وقطر تبحثان اليوم الحل «الأخوي» للخلاف الحدودي

■ القاهرة - سامي كمال

وسط أجواء من التفاؤل يبدأ في الفاتمة اليوم - السبت - أول اجتماع للجنة البحرينية القطرية المشتركة، ورغم تعدد الموضوعات التي ستبحثها اللجنة فإن حل الخلاف الحدودي بين البلدين بالطرق الودية بما يتفق مع سحب الملف المعروض حالياً على محكمة العدل الدولية في لاهاي، يشكل البند الأكثر أهمية ومن المنتظر أن يعلن البلدان في ختام أعمال اللجنة عن تعيين سفيرين لأول مرة في المنامة والدوحة، وتؤكد مصادر «الأهرام العربي» أن عيسى الجامع سفير البحرين السابق في الإمارات سيصبح أول سفير للبحرين في قطر.

## طراز معماري جديد لقرية «الكش»

■ كتب جمال الكشي

تنتهي الأسبوع القادم الأعمال الإنشائية وبمبانيات التعمير بقرية الكش بدمجها، وذلك ضمن مشروع إعادة إعمار القرية بعد الأحداث الأخيرة التي وقعت في بدايات الماضي وكان المهندس محمد إبراهيم

سليمسان وزير الإسكان قد أسند.

بعد زيارته الأخيرة

إلى القرية. مهمة

التمعير والإصلاح

إلى شركة المقاولين

العرب التي شكلت

بدورها فريقاً من

المهندسين تحت

إشراف المهندس

إسماعيل عثمان

رئيس مجلس

الإدارة لدراسة

القرية والتصرف

على طبيعتها، حتى

تتم عملية تصميم وبناء المحلات والأسواق التي

أصبحت سبب الأذى على طراز معماري فريد يعتمد

على المواد الخرسانية بدلاً من الأخشاب. وتشهد

القرية زيارات منتظمة من قبل المسؤولين عن متابعة

عمليات الإصلاح والتعمير والتي تضمنت بناء (٧٠)

محللاً تجارياً في ثلاثة أماكن مختلفة ونقطة شرطة

بالسوق التجارية ومبنى للبريد وخدمات إحصائية

متطورة ومركز لتنظيم الأسرة بالإضافة إلى التوافر

التي كانت تستخدم لبيع وترويج المنتجات المحلية



■ إسماعيل عثمان

## الكوكاكولا تستقر (تونس) وتسل سوق الشرق الأوسط

■ كتب محمد عز الدين

خمس طلة تستكشف توسيع أسواقها وروادة عدد مستهلكي منتجاتها من العالم. كشفت شركة كوكاكولا العالمية عن خطة أرتمتها قبل أيام لشرتها بمنتجاتها شركة شويش العالمية للمشروبات الغازية وذلك في خطوة نحو إكتمال الشركة لسيطرتها على أسواق المياه الغازية التقليدية في العالم. ويذكر تقرير لمجلة الإيكونوميست المتخصصة في شؤون الاقتصاد الدولي أن اقدام كوكاكولا على هذه الخطوة من شأنه إغفال للمنافسة على سوق المشروبات الخفيفة حول العالم بين الشركات المنافسة وتوقع التقرير ارتفاع مبيعات الشركة في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا في صمو، الارتعاشات التي تجاوزت ٤ / ووصلت إلى ٦ / في بعض الدول خلال عا ١٩٩٩ الماضي. وأوضح تقرير الإيكونوميست أن سوق المشروبات الغازية في الشرق الأوسط تشهد منافسة حادة

## صورة قديمة

## أبوإمران.. فنجان قهوة «مضبوط» من رام الله

يصقونه بأنه المهندس الأصلي لاتفاق أوسلو. وهو يقول إنه كان يلعب في بداية حياته بأن يصبح مهندساً معمارياً، ولم يتصور أن الأقدار كانت تهيئه لكي يصبح المهندس الأول لواء من أهم اتفاقات السلام في القرن العشرين وعلى الاحتفال الذي أقيم في حديقة البيت الأبيض في واشنطن في سبتمبر ١٩٩٣ للتوقيع على اتفاق المصالحة بين الفلسطينيين والإسرائيليين. كان محمود عباس «أبوإمران» هو الذي وقّع الاتفاق باسم منظمة التحرير الفلسطينية بحضور الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، والرئيس الأمريكي كلينتون، ورئيس الوزراء الإسرائيلي الراحل إسحق رابين. أما الذي وقع عن الجانب الإسرائيلي، فكان شمعون بيرس - وزير خارجية إسرائيل في ذلك الوقت



وكان الرئيس عرفات قد كلف أبوإمران بالإشراف على محادثات أوسلو السرية. وكان هذا الإشراف يقتضي متابعة المحادثات من تونس، التي كانت في ذلك الوقت مقر منظمة التحرير الفلسطينية. وهو يقول أنا لم أذهب إطلاقاً إلى أوسلو للتفاوض، لأن دعائي إلى العاصمة التروية في ذلك الوقت كان من شأنه أن يلفت الانتباه خصوصاً في الأيام الأخيرة لهذه المفاوضات التي كان يجب أن تصاحب السرية في جميع مراحلها. وكانت الأنظار قد بدأت تنجس إلى أكثر من عاصمة أوروبية كما كانت بعض الأنظار الصيفية في أوروبا والولايات المتحدة قد بدأت لتشم رائحة حوار فلسطيني - إسرائيلي

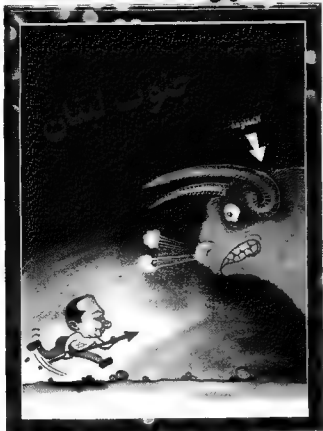
ونجح أبوإمران في الحفاظ على جو السرية لمدة ثمانية أشهر، حتى لحظة التوقيع بالأحرف الأولى. وأثبت أنه مهندس ومخطط من الطراز الأول ورغم أنه لم يحقق حلمه الأول في أن يصبح مهندساً معمارياً، فإنه اعتمد على نفسه في الدراسة ابتداءً من روضة الأطفال، حتى الحصول على درجة الدكتوراه، بإدارة صليبة، وعزم حفيد فهو لم يذهب إلى المدارس كسائر الأطفال، وإنما درس في المنزل. واشتغل في نفس الوقت عاملاً بدوياً في مصنع للبلات. ثم جارسونا في مطعم، وعندما حصل على الثانوية العامة عمل مدرساً

والتدريس في نفس الوقت للدراسة في كلية الحقوق في جامعة دمشق، ثم التحق في الكلية العسكرية السورية، وواصل الدراسة بهذه الكلية حتى حصل في عام ١٩٧٠ على درجة الدكتوراه في الشؤون الإسرائيلية في جامعة موسكو عمده الآن ٦٥ سنة، ومولده كان في مدينة صعد في الحليل الأعلى. وقبل أن يتم ١٢ سنة، هاجرت أسرته إلى دمشق، ومنها تنقل بعد ذلك ما بين بيروت ودمشق وأسمه بالبور الأكبر في تأسيس منظمة التحرير الفلسطينية، وأصبح من أقرب المستشارين للرئيس عرفات. ولم يعد إلى مسقط رأسه إلا في عام ١٩٩٤، حيث تقاعد مناطق الحكم الذاتي، التي كانت إسرائيل قد بدأت تسلطها إلى السلطة الفلسطينية وفي العام التالي دخل إلى قطاع غزة عن طريق القاهرة، ثم استقر في مدينة رام الله. وكان من عافته أن يضي في اليوم الواحد ٤٠ سيجارة، واستمر في هذه العادة لمدة ٤٠ سنة. ولم يلق بها إلا في العام الماضي، حيث استعاض عنها بالقهوة «المضبوط». ولأنه في جولاته الكثيرة إلى الخارج، ولاسيما إلى شمال أوروبا، لا يجد فنجان القهوة «المضبوط» بالكمية التي تعود عليها في بلده، ما به يحضر من كل رحلة إلى الخارج على أن يصحب معه مزيج بين الوهيل، وأيضاً السخان والعلاية، لكي يعد قهوته بنفسه، وهو يقول إن توليفة البن الأثيرة لديه هي تلك التي يعيدنها في رام الله

وفي هذا الأسبوع أدلى بجديث صحفى قال فيه: قد فشل لقاء عرفات وباراك الأخير، ما بين الفلسطينيين قد يضطرون إلى التركيز على المسار الانتقالي وتجديد مفاوضات المرحلة النهائية

■ حسن فؤاد

# سخراف



أشرف المزيك

## الإعدام له مساح، المسان!

■ كتبته مري مشالي

أصبحت إحدى المحاكم البريطانية حكماً بإعدام طبيب بريطاني يدعى هارولد شيمان. ٥١ عاماً، بتهمة القتل العمد لمرضىته كاتلين جونسون. ٨١ عاماً. بعد أن أعطاهما جرعة مبركة من مادة «يامامور» الخدرة ليقوم بتفريق نوفيها على وصية كتبها بنفسه وتضمن على أن كل أسلاكها تؤول إليه، يذكر أن التحقيقات قد بدأت منذ شهرين مع الطبيب بعد أن حاصت الشكوك حوله بسبب زيادة نسبة الوباء بين مرضاه وعظمهم من المسنات فوق ٦ عاماً. وأسفرت التحقيقات عن تورط الطبيب في قتل (١٥) حالة خلال الخمسة أعوام السابقة. فضلاً عن حوالي ١٢ حالة وفاة أخرى حارر الطبيب عن سدي تورط



■ تنظم سلطنة عمان خلال الفترة من ٢٧ إلى ٣٠ مارس القادم المؤتمر العلمي الأول للأمراض المعدية والمخارية، والذي يشرف عليه المجلس العماني للتخصصات الطبية بالتعاون مع جامعة السلطان قابوس. دراسة بريطانية أثبتت أن النظافة الشديدة قد تتسبب في بعض الأمراض، الدراسة أكدت أن ارتفاع الكثير في حالات الوباء في المجتمعات الأوروبية يرجع إلى النظافة العالية في الغذاء، حيث أن التعرض للتلوثات في الملونة يساعد على مقاومة جميع أنواع الحسابية

■ دراسة اقتصادية توالتعت

ارتفاع النفق الاقتصادي في البحرين بنسبة ٢٢٪ هذا العام. أران مؤتمر البرلمان العرب والأوروبي في ختام أعمال الأسبوع الماضي بالإسكندرية الاعتناء الإسرائيلي على لبنان، ولكن الناشرون أنه يمثل انتهاكاً لمواثيق الأمم المتحدة والأعراف الدولية



■ عزت العلايلي

■ يستضيف برنامح «فيلم الأسبوع» بالقناة السادسة غداً الأحد فتحي سلامة نائب رئيس تحرير «الأعراف» للتطبيق على فيلم «ميسيوني أندي في الحبيب» بطولة عزت العلايلي وتيسير فهمي، البرنامج فكرة وإعداد رشا كمال وتقديم مسحر سامي وإخراج محبوب سعد.

## القلب وأوجاعه على مائدة ٢ آلاف طبيب

■ كتبته محمد عبد الحادي

تشهد القاهرة في الحادي والعشرين من فبراير الحالي أكبر تجمع لأطباء القلب المصريين والعرب والأجانب، وأطباء القلب المصريين في دول المهجر، ليبحث الجديد في طب القلب وجراحته في الألفية الجديدة، كما يناقش ٢ آلاف طبيب متخصص على مدى خمسة أيام الجديد في عمليات القلب المفتوح وأمراض ضغط الدم والشراب. نتائج ومال الدكتور عادل إمام. استأذ أمراض القلب ورئيس قسم القسطرة في معهد القلب القومي ورئيس المؤتمر. في تصريح خاص لـ «الأعراف العربي» أن المؤتمر الذي سيعقد تحت إشرافه الشريفة لجمعية سوزن مبارك، ستقود مباحثته حول الجديد في أمراض القلب عند الأطفال حديثي الولادة، والعيوب الخلقية في قلب الأطفال والعمليات الجراحية لقلب الأطفال

وقال إنه بطرا لتتسار أعداد المصابين بمرض القلب سبب التلوث البيئي والتأخرات الكهربائية وتطورات الحياة الحديثة، وارتفاع نسبة الوفيات الناجمة عن أمراض القلب، كما تشير إحصائيات منظمة الصحة العالمية. سيبحث المؤتمر أمراض القلب المحلول والتورط البيئي، واستخدام الوسائل الحديثة المريحة والإرغوت كنترول وإعدام وللة الحركة وعدم ممارسة الرياضة والتدخين والالتزام، وأثر ذلك على صحة وسلامة القلب وأصناف التدوير عائل إمام. إن المؤتمر سيبحث في تناول الوجبات الحارة وانتشارها في الشباب والمراهقين، وطلاب المدارس، وما تمثله تلك الوجبات من أخطار صحية، نظرا لما تحويه من كميات هائلة من الدهون، والكوليسترول، وإمواد الحربية، وما تنطج من خطورة على القلب في سن مبكرة كما يناقش المؤتمر أساليب التغذية السليمة لمرضى القلب واستخدامات القسطرة وأنواع جديدة من الدعامات التي تستخدم في توسيع وعلاج الشرايين. التاجية نظريات جديدة غير متعارف عليها مما يقلل من سبب التدخل الجراحي في المستقبل

## خسرت إسرائيل.. وكسب حزب الله

منذ ١٩٧٣ لم يحقق العرب نصرا عسكريا على إسرائيل، لكن المقاومة اللبنانية، وتحديدا حزب الله، حققت نصرا مؤزرا وحقيقيا في فبراير ٢٠٠٠ عسكريا وسياسيا، واعتدلت به الصحافة ومصادر الإعلام الإسرائيلية صراحة بإعلانها بأنهم خسروا المعركة، ولم يعد ممكنا بالنسبة لهم أن ينتصروا. وهكذا تبيّن الأيام فشل الزعمان الإسرائيلي على غسط العرب وإجبارهم على سلام أو تسوية لا تحقق للصالح العربي.

الغسارة والانتصار يتحققان وفقا للأهداف، فمن طريق الخسيرة العسكرية للجنوب والبقاع الغربي، أرادت إسرائيل أن تسلب سوريا، ولبنان وبقية المقاومة في أثناء المفاوضات، وأن تزعم الشقاق بين اللبنانيين ورجال المقاومة. من خلال ضرب البنية التحتية، فخرجت من الضربة خاسرة تماما، وأصبح اللبنانيين مطمئنين بانتصارهم على إسرائيل، وفخوريين بالمقاومة التي ستجبر قوات الاحتلال على الخروج من جنوب لبنان، ولم يعد السؤال المطروح عن الانسحاب أو اللانسحاب، لكن عن موعد الانسحاب وشروطه.

لقد أرادت إسرائيل أن تسلب المقاومة شرعية وجودها وتحولها إلى ميليشيات، فوجدت أمامها مقاتلين يملكون الرؤية السياسية وقادريين على إصابة العدو في مقتل. وكانت النتيجة القوية للانتصار أن أصبح الوضع في جنوب لبنان خارج سيطرة إسرائيل الآن. الأمر الذي أدى إلى فقدان إسرائيل لأخصائي إستراتيجي كانت تسيطر بها على الدول المجاورة، فلم تعد تتحكم في علاقاتها مع سوريا والفلسطينيين.

حتى باريك الله بدأ بعد انتخابه رجلا قويا وثاقا من نفسه، أصبح الرجل المتدرب والضعيف والمحب على كل الأصعدة داخل إسرائيل وإقليميا وعالميا، وحتى حالتي التفاوض والرضا للكتين ساعدتا الشارع الإسرائيلي قد تغيرتا، وتغير الموقف داخل إسرائيل التي تنقسم للصعداء لرحيل نيتنياهو ومن ساحة الأحداث واليوم بعد الأحداث الأخيرة، يشعر الإسرائيليون بأن باريك يهدد السلام الإقليمي، كما يشعر الفلسطينيون والسوريون واللبنانيون بالانسياق. ويحل على إسرائيل شيحا العزلة والعنف اللذين عاشتهما خلال الفترة منذ ١٩٤٨ إلى ١٩٧٧، فلي باريك يواجه خطرا حقيقيا يؤثر على سلامة دولة إسرائيل نفسها خلال الفترة المقبلة والأهم أن باريك أصبح هو نفسه شمين بيريز. الرجل المضطرب. وكانت نتيجة الخسيرة الإسرائيلية للبنان، هي نفس النتيجة التي حدثت في إبريل ١٩٩٦ في منجبة قانا الشهيرة التي أصابت الجنين والأطفال العزل، فيسرائيل التي فشلت في أن تصيب المقاومة في المرتين، وأجبرت مقاومة باسلة لم توجه ضرورتها إلى الفئتين العزل في إسرائيل، لكنها أصابت العسكريين وضربت أكبر رأس فعلية لقوات لحد العملية على هامش.

وكان لهذا الحادث أثره السيء على معنويات القادة العسكريين في إسرائيل، الذين لا يستطيعون تمويه مثل هذا العمل بسهولة. خاصة أن

العسكرية الإسرائيلية نفسها هي التي فشلت في إصابة قائد حزب الله، فالتبت المقاومة قدرتها على إصابة الأهداف وعجزت إسرائيل، فجلت إلى أهداف منية، وضعت أمام العرب والعالم في موقف محرج، ومعاد السلام، وأضعفت معنويات الإسرائيليين.

وكسبت المقاومة اللبنانية أمام الشارع الإسرائيلي، عندما رفضت استخدام سلاح الكاتريوشا للهجوم على المدنيين الإسرائيليين في المناطق الشمالية ٢٠٠٠ ألف إسرائيلي، توقعوا رد فعل القسوة العسكرية للبنية التحتية اللبنانية، فاضطروا للاحتما في الضايعة لمدة ثلاثة أيام، فحققت المقاومة انتصارا سياسيا كبيرا لا يستهان بنتائجه على طاولات المفاوضات اللبنانية وسوريا، باعتبارها مقاومة شعبية مسئولة، نعت مصالحتها، لقتال العدو، ولم تلجأ إلى ضرب المدنيين العزل، كما لجأ جيش ضحكي عجيب، بكل الأسلحة. وهكذا تنكشف إسرائيل تماما. فهي التي خولت لتفاني إبريل ٩٦، وضربت محطات الكهرباء وشبكات الطرق، وأحدثت خسائر اقتصادية للشعب اللبناني قيمتها ١٠٠ مليون دولار، بينما تمسكت بالمقاومة بضرب جنود الاحتلال والصلابة فقط. وكان من حها الرد، وهي تلك القدرة. لكن المقاومة أرادت أن تعطي رسالة واضحة لإسرائيل تكشف فيها مكانتها العسكرية والسياسية.

وتطلع جميعا أن يكون درس المعركة الأخيرة قد استوعبته إسرائيل والولايات المتحدة. وهو أن القوة لن تشل المقاومة، وأن الانزلاق لن يزعج أدوات المفاوضات السري والسباني. كما أن إسرائيل لا تستطيع أن تجعل لبنان رعية والمدنيين العزل دوعا بشرية لممارسة الإزهاق والإبزاز على المفاوضات العربي، قبل أن يجلس إلى طاولة المفاوضات.

كما أن قدرة إسرائيل على تمديد التفاوض بالمدايف عجزة وفاشلة وترد إلى صدرها، وأن اللب على أجنحة التفاوض سوريا ولبنانيا وفلسطينيا، أصبح هو الآخر لعبة فاشلة واسلوا للعاجزين، كما أن الزمن لم يعد في صالح إسرائيل.

فصمود المقاومة اللبنانية، وانتصاراتها المتتالية هما خير ضمان يثبت أن خيار الكفاح المسلح لم يسقط عربيا، والرحلة الفاصلة لن تكون للتغلب فلسطينية فقط لكن الباب الواسع لرفض العدوان سيكون كبيرا، والقبض بالتغيرات والديورس المستفاد يجب أن يترك الولايات المتحدة المستفيد الأكبر من سلام المنطقة وأصبح لا يكتفى الآن أن يواصل الساسة الأمريكين صغفوطهم على العرب، فقد فهم في حاجة ماسة إلى ممارسة ضغط حقيقي على إسرائيل للوفاء بالتزاماتها وتهداتها، لتتسحب من كل الجبهات وفي وجه واحد، ويصرع وقت ممكن، قبل

الطوفان، والفوضى واليأس الذي من الممكن أن يدب في المنطقة ولا يمكن للوقوف ضد تداعياته إقليميا وعالميا على كل الأصعدة.



ساسة حرب

## أول الكلاه



■ بعد طول انتظار - مجلس الشعب يتجه لمناقشة تعديل قانون مدسرة الحقوق السياسية

تطورات متسارعة تدور حاليا على صعيد الحياة السياسية المصرية.. بعد التغييرات التي أدخلها الحزب الوطني الممقر على على تشكيلاته القيادية على مستوى المكتب السياسي والأمانة العامة واللجان المتخصصة ولجان المحافظات ستقدم الحكومة خلال أيام قليلة بمشروع قانون بتعديل قانون مباشرة الحقوق السياسية وقانون مجلس الشعب يستجيب لمتطلبات القضية ويعالجة أوضاعا ونقرا قانونية وتشريعية معروضة حاليا أمام المحكمة الدستورية العليا. التعديلات التي ستدخل على القانونين المذكورين تدور حول قضيتين أساسيتين الأولى نسبة الـ ٥٠٪ عمالا وفلاحين والنتيجة تضيق الإشراف القضائي الكامل على الانتخابات البرلمانية.

■ أحمد عبد الحكيم

## تغير... الإصلاح السياسي يبدأ بالتدريج

# نهاية عصر الـ ٥٠٪ للعمال والفلاحين

مشروعات القوانين الثلاثة أثارت الذعر في أوساط جاشي صفة العمال والفلاحين من النواب وقدم بعضهم عراضا للحزب والبرلمان ومنهم من أصدر بيانات تطالب فوراً بالعمل عن التعريفات الجديدة لأنها ستسلبهم بنص دستوري في المادة ٨٧ من الدستور.

أحمد حرك - نائب رئيس اتحاد العمال - والذي قدم طعنا نظره المحكمة الدستورية حاليا حول هذه القضية يعترض على توسيع صفة العامل والفلاح مؤكداً أن الهدف من التعديل هو إلغاء نسبة العمال والفلاحين ليصبح كل أعضاء المجلس من الفئات وبالتالي تضعف حقوق هذه الفئة.

ويشير حرك إلى أن أول مجلس يبايى صم ٥٠٪ عمالا وفلاحين كان مجلس الأمة عام ٦٤ وفي ١٩٧٧ صدر قانون مجلس الشعب رقم ٢٨ الذي عرف العامل والفلاح وفي ٧٦ تقدمت الحكومة بتعديل القانون ينص على أنه يفقد بالفلاح أن تكون الزراعة عمله الوحيد ومصدر رزقه الرئيسي ويكون مقيماً في الريف ويشترط ألا يهجره أو يزوجته وأولاده القصر ملكاً أو إيجاراً أكثر من ١٠ أفدنة ويعتبر عاملاً من يعمل عملاً بدوياً في الزراعة أو الصناعة أو الخدمات ويعتمد بصفة رئيسية على دخله الناتج من هذا العمل ولا يكون مضمناً إلى نقابة مهنية أو مقيدا في السجل التجاري أو من حملة المؤهلات العليا وكذلك من بدأ حياته عاملاً وحصل على مؤهل عالٍ وفي الحالتين يجب لأعتماد الشخص عاملاً أن يبقى مقيداً في نقابة العمالية لكن التعميل الذي دخل بعد ذلك هو الذي يثير المشكلة الحالية حيث إن القانون أشار إلى أنه لا يعتمد بتغيير الصفة من ذات إلى عامل وفلاحين إذا كان ذلك بعد ١٥ مايو ٧٦ وصيغته التي رشح على أساسها لعضوية

القضية الأولى يدور حولها جدل مستحدم خاصة بعد تقدم ثلاثة مواب بمشروعات قوانين لإعادة صياغة وتعريف العامل والفلاح وجندت مشادات قانونية بين مقدمي مشروعات القوانين وهم النواب أمين حماد وإمين مور وعبدالمع العلمي ويؤكد مشروع قانون حماد على ضرورة العودة إلى تعريف صفة العامل والفلاح طبقاً لنصوص قانون العمل والذي يشير إلى أن العامل يكون شخصاً طبيعياً نكراً أم أنثى يعمل في خدمة صاحب العمل وتحت إدارته وإشرافه ويستوى أن يكون فنياً أو غير فني كما يستوى من يقوم بالعمل سواء كان عاملاً أم موظفاً أم مديراً أم غير ذلك ويوسع مشروع القانون من تعريف العامل ليشمل كل من يعمل عملاً بدوياً أو فنياً في الزراعة أو الصناعة أو الخدمات أو الغير مدرج سواء كان عضواً بنقابة مهنية أم عمالية ويعتمد بصفة رئيسية على دخله الناتج من هذا العمل في حياته ولا يختلف مشروع الدكتور أمين مور كثيراً عن سابقه حيث يعود بالتعريف إلى قانون العمل الصادر عام ١٩٢٢ وتحكمياً لاإشترافه ألا يكون العامل قد حصل على مؤهل عال قبل حصوله على صفة العامل كما لا يشترط أن يكون العامل عضواً في نقابة عمالية بعينها وقرر شكل يتناقض مع الدستور بين العامل والذي ينتمي إلى نقابة مهنية وهو حاصل على مؤهل عال وذات العامل الذي ينتمي إلى نفس النقابة المهنية دون أن يكون حاصل على مؤهل عال.



بمثبتهم وهذا يتطلب تعديلا جديدا يضع تعريفا دقيقا لصفتي العامل والفلاح هناك قطاع آخر مهم من النواب ينسبك بالصفة الحالية حيث يشير المهديس محمد محمود علي حسن - رئيس لجنة الإسكان في مجلس الشعب والحزب الوطني - إلى ضرورة عدم العكس - في هذه القضية فليس هذا وقته وأوانه فهل يعني وجود مرشح من الفئات وحد في مواجهة مناسبا قويا من نفس الفئة يذهب لغيره الصفة إلى عمال أو فلاحين - هذا الوضع لا يوجد في أي دولة في العالم ويجب إبقاء الأوضاع الحالية على طبيعتها معنا للبلدية والفئة الحزبية في المقابل يطرح النائب المستقل أحمد طه - عمال - بعدا جديدا مؤكدا أن الحزب الوطني هو الذي يواحه المشكلة - عمل مدار ٢٠ عاما تعيرت المفاهيم والصفات فهناك عمال وفلاحون حاليا يحملون المؤهلات العليا وربما درجات الدكتوراه ولو بحثنا حاليا عن تعريف دقيق للعامل والفلاح هل تجده ولو تم تعديل التعريف ستحدث مشكلة فعلية وينطقل إلى نقطة أخرى مؤكدا أن نسبة ٥٠ / ٥٠ كانت لها قيمة في مرحلة تاريخية معينة وكانت تسيطر فيها طبقات أخرى من الرأسماليين وكانت النسبة صمام أمان للحفاظ على السلام الاجتماعي ولكننا الآن فقدت معناها وجداها والامر يتطلب صياغة بدلة تلמד في الاعتبار التطورات والاختلافات في المفاهيم التي طارت على مجال الحياة السياسية والاجتماعية والاقتصادية ولم يلت طه أن يؤكد ويشد على أن الصراع الطبقي سينمو من جديد وما يؤكد لك الاضطرابات الكثيرة التي تحدث حاليا في المصانع وانهايار الرأسمالية الوظيفية والطبقة الوظيفية وهذه معالم جديدة في المجتمع تتطلب ليس تعديل صفة العامل والفلاح ولكن تعديل الدستور برمته والذي مارال يتحدث عن الاشتراكية بينما يتحول المجتمع المصري الآن تحولا كاملا في طريق آخر وإن كانت الحكومة تنوي حفظ حذف المادة المعنوي في دستورها دون التطرق إلى إعادة التعريف

ليست مشكلة العمال والفلاحين وحدها تثير جدلا عاصفا في صفوف الأحزاب والنواب ولكن جدلا خلافا يفتتح حاليا مع اقتراب تقديم الحكومة لمشروع قانون تعديل مباشرة الحقوق السياسية . وما يؤكد أن التعديل قادم هو سماح المجلس بمناقشة مشروع القانون الذي قدمه رئيس الهيئة التشريعية للحزب الوطني خالد محيي الدين بمشاركة النواب البردي فرغلي ومحمد عبدالعظيم وشيخان وأحمد سيف وأحمد طه وسامح عاشور وفؤاد بدروي ومحمود زينهم ويجب هلال حميدة وعلى فتح الباب ويتكون مشروع القانون الذي افرج عنه بعد سنوات طويلة من عدة مواد تضمن نزاهة الانتخابات القائمة وأهم هذه المواد تشكيل لجنة قضائية مستقلة غير قابلة للحزل للإشراف الكامل على إجراء الانتخابات وتخضع جميع الوزارات والإدارات والهيئات العامة التي تتصل أعمالها بالانتخابات لهذه اللجنة ويُلغى المشروع جداول الانتخابات الحالية واستبدالها بجدول جديدة مطابقة لجدول السجل المدني والزام الناحب بإبواب بطاقته الشخصية أو العائلة والتوقيع أو البصم أمام اسمه بعد التصويت وأن يتولى أحد أعضاء السلطة القضائية الإشراف على مجموعة من اللجان الفرعية ويكون لكل مجمع انتخابي مشرف قضائي إضافة إلى تعليق اللقوة على المواطنين العموميين الذين يرتكبون الحرام الانتخابية أو يستغلون سلطة وظائفهم في التأثير في إرادة المايحين وعدم انقضاء هذه الممارسة بل يمتد إلى تعديلات التي تستوجب لها الحكومة في التعديلات التي ستقدمها حيث اكدت مصادر مطلعة في الحزب الوطني أن التعديل الأساسي الذي ستقدمه الحكومة سيتركز على الإشراف القضائي على الانتخابات وذلك بتخصيص قاضٍ للإشراف على ٢٠ - ٤٠ لجنة انتخابية بدلا من الوضع الحالي الذي يقصر الإشراف القضائي على اللجان الرئيسية أو في مقر كل دائرة انتخابية فقط . واكد مصدر آخر أن مسألة إجراء الانتخابات - التي عادة يتم طرا لنقص عدد القضاة المشرفين على العملية الانتخابية - النموذج الهندي - وهو ما تطالب به المعارضة أن يدخل في التعديلات التي ستقدمها الحكومة على قانون مباشرة الحقوق السياسية حيث إن عدد كل قضاة مصر لا يتعدى سبعة آلاف قاضٍ في حين أن عدد اللجان الانتخابية يزيد على ٤٠ ألفه والحالة الأسوأ لا تحدث على الإطلاق إجراء الانتخابات على عدة أيام . وما بين طروحات المعارضة وما ستقدمه الحكومة فجوة كبيرة ربما يحلها القانون المرع تقديمه في تصديقها ■



السيد راسد



أمين حماد



مجلس الشعب ويقول حرك إن هذه هي الفقرة التي سمحت بخول عدد كبير من القوات إلى الحطب كعمال وفلاحين مما أثر عليها على نسبة ٥٠ / ٥٠ اتحاد العمال كان صاحب الصفة الكبرى فور علمه بالتعديلات التي ستدخل على القانون حيث أكد الاتحاد في بيان أصدره تمسك جميع الحقوق الدستورية الخاصة بالعمال والفلاحين وفي مقدمتها تمثيلهم بنسبة ٥٠ / ٥٠ في المجالس النيابية مشيرا إلى أن أي تعديل دستوري سيحدث خلافا خطيرا يؤثر على استقرار القواعد المعاملية في مختلف قواعد الإنتاج كما حذر الاتحاد من اجتياح حالة التذمر بين العمال في جميع المصانع واكد السيد راشد - رئيس اتحاد العمال - على أن حق العمال والفلاحين في نسبة ٥٠ / ٥٠ ثابت وأصيل بموجب المادة الثانية من القانون ٢٨ لسنة ٧٢ الخاصة بتوصيف العامل والفلاح . وفي سياق مع الزمن لإبطال مفعول التعديلات القديمة شكل اتحاد العمال لجنة لوضع تعديلات للصفة مشار النزاع والاختلاف مؤكدا في الوقت نفسه أنه لا يؤيد الاحتجاجات والآراء المتسارعة التي أبدعها البعض في شأن تعريف العامل والفلاح والتي أثارت البلبلة في صفوف العمال الذين يطمحون بالتعريف الحالي مع إزاحة شبيهة عدم الدستورية في المادة التي تنظرها المحكمة الدستورية . وقال راشد إذا كنا لا نملك تشكيل حزب عمالي أو حزب العمال والفلاحين فلا بد من الإبقاء على التعريف الحالي على ما هو عليه في القانون بخصر أمين نور هذه الصيغة مشيرا إلى أن التعريف الجديد لن يمس حقوق العمال بل يوسع مظلة الحماية للعمال بتوسيع دائرة المساهمين في العمل للنايين من العمال بصفاتهم المختلفة - فموظف الدولة عامل يحتاج إلى نفس الحماية التي يتمتع بها العامل المتنى إلى بقية عالية فضلا عن أن التغييرات التي حدثت في مصر قبل ٣٠ عاما تؤكد أن هناك قطاعا كبيرا من العمال من خريجي المؤهلات العليا ولا يمكن حرمانهم من هذه الفئة بحجة حماية القاعدة العمالية فهم عمال يسيطرون عليهم التعريف الذي وضعه قانون العمل في حين يشير محمود أبو غريب - أمين الفلاحين في الحزب الوطني الديمقراطي - أن معاناة هذه الفئة لا يلبسها إلا ما كان فلاحا حقيقيا ولابد أن يركز التمثيل عنهم في البرلمان لئلا يشاركون الفلاح مشاكله وعماياته ويكون لهم نصيب حقيقي في رعاية مصالحهم الفئة والمطال على حقوقها أصنافه الأصوات منهم الفئة التي أرض الواقع بدلائل وقرائن حقيقية وشهود معنا لتفتيت الأوصاف بين المرشحين ولبلة الأهالي والتشويش عليهم في اختيار الفصل من



الجمعة حوارات بعثة الأهرام، في بيروت

# لبنان .. هموم الحاضر تعانق المستقبل



نحن .. والعالم

■ رئيس الوزراء اللبناني في أثناء حوار مع الأستاذ إبراهيم نافع

حتى العواصف الباردة كانت عاجزة عن تجميد أو خفض درجة حرارة الساحة السياسية اللبنانية التي وصلت رغم كل الطقس البارد إلى درجة القليان. ويبدو لبنان دائما وكأنه جاهز للاشتعال في أية لحظة في الجنوب المحتل، التي يشهد مواجهة حامية بين قوات المقاومة وجنود الاحتلال. وعبر كل تقاطعات خريطة السياسة القسمة طائفيا بعمق. وبين تكتلاته السياسية التي يعلو فيها صخب المواجهات والتراشقات من حين إلى آخر. بينما كانت درجة الحرارة في تصاعد مستمر. وفيما كانت مظاهرات إسرائيل تلهم البنية الأساسية اللبنانية، كانت، بعثة الأهرام، برئاسة الأستاذ إبراهيم نافع على خط الترافى بيروت. وعبر برنامج عمل موسع قطعت البعثة الأراضي اللبنانية شمالا وجنوبا. والتقت بمنظمة بارزة من القيادات السياسية والروحية النافذة في معادلة السياسة والسلطة في لبنان. وشملت اللقاءات رئيس الوزراء اللبناني الدكتور سليم الحص ورئيس البرلمان نبيه بري. وأربعة من القادة الروحيين لأربع طوائف لبنانية. كما التقت البعثة غلزي زعيم وزير الدفاع اللبناني، وأنور الخليل وزير الإعلام والسيد حسن نصر الله الأمين العام لحزب الله اللبناني.

إبراهيم نافع



الشاملة، وتستغرق هذه المراحل ما بين ٢٠ إلى ٣٠ عاماً، لكن المهم في تقدير الحصن أن تبدأ هذه السيرة.

### ثوبت حقائق سياسية

وحجرت مبعثة الأفرام أيضاً في زيارتها إلى لبنان على محاوره أربعة من القادة الروحيين يشغلون أربع طوائف أساسية عرفت التعايش المشترك على مدى قرون طويلة للتعرف على لبنان المستقبل وسبل خروجه من أزماته الراهنة، هم الشيخ محمد رشيد قباني - مفتي لبنان - عن طائفة السنة، الشيخ محمد مهدي شمس الدين - رئيس المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى - والطران رولان أبو جودة «الموارنة» والطران إلياس أبو عودة «الروم الأرثوذكس».

وعلى الرغم من هذا التفتح الديني والطائفي فقد خلصت المبعثة من مجمل حواراتها إلى وجود قواسم مشتركة في تأييد المقاومة في الجنوب اللبناني، والحفاظ على علاقته، خاصة مع سوريا، والتطلع إلى الانسحاب الإسرائيلي دون شروط وأن يستمر لبنان مستقراً ومتوازناً بين إيمانه، وأن ينهض عن نفسه عيار الحرب والانحلال، والسعي نحو بناء دور مستقبلي نشيط بالإنشعاعات الثقافية والحضارية.

كان الشيخ قباني حريصاً في حوار مع مبعثة الأفرام، على التأكيد على ثلاث حقائق أولها أن المقاومة اللبنانية ضد الاحتلال الإسرائيلي مشروعة قانوناً وشرعاً، لأن الشعوب تقاوم دائماً لتحرير أرضها وبلانها من الأجنبي، وثانيهما أن من حق الشعب اللبناني كله وبكل طوائفه أن يقاوم الاحتلال الأجنبي لبلاده، وبمعنى أن تكون هناك مشاركات وطنية لعمالة في هذه المقاومة، وثالثها عدم وجود ثغرت هذه السمة خاصة.

أما الشيخ محمد مهدي شمس الدين، فقد أوضح أن مشكلة لبنان مع إسرائيل لها ثلاثة جوانب أولها الجانب الوطني اللبناني، حيث تمثل إسرائيل أرضاً لبنانية، وكأي قوة أجنبية تجب مقاومتها والجانب الثاني هو الشق القومي العربي ونظراً لأن لبنان بلد عربي اعتدت عليه إسرائيل، فمن ثم هناك قضية قومية عربية. ثم هناك الجانب الثالث، وهو الجانب الديني الإسلامي والسني، فنحن أمام قضية شعب عربي مسلم ومسيحي شرقي، وأمام مقدسات إسلامية ومسيحية انتهكت، فإسرائيل هي التي أضحت الشككة، حيث احتلت فلسطين، وألن تعمل على معاقبة لبنان عليها، وهو أمر غريب، ونفخ الشيخ شمس الدين أن يكون لبنان يحارب بالوكالة عن أحد في الجنوب، لكنه يحارب عن أرضه وبلانها الوطني المحتل، فخلاصاً عن القرى الحدودية المسلمة التي ضمها إسرائيل، ويجب أن تسحب منها، وأكد على حقيقة شديدة الأهمية، تعد بقائه فتوى شرعية ملزمة لكل المسلمين، هي أنه لا شرعية للكيان الإسرائيلي وفقاً للشعاب الإسلامية «السنية» ومن ثم يجب على المسلمين، كل المسلمين ألا يسوا فلسطين، أو القدس، وأن يقاوموا الظلم دفاعاً عن أرض إسلامية مقدسة.

الطران رولان أبو جودة، ركز على الامتداد الإسرائيلي الأخيرة ضد لبنان ووصفها بأنها شيء مؤسف، لكنه حرص على توضيح أن ما حدث أوقع لبنان خسائر مادية وخسائر بشرية.

وقال: إن البيانات والاجتماعات والزمعرات أن تقيّد شيئاً، مادام لم يستعد لبنان استقلاله التام، وسياتمة الكلمة وسلامة أراضي. قلّ يكون هناك اطمئنان

من قلب الأحداث، وعلى حط النار في لبنان كانت مبعثة الأفرام تفتح الملفات للنقطة لأم القيادات السياسية اللبنانية، وتقبل أوراق الحاضر والمستقبل، وتحدد خطوط التقسيم الجديدة بين المقاومة والطائفة والمستقبل.

بينما كانت الطائرات الإسرائيلية تواصل غاراتها الوحشية على جنوب لبنان كان الدكتور سليم الحص - رئيس الوزراء اللبناني - يؤكد لـ «مبعثة الأفرام» على حق بلاده في المقاومة، مؤكداً على استمرار المقاومة مادامت هناك أرض محتلة، مصفاً أنه لو لم يكن هناك احتلال لما كانت هناك مقاومة.

هذا الموقف الحاسم لرئيس الوزراء اللبناني ساندته وأيده التحيزات الكمال من رئيس البرلمان اللبناني نبيه بري، الذي أعلن بوضوح عن انضمام لبنان بالمقاومة حتى ينتهي الاحتلال إلى الأبد ويؤيد قيد أو شرط.

وبين طمأن رئيس الوزراء ورئيس البرلمان في لبنان رسمت «مبعثة الأفرام» ملامح واضحة لتوجهات العامة للسياسة اللبنانية، ورؤية القيادات اللبنانية لمرحلة الأراضي اللبنانية ومستقبل اتفاق الطائف الذي يمثل المرجعية الرئيسية للوضع الراهن في لبنان وكشفت الحوارات عن وحدة الرؤية بين مختلف القيادات فيما يتعلق بتعزيز إسرائيل للقرار ٤٢٥ الصادر من مجلس الأمن الدولي الذي يوصي على الانسحاب الكامل من الأراضي اللبنانية دون شروط مسبقة، كما كشفت الحوارات عن عمق اليقين اللبناني بأهمية تلازم مسار التسوية مع الشقيقة سوريا، وهو ما أكده د. سليم الحص في كلمات قاطعة أن يوقع لبنان قبل سوريا وإن توقع سوريا قبل لبنان.

ونظراً لانسحاب المخاوف من تولين الفلسطينيين على الأراضي اللبنانية، فقد اتفقت «مبعثة الأفرام» هذا الملف الشائك، حيث كشف الدكتور سليم الحص عن أن لبنان لا يقلل بتوليف الفلسطينيين على الأراضي اللبنانية، وإسناد من المحتشم الدولي بدأ في تفهم الموقف اللبناني في هذا الصدد، حيث أكد هوبير هيدريرين لرئيس الوزراء اللبناني على أن القضية اللاجئ لا ينبغي أن تحمل على حساب لبنان، كما كشف الحصن عن رسالة تفاعلاً من الخارجية الأمريكية تؤكد على المعنى نفسه أيضاً.

ومن ملف التسوية ومستقبلها إلى ساحة القضايا الداخلية اللبنانية التي شهدت جدلاً واسعاً منذ توقيع اتفاق الطائف قبل ١٥ عاماً، وهيمت عليها لسنوات طويلة ما أطلق عليه «الترويكاسمسياسي» في لبنان، التي كانت نتيجة لجرؤمة الطائفة السياسية على حد وصف رئيس البرلمان اللبناني نبيه بري.

نبيه بري أكد في حوار مع «مبعثة الأفرام» أن الحل في لبنان يتمثل في نهاية هذه الطائفة السياسية، وأشار إلى وجود عاملين يمكن أن يؤديا إلى نهاية هذه الطائفة، الأول أن يكون في لبنان كتاب تربية وطنية واحد وكتاب تاريخ موحد، والعمال الثاني هو تعديل قانون الانتخاب الحالي، بحيث يكون لبنان كله دائرة واحدة، فلا يستطيع المسلم أن ينتخب للمسيحي ولا المسيحي أن ينتخب للمسلم الطائفة كانت أصل الداء، أيضاً من وجهة نظر الدكتور سليم الحص، الذي رأى أن الطريق طويل لحل هذه الإشكالية، مشيراً إلى أنه يجب حلها في النفوس قبل المصروف، واعتبر أن الخطوة الأولى في هذا الطريق تبدأ من تطبيق المادة ٩٥ من الدستور اللبناني، التي تنص على إنشاء هيئة وطنية عليا برئاسة رئيس الجمهورية ورئيس مجلس النواب ورئيس الوزراء، وبفر من وجوه المستعصم السياسيين والاقتصاديين والفكرين على أن تعمل على رجمة تجاوز الطائفة من خلال عدد من المراحل في مجال التعليم والتشعنة والخدمة العسكرية والتنمية





## حوارات بعثة الأهرام، في بيروت:

الاحتلال، وقبل أن تنفذ إسرائيل العارات الحوية، كان يراك قد ذهب شخصياً إلى الشمال، وطلب من رؤساء المستوطنين النزول إلى اللاجئ، ومطوئاً بيد ٧٠ من السكان أخرجوا من المنطقة كلياً، وكان ٢٠ ألف مستوطن صهيوني ما بين مهجر وحشيتي، في اللاجئ، تحسباً لرد المقاومة، ونتيجة الحملة الإعلامية التي صاحبت هذه العمليات، صار لدينا موقف يقوم على شقين: الشق الأول هو كسر المعادلة الحديدية التي حاولت إسرائيل فرضها، فإسرائيل تقول إنها تريد حماية الحدود بصرب السبة التحتية اللبنانية، وأن ضرب البنية التحتية هو للضغط على المقاومة لوقف عملياتها، قلنا سيستمر في العمليات، فالمعطيات من شديداً أن تسقط «معالجة حماية الجنود - ضرب المنشآت» وبذلك فقد صرنا في صباح اليوم التالي لهذه العملية جدد الاحتلال، أما الشق الثاني فهو ضرورة حماية البنية التحتية وللمتدين، ومن ثم كان تفكيرنا أن المصلحة الوطنية وصصلحة المقاومة تفرض في الوقت الراهن ضغط النفس مع الاحتفاظ بحق الرد، واعتقد أن ذلك الموقف يجعل إسرائيل في حالة ارتباك، وسوف تستمر عملياتنا مادامت أرضنا محتلة.

وحول علاقة حزب الله بكل من سوريا وإيران، قال الشيخ نصر الله: نحن حركة إسلامية جهادية لبانية لها فكرها وقضيتها وأيديولوجيتها ومشروعها، ولها قياداتها وتشكيلاتها، وسوريا دولة شقيقة.

لكن حزب الله هو الذي يأخذ القرار الذي يفتتح به لتحقيق المصالح الوطنية والقومية، وليس صحيحاً التصور الإسرائيلي أن حزب الله هو أداة لسوريا، هناك تنسيق عام مع سوريا في إطار الثقة المتبادلة والموقف المشترك، أما عمل المقاومة وتفاصيله فلا يوجد تنسيق بشك مع سوريا، أو الحكومة اللبنانية، أما بالنسبة للعلاقة مع إيران، فبالدولة السورية دولة متحرمة، ويعتقد أنها صافية وتشكل مورداً إسلامياً رائعاً، وبعد الاجتياح الإسرائيلي للنزاع عام ١٩٨٢ بدأت العلاقة مع إيران تتطور، حيث كانت الدولة الوحيدة في العالم التي أرسلت قوات مسلحة إليها، رغم اشتغالها في الحرب التي كانت مفروضة عليها من قبل الرئيس العراقي صدام حسين، انتقل على حين حسان سوريا ولبنان، وعندما اتضح أن الصراع في لبنان لن تحدد محنتي إقليميه، جعدت هذه القوات إلى إيران، ولم يبق منها سوى عدد قليل من الحرس الثوري ليساعد اللبنانيين في مجال التمرد، والتعبئة المعنوية في مواجهة الاحتلال، الأمر الذي ساعد كثيراً في استنهاض المقاومة بعد أن كانت المعنويات تكاد تصل إلى الصفر بعد أن

ساد الحديث عن أننا دخلنا العصر الإسرائيلي ولنا نرحم منه. وفيما يتغلغل بصر حرب الله الاستبدالي القوي المكنة، وهل يمكن فتح الباب أمامها، أكد الشيخ نصر الله أنه بالطبع يمكن أن يفتح الباب، والتليل على ذلك نغاب السوريين والإسرائيليون، على طائفة المفاوضات، ونحن نعتبر أن التوصل إلى تسوية سلمية نصر للمقاومة، ومنطق للمقاومة، والتجربة التي مرنا بها ستكون حجة على الشعب الفلسطيني عندما يرى المحصلة اللبنانية لمفاوضات الوضع النهائي، ويقارنها بالمصلحة التي أحداً لبنان وسوريا نتيجة صمودهما كل هذه السنوات، حتى حققا أهدافهما على المستوى الوطني، أما بالنسبة لإسرائيل، سوف تبقى في فكرنا كياناً غير شرعي وسرطانيا لا يمكن أن نغفر به وبالتالي سوف نخرط مع أطراف أخرى في مقاومة التطبيع مع هذا الكيان وبالأسس لموضوع الاستمرار في العمل المسلح، فهذا أمر متروك الحديث عنه الآن، لأن إبقاء هذا الأمر مخفياً سواء كان الجواب إيجابياً أم سلبياً، يحقق المصلحة اللبنانية في الوقت الراهن ■

أن ولا استقرار ومبادم هناك احتلال وحشوش غير لامية، تلميح للوجود العسكري السوري في لبنان، لمن يكون هناك استثناء، أو استقرار وتساؤل عن عدم المسار لأحزاب غير حزب الله، بالمشاركة في المقاومة، كما تساؤل عن دور الجيش اللبناني في المقاومة، فلماذا لا يقوم الجيش بالمهمة بدلاً من المقاومة؟

وأوضح الطرار إلياس أبوعودة أن كل اللبنانيين شاركوا في المقاومة منذ بدايتها، لكنها مع مرور الأيام صارت مقصورة على فئة واحدة - الشيعة - وهناك ثلاثة أسباب أدت في رأي، إلى انسحاب المسيحيين، والمتصارها على حرب الله، أولها الحرب الأهلية التي أدت إلى فصل الروابط بين المسلمين والمسيحيين، وثانيها طبيعة المنطقة في الجنوب، حيث يسود السكان الشيعة، وبالتالي مهم الأقرب إلى الاحتلال وأقرب إلى أن يتم تخفيفهم من صفوف الحزب، أما المسبب الثالث فهو عامل المسافة التي تبعد بين المناطق التي يعيش فيها المسيحيون، وبين الجنوب، حيث الاحتلال الإسرائيلي.

وبنه الطران أبوعودة إلى أن الوضع الراهن من حيث استمرار الاحتلال للجنوب والعمليات التي تتبعا اعتداءات إسرائيلية، وكذلك الأزمة الاقتصادية تنطوي على محاطر كبيرة على لبنان وعلى صيغة التوازن بين الطوائف المختلفة.

وإذا كان الشيخ محمد مهدي شمس الدين قد أكد أنه ضد الاستشهاد المباني، ومع الاستشهاد الهادف، الذي يحسب على أساس الأرباح والخسائر، وطالب المقاومة اللبنانية بأن ترشد حركتها وفق حسابات دقيقة، ونظام للكفاس، والصائر، فإن غائز زعيتر - وزير الدفاع - أكد استعداد الجيش اللبناني لحماية الحدود عند الانسحاب الإسرائيلي، وقررت على منع وقوع أية مداخل على غرار ما فعل عند الانسحاب الإسرائيلي من جرين - أم أنور الحليل - وزير الإعلام - فقد أوضح بدوره أن ما بين سوريا ولبنان وحدة أهداف وسواقل، ولي تتجعد أية محاولة لكف السلام بين المسارين السوري واللبناني في المفاوضات.

### المقاومة: الرقم الصعب

ولا يمكن أن يكتمل المشهد اللبناني بكل تفاصيله وتفاصيله دون لقاء، الرقم الأهم في المعادلة اللبنانية، وهو السيد حسن نصر الله - الأمين العام لحزب الله - فلولا هذا الرجل وأبطاله، ما عرف السلام طريقه إلى لبنان وسوريا.

ولولا العمليات التي قام بها فدائيو حزب الله ما أصبح الانسحاب الإسرائيلي من جنوب لبنان أولوية عند كل الساسة الإسرائيليين. هذا الرجل صمى لكل شيء، حتى أنه استشهد في هجوم إسرائيلي لكنه ظل على موقفه المصالي من أجل تحرير كامل التراب الباني. وفي حوار الأستاذ إبراهيم نافع بعثة الأهرام، مع السيد حسن نصر الله - الأمين العام لحزب الله اللبناني - قضيا لكثيراً ومتوعته، في مقفعتها الاعتداءات التي قامت بها إسرائيل أخيراً ضد لبنان، وهنا يقول السيد نصر الله: إن ما قام به العدو الإسرائيلي في الفترة الأخيرة هو عمليات ثائرة فإسرائيل عاجزة عن مواجهة المقاتلين في الجنوب، بعد أن فشلت في هذه العمليات، فهي لا تجرؤ على القيام بأي ادعاءة برية، لأن ذلك سسلح بها الكثير من الحصار، ومن ثم تلجأ إسرائيل إلى السلاح الجوي لتتقدم من لبنان وشعبه، والآن وقد لجأت إسرائيل إلى فصف البنية التحتية عند حماية حدود الاحتلال، فعاداً تريد إسرائيل من ذلك: يجب التمتع نصر الله إسرائيل تريد أن يبقى جيش الاحتلال في الجنوب ولا تطلق المقاومة عليه النار، كما تريد في المستقبل، أن تصبح المقاومة حرساً لحدود



نحن والعالم

# ضرورات الأنظمة وخيارات الأمة

ولجنة التنمية الاقتصادية ولجنة اللاجئين ولجنة الحد من التسلح والأمن الإقليمي. وبمذ عقد هذه اللجان اجتماعاتها الأولى وإسرائيل تسعى إلى فصل أعمالها عن مسارات التسوية السياسية كي تكسب الطبعين دون أن تخسر الأرض

هل كانت الدول العربية بالتفطنتها وحكوماتها مضطرة للقبول بهذا كله؟ هل كانت مضطرة قسراً وعنفوا إلى فك ارتباطها بالقضية الفلسطينية؟ وإذا كان الأمر كذلك فلي هو القسر والإجبار الذي جعلها تقبل بالمحظورات من الكيانات القومية حيث أن الأرض العربية أرض واحدة والتفريط الطوعي بأي جزء منها يعد كبيرة منعمومة، وأن تقبل بالمحظورات من الكيانات الإسلامية حيث أن التفريط في القدس - وهي أرض باركة الله واختصها بمسرى رسوله الكريم ومعراج لقاء ربه وفيها بيت المقدس أولى القبلتين وثالث الحرمين وبها وجهوا رعاها عاش المسيح عيسى بن مريم عليه صلوات الله وسلامه - يعد كبيرة دينية محرمة

القدس معرضة للتضياع الحقيقي، وقد اختار الإسرائيليون إيهود باراك رئيساً لحكومتهم بعد أن أكد عزيمته وإصراره على عدم تقسيم القدس أي على عدم الانسحاب من القدس الشرقية وأنه سوف يسعى إلى جعل القدس عاصمة موحدة وأبدية لدولة إسرائيل، فضلاً عن الاحتفاظ بالاستوطنات اليهودية كما هي في الضفة وغزة، ورفض منح اللاجئين الفلسطينيين وللنازحين منهم حق العودة، والاحتفاظ بكل الأراضي التي تتركز إسرائيل أنها تشكل ضرورة أمنية

لقد قبلت أنظمة وحكومات عربية بفك ارتباطها مع القضية الفلسطينية فهل ستقبل بضياح القدس والرضا بما تعرضه إسرائيل من مواقع بديل لإقامة عاصمة لما يسمونه بالدولة الفلسطينية؟

هناك عرض إسرائيلي بجعل منطقة أريئيل أو الرام المجاورة للقدس مقراً لعاصمة السلطة الفلسطينية على أن تسمى به القدس (Quds) إرضاء لمشاعير العرب والمسلمين أو إلهاء لهم وبذلك يتم خلق قدسين، الأولى فلسطين زائفة هي القدس والثانية إسرائيلية حقيقية هي Jerusalem فهل سترضى الأنظمة والحكومات العربية بالوهم دون الحقيقة؟

قد تعتقد أو تتصور هذه الأنظمة والحكومات أنها مضطرة إلى كل هذا. ولها ما تذا من ارتكاب ما ترتضيه من كيانات قومية وإسلامية وقد تجد من أبناء شعبنا العربي والطيب والأصيل من يرضى بخيارها شرط أن تتحصل هي أوزارها لكتمان أن تجد عربياً واحداً يقول بأن تتدخل في خياراته ففلاحة خياراتها التي أن تحيد عنها. فلسطين عربية ومستقبلها عربية والقدس «وقف» إسلامي لا تفريط فيه ولا بديل عنه والصراع سبيغى مستنداً ما بقيت هذه الأمة. قد تتغير أشكاله وأدواته بتغير موازين القوى وأنماط العلاقات والتحالقات، لكنه سيبقى إلى أن يتحقق السلام العادل ويستحيل على إسرائيل أن تحظى بتطبيع شعبي عربي قبل أن يتحقق هذا السلام العادل. وكل ما نلهم أن تقتصر النظم والحكومات على ضرورتها وأن تترك للأمة خياراتها

في الفكة الإسلامية قاعدة شرعية تقول إن الضرورات تبيح المحظورات ولكن بشرطه أن تكون الضرورات ضرورات بالفعل وليس بالتصور أو التخيل أو الاعتقاد. ولقد عايشنا في سنواتنا الأخيرة تهافتاً وهرولة من أنظمة وحكومات عربية كثيرة نحو تطبيع العلاقات مع إسرائيل. بعضها تحسب للعواقب بعض الشيء وشاء أن يخفي المستوى الحقيقي للتطبيع وسمع بالإفصاح عن الجزء اليسير الذي يسمح فقط بما يؤكد حسن النيات مع إسرائيل وأخفى أو حرص على أن يستمر على الجزء الأهم والأخطر لكنه ربط الإفصاح عن التطبيع الكامل بتوقيع اتفاقية سلام سورية - إسرائيلية على حد قول شمعون بيريز وزير التعاون الإقليمي الإسرائيلي.

الركيزة الأساسية التي استندت عليها تلك الأنظمة والحكومات للسمي نحو تطبيع العلاقات مع إسرائيل هي مجارة أصحاب الشأن أي الفلسطينيين والتسديد للسلطة الفلسطينية التي روت دور منظمة التحرير الفلسطينية وهنا تكشف المغالطات والتجاوزات فأغلب هذه الأنظمة والحكومات لم تكن في يوم من الأيام في صراع حقيقي مع إسرائيل، ربما مارسات الصراع باللسان دون القلب الذي ظل يخفق بمحبة كاملة لذلك الكيان الصهيوني لما له من مكانة خاصة لدى الولايات المتحدة الأمريكية. وعندما فطحت هذه الخطط والحكومات العربية عام ١٩٧٤ بصور قرار من جامعة الدول العربية يعترف بأن منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني لم تكن تمارس بهذا القرار دوراً تضالياً مدعماً للشعب الفلسطيني ولم تكن منازعة في هذا الخيار لصالح منظمة التحرير الفلسطينية على حساب الأردن بل كانت تعلن رسمياً فك ارتباطها بالقضية الفلسطينية وتخليها نهائياً عن مسئوليتها نحو الشعب الفلسطيني وإلقائها على كاهل منظمة التحرير الفلسطينية

وإذا كان فك ارتباط الدول العربية بالقضية الفلسطينية ظل أمراً خفياً فإنه منذ مؤتمر مدريد للسلام عام ١٩٩١ تحول إلى سياسة رسمية عربية عندما قبل العرب بأميرين. الأول تشكيل مجموعة من وفود التفاوض العربية مع إسرائيل وليس وفداً تفاوضياً عربياً واحداً تحت راية جامعة الدول العربية، وبذلك تم عزل الشأن الفلسطيني عن الشأن السوري وعن الشأن اللبناني وعن الشأن الأردني وأصبح كل طرف عربي من هذه الأطراف مسئولاً فقط عما يفعله هو وليس من أنه يتدخل في أي مسار آخر من مسارات التفاوض وبذلك تم عزل القضية الفلسطينية كلية عن إطارها القومي - العربي وتحولت إلى ما كانت عليه في البداية قبل حرب ١٩٤٨ مجرد قضية وطنية تخص الشعب الفلسطيني ليس هذا فقط بل إن باقي الدول العربية باتت معزولة عن عملية المفاوضات على كل المسارات ليتحقق هدف فك الارتباط بين الدول العربية والقضية الفلسطينية

الأمر الثاني الخطير الذي فرضه مؤتمر مدريد للسلام وقيلته الدول العربية المعنية هو ابتداء مسار تفاوضي للدول العربية مع إسرائيل دون ارتباط بما يحدث على مسارات التفاوض وأطلق على هذا المسار اسم «المفاوضات الإقليمية» أو «المفاوضات متعددة الأطراف» وهي المفاوضات التي تم تقسيمها إلى خمس لجان أساسية هي لجنة المياه ولجنة البيئة



د. محمد السيد الدريش

خفايا التصعيد الإسرائيلي ضد لبنان

# «حزب الله» ليس الهدف

جاء التصعيد في لبنان بالنسبة للإيهود باراكشي وقت غير مناسب بعد نصف عام تقريبا خلل من الضحايا على الجبهة اللبنانية. وبعد أن أصبح من الواضح أن انسحاب إسرائيل السهل إلى الحدود الدولية في الموعد الذي حددته رئيس الوزراء الإسرائيلي في يوليو القادم، فقد أعلن مسئول ٧ جنود إسرائيليين إضافة إلى مصرع هاشم عقل نائب لعمادون لحدجبار الكالي التفكير بأن شهر يوليو يبدو بعيدا جدا. لا سيما أن سقوط الفئس في صفوف الجيش الإسرائيلي بهذه الوثيرة السريعة المرتفعة هدد بتحويل الانسحاب السهل من الوحد اللبناني إلى هزيمة تحت ضغط ومع خسائر هائلة ويخلفون خراب حقيقي.

■ غزة، محمد أمين المصري

نحن .. والعالم



لقد أدرك باراك أنه لا يستطيع أن يسمح لنفسه بهذا التصعيد الآن. ويات واضحا أن إعلانه عن يوليو ٢٠٠٠ للانسحاب من لبنان باتفاق أو بدون اتفاق، كان خطوة انتحائية، لكنها خطأ استراتيجي فادح. هذا الأمر دفعه إلى القيام بخطة عملية لتحويل الانسحاب، حيث مازال ينتظر عودة سوريا إلى طاولة المفاوضات المكثفة التي قد تستمر عن تسوية سورية. إسرائيلية في الأتسهر القريبة التي تسبق حلول يوليو المقبل في مثل هذا الوضع، كان يجب على رئيس الحكومة الإسرائيلية ووزير الدفاع أن ينظم لنفسه عملية عسكرية استعراضية، رغم رغبتة في عدم تحصيل قواعد اللعبة كي يتحقق حلمه بمجيء السوريين إلى المفاوضات مرة أخرى، وعلى هذه الخلفية اتخذ قرار اللصف وهو الخيار العسكري مع التمتع لسوريا أيضا بإمكان مواصلة العمل في المسار السياسي وحاول المحلل السياسي الإسرائيلي من كسفيتة الدخول في عقل باراك ليفكر كيف يترك الآن في ظل المعطيات المتوافرة لديه الآن، وينتهي هذا المحلل لما يراه تخيرا في الرد على هجمات حزب الله بشكل مباشر، رغم كل الصعرة العسكرية المتوافرة في أعضاء حكومة باراك. فلم تكن لاية حكومة في إسرائيل أية تجربة عسكرية مكثما يوجد للحكومة الحالية التي تعج بأعضاها الخبرات العسكرية والأمنية.

ورغم هذه التهمة العسكرية أو الخبرة اللبنانية والامنية، فقد كان القرار الأول للحكومة الإسرائيلية هو اغتيال إبراهيم عقل أحد قادة حزب الله بدلا من توجيه ضربة عسكرية، وعندما فشلت محاولة اغتيال

رغم بقية إصابة الهدف، كان الجليل الأسرع هو قصف المواقع اللبنانية في رسالة ثلاثة الأهداف: حكومة لبنان وسوريا ولراي العام الإسرائيلي، الذي شغبت وثار بشدة عقب بث صور القتلى تلفزيونيا.

لكن لماذا تم استبعاد حزب الله من قائمة أهداف الضربة الجوية الإسرائيلية، الواضح أن استبعاد حزب الله لم يكن أمرا عيبيا، حيث تعرف حكومة باراك والجيش الإسرائيلي أيضا أنه ليست هناك فائدة من مكافأة المقاومة اللبنانية وأن النصر الإسرائيلي لن يجل في هذه الساحة التي يتوقع فيها حزب الله، ومن ثم كان الهدف التلويح للبنانيين والسوريين بأنهم سيفعون للثمن غاليا إذا استمر الوضع على هذا النحو والإعلان عن تغيير قواعد اللعبة. وهناك هدف آخر هو البدء في الإعداد لانسحاب أحادي الجانب رغم التشكيك فيه حاليا، ومنع التوصل إلى انسحاب تحت ضغط وملاحقة حزب الله وتحويل التماسية إلى انتصار لهم.

لكن هذا لا يمنع اعتقاد قادة الجيش الإسرائيلي بأنهم أصيبوا بالثباتية الحقيقية خصوصا أنها أقيمت فترة غرور في صفوف هؤلاء، القادة ومن بينهم شاولوف موفاز الذي أعلن في بداية هذا العام خلال مؤتمر صحفي أن عام ١٩٩٩ كان عاما طيبا نسبيا من حيث الضمائر، حيث انخفض عدد الضحايا إلى ١٣ قتيل، مقارنة بأكثر من ٢٠ قتيل خلال عام ١٩٩٨ ويتضمن من عدد قتلى الأيام الأخيرة ٢٧ قتلى مدني، التكتسية التي من بها الجيش الإسرائيلي، إذ أنه في أيام خضر نصف ما فقدته العام الماضي.

ويعتقد زئيف شيف - الخبير الاستراتيجي والعسكري الإسرائيلي - أن انخفاض ضحايا الجيش



في العام الماضي يعود إلى تعليمات القيادة العسكرية له بتقليص نشاطه الميداني وخارج المواقع خصوصا في أعقاب قرار باراك الانسحاب من لبنان حتى يوليو القادم.

ويعترف شيف بأن حزب الله لم يخرق تعامه إبرول كما زعم قادة الجيش الإسرائيلي وباقي المستويات في الحكومة، وأن النتيجة النهائية لإسرائيل من هذه الحملة هي كما كانت في السابق فرغم كل معدات الجيش الإسرائيلي، فهي لم تمنع سقوط القنطري، ولم تقض على حزب الله، ولم تمنع عناصره من التسلل بالقرب من المواقع، ويعترف شيف أيضا بأن هذا هو النجاح الأخير لحزب الله، إن لم نشأ

إسرائيل قد توجه ضربة أخيرة في مايو

## المقاومة أفشلت خطة

### تعديل تفاهم أبريل

غطت التوقعات والظروف من احتمال عدوان  
إسرائيلي أوسع، على حجم العدوان الذي تعرض له  
لبنان أخيراً، واستهدف أساساً معصلات رئيسية  
لتحويل الكهرباء، وأدخلت التطورات الأخيرة  
خصوصاً فيما يتعلق بالاحتمالات السياسية  
والعسكرية، لبنان والمنطقة في حافة من التساؤلات  
حول الخطوات الإسرائيلية المقبلة، ومستقبل  
التفاهات بين سوريا وإسرائيل، التي كانت توقفت  
بعد جولة شبيهة بـ 1996، أوائل الشهر الماضي.

■ بيروت، غسان مكيال

مع أن العدوان الجوي الأخير على لبنان لم يكن الأول من نوعه، إلا أن الجديد فيه هو أنه مثل سعيًا فعليًا من جانب إسرائيل لتعديل اتفاق «تفاهم نيسان» الذي يحظر على طرفي الصراع استهداف المدنيين أو منشآت مدنية وعلى خلاف ما جرى في المرات السابقة، عندما كانت إسرائيل تلجأ إلى ضرب البنى التحتية، انتقاماً من القصف الصاروخي الذي تشنه المقاومة على المستعمرات الإسرائيلية الشيعية، فإن الاعتداءات الأخيرة على البنى التحتية جاءت رداً على هجمات المقاومة على الصكرين والمواقع العسكرية للاحتلال الإسرائيلي في جنوب لبنان، التي لا تعتبر خرقاً للتفاهم، على خلاف الغارات التي تعتبر خرقاً للتفاهم الذي تم الاتفاق عليه بعد عدوان نيسان 1996. وذلك كإشارة واضحة من الاعتداءات الإسرائيلية العنيفة والتصريحات الرسمية الإسرائيلية الأخيرة، أن إسرائيل تريد تعديل التفاهم بما يجعل من الهجمات على جنود الاحتلال خرقاً له بما يبرر



العودة إلى المفاوضات مع سوريا، فاجتذبت السياسية للحفاظ على الائتلاف الحاكم لعبت دوراً حاسماً في قراره ضرب الأهداف اللبنانية التفكير الإسرائيلي وصل إلى نتيجة مؤداها أن سياسة ضرب المنشآت اللبنانية ستدفع اللبنانيين إلى الضغط على حزب الله لوقف هجماته على الجنود الإسرائيليين، وكذلك زيادة استعداد بيروت للتباحث مع الجانب الإسرائيلي في جلاء متفق عليه، ربما بعيداً عن سوريا في يوليو القادم، وربما يكون هذا التاريخ أكثر قداسة بالنسبة لإسرائيل وبارك في أن واحد، ولعل لبنان الطرف الضعيف في المعادلة بعيد صياغة ورسم صورة إسرائيل العظمى ■

القول إن فشل الجيش الإسرائيلي في الأسابيع الأخيرة، إلى هنا ينبه شيف إلى أن جهاز الأمن لم ينشر حتى الآن عطاءات لإنشاء المواقع البعيدة على الحدود بعد الاستحباب غير أنه لا يمكن القول إن مواقف باراك لم تتعب على ما يبدو من ضغط جماهيرى أو ضغوطات الجهات العسكرية وحدها، وربما يوجد هدف يحرك باراك الآن، وهو العودة في المفاوضات مع سوريا وهذا ربما يكون سبب رفضه الهجوم على العمق اللاماني في البداية، وهذا أيضاً سبب موافقته على أي آخر لطالما لاسميما أن رئيس الوزراء الإسرائيلي يعرف مدى حاجته لدعم الحكومة والكثيبت من أجل

قيامهم بالرد على الهجمات بشن غارات على البنى التحتية على الرغم من أن ذلك يخفي عدواً بائناً، وجرساً للتضامن وللانفاقات والقوانين الدولية وهو ما يؤدي بالنتيجة في حال حصوله إلى وفد المقاومة

وكان واضحاً أيضاً أن إصرار الولايات المتحدة الأمريكية، التي دعمت الموقف الإسرائيلي بعد العمليات الناجحة، التي استهدفت جيش الاحتلال، على تنظيم اجتماع للجنة التضامن (التي تضم لبنان وسوريا وإسرائيل والولايات المتحدة وفرنسا) بعد أربعة أيام من العدوان على محطات الكهرباء، برغم أن إسرائيل هدّدت بإلغاء التضامن، يستهدف دعم إسرائيل لتغيير قوانين اللعبة، وتقعيد المقاومة البماثني، إلا أن

المقاومة ردت على ذلك عملياً بتنفيذ عملية ضد موقع للجيش الإسرائيلي في الجنوب مما أدى إلى مقتل جندي إسرائيلي وإصابة آخرين بجروح، قبل بدء اجتماع اللجنة، مؤكدة حقها في مهاجمة الأهداف العسكرية للاحتلال وردت إسرائيل بمواصلة محاولة إرهاب اللبنانيين، عبر الانتحاح من اجتماع لجنة التضامن، محاولة الإيحاء، بمواصلة ضرب البنى التحتية، وهو ما لم يحدث برغم أن الإسرائيليين انتقدوا للعبة بشن تمع غارات جوية على أهداف مدنية في الجنوب

وكان اللافت أن السبب الذي أوردته الحكومة الإسرائيلية لتضعها عن استئناف العدوان على البنى التحتية إنها لا ترغب في إعادة المستوطنين في الشمال إلى الملاهي، بعد أن أمضوا فيها ثلاثة أيام بلياليها خضية قصف صاروخي من المقاومة خصوصاً أن الشمال هو إحدى أهم المناطق النسية إلى الإسرائيليين سياسياً وصناعياً ويدا واضحا أن إيهود باراك تصرف بهذا النظر ضد لبنان لأسباب متعددة أبرزها انهيار معنويات جيش الاحتلال مما يجعل احتمال بقاءه في لبنان صعباً للغاية



■ الهجمات خلفت وراءها العديد من الجرحى

## إسرائيل تخشى عودة الفلسطينيين مجدداً إلى خيار الكفاح المسلح

وواجه باراك وزراء الذين طالهم به بتسريع الانتحاح من لبنان قبل الموعد الذي قرره في تموز، بالدعوة إلى «الصبر والصمود»! كون الانتحاح المبكر من عون اتفاق مع سوريا ولبنان سيعتبر هزيمة لإسرائيل ويبدو واضحاً أن أشد ما يقلق إسرائيل ليس فقط تراجع قدرة جيشها على حماية نفسه في لبنان، بل أيضاً الخوف من أن تلجأ أطراف عربية أخرى وتحديد الفلسطينيين إلى العودة لخيار الكفاح المسلح إذا ما اعتبروا أن الاتفاق مع إسرائيل لن يعطيهم الحد الأدنى من حقوقهم، خصوصاً إذا ما وجدوا أن اللبنانيين نجحوا في إخراج الإسرائيليين بالقوة

والأصعب من هذا بالنسبة لباراك أن مثل تلك الهزيمة في لبنان، ستضرب هبة إسرائيل إقليمي، وهو ما سوف يضعف موقفها بين دول المنطقة. لكن التطورات الأخيرة في جنوب لبنان وعلى الرغم من الإحراج الشديد الذي أوقعت باراك فيه، إلا أنها ساعدت في إعادة ائناع الرأي العام الإسرائيلي بإلحاح بمسألة الاتفاق مع سوريا والانتحاح من جنوب لبنان، خصوصاً أن أحداً في إسرائيل لا يمكن أن يشكك في أن سوريا ربما كانت الطرف الوحيد على ضمان الهجوم في جنوب

لبنان بعد الانتحاح الإسرائيلي

ومما يزيد في هذه القناعة أن الثقة والعالية في عمليات المقاومة الأخيرة التي أدت إلى مقتل الرجل الثاني في ميليشيات العميل لحد العقيد عقل هاشم وسبعة جنود إسرائيليين وأكثر من أحد عشر جريحاً، غير قتلى وجرى الميليشيات وأثارت مخاوف حدية في إسرائيل بشأن قدرة المقاومة أو أي طرف مقاوم آخر على نقل العمليات العسكرية إلى داخل إسرائيل وفوق ذلك فإن إسرائيل شعرت في الأيام الأخيرة بجديّة المقاومة في الرد على الاعتداء الإسرائيلي بقصف الكاتينوشا الذي كان هذه المرة أشد فعالية من السابق

وتشير المصادر على أن باراك يريد استثمار الفترة المتبقية قبل الموعد

الذي أعلنه مسبقاً للانتحاح من لبنان وقيل اضطرار كابتينون إلى الانتحاح تماماً في معركة الرئاسة الأمريكية، من أجل استفاد كل الفرص لاقتناع سوريا ولبنان بقبول تقديم تعهدات أمنية لإسرائيل مقابل الانتحاح، وهو ما تواصل دمشق وبيروت رفضه، على أساس أن تخليص إسرائيل من ضغط المقاومة سيفقد أهم الأرقام في المفاوضات، وأيضاً على خلفية الإعلان عن أن الجيش اللبناني لا يمكن أن يكون شرطاً لإسرائيل وأن إسرائيل إذا أرادت الانتحاح فلتتسحب كما دخلت كمعتة

ومع ذلك فإن سياسيين لبنانيين يتوقعون احتمال استئناف المفاوضات أوائل مارس المقبل، تتدخل مباشرة من كابتينون ويرون أيضاً أن شهر مايو قد يكون موعد العدوان الإسرائيلي الواسع الذي يجري الحديث عنه

ويعبر مصدر رفيع المستوى في المقاومة عن اعتقاده بأن خطة العدوان باتت جاهزة عند العدو، لكنه أعرب عن يقينه أيضاً بقدرة المقاومة، التي باتت لها جبريات واسعة في مواجهة الإسرائيليين، على إفشاله وتكبيد الإسرائيليين خسائر فادحة، مؤكداً وجود أسلحة وتكتيكات جديدة في حوزة المقاومة لمواجهة مثل هذه العدوان الواسع ■

بسبب تداعيات «فاكس المنق»

## أزمة الحكومة الكويتية

## تمتد إلى مجلس الأمة

شهد النهاية التي كان في وقت متأخر مساء الثلاثاء الماضي تطلب إلى أن أعضاء الحكومة الكويتية وعددهم (١٥) عضواً تقدموا باستقالتهم ووضعوها تحت تصرف رئيس الوزراء وولي العهد الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح بعدما تعرضوا له من انتقادات صارخة من أعضاء مجلس الأمة الكويتي خلال الجلسة العلنية والتي وصلت إلى حد وصف قرارات الحكومة بالجزئية ودعوة عدد كبير من النواب للوزير بتقديم استقالة لهم لكن كيف كانت البداية؟

### ■ الكويت: الأهرام العربي

تسارع الإنفجار شدة في الكويت خلال الأسبوع الماضي من خلال أزمة تسبب فيها «فاكس ملق» من إرساله إلى صحيفة «السياسة» يعمل مرسوماً أميرياً ملحقاً بقصى برفع رواتب العسكريين في الجيش والشرطة وفسدته الصحيفة في صدر صفحاتها الأولى منتصف الأسبوع قبل الماضي ومضت أربعة أيام ولم يصدر أي نفي للرسم فعاذت صحيفة «الوطن» نشره بل بثته إذاعة الكويت نقلاً عن خبر «الوطن» وعندما عقدت الحكومة الكويتية اجتماعها الأسبوعي صباح الأحد تناقلت الدوائر الرسمية في الكويت جبراً مفاده أن الشيخ سعد العبدالله ولي العهد رئيس مجلس الوزراء - الذي عاد أخيراً من رحلة علاجية طويلة في الولايات المتحدة - غضب بشدة لنشر هذا الرسم «الملق» وأنه طلب ضرورة معاقبة الصحيفتين اللتين نشرتا الخبر «بمقوسة» وأن مثل هذه الأخبار تنتشر في الكويت بسرعة البرق أصبح حديث الناس منصبا على حجم العقوبة الذي ستقره الحكومة في شأن الصحيفتين وتراوح الحديث بين إغلاق «السياسة» شهراً - لأنها التي بدأت بالنشر - وتعطيل الوطن أسبوعين واستيقظ الناس صباح الإثنين على مفاجأة ضخمة لم تكن في الحسبان لما علموا أن الشيخ سعد قرر في ثورة غضبه أن يكون عقاب «السياسة» بسحب ترخيصها وأن يكون عقاب «الوطن» بتعطيلها لمدة عامين وأنه أبلغ هذا القرار إلى كل من محمد صيف الله شرار نائب رئيس الوزراء ووزير المالية لشؤون مجلس الوزراء والأمانة والى وزير الإعلام الدكتور سعد بن طهفة الحموي لتفنيده على الفور حتى تلك الحين لا يكن البيان الذي يصدر عن اجتماعات مجلس الوزراء قد صدر بعد

وعقد كل من شرار والحموي اجتماعاً عاجلاً طارئاً واستدعيا إلى حضوره وزير العدل سعد الهائل ويحتوا عن دستورية إصدار مثل هذه القرارات الصغية ولم يجدوا أي مادة قانونية تبيح لهم مثل هذا التصرف حتى المادة (٣٥) مكرراً في قانون المطبوعات التي سبق استخدامها عامي ١٩٩٥ في تعطيل «الأنباء» لمدة ٥ أيام و١٩٩٩ في تعطيل «السياسة» أسبوعاً - لأن هذه المادة - التي يصر أعضاء مجلس الأمة على أنها ملغاة أصلاً - تعطى حداً أقصى لمدة التعطيل لا يزيد على شهر واحد.

وفيما الشارع الكويتي يظن بذلك الضم الذي تحدث البعض عن أنه وصل بالفعل إلى وكالة الأنباء الكويتية لبيته وتم الاتصال بالمستولين بعدها لإجراء «الثأر» إلى حين صدور تعليمات أخرى

في هذه الأثناء تردد أن الوزير محمد صيف الله شرار أجرى اتصالاً برئيس مجلس الأمة جاسم الخرافي بصفته رئيساً للسلطة التشريعية لإبلاغه بما لديهم من تعليمات للتصرف

فوجئ الخرافي بما سمع وقال إن قراراً مثل هذا سيثير أزمة ضخمة بعدما انتشر الخرافي فرصة وجوهه بمعية أمير الكويت الشيخ جابر الأحمد الصباح في استقبال الرئيس السوداني عمر البشير - الذي وصل في زيارة رسمية لمدة ٣ أيام - وقام الخرافي بإبلاغ الأمير بخطورة صدور قرار بسحب ترخيص صحيفة وتعطيل أخرى لمدة عامين هنا طلع الأمير بأنه سيدير الموضوع بعدما باسعات أذاعت وكالة الأنباء الكويتية تصريحاً على لسان رئيس مجلس الأمة يتحدث فيه عن استقالة إصدار مثل هذه القرارات وتكديده على أن حرية الصحافة في الكويت مصونة وأنه لا يمكن أن يصدر أي قرار يتدخل بالصلاصف بين قانونين - وأن قرارات التعطيل وسحب التراخيص لا تصدر إلا من القضاء - جاء هذا التصريح لكي يخفف كثيراً من حدة الأزمة التي كانت تخلق في الأرواح خصوصاً بعد أن استدعي مدير تحرير السياسة «لناني الحسية» ورئيس قسم الحليات إلى بيابة أمن الدولة للتحقيق معها وظل متحجراً حتى مساء الثلاثاء وتحدث الكثيرون عن أن ما يفهم من تصريحات رئيس مجلس الأمة هو أن الأمور قد سويت وأن بالإمكان تخفيف العقوبة

يوم الثلاثاء بدأ بداية مشجعة عندما أعلن عن أن أمير الكويت أمر بإلغاء اتخاذ أي إجراءات ضد الصحيفتين والمنطقة الواقعة النشر ذات الصلة بمرسوم أميرى مغلقة لكن السلطة الوطنية لمجلس الأمة الكويتية شهدت شيئاً آخر فقد تسابق أعضاء المجلس في كبل الاتهامات والانتقادات من العيار الثقيل للحكومة إلى حد أن وصف عضو المجلس محمد الصقر - الذي يشغل منصب رئيس لجنة الشؤون الخارجية ووكيل السبعية البرلمانية ورئيس التحرير السابق لصحيفة «القبس» اليومية قرارات الحكومة بأنها قرارات «جنونية» وقال عضو أحمد السعدون إن الحكومة كادت «تؤدى البلد في داهية» قرارها سحب ترخيص صحيفة وظفر أخرى سنتين، وكان هناك ما يشبه الإجماع بين أعضاء مجلس الأمة على الانتقادات الحادة ودعوة الحكومة إلى الاستقالة

وهي المساء كان المشهد الأخير أو لنقل المشهد الأول في الفصل الأخير عندما عقدت الحكومة الكويتية اجتماعاً طارئاً بعد أن وضع الوزراء استقالاتهم تحت تصرف الشيخ سعد العبدالله رئيس الوزراء وولي العهد انتظارا لكي يقدمها الشيخ سعد إلى أمير الكويت مصحوبة بجذبات الاستقالة التي لن تخرج عن عدم القدرة على التعاون مع مجلس الأمة واحتجاجاً على الكلمة القاسية التي صدرت بحق الحكومة وسيكون على الأمير قبول الاستقالة الحكومية أو رفضها وحل مجلس الأمة ويبدو قبول الاستقالة مرجحاً بصورة أكبر بكثير ■



■ الشيخ جابر الأحمد



■ سعد العبدالله



الناخون يكتبون صفحة جديدة في مسيرة الإصلاح

## البرلمان الإيراني: دقت ساعة التفسير

بقدر النجاح أو الفشل الذي يحققه مرشحو التيار الاعتدالي في انتخابات مجلس الشورى الإسلامي في إيران التي أجريت بالأسس يتحدد مستقبل التيار الإصلاحى داخل الساحة السياسية. وبحسب عدد المقاعد التي يهتلكها الإصلاحيون داخل المجلس الجديد تباد صياغة تركيبة التوازن بين المتشددين والمعتدلين في مؤسسات صناعة القرار بالجمهورية الإسلامية. فها أن يصبح للمجلس الجديد حصاناً آخر أكثر قوة يساعد على انطلاق عربة الإصلاح المتعثرة التي يستقها كوكب تيار الثابتة... أو أن يصبح، معطياً، قاسياً تنكسر عليه العربة بمن فيها.

لنجد... والعالم

يرغبون في تمهيد الطريق أمام إصلاحات الرئيس خاتمي وتجميع نفوذ المتشددين داخل مؤسسات صنع القرار السياسي. ورغم أن الأجندة السياسية للمعتدلين لا تتضمن في المرحلة الراهنة تجاوز الخطوط الحمراء فيما يتعلق بالمساس بنور مرشد الثورة السيد على خامنئي إلا أن بقاء ورقة الرقابة على مختلف المؤسسات بين يدي مجلس الشورى الإسلامي يثير فزع المحافظين مما تعمل التطورات السياسية القليلة وجولات الصراع المرتقبة

ونظراً لأن المحافظين يقسدون بمسح الدور الواسع الذي يمكن أن يلعبه البرلمان فقد بداوا استعداداتهم لهذه المعركة مبكراً بموجبة من التصفيات لرموز التيار المعتدل وكانت اللحظة الأولى بفراق أحد أبرز أنصار الرئيس خاتمي صمد طهران السابق غلام حسين كرياتشي وتقديمه للمحاكمة، ورغم العفو الذي صدر بشأنه من مرشد الثورة إلا أن قرار حرماته من العمل السياسي مازال سارياً ثم سعى المحافظون بعد ذلك إلى تقليص أنظار المعتدلين بالهجوم على وزير الداخلية السابق عبد الله نوري وعزله من الحكومة بصلاحيات حجب الثقة التي يتمتع بها مجلس الشورى الإسلامي. ثم مطاردة نوري في ساحة العمل السياسي ومحاكمتة أمام محكمة رجال الدين والحكم بحبسه لمدة خمس سنوات

وتواصلت عمليات التصفية بين صفوف التقفي والمحافظين والكوادر السياسية المعتدلة عبر إجراءات

وفق هذا السيناريو المرح اكتسبت المعركة الانتخابية سخونتها وبدأ السباق على مقاعد المجلس معركة لتقرير المصير أكثر من كونه جولة عابية في إطار الصراع السياسي المحتدم. الانتخابات من وجهة نظر المحافظين اكتسبت طابعاً انتقامياً فبعد الصفعة التي تلقاها التيار المتشدد في ٣٢ مايو ١٩٩٧ بنجاح الرئيس المعتدل محمد خاتمي أمام رموز

الحفاظين وعلى رأسهم ناطق نوري رئيس مجلس الشورى الحالي. يتطلع المتشددين إلى رد الاعتبار وإثبات أن البعاهير لا تزال منمازة إلى مسكراتهم. خطورة الانتخابات تتجلى أيضاً في طبيعة الصلاحيات الواسعة التي يمنحها الدستور الإيراني لمجلس الشورى الإسلامي... فالجلس مختص بإصدار القوانين والرقابة على أداء الحكومة وقراراتها وتظل أهم صلاحياته وأخطرها على الإطلاق هو حقه في إدخال إصلاحات على الدستور، الأمر الذي يعني وفق هواجس التيار المحافظ إمكانية إعادة صياغة اختصاصات مؤسسات الدولة الأمر الذي يطل تركيبة النظام الحالي ويطبعه الدور الذي يلعبه مرشد الثورة مقابل الدور المنوط برئيس الجمهورية.

وعند هذه النقطة تتركز مخاوف تيار اليمين المحافظ ورمزه سواء في الحكومة الدينية أم في سائر القطاعات التي يهيمن عليها المتشددون. وعند هذه النقطة أيضاً يحذر طروح أنصار الاعتدال الذين



■ جمى الانتخابات اجتاحت الشارع الإيراني



عودة هاشمي أرينك الإصلاحيين

## الخاتمية في مواجهة

## المركة الحاسمة

في أثناء حفل توديع المسؤولين والموظفين في  
القصر الرئاسي الإيراني في يوليو/تموز من  
العام ١٩٩٧، وقف الرئيس الإيراني السابق على  
أكبر هاشمي والسجناني. وقد أكمل دورتين  
رئاسيتين، بانيأسامته الواثقة المعهودة، والتي  
كلمة قصيرة، وأعاد هيا ب العودة قريباً، وهو  
ثم يعهد العودة إلى الرئاسة أم العودة إلى ساحة  
العمل السياسي المنشور؟ وخصوصاً أنه تبوأ كل  
المناصب الرئيسية العليا في البلاد بالفتح ما هذا  
منصب المرشد الذي شغله بعد الإمام الخميني،  
صديق والسجناني والرفقة على مدى عقود  
عديدة آية الله على خامنئي.

وكان دخول والسجناني، الذي أملى لقب آية  
الله فور خروجه من الرئاسة إلى طلبة المناصب  
الانتخابية، ربما كان الحدث الأبرز في الانتخابات  
التشريعية التي أجريت أمس الجمعة ١٨ فبراير،  
خصوصاً أن والسجناني أعطي الاتطباع خلال  
العامين ونصف الآخرين أنه بات في شبه تقاعد،  
خصوصاً أيضاً أن نتائج الانتخابات قبل  
إجرائها باتت شبه معروفة، وصار هناك ما يشبه  
الإجماع لدى المحللين والراقبين والمتابعين للشأن  
الإيراني، أن التيارات الإصلاحي التي يتزعمها  
الرئيس محمد خاتمي، سيمسيطر على غالبية  
مقاعد مجلس الشورى الإسلامي.  
وكان لافتاً أن يستغل الرئيس خاتمي خطابه  
في إمتقال ذكرى الثورة والذي يقترن أن يكون  
احتفالاً لجميع الفئات والتيارات السياسية من  
أجل الدعوة لانتخاب أعضاء التيار الذي يتزعمه

الحاكم أو إغلاق الصحف أو التصفية الجسدية  
لنزع الألقاب أمام مسيرة الإصلاح  
وقبل أسابيع قليلة من انطلاق المركة الانتخابية  
جدد المحافظون حملتهم على وزير الثقافة الإيراني  
الدكتور عطاء الله مهلجاني وعملوا على استغلال  
هذه الحملة في توجيه الضربات لمسيرة الرئيس  
خاتمي وتشويه برنامج الإصلاح السياسي وإثارة  
زوبعة واسعة بإطلاق الشائعات حول الهدف الذي  
يسعى إليه المعتدلون ووصل الأمر إلى حد اتهام  
كوادر معتدلة بأنها تتقاضى أموالاً غير مشروعة عبر  
جهات أجنبية

كان المحافظون يمشون في هذا الزحف بينما  
تترقب أعينهم صدى هذه الحملات على تغيير مزاج  
الناخبين الإيرانيين في انتخابات مجلس الشورى  
وحتى لا تتكرر هزائهم بعد ما جرى في انتخابات  
الرئاسة والبلديات وبما يمكنهم من الحفاظ على أحد  
أهم حصونهم السياسية

### المركة الانتخابية

تكتسب الأهمية نفسها  
بالنسبة للمعتدلين ورغم  
حيوية المركة وأثرها  
على برنامج الإصلاح  
إلا أن انصراف الاعتدال  
لا يقرأون المشهد هذا  
لنوع من الحساسية  
المفرطة. تنظر روموزم  
إلى الخطوات التي  
تتخذت حتى اليوم ومنذ  
انتخاب الرئيس خاتمي  
بإيجابية شديدة  
ويرفض رموز الإصلاح  
سياسة حق المراحل  
ويستبرزون، حسب  
وصف وزير الثقافة  
الإيراني، أن الحرية مثل  
الزواج الرقيق يجب أن  
يتم نظماً برفق حتى لا  
تعرض للكسر

ويعتقد المعتدلون أن  
المجلس على تركيبته الحالية لم يستطع مقاومة  
إصلاحات الرئيس خاتمي. ورغم أن المطالب هو  
الزيد من الفاعلية بدخول عناصر أكثر اعتدالاً إلى  
المجلس الجديد إلا أن استراتيجيته للتيار المعتدل  
تحرص على تقادي وقوع صدام عنيف بقلب الموازين  
داخل الجمهورية الإسلامية  
غير أن مخاوف المعتدلين تتصاعد من رغبة التيار  
المحافظ في توسيع سيطرته على الغالبية العظمى  
للقاعد البرلمان بما يؤهله لوقف القرارات التي لا  
يرض عنها من الوزراء الإصلاحيين. وفي المقابل  
يسعى تيار الاعتدال إلى تقوية جبهته داخل المجلس  
لحماية إصلاحات الرئيس خاتمي من التكسار على  
مسيرة أغلبية يمينية لا تؤمن بحتمية التغيير  
وضرورته ■



■ هاشمي والسجناني ..  
عودته خلعت الأوراق في  
الانتخابات الإيرانية



وكان خاتمي قد تولى شخصياً قيادة الحملة الانتخابية، ونهج النهج نفسه في الانتخابات الرئاسية بالقيام ب جولات انتخابية من أقصى إيران إلى أقصاها، مروجاً لتياره الإصلاحى وحتى أنه جرى اختيار شقيقه الطيب محمد رضا خاتمي كرئيس للاتحاد الإصلاحيين في طهران، وليس زعيم حزب الإصلاحين حجة الإسلام مهدى كروبي، من أجل إقناعهم مختلف فئات الناخبين



■ خاتمي



■ خاتمي

أن هذه هي لائحة خاتمي، وذلك خشية التباس الأمر بسبب تداول الاسماء اللواتح المخلطة لاسماء مشتركة

وقد قال خاتمي في كلمته في احتفال لائحة الإصلاحية (أزادي الحرية) في وسط طهران إذا جليت الحكومة مجلس شورى

مستحسبان مسيكون بإمكانها التقدم بخطى وثيقة على طريق الإصلاحات...

جولوا ٢٩ بهمان (١٨ شباط/فبراير) ٢ خرداد (٢٣ ايار/مايو) جديد في تميع إلى فوزه السامقي انتصافيات

١٩٩٧ غالبية ٢٠ مليون صوت، أي ٧٠

في المئة من الناخبين

واستطاع يقول «ندخل اليوم العقد الثالث من الثورة ونحن على عتية حدوث تطور أساسي على الصعيد السياسي والعلمي والاقتصادي والتقني» وطلب خاتمي من المواطنين الإيرانيين لاسمياً الشباب للمشاركة بكثافة، في عمليات الاقتراع للانتخاب «مجلس شورى أمين» واع ومنتخب بالخبرة

ولخص الهدف الأساسي لمشروعه السياسي بالقول «العقد الثالث سيكون عهد الاستقرار في شتى الميادين لاسمياً لجهة إقامة مجتمع مدني إسلامي لجهة الانزعاج الاقتصادي»

وعلى أن هاشمي رفسنجاني هو الذي بدأ أصلاً في عملية الإصلاح، إلى درجة أن غالبية الخطوات والهدوات الإصلاحية، بدأت جديدها في عهده، إلا أن الإصلاحين يمتدونه غير مخلص تماماً للإصلاحات، وأنه استخدمها لأهداف سياسية في إطار الصراعات الداخلية أو الخارجية أو في إطار إعطاء انطباعات معينة في مناسبات معينة، وقد شبه أحد المسؤولين الإيرانيين، الساترين في خط الإصلاح، في جلسة خاصة رفسنجاني بأنه كرفاص الساعة، مرة مع المحافظين ومرة مع الإصلاحين، ولهذا فقد دعاه رضا خاتمي بعد الإعلان عن ترشيحه إلى حرم أمره واختيار في أي مصكر هو

ولأنك في أن عودة رفسنجاني الذي شغل منذ خروجه من الرئاسة منصب رئيس «مجمع مصلحة النظام» وهو الجهاز الذي تعود إليه مهمة الترويج بين القرارات الصادرة عن مجلس الشورى (البرلمان) وبين قرارات مجلس مراقبة الدستور قد أثار قلقاً لدى معسكر خاتمي الذي كان بدا له أنه نوع من إقصاء رفسنجاني من موقع الرجل الثاني في الدولة الإيرانية بعد آية الله على خاتمي، ليس فقط لوقفة شعبية رفسنجاني وحكمته السياسية العالية بل أيضاً لأن هذا يمكن أن يجعله بالفضل رئيساً لمجلس الشورى، مما يعني وجود شخص قوي موازنه خاتمي ونفوذوه، خصوصاً أيضاً أن الفصل بين السلطات وقوة صلاحيات مجلس الشورى وقوة شخصية رفسنجاني لا بد أن تكون عائقاً حقيقياً أمام مشروع خاتمي السياسي، ولا بد أن تثير لديه الهواجس مع اقتراب انتخابات الرئاسة بعد عام ونصف العام

وفي هذا الإطار يقول أحد اللقويين جداً من الرئيس خاتمي، في جلسة خاصة أثناء زيارة خاتمي إلى دمشق في الصيف الماضي، في معرض عرضه لإتهامات وإجاعات خاتمي لقد تمكن من إزاحة هاشمي (رفسنجاني) من الموقع السياسي والمعنوي الثاني بعد المرشد (خاتمي) ويمكن أن أقول إن رفسنجاني الذي كانت التوقعات تشير إلى أنه سيقبلي الرجل القوي الثاني حتى بعد خروجه من الرئاسة، خابث، كل ذلك بفضل سياسات ونجاحات السيد خاتمي

إلا أنه بدأ في الأيام الأخيرة عندما خرج رفسنجاني إلى الساحة السياسية مجدداً أن التقديم الذي وضعه المستول الإيراني، لم تثبت صحة بعد، يرغم الشعبية الهائلة للرئيس خاتمي وبقول الرئيس السابق لبلدية طهران، الإصلاحى غلام حسين كريباتشي الذي يتزعم حزب «كوادر البناء» (وسط) الموالى لرفسنجاني في مقابلة لصحيفة «لوتان السوسريية» أخيراً أن رفسنجاني سيكون رئيساً جديداً لمجلس الشورى المقبل. له خبرة طويلة ويعرف كيف يراش الأمور فهو رجل برجماتي لا يلتفتي لا لليمين ولا لليسار

ويتصرف بشكل جيد.

إلا أن الأهم في كلام كريباتشي الذي خرج لتونه من السجون حيث كان يقضى حكماً بعد اتهامه بالإهمال والتصرف بأموال البلدية بصورة غير قانونية، استبعاداً أن يفوز اليساريون (الإصلاحيون) فوزاً كبيراً كما يأملون وقال إن مجلس الشورى الجديد سيكن لصالحهم، ولكنه سيقبلي متوازناً... ربما قد تصل إلى إرساء الديمقراطية بعد الصراع الجاري حالياً بين الإصلاحيين والمحافظين، صراع في الصف والمخاطبات والمحاكم

وفي حال صبح توقع كريباتشي فإن ذلك قد يعني تعثر أو حتى توقف قطار خاتمي أو على الأقل ضبط حركته إلى الحد الذي يمكن أن تتحملة المؤسسة الإيرانية، التي باتت تخشى أن تؤدي تلك الحركة إلى انقلاب زمام الأمور، خصوصاً أن ثلثات الشباب والنساء وجدت فيها منفذاً، وحتى منطلقاً لثورة معاكسة جديدة تستهدف فرض الديمقراطية الليبرالية واستعادة أجواء الحرية الشخصية، بحسب المفاهيم الغربية وكان واضحاً أن إطلاق سراح كريباتشي الذي تم بقرار من خاتمي، كان بناءً على طلب من رفسنجاني، الذي يبدو واضحاً أنه ليس نداء خاتمي من أجل دخول حلبة السباق الانتخابي، والوقوف في وجه خاتمي من أجل إعادة الاعتدال والارتزان، إلى الساحة السياسية.

وجرى إطلاق سراحه في إطار سلسلة إجراءات أو خطوات أبرزها انتصاب رئيس مجلس الشورى الحالي حجة الإسلام علي أكبر ناطق نوري، الذي كان قد هزم في انتخابات الرئاسة أمام خاتمي في العام ١٩٩٧، من معركة الانتخابات التشريعية لإخلاء الساحة أمام رفسنجاني ليقود تحالفاً مضمرًا بين المحافظين والوسط، ضد تحالف الخاتمين (يسار الوسط واليسار).

أما أهمية كريباتشي فكانت أكثر معاوني رفسنجاني على مدى أعوام دينامية وهو الرجل الذي حقق نجاحاً باهراً في إقناع طهران من فقدان موقعها كعاصمة لإيران، إذ كانت السلطات تفكر في نقل العاصمة بعد أن قامت من إصلاحها وتنظيمها وتنظيمها، عندما عين رئيساً لبلديتها في العام ١٩٩٠. وكان السبب الأساسي في اعتقاله وبعثه أن استخدم موظفي وأصول بلدية طهران الفنية في دعم الحملة الانتخابية لخاتمي وهذا الدعم لخاصته ما كان ليحصل من دون إيعاز من رفسنجاني شخصياً الذي ربما خشي أنذاك أن يكون نجاح ناطق نوري كترسيماً لزعامة مطلقة لخاتمي ناطق نوري مرشحه ورجله، وأيضاً نتيجة قلقه من تزايد التلتمل في المجتمع الإيراني، خصوصاً بين الشباب، بسبب القوق والأزمات المعيشية، وربما اعتقد أن نجاح خاتمي، المرشح غير المدعوم من قيادة الدينين والعسكريين والسياسيين سيؤمن له نفوذاً قوياً متواصل بعد خروجه من الرئاسة وهذا ما لم يحدث بعد أن أثبت خاتمي

عطاء الله مشاجراني وزير الثقافة الإيراني:

## الإصلاحيون يستندون لتعاليم الخميني



امنيت  
عدالت

رونق اقتصاد

امام

امام

■ الشارع الإيراني تابع الانتخابات بأهتزاز

من التنازل في إمكانات مجتمعتنا وقدرة على التحمل ومراعاة حساسياته وهواجسه ومن جانب آخر حين نقوم بتنفيذ إصلاحات سياسية فإنه يجب علينا التقويم الصحيح لتزكية نظاماً سياسياً وبور القائد والبرلمان والقضاء والقوات المسلحة وبذلك نحرص لا نلجأ إلى سياسة حرق المراحل فلنسا في سياق سيارات داخل المجتمع ولكن كل شيء يجب أن يعطى بخطى محسوبة هل يعني هذا أنكم لا تنتظرون مفاجات لصالح المعتدلين في الانتخابات تمهد لإجراء المزيد من الإصلاحات إيران قطعت خطوات كبيرة نحو الحرية

قبل أيام من انطلاق عملية الاقتراع في انتخابات

مجلس الشورى الإسلامي، البرلمان الإيراني، جلد

المحافظون حملتهم على وزير الثقافة الكور عطاء

الله مهاجراني وطالبوا بإقالته من منصبه. ومن

وجهة نظر التشككين يبدو الهجوم على مهاجراني

اتحاداً لهم مواقع التيار الإصلاحي في السلطة

التشكينية وسقاط هذا الموقع يمثل التكتار كبيرا

في تيار الخاتمية في الحلفاء الأخيرة للسابق على

مقاعد البرلمان وبينما انجا مهاجراني من الهجمة

الجديدة اعتبر بعض المحافظين أن هذه المعركة

هيأت الأجواء للمزيد من العناية المسادة

للمعتدلين والترويج بضاعة التيار الشد.

الأهرام العربي، حوار وزير الثقافة الإيراني

حول هذه التطورات وتناحها على مسيرة المعركة

الانتخابية ورغم أنه بدأ حذراً في توقعاته بالنسبة

لنتائج الانتخابات وحرصه على عدم الغوص في

تفاصيل الصراع الدائر بين المرشحين إلا أن جواباته

تكشف عن رؤية مهمة في العلاقة بين المعتدلين

والتشككين على الساحة السياسية الإيرانية.

■ حوار: خالد صلاح

اشتعلت مجددا الحملة على سياساتكم الثقافية الإصلاحية. كيف تظنون أن هذه الحملة يجب أن تكون المعارضة الانتخابية لمجلس الشورى الإيراني. لقد أعلنت مرارا أنني لن أستقيل من منصب كوزير للثقافة وإن أتراجع عن هذا القرار وقد نجحت والحمد لله في الحصول على ثقة البرلمان الإيراني خلال المواجهة التي جرت قبل نهاية عام ١٩٩٩. والوزير الذي يمنح الثقة من هذا النوع يصمم أكثر قوة في تنفيذ سياساته ولذلك جاءت الحملة الأخيرة وأنا أكثر قوة بسبب منى الثقة من مجلس الشورى الإيراني. وفي تقديري أنه لا بد

قدرته على أن يكون منافسا قويا وقائد التيارات الأقوى في المجتمع الإيراني

ومن أبرز الأمثلة على ديناميكية كرايستش الذي يحظى باحترام الفاعلية العظمى من

الإيرانيين باستثناء طبقة التجار المحافظين، أنه بعد أيام قليلة من إطلاق سراحه أعاد تنظيم حزب

كوران البناء وأطلق صحيفة تحمل اسم «هم - ميان» (موالطون)، وهو الذي كان أطلق صحيفة

«مشمهري» التي نجحت في أشهر قليلة في أن تكون الأكثر مبيعا في إيران، متفوقة على جميع

الصحف الأخرى حتى العريقة منها مثل «كيهان» وه اطلاعات.

وعلى الرغم من أن الحملة الانتخابية، التي تنافس فيها أكثر من ستة آلاف مرشح على ٢٩٠ مقعدا بدأت هادئة، إلا أن الجميع يرى أنها قد

تكون حاسمة إما لتكريس سيطرة تيار خاتمي على السلطتين التنفيذية والتشريعية، وهو ما يمس

احتمال تغيير لوري أو حتى إقلاص على التوجهات الإيرانية، داخليا وخارجيا، وإما لعودة

رافسنجاني بقوة ما يعيد التوازن إلى الساحة السياسية، ويجعل الإصلاح الذي لا بد منه أشد

هدوءا ويقت.

والأهم من كل هذا أنه قد يعيد ثنائية خامنئي - رافسنجاني كقيادة مطلقة للبلاد أو قد يؤدي إلى

تروكيا تضم خاتمي وتكون بداية مرحلة جديدة في الثورة بعد أن كان خامنئي ورافسنجاني، حتى في

السنوات الأخيرة من حياة الخوميني، القيادة الثنائية الفعلية للبلاد

إلا أن الساحة مفتوحة على كل المفاجات، إذ أن نجاحا باهرا لخاتمي، مثل الذي تحقق في أيار

مايو العام ١٩٩٧، قد يعنى أقول نفوذ خامنئي ورافسنجاني معاً، وحتى اضمحلال أمان

رافسنجاني في الوصول إلى رئاسة البرلمان مما يعنى انتهاء حياته السياسية بعشل مهين، وهذا ما

يجعل دخول رافسنجاني إلى المعركة بعد غياب أكثر من عامين مفاجرة حقيقية

وقد استهدفت القوى المؤيدة لخاتمي أصوات الشباب، حيث تقل أعمار ٦٠ في المئة من تعداد

السكان البالغ ٦٣ مليون نسمة عن ٢٥ عاماً وتقول إن برنامجها للتغيير السياسي والقانوني

والاجتماعي سيحقق وعدة ثورة ١٩٧٩ الإسلامية وينتهي الديمقراطية الإسلامية حقيقية

وفي حين ركزت حملة الخاتمين على الحريات والليبرالية والديمقراطية ركز المحافظون على

المعركة ضد البلبلة المرتفعة والاضمحلال ويؤيد معظم المحافظين إجراء تغييرات تدريجية لكنهم

يقولون إن القيم الإسلامية والثورية لا يجب التضحية بها في سبيل ما يرون أنه مجتمع مدني

على الطراز الغربي، يطالب به خاتمي إلا أن المشكلة أن الناس الذين خسروا حكم

المحافظين لسنوات يحملونهم سياسوية - كن التدمور الاقتصادي والمعيشي وتزايد البلبلة ■

■ بيروت: غسان مكحل

والتعدد وتم إجراء انتخابات عديدة خلال الفترة الماضية كان من بينها انتخاب رئيس الجمهورية عام ١٩٩٧ ثم انتخابات البلديات التي كانت محطة جديدة في مسيرة الحرية السياسية كما انعقدت انتخابات مجلس الخبراء. وأعتقد أن الاحكام لأصوات الناخبين كان إيجابياً في مسيرة العمل السياسي في البلاد.

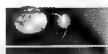
**تعرض الصحف المعتدلة لهجوم قاس من قوى المحافظين داخل السلطة وقد نشط هذا الهجوم بصفحة خاصة قبل موعد الاقتراع. ما تفكيرك لهذا المشهد؟**  
الشبكة الموجودة الآن هي أن الصحافة تقوم بدور رأس الرمح والطليعة الحربية في المجتمع ونحن نحرص على أن يكون لكل حزب صحيفته الخاصة به ولا نحب أن يذهب العمل الصحفي ضحية العمل الحزبي أو السياسي والجانب المشرق فيما يجري اليوم هو أن عدد الصحف الصادرة في إيران وصل إلى خمسة أضعاف ما كان عليه قبل وصول الرئيس خامني إلى الرئاسة وأغلب الأقابيل صارت لها صحفها (خاصة) وفي مجال نشر الكتب طبعا ١٧ ألف كتاب خلال العام الماضي منها ١١ ألف كتاب تطبع للمرة الأولى كما حدث فقرة توعوية وكلمية في عدد الجمعيات والمؤسسات المدنية التي تعمل في جميع الأقاليم إلى جانب مهضة واسعة في مجال السينما ومشاركة المثقفين في اتخاذ القرار الثقافي وهذا يعني أن الحركة تفسى بغاية والنتائج تنعكس خطوة خطوة على المجتمع بكل فئاته

**البعض يرى أن هسناك خطوطاً حمراء للانفتاح وأن أحد أسبابها الحملات التي يشنها عليكم التيار المحافظ هو ما يتردد حول الانفتاح على الغرب**

ليس صحيحاً أن ما يجري هو انفتاح على الغرب بل الأساس نحن مفتوحون على جديرتنا ومينئنا وتاريخنا وما نقوم به هو عودة رثانا، شخصياً جريص على الانفتاح على المحيط العربي وعلى دول آسيا وحضارتها

**كانت الصورة النهائية مع طليعة منافسيكم خلال الحملة الأخيرة.. ما طبيعة علاقتكم مع الحوزة الدينية وتأثير دخول الحوزة في المواجهة على فاعلية سياستكم في مجال الثقافة**  
حرصاً دوماً على أن يكون على اتصال دائم مع الحوزة الدينية حتى لا يحدث ما يشيخ هواسهم أو تحفظاتهم وما سمعناه منهم دوماً لم يكن يمثل عائقاً في طريق الإصلاح خاصة أن لدينا مرصداً كبيراً من الدعم من الإمام الخميني الذي كانت له مجهودات كثيرة في المجالات الثقافية في جانب مرشد الثورة الحالي وهو أيضاً صاحب إسهامات كثيرة في المجال الثقافي

نعلن .. والعالم



■ شمع الحوميني خيم على الحركة

ماشاء الله شمس الواعظين أبرزهم

## ٧٠٪ من مقاعد مجلس الشورى من حق المعتدلين

**كان حصار صحف الإصلاحيين وملاحقة المعارضين والكتائب المتعينة تيار الاعتدال أحد أدوات المحافظين في إيران لا غتيال المشروع الإصلاحى للرئيس محمد خاتمي ونفى مناهسيهم من ساحة العمل الجماهيري والإبقاء على الخطاب الأحملي المتشد.**

مشاء الله شمس الواعظين.. كان أحد الكتب المعتدلين الذي تعرض لهذا النوع من الملاحقات. وبعد إغلاق الصحف الأربع التي أصدرها على التوالي. وفي كل مرة كان يبال شمس الواعظين بصفحة جديدة أكثر جراءة وأعلم احتيازا للخاتمة. وعندما بدأ الاستعداد مبكراً لانتخابات مجلس الشورى الإسلامي كان الحل الوحيد لتضييق الخناق على صحف الإصلاح هو محاكمة مؤسسيها بتهمة مفتلة. وكان من نصيب شمس الواعظين السجن ثلاث سنوات في واحدة من هذه المحاكمات. الأفرام العربي، حاورت مشاء الله شمس الواعظين على سجنه حول النتائج المتوقعة للانتخابات التشريعية في ضوء التطورات الجارية على الساحة السياسية الإيرانية.

**كنت أحد ضحايا الصراع المشتعل بين تيار الاعتدال والتشدد في إيران. في ضوء مشاركتك في هذه التفاصيل ما تقييمك للمعركة الانتخابية**

الحقيقة أننا بضمان المحافظين أمام أمر واقع فيما يتعلق بتفعيل سياسات الإصلاح ورغم كل الممارسات التي يمارسون بها لخصاص تيار الاعتدال سواء بالمحاكمات أم بالمصادرة أم بإغلاق الصحف فقد انتخبوا إلى أنهم لن يتمكنوا من تغيير الوانين والتمتع الإيراني بشكل عام يدخل إلى مرحلة جديدة وبغير الخطاب الأيديولوجي أحادي التوجه ويحذف دور تفصيل سياسات الإصلاح وهو الأمر الأكثر إيجابية الذي ينبغي أن نلاحظه أولاً رغم كل عمليات التضييق والمقاومة التي يبديها المتشددون

**ما توقعاتك لنتائج هذه الانتخابات**

الوضع الحالي في إيران يكشف عن تراجع النفوذ الجماهيري للمحافظين حتى إن كانت معهم سلطة القرار فإنهم يعملون جيداً أن ٧٠٪ من الشعب الإيراني بنجاح لتيار الاعتدال وهذه النسبة واضحة كالشمس منذ ٢٣ مايو ١٩٩٧ حين اختار ٧٠٪ من الناخبين الرئيس محمد خاتمي رئيساً للجمهورية وأتوقع أن يصل رموز الإصلاح إلى المجلس بالنسبة نفسها تقريباً. ولأنك أن هذه الانتخابات ستؤدي إلى تعديل حصص الإصلاحيين في السلطة فإن كان للإصلاحيين اليوم ٢٥٪ فقد داخل السلطة فإن هذه النسبة ستقف بصورة كبيرة إذا ما جاءت التوقعات وحصلوا على أغلبية المقاعد

**دخول الرئيس الإيراني السابق هاشمي والسجاني طلبة المنافسة له تاويلات مختلفة. فالتشددون يعتبرونه من رموزهم فيما يرى بعض الإصلاحيين أنه يتقاطع مع الخاتمية ما تقويمك موقفك والسجاني**

في تقديري أن راسنجاني كان متنازلاً إلى الانفتاح الاقتصادي وليس السياسي.. وأعتقد أنه لا يعرف بالضبط الضرورات العلمية وراء كتمان الاتفاقية الاقتصادية والسياسية معاً، لذلك فقد فوجئ بما حدث في ٢٣ مايو ١٩٩٧ مع الانتصار الساحق للرئيس خاتمي. ومع أن الحركة الاقتصادية كانت نشطة في عهد إلا أنه فوجئ بأن الشعب يتطلع للتغيير السياسي أكثر. وأن الجماهير تترك أنه لا يمكن نجاح التنمية الاقتصادية بدون التنمية السياسية. والإصلاح الاقتصادي أفرط طبقات جديدة وهذه الطبقات باتت تطلب بتخليها على صعيد الحركة السياسية في البلاد

**وللاظلة ثنائية البارزة أن راسنجاني يعمل إلى ممارسة أدوار سياسية من وراء الكواليس وتقديرى أن استراتيجيته في الفترة المقبلة ستكون لصالح إيجاد توازن سياسي بين التيارات المختلفة داخل مجلس الشورى**

**تحدثت عن طبقات جديدة داخل المجتمع الإيراني ما الطبقات التي تساند الإصلاح في تقديرك**

هناك طبقات جديدة تتشكل كنتيجة طبيعية للتنمية الاقتصادية ولكن الطبقات المصوبة على الاعتدال من الفاتحة الامتاعية في المثقفين والصحافة وملازم الجامعة وكواليرها. وهي الطبقات الأكثر فاعلية في المجتمع والمحافظون يصارعون هذه الفئات الثلاث ومن ورائهم غالبية الجماهير

النتائج قد تحمل مفاجآت غير سارة

# مراثون الإصلاح من الرئاسة إلى البرلمان

تشغص أنظار الملايين الإيرانيين بانتظار ما ستقره العملية الانتخابية التي أجريت أمس من نتائج على أحوال المجتمع المحلي الإيراني. ولما كانت انتخابات الدورة البرلمانية السادسة تأتي متزامنة مع الذكرى العاشرة والعرش لقيام الثورة الإسلامية الإيرانية، ونجاحها في إحداث تحولات جوهرية في عقلية المواطن الإيراني، فإن هذا المواطن النابض قد وجد نفسه موزعاً بين قلبه وعاطفته وحاسبيه التي تدعو إلى الثورة، وما تستدعيه هذه المناسبة من معانٍ وتكريات وإرث تاريخي، ووعي ثوري مطلوب من جهة، وبين العقل، وما يتطلبه ذلك من معاني الانتخاب والاختيار من أجل تهذيب المسيرة وإصلاحها مما قد رسب على سطحها أو تغفل في جوفها من شوائب وكسليات.

■ طهران، محمد صادق الحسيني



■ هل يعزز الإسلاميون مكانتهم

لاسيما للثوارين منهم قد دفعت بعض شرائح المجتمع الإيراني الموالية للإصلاح للانتقال إلى موقع «مخطط» من سلاسل عملية الإصلاح دون حساب أو كتاب من هنا يعتقد هؤلاء الحلقون بل نتائج الانتخابات البرلمانية الريفية ستكون مفاجئة في بعض مواقعها الإصلاحية، فدر ما هي مفاجئة للمحافظين وأن الوجود المستقل، والجدية، وربما غير المثمية حرياً قد تكون واحدة من تلك المفاجآت فالإسلاميون في خريطتهم الاجتماعية عرض بكثير مما ترسمه الخريطة الحزبية لكل الإصلاح والتغيير. الأمر الذي سيفاجئ المتحذرين من بيوت المحافظين التقليدية، والمحافظين في خريطتهم الاجتماعية الحقيقية غير ما اعتادت التقسيمات الحزبية التقليدية للمحافظين أن تحصرهم فيها. الأمر الذي سيفاجئ معسكر الإصلاح أيضاً

بمعنى آخر فإن أصوات المذهب الإيراني وخياراته التي ستفرزها صناديق الاقتراع، ستعطي الصورة الحقيقية لما يجري من تفاعلات داخل المجتمع الإيراني، وبالتالي تبين حجم الواقع للإحزاب والقصائل التي غالباً ما يرتفع صوتها أكثر بكثير من حجمها الحقيقي

وعلى أي الأحوال، فإن انتخابات الأسس ليست أقل أهمية من انتخابات ٣٣ مايو ١٩٧٩، إن لم تكن أكثر أهمية ربما، وذلك لأنه يمثل في طياته ليس فقط فعلاً عاطفياً ونوريا نحو الإصلاح، بل فعلاً عقلانياً نحو التوازن والاعتدال أيضاً. ويجمع المظالم السياسيون المطعون على أحوال المجتمع الإيراني في عصر الإصلاح والتغيير، على أن الأكثرية الغالبة من مجتمع الشباب تحمل طموحات وتطلعات أوسع بكثير مما تعكس الأحزاب والنشاطات والجمعيات السياسية التي تتحدث باسمهم في الأوجهات. وإن هناك توقعاً صريحاً لدى غالبية مجتمع الشباب والمرأة الإيرانية أن يرى نلادته وهي تتحد موقعها المرموق والمتمثل في حارطة للمجتمع الدولي الجديدة، بما يليق بدور إيران وموقعها التاريخي والجهري والسياسي، ويضفي من بين هنا أن هذا التوقع والتشوق للإصلاح هو توثيق وتوثيق للقطع مع جذور الهوية البدوية والوهمية، واللحاق بقطار التحولات الدولية ويعيون عمياً، ريث ما كان تحت جميع الشروط الصعبة التي غالباً ما يصعد دعاة الحولة أمام البلدان المتوتلة التي تعيش الحالة الانتقالية ويخطئ، أكثر من يتصور أن بإمكانه اختلاف سبيلتي الإصلاح أو طائفة التغيير، لاسيما من العناصر والعوامل والقوى الأخرى المتمصرة بإيران، وهي تطلق للمتحريكات «المصولة» والمشووعة، متغلغلة بنتها تنتظر نتائج الانتخابات ماير أن تكون لقمة سائغة في يد هؤلاء بعد عشرين عاماً من التمرين على المواجهة بين العقل والعاطفة مهما راغبت العين ■

من هنا إن يمكن فهم الاستقطاب الذي حدث في هذه الانتخابات بين من يطلق عليهم المحافظين ومن يسمون بالإصلاحيين

من يرصد اللعل الإيراني طوال العقدين الماضيين يرى بوضوح هذا التوزيع في تواءم العقلية والعاطفية معاً. فقد كان الإيراني بعد الحادي عشر من شباط/فبراير عام ١٩٧٩، موزعاً جند على الدوام بين فصل «الثورة» ومصل «الانتخاب» أو «الاختيار» ويبدو أن قدره كان دوماً مع صناديق الاقتراع، إنه ما كانت لتمر سنة عليه إلا وهو في حالة التمزق على عملية الجمع بين الخيارين في عملية اقتراعية انتخابية معينة، تدعو بقوة إلى إعادة ترتيب أوراقه من جديد. لكن ما حصل في محطة انتخابات الرئاسة في ٢٢ من مايو ١٩٧٩، والهزات التي تبعتها جعلت المواطن الإيراني وهو يواجه محطة انتخابات الدورة البرلمانية السادسة وكأنه أمام فعل، انتخابي أصعب بكثير من كل مرة. إذ صوت وهو يشخص معنيته الموروثية بين الثورة والانتخاب، بأن عليه حسماً ما بات يعرف بالمرحلة التفاضلية بين العاطفة والعقل لصالح الأخير دون أن يفضي ذلك إلى ضياع الثورة أو غرق مركبها، وهذا خيار في غاية الصعوبة عندما يترك في أيدي المواطن وحده، لاسيما إذا ما كانت الصورة العلوية للكون من نخب للمجتمع السياسية والتفاضلية والفكرية لم ترسم بعد بالكامل في عيون القناص الإيراني

المقترح الطالب بالحسم لصالح الإصلاح بقطعه وعاطفته مما مهما تكن الحال فإن نحو ثمة آلاف مرشح موزعين على امتداد إيران، بينهم نحو ألف مرشح عن العاصمة طهران، تنافسوا للحصول على ٢٩٠ مقعداً من مقاعد مجلس الشورى، ٣٠ منها مخصصة للعاصمة تدور فيها خطوط السياسية أفضل بكثير من ظروف منافسهم المحافظين والعد العكسي لهذا الحسم الانتخابي الجديد قد بدأ منذ أيام بعد انطلاق الحملة الرسمية

كل التواهد والقرارات تفيد بأن الشباب والمرأة في الطبقة سيخارون الإصلاح نامشياً، لاسيما أن الوجوه الشبابية والحديثة، ومنها المرأة بالمعنى والرشحين مستكن في طبقة الفازنين. لكن ذلك لا يمنع من التأكيد من أن وطفاً لقراءة المطالب السياسي من جماعة الأوجاع الذي أنفسهم بأن أقلية محافظة قوية مستكن المرصاد لجيش الإصلاحين الأضاف على البرلمان.

عالماتمتح لحارطة الأحزاب والجمعيات السياسية المستكنة في الستين الأجيال، التي حصرت بقوة في العملية الانتخابية الرامنة، يشهد بوضوح بروز التتمثل الجاري في حركة المجتمع الإيراني السليقة. بقدر ما كان تأثير انتخابات الرئاسة الأخيرة في اتجاه هذه البرز من فئات المجتمع الإيراني نحو ما بات يعرف بالإصلاح، بقدر ما تركت مرامسات الإصلاحيين،



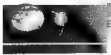
أعلنت عدة منظمات انسانية دولية تابعة للأمم المتحدة عن تضامنها وعدم انقطاعها بإعادة إعمار العاصمة الشيشانية، جروزني، بسبب حجم الضحايا والدمار الذي أصابها وقضى تماما على بنيتها الأساسية. وفي الوقت الذي أعلن فيه الرئيس الروسي المؤقت فلاديمير بوتين أن إعادة بناء «جروزني، سوف يكلف ٢ بلايين دولار، شكك آخرون في أن عملية إعادة البناء ستكلف ما يزيد على ١٢ بليون دولار وأن من الأسهل إنشاء عاصمة جديدة لجمهورية الشيشان.

■ عبدالله الحاج

نحن والعالم

سار كل شيء، وفقا للخطة التي وضعها المراسية والعسكر الروس، وتمكنت موسكو من كسب معركة

الاستيلاء، على العاصمة الشيشانية جروزني، بعد أن تكبدت القوات الروسية خسائر فادحة، وتكبدت قوات المقاتلين الشيشان خسائر أدهش. خرج الرئيس المؤقت فلاديمير بوتين كمستمر وحيد في جبهة الشيشانية، وحملة الانتخابات ليتوج نفسه كمثل للمراس القادر على إنقاذ سمعة وكبرياء، روسيا حتى وإن كان على حساب اجتياح كل مناطق شمال القوقاز. وقد اتهم الجيش الروسي بتكتيكات اتاح له أن يوجه كامل قوته وعنايته الثقيل لمرور أراضي الشيشان مدينة تلو الأخرى، في طريقه للاستيلاء على العاصمة جروزني، الذي تم في ظروف متساهلة، أعتد بها العالم نظرا لانتهاكات العسكرية التي وقعت في أثناء، فحصل على على مدار اليوم الكامل، بجميع أسلحة الدمار التي قصتها بها القوات الروسية الاتحادية. وسيمتدكر التاريخ أنه لأول مرة في بدايات القرن الحادي والعشرين تستخدم أحدث الفناقات الروسية الفاتحة من طرازات «سوخوي» المختلفة إضافة إلى أقوى راجعات الصواريخ لتصفب العاصمة



مطارك، الكر والفر، نظرتا روسيا الانسحاب من «جروزني» تكتية

بسبب أنني شعور بالقلق لدى موسكو وقد استعادت روسيا من الموقف العالمي المتردد للإجهان على المسلمين الشيشان، وجعلهم عبدة لتلك الجيوش التي راوتها أحلام الاستقلال عن موسكو فهي تنظر إلى الموقف الأوروبي بلاسالة واضحة، بل هي تنصب من نفسها المدافعة عن أوروبا في مواجهة ما تصفه بالإرهاب، ولم تستطع تهديدات الدول الأعضاء، هي منظمة الأمن والتعاون الأوروبي إن شاء، وزير الخارجية إيغور إيفانوف عن تقديمه وعوبا كاتصاف حلول اللازمة، وجاء القرار بمنح روسيا مهلة ثلاثة أشهر لإنهاء، المشكلة كضوء أخضر لكي يستمر الروس في حملتهم للشيشانية، كما أن الغياب الإسلامي المؤثر كان واضحا في تطورات الأزمة الروسية - الشيشانية، فالزيارة التي قام بها وفد منظمة المؤتمر الإسلامي برئاسة وزير الخارجية

الشيشانية جروزني بل إن هناك اتهامات أوروبية وأمريكية بأن الروس استخدموا في معركة الاستيلاء على جروزني الأسلحة الكيميائية والبيولوجية المحرمة دوليا في مواجهة قوات ثنائي نقصا حادا في إمدادات الطعام والسلاح والتجهيز اللبداني وبدت روسيا كما لو كان باستطاعتها تصمل التكلفة البشرية والمادية لهذه الحرب، فارتفع سعر البترول ثم الانتعاش الذي أعقب للتخفيض الذي حدث في قيمة الروبل بعينين أن الحكومة لديها فائض في ميزانيتها اتاح لها ضخم بعض المال لتزويد الجنرالات والجنود ببعض رواتبهم المتأخرة، الأمر الذي أسهم بفاعلية في رفع معنويات أفراد الجيش الروسي المشاركين في الحملة الشيشانية، وعلى هذا فقد بدا أن القرار الذي أصدره صندوق النقد الدولي أخيرا بمنح منح شريطة قيمتها ستمائة وأربعين مليون دولار، وهي جزء من قرض اتفق عليه قدره أربعة ونصف بليون دولار، لم



## الحرب مستمرة

وعلى الجانب الآخر أكد ممثل جمهورية الشيشان في القاهرة شامل باساييف أن الحرب ضد القوات الروسية مستمرة رغم انسحاب القوات الشيشانية أخيراً من العاصمة جروزني، وانتهت القوات الروسية بارتكاب مخالفات عمسكية محسوسة باستخدامها الأسلحة الكيماوية ضد المدنيين في الشيشان، وقال في حديث له «الأهرام العربي» إن المرحلة التالية من الحرب الشيشانية ستبدأ قريباً ضد القوات الروسية داخل وحارج الشيشان.

وأعرب عن شكر الشعب الشيشاني للرئيس مبارك وللشعب المصري بسبب إبلاغ مصر رسمي للقيادة الروسية عن بالغ قلقها هي والعمالء العرب والإسلامي معاً بجري لأشقائهم في الشيشان وقال المسئول الشيشاني إن العاصمة جروزني لم تسقط ولم تؤخذ قهراً، فالقوات الشيشانية سحبت قواتها من داخل العاصمة، بعد أن ازداد القصف الجوي والبري وسقط على العاصمة مئات الأطنان من الصواريخ، لذلك وحتى لا يقع المزيد من الخسائر في أرواح المدنيين الأبرياء، فقرر القادة البديانين إخلاء العاصمة، ومن ثم الانتقال إلى مكان استراتيجي، أي أن الانسحاب تكتيكي في إطار حرب العصابات بهدف إهداد أكبر خسائر في صفوف القوات الروسية العازلة.

وأكد أنه لا يوجد اليوم أي بناء سليم في العاصمة جروزني فهي مدمرة تماماً، لذلك تركناها، ولم تبق أية مستشفيات، أو مدارس حتى المساجد كلها تدمرت، بإصرار شديد، وقد قتل في خلال العمليات الحربية أكثر من ١٥ ألف مدني، لكن في صفوف المقاتلين لم يتعد الرقم ١٥٠٠ وأردوا شهداء، وهم يدافعون عن تراثهم المقدس.

وقال المسئول: إنه من بداية الحرب والقوات الروسية تصرفت بأسلحة متنوعة بوليا ومخزون طبعاً استخدمتها طبقاً للاتفاقيات الدولية، فهناك قتال القنابل والأسلحة الكيماوية والقتال ذات الروس الكيماوية المتعددة، إضافة إلى الصواريخ ذات الروس النووية الصغيرة، التي تستخدم لقصف وتدمير المدن.

وهناك عشرات الآلاف من اللاجئين يعيشون في الحياض في ظروف جوية رهيبه بدون تدفئة، وفي ظل درجة حرارة بلغت خمساً تحت الصفر والأمراض والأوبئة تنتشر بين الأطفال، وطبقاً لتصريحات المسئولين الأجانب، فقد مات هذا الأسبوع داخل تلك المخيمات أكثر من ٢٠٠ طفل ربي، من أبواء مهجري الشيشان. ماقرأ بسبب الخوف والبرد والجوع.

وأضاف المسئول الشيشاني إنه منذ بداية الحرب والرئيس مسخايف يدعو الحكومة الروسية للمفاوضات لحل الأزمة سلمياً، لكن وكما يعرف الجميع، فإن موسكو تحتاج إلى تلك الحرب، لكي يفوز بالرئاسة رئيس الوزراء فلاديمير بوتين، وبذلك هو يحتاج إلى حرب يكتسب بها، لكن يصمم سابق الرئاسة لصالحه، وبالعالم هذا ما يحدث حالياً على الساحة للسياسيين الروسية، ولذلك فإنه على الرغم من البدايات التي أصدرتها أوروبا وأمريكا والعالم الإسلامي، والتي تناشد روسيا لوقف حربها ضد شعب الشيشان كما لم تنتهت إليها روسيا واستمرت في إبائتها للشعب الشيشاني متجاهلة كل الشاعمر الإنسانية الدولية ■

حل المشكلة على طريقها عندما ذكر أن منظمة المؤتمر الإسلامي تعتبر قضية الشيشان إنما تندرج ضمن إطار وحدة الأراضي الروسية، وهي شأن داخلي روسي لكن مع سقوط العاصمة جروزني وتعمق العسكيري الروسي فإنه يبقى شيء مهم جداً فضعه الإدارة الروسية في اعتبارها وهو أنه من المؤكد أن الشيشان ستمثل لوقت طويل قائم الما موها في رأس روسيا، ما لم تحل الأزمة بطريقة مرضية للشيشانيين أنفسهم قبل الروس، فقد يكون على استعداد لتقديم آلاف الجسد من الضحايا خلال السنوات المقبلة لإخراج الروس، لكن زعماء روسيا العسكيري والسياسيين الجدد ربما يصرون من جانبهم أيضاً على أن استخدم القوة من أجل الحفاظ على الصلحة الوطنية العليا سيكبر أن ميردا تماماً، ويبدو أن هذا الاتجاه الذي يدعمه وينفذه فلاديمير بوتين أصبح يستهوي الناخب الروسي اليوم.

الإيراني كمال خازني إلى روسيا وداغستان، ثم إلى أوستيا الشمالية والتقى خلالها بالرئيس المؤقت فلاديمير بوتين، ووزير الخارجية إيغور إيغوف، وبعده موسكو يوري لوجكوف، ومفتي المسلمين في روسيا الشيخ رابول عين الدين، ويسفك الكتيسة الأرثوذكسية البكس الثاني، لتبادل وجهات النظر حول حل الأزمة وتباحث الوفد الإسلامي قبل عودته إلى طهران مع رؤساء جمهورية أوستيا الشمالية وأبوشيا وحاء الميان الرسمي الذي أصدره الودد الإسلامي عن الولاية مخيفاً للأصل داخل العالم الإسلامي.

فعلی الرغم من أنه عكس القلق الدالغ الذي يشعر به العالم الإسلامي إزاء تلك الصراع في شمال القوقاز، ودعوتها إلى إنهاء الأزمة عن طريق الحلول السلمية، إلا أنه أعطى موسكو الاعتراف بحقيقتها في

# إنجازات الصندوق الاجتماعي خلال المرحلتين الأولى والثانية

## ٢٥١ ألف فرصة عمل و١٦١ ألف مستفيد من قروضه

لا يزال الصندوق الاجتماعي للتنمية يؤدي أدواره المختلفة في خطط التنمية المصرية، فمن توفير فرص العمل للشباب إلى مساعدة المشروعات الصغيرة وتمويل إنشاء الخلفات في الريف المصري. إضافة إلى المساهمة في إنشاء مراكز تنمية التكنولوجيا. ومع ابتداء للرحلة الثالثة من عمل الصندوق الاجتماعي استعرض د. حسين الجمل، أمين عام الصندوق الاجتماعي، نتائج أعماله خلال المرحلتين الأولى والثانية.

■ أحمد صابرين



رصد أكثر من ٢,٨٣٢ مليون جنيه المرحلة الأولى من عمل الصندوق

وبالسياسة لبرنامج تنمية الموارد البشرية رصد له ٢٥٥,٢٢٧ مليون جنيه، استخدم منها ١٣٣٣ مليون جنيه حتى نهاية ١٩٩٩، استخدمت في مجالين: إعادة الهيكلة والتدريب واستفاد من الأول ١٧,٦٧٧ ألف عامل تم تمويل خروجهم على المعاش بنظام المعاش المبكر، كما تم إنشاء ٤٩ مركزاً للتدريب وتم تدريب ١٤,٨١٧ ألف عامل. وبالساسة لبرنامج التنمية الأساسية فقد رصد له ١٢٩,٨٠٩ مليون جنيه استخدم منها ٩٨,٣٣٩ مليون جنيه حتى نهاية ١٩٩٩، استخدمت في تمويل تطوير وتجهيز ٢٦٠ وحدات صناعية، وكذلك في القيام بـ ١,٤٠٧ ألف حملة توعية وتدريب ٨,٩٥٨ ألف فرد في مجالات الصحة المختلفة. ويترك فإن إجمالي المبالغ التي رصدت للمرحلة الثانية من عمل الصندوق على برامجها الخمسة تجاوزت ٢,٢٨٨ مليون جنيه، تم استخدام ١,٣٤٤ مليون جنيه منها بالفعل حتى نهاية العام الماضي كما ساعد الصندوق الاجتماعي على إقامة ٢١٥ مشروعاً منذ شهر إبريل ١٩٩٢، حتى نهاية يناير الماضي، وبلغت قيمة القروضات ١٠٧ ملايين جنيه، وساعدت المعارض في تحقيق ٢٢ مليون جنيه مبيعات، كما تم إيراد تعافيات بمقدور ٢,٥ مليون جنيه واستفاد من مشاريع الصندوق ١٨٩٢ مستفيد، من حين بلع عدد العارضين ٧٧٩٤ عارضاً

الصحة المختلفة. وبذلك فإن إجمالي المبالغ التي رصدت للمرحلة الأولى من عمل الصندوق على برامجها الخمسة تجاوز ٢,٨٣٢ مليون جنيه، تم استخدام ٢,٢٥٥ مليون جنيه منها بالفعل حتى نهاية العام الماضي وبالنسبة لنتائج أعمال المرحلة الثانية من عمل الصندوق الاجتماعي التي بدأت منذ عام ١٩٩٧، وحتى نهاية نوفمبر الماضي وشيهد د. حسين الجمل إلى حصول الصندوق الاجتماعي على ٢,٥٥٥ مليون جنيه من الجهات المانحة تم تحويل

١٩٩٩، استخدمت بجانب موارد الصندوق في تمويل أنشطة الصندوق وبرامجه الأساسية، وبالساسة لبرنامج التشغيل العامة تم رصد ٧٥٣ ٢٨٩ مليون جنيه استخدم منها حتى نهاية ١٩٩٩، ٢١١,٨٧٤ مليون جنيه، استخدمت في إنشاء طرق فرعية بطول ٩٩٠ كيلومتر، وإقامة ٧٩ بئراً إرتوازيًا، و٧٢ بئر استخدمت كخزانات علوية سطحية مياه الشرب، وبالساسة لبرنامج تنمية الصنعة، فقد رصد له ٢٠٣,١٤٨ مليون جنيه في المرحلة الثانية، استخدم منها ١٦٦,٤٢٧ مليون جنيه حتى نهاية ١٩٩٩، استخدمت في إنشاء ١٦,٩٦٨ ألف فصل لحو الأمية، كما تم تدريب ١٦,٩٦٨ ألف شاب وفتاة للتدريس في فصل محو الأمية، وكذلك تم تدريب ٢٥,٣٦٦ ألف شاب وفتاة بعد حصولهم على تدريب مهني، واستفاد كذلك ١٥ ألف مقترض في إطار برنامج القروض متناهية الصغر وبالساسة لبرنامج تنمية المشروعات الصغيرة، فقد ارتفعت نسبة ما تم رصده له لتصل إلى ٨,١ / ٨٠٠ ألف إجمالي ما رصد للبرامج الخمسة مقابل ٥٢ / ٨٠٠ ألف في المرحلة الأولى، وأشار د. حسين الجمل إلى أنه تم رصد ١,٤ مليون جنيه للبرنامج، استخدم منها حتى عام ١٩٩٩، حوالي ٧٣٥ مليون جنيه، وفرت التمويل ٤٥ ألف مشروع صغير. أوجبت ٩٨ ألف فرصة عمل، وبلغ عدد المستفيدين ٤٩ ألف مقترض

فمن الساسة للمرحلة الأولى حصل الصندوق الاجتماعي من الجهات المانحة على ٢,٥١٩ مليون جنيه حتى نهاية العام الماضي حول منها لحساب الصندوق ٢,٤٧٦ مليون جنيه، استخدمت في تمويل أنشطة الصندوق المختلفة، وكذلك برامجه الرئيسية والسابع عددها ٥ برامج هي - برنامج التشغيل العامة ورسد له نحو ٦٥١ مليون جنيه في المرحلة الأولى، استخدم منها ٢٤٥,٠٣٧ مليون جنيه حتى نهاية العام الماضي في إنشاء طرق فرعية بلغ طولها ١٠٠٠ كيلومتر، وخطوط صرف صحي بطول ٨١ كيلومتراً، و٢٢٤ بئراً إرتوازيًا وشيكات مياه الشرب بطول ٣٠٨٢ كيلومتراً، و٧٥ بئراً استخدمت كخزانات علوية وسطحية مياه الشرب - وبرنامج تنمية المجتمع ورسد له ٢٥٠ مليون جنيه في المرحلة الأولى استخدم منها ٢٠٠,٣٦٠ مليون جنيه حتى نهاية العام الماضي في إنشاء ٢٩ فصل لحو الأمية، وكذلك تم تدريب ٢٩ ألف شاب وفتاة للتدريس في فصل محو الأمية، كما تم إنشاء ٤٠ ورشة عمل تدريبية خرجت ٩ آلاف مقرب حتى الآن كما تم تمويل ٢٨ ألف مقترض في إطار القروض متناهية الصغر، وبالنسبة لبرنامج تنمية المشروعات الصغيرة أشار د. حسين الجمل إلى أهمية البرنامج في توفير فرص العمل، وهي من أهم أهداف الصندوق الاجتماعي، لذا تم رصد ١,١٩٤ مليون جنيه للبرنامج تمثل ٥٢ / ٨٠٠ من إجمالي ما رصد لبرامج الصندوق الخمسة استخدم منها ٢٧٠ مليون جنيه حتى نهاية العام الماضي في تمويل ٥٣,٦٦٦ ألف مشروع صغير وفرت ١٥٣,٥١٤ ألف فرصة عمل وتجاوز عدد المستفيدين من قروض الصندوق ٩١,١٥٠ ألف مقترض وبالساسة لبرنامج تنمية الموارد البشرية تم رصد ١٧٤ مليون جنيه استخدم منها ١٥٧,١٨ مليون جنيه حتى نهاية ١٩٩٩، استخدمت في تمويل خروج ١٥,٨٨٢ ألف عامل بنظام المعاش المبكر، وكذلك في إعداد ٥٠ مركزاً لتدريب ١٠٣,٢٢٧ ألف مقترض ومستفيدة إعادة تدريب ١٠٠ ألف مقترض وشيهد د. حسين الجمل إلى أن رصده ١٢٩,٩٢٢ مليون جنيه للبرنامج تنمية المشروعات استخدم منها ١٥٦,٧٣٧ مليون جنيه في تمويل المشروعات الصغيرة التي بلغ عددها ٦٥ مشروعاً، وكذلك في مجال الصحة، حيث تم تطوير وتجهيز ٦٥ وحدة صحية، وتمويل ٧٠٠ حملة توعية صحية، كما تم تدريب ٨٥٠ فرداً في مجالات



بيوت الأزياء العراقية

# هانو- الصالون الأخضر

شيكورييل- جاتينيرو- بورتريبولي- أركو

لأننا متخصصون .. فتحن متميزون

نحن نحلق في الأفق .. وعملاؤنا في المقدمة

وفروعنا في استقبالكم للتمتع

## بتخفيضات الأروكانيون الكبير

على

المروضات المبتكرة

والسكويرات المبتكرة

بجميع الأقسام المتعددة

مختصة بأكفأ فريقنا

والعناية بالتمتع

بيوت الأزياء العراقية

تقدم لك دائما فرقا لا تتخوض





لم تتوقف يوما عن خوض المارك  
والواجبات.. تتجعد دائما إلى أسلوب  
الصلمة، في طرح آرائها.. لذا لم  
يكن غريبا أن تفتح النار، في حوارنا  
مها في جميع الاتجاهات.. فهي ترى  
أن مسرح الستينيات لم يكن ذهبيا كما  
يؤمن الجميع، بل ترفض الاعتراف  
بأي نقد مسرحي من جيلها.. بدءا من  
سامي خشبة ومرورا بفريدة النقاش  
وخيرية الشلاوي ووصولاً إلى هاروق  
عبد القادر.. والأكثر من ذلك أن  
توثيق الحكيم، في نظرها، ليس، أبو  
المسرح الوحيد... أما عمار الشريعي  
فهو يعجل أغاني، هزؤ، لا تستحق  
التوقف عندها.. هكذا.. تأتينا صافي  
ناز كاظم محملة بالجرأة والقبرة على  
الواجهة.. وهو ما يجعلها هنا  
مستمرا للهجوم.. ولكن لحظات قليلة  
من الاستماع إليها كفيلة بكشف  
صورتها الحقيقية.. فهي تتطرق في  
جرائها ورواها العادة من مساحات  
الصلق والصراحة التي لا تتوافر  
لكثيرين. كما أن صخبها يخفى وجها  
ودودا وأعمالا مسالة إلى حد  
الطفولة... وهو ما يضئ على  
مواقفها اقنرا كبيرا من المسألة

■ حوار: ليلى الراعي

صافي ناز كاظم تفتح النار في كل الاتجاهات:

# أرفض القومية النسائية.. وثقافة «الخواشي»!



■ أثناء حفل تخرجها في الجامعة الأمريكية



## حنكنا عن مغامرة البداية.. والسفر إلى الولايات المتحدة الأمريكية للدراسة وفي جيبك سنت واحد لا غير؟

في سنة ١٩٦٠ قررت أن أسافر وأدرس في الولايات المتحدة لأعقب ثقافتي. سألت نفسي وقتها ماذا أريد؟.. هل طموحي أن أظل صحفية تكتب النقد والفن هكذا دون دراسة؟ وفي استفتاء صغير سألت العديد من جولي وكان من بينهم فتحي غانم وأحمد بهاء الدين وإحسان عبدالقدوس وأخرون يمارسون النقد السينمائي والمسرحي. هل لدينا في مصر ناقد مسرحي متخصص؟ وكانت الإجابة بالنفي. وقتها كان مفهوم المسرح يقتصر فقط على القراءة في تلك الأيام كنت قد فرغت لثوي من قراءة مسرحية «بوين أويل» اسمها «ما وراء الأفق» أعجبتني كثيرا شخصية اليمال الذي كان يعلم باستمرار أن يسافر إلى ما وراء الأفق لكنه لم يتمكن يوما من ذلك. قلت سأسافر أنا.. إلى ما وراء الأفق كنت فتاة صغيرة ناعمة بمقبول لا تلك فتوادا لكن لديها حب العامرة قدمت في إحدى الجامعات وقيلت وجمعت ثمن التذكرة من أصدقائي وأقاربى ووصلت إلى بلاد المم سام. ولم يكن في جيبى سوى سنت واحد!

## ■ بداية رحلة الأوتوستوب مع شقيقنا فاطمة



## ■ الشيخ إمام.. موسيقار القرن.. والخازن.. بخازن.. سيد العرش

دوست في كلية المسرح وفجئت بنوعية قدراسة فدراسة المسرح عندما تعني دراسة كل شيء الكلياح خشبة المسرح.. الحركة.. الإضاءة فالمرشح هناك عمل ورشة وليس مجرد قراءة كما لدينا لا يوجد هناك شيء اسمه قرات مسرحية إنما هناك شيء اسمه رأيت مسرحية كنت أعمل في وظائف صغيرة تابعة للجامعة في المكتبة على الكيس.. لكني أصغر مصروفاتي والأقساط المتركة على.. لم أكن أستطيع أن أشتري أي شيء بما في ذلك الكتب ولا الملابس لكنني كنت سعيدة.. درست المسرح التجريبي بمفهومه الحقيقي.. رأيت المسرح الصغيرة.. والورش.. شاهدت أيضا المسرح التجاري.. مسرح برزواي.. وجات في انهاء العالم.. رأيت مسارح باريس والصين وألمانيا وإنجلترا.. وأدركت ماذا تعني كلمة «رجل مسرح»

## عوبتك حملت معها افكارا جريئة وآراء جديدة على الساحة.. فكيف كانت ملامح الحركة المسرحية في مصر في تلك الوقت؟

حينما عبت قالت أحمد بهاء الدين صاح في وجهي على الفور «كتابة كده سطر» عودي فني مصر توجد نهضة مسرحية.. وانتقلت من أخبار اليوم إلى دار الهلال في عام ١٩٦٥ وظلت أكتب بقدا مسرحيا وإبداعيا معيا.. وقتها كانت المرحلة تشجع المسرح الجاد.. ليس مفهوم الجاهة ولكن مفهوم خطة البلد.. كان المسرح مفيدا للساحة الثقافية وكنت أنا عاتدة بخمة في رأسي تلخص في أنه لا يوجد جرح اسمه مؤلف بل هناك مخرج يستطيع أن يتحرك ويظهر النص.. والطق العصرية التي صار كل الناس يريدونها بعد تلك

«الفرح صاحب العرض المسرحي».. حقا لم تكن تلك افكاري أنا لكنها كانت الأفكار التي تعلمتها من دراستي.. وأدركت أن توفير الحكيم ليس مؤلفا مقفلا تستطيع أن تغير من كلماته وجعله لخدمة المسرحية.. وفهمت أنه ليس «أبو المسرح الوحيد» وأن في المقابل جميع خيبي أو ربما نجيب الريحاني.. من رجال المسرح الحقيقيين تلك الجراة جطلتي أصير مكروية ومستقرة من قبل الآخرين لكن ذلك لم يكن يعني فنا منذ البداية أعلنت انحيازي للفرح المسرحي الحر الذي يفهم النص جيدا والذي يدرك أن الجمال والكلمات وسيلة يترجمها هو بلغة وأدواته على خشبة المسرح.

## من يستوقف صافى ناز كاظم اليوم من نجوم المسرح ونقاد؟

من حالات المسرح الذين أحترمهم محمد صبحي.. وحسن الجريثي والشرقاوي في المسرح التجاري.. يفضي النظر عن اتفاقى أو اختلافي معهم في الأفكار.. ومن جيلي لا أعترف بأي ناقد مسرحي بداية من سامي خليفة وفريدة النشار وخيرية البشلاوي وصولا إلى فاروق عبد القادر كل هؤلاء يكتبون جيدا ويعلمون تجديلا للنص وأثما.. لهم منظر سياسي واضح.. على مني ورأسي.. لكنهم مع ذلك متمركون في حدود النص فقط لا غير.. لأن هذا هو خط دفاعهم الوحيد.. من الجائز أن نكون قد خدموا الحركة المسرحية كتابات فكية.. ولكن بالنسبة للفعل المسرحي لم يقدموا أي شيء.. وأنت هل خدمت في رايك الحركة المسرحية؟

أصغر ذلك حتى لو كره الناس أنا «رضيت» ضميمي واعتقد أنني أكتب نقدا مسرحيا معيا وفريدا.

## ولكن لماذا تبدو كتاباتك هجومية وعدوانية.. تحمل في كلماتها الكثير من الحدة؟

أنا لا أعتبر نفسي عدوانية أو حادة بل بالعكس أنا معتدي على حينما أكتب أكون في حالة دفاع عن النفس.. أي عمل ثقافي أو مسرحي أو حتى إعلامي مايط أو سمعت اعتبره عدوانا على مصلحة الأمة.. عدوانا على أشياء.. أحترمتها للمشكلة أن الناس لا يرون أصل القول.. وكما يقولون البادي الظلم.. هاجمت مسلسل أم كلثوم رغم نجاحه الدولي ليس في



■ مع الشيخ إمام وبينهما مودة



■ في عيد ميلادها الـ ٢١ مع صديقها سناء العيسى وسناء فتح الله



■ مع نجم مودرة وابنتها مودرة

## مصر فطيد في العالم العربي.. فهل نغار صالفي ناز

كاتف من نجاح الآخرين؟  
المسألة الفنية التي أحدثها مسلسل أم كلثوم مختلفة بتأنيبات كثيرة. كنت الأولى التي عطف الجرس في رفقة القط وضمت عيوب هذا المسلسل وبمعدا جاءت الانتقادات الأخرى هذا المسلسل سي جدا من الناحية الفنية والفكرية وظالم أم كلثوم والنميش لم اهتم كثيرا بتغطية حياة أم كلثوم الخاصة وإنشغل بعلاقاتها الشخصية مع أن الذي كان يهتما هنا هو حياة أم كلثوم الفنية والفنية. أم كلثوم شخصية حادة وجماسية لها حضور غير عادي لكننا لم نل ذلك على الإطلاق في المسلسل. كان هناك عدوان غير مبرر على منيرة المهدية وعدوان غير محمود شوقي أمي الأشعر. تصويري لشعري الذي واكب كل المصصة المصرية والعربية في مطلع القرن يجمي المسلسل ليلان الأجيال الجديدة التي لم تقرا عنه كثيرا بله شاعر السلطة وشاعر الخيوى «» أم كلثوم نفسها قالوا لها عطلة على عطلة يا ست حينما غنت لأحمد شوقي قصيدة ليلان السودان ونهج البردة وسلاوا قلبى اى عطلة صوك على عطلة كمالك شوقي. شيء اخر غير مهموم لماذا اصبر المسلسل على أن يظهر أم كلثوم كما لو كانت ملاكاً طاهراً ليس لديه أى عيوب؟

سألتها ما قضايتها ولكن لم يجيبني أى شيء في المسلسل؟ في الفن لا تجدي الأمور أوفس. إما أن يكون هناك فن نبيل ومحتدم يقدر الإنسان الذي اصامه. أولا يوجب على الاخلاق. ارفض ثقافة «رغبى العراوشى» إما أن تقدم مسلسلا محترما عن أم كلثوم أو لا تقدم أى شيء.

لكن ماذا نقوليين عن هذا النجاح المذوى الذى حققه المسلسل؟

هذه بالضبط ما أثار حزني وجعني. وجعني «اتخض» ولكن ماذا نقول أيضا للهيمنة واللوح الانتخابية التي صرنا عليها اصبحنا قبل باري شيء. وتقول «ذكر خير الدنيا» اللي تجيبه تجيبه « وللمعشر انهم كانوا يقولون كشافه ان المسلسل قد صرف الأجيال الجديدة من تكون لم كلشوي» يا إلهي أوصلنا بنا الأمور إلى هذا الحد. ماذا هو لك كسبنا من المسلسل.. إذا كنا نريد أن نعرف الأجيال الجديدة من تكون أم كلثوم لتنتقل كما يفعل العالم للتقدم ونبت حفاتها وأفلامها.. خلال أسبوع كامل وأنتم أسبوع أم كلثوم كنت أفضل أن يقدم المسلسل تحليل لصوت كوكب الشرق وأطالب به نتم الجانب التسجيلي في حياتها وفيها فهذا هو الذى يهم لكن المسلسل للأسف الشديد اهتم بالجانب الشخصى فاقطع المواقف إلى الكتب والفكرية. لكي يصنع حدوده بنجني إليها الناس.. لم يثنى است مجيرة لأن أهل وأقول مسلسل أم كلثوم مایل ونجاح بمجرد أن نكل قال ذلك.

أرتفعت بالمشاعر أحمد فؤاد نجم حينما كنت شابة متحررة وبعد ذلك فهدى هاشم اختيار الإسلامى.. حديثنا عن تلك التحولات في حياتك؟

هى ليست تحولات بل تطورات. فلما سلمة ملتزمة وعقيدتى الإسلامية الملتزمة هى التي جعلتني ارتبط بنجم أم أتزوج نجم ثم تحولت بعد ذلك وتغيرت. غير صحيح. رايته أول مرة في حياتي على أن يغسل عيني.. وتزوجته في ٢٤ من نفس الشهر.. تزوجته بدافع وطني.. لم أكن أعرفه كنت فقط أعرف شعره قالوا لى إنه



صالفي سنة ٩٤

نصاب كيف تتزويجن نجم؟ هل أنت مجنونة؟ جميعهم بلا استثناء اعترضوا على ارتباطي به شلة كانت «دهيس» فقط اشهره

وقعت إثنين في حب؟  
على الفور تقول: لا ليس بشكل شخصي.. أحبته بشكل أعلى.. كنت وقتها أقرأ العروبة إلى المنفى لأبو العاطي أبو النجا. وهي قصة حياة عبدالله النديم. كما كان يقع عبدالله النديم في منشة كنت أذكرى وأقول لو كنت مذكى يا نديم لكنت أنفقت وساعتك. نفس الشيء كان يحدث معي حينما كنت أقرأ أي عمل عن مصطفى كامل. قلت لنفسى.. طيب ما نجم أهو. لماذا لا ألق إلى جواره وأسانده. في هذا الوقت بالذات طليبي نجم للزواج ووضعني في تحد أمام نفسي. هل أنا كاذبة أم صائفة؟ وسالت نفسي هل نجم شاعر عظيم؟ نعم بالتأكيد. إنه عظيم. هل هو إنسان شريف على المستوى القومي والوطني؟ نعم إنه كذلك. حقا إنه «ملاش شيشب» والدنيا كلها ضده. ولكن ماذا بهم. إذن ماذا تنتظرين يا صافى؟ صافى؟ قلت احتجاجا. أين شهادته؟ قلت لها مصر وصاحبت أين وظيفته؟ قلت لها مصر.. أين عائلته؟ قلت لها مصر.. قالت لى بيلعن أبو.. «كنت أدرك أن نجم رجل غير عادى لابد أن تتزوجه امرأة من نوع خاص» تمنى به تصويبه وتحميه وهكذا تبرعت بنفسى له وقررت أن أسانده في قضيتي.. لم يكن بالإمكان أن امنح كل تلك العناية إلا في إطار الارتباط والزواج. تزوجت لكي أحميه وأشربه وأصحبه إلى الدكتور أصل له نظارة.. وأهمل.. له السكن الذى يصبى ولا يفرجه أبدا من إطاره الفني الوطنى الفريد كل من كان حوله لم يفكر فيه أبدا كإنسان كانوا يرون الأمل.. أوجاعه.. عذاباته.. وأمراسه.. ولم يعنوا يوما لإيهامه سانسائه. لم يفكروا لحظة أن نجم هذا قابل للزواج من أى امرأة منهم.. بهزوا أبوه.. يضحكوا أبوه.. لكن الزوجات.. حتى لنجم لم أكن حبا قوميا مصريا خالصا حبى للفن المطلق للإبداع الأميز الذى كان يقدمه هذه هي حدودتى معه.. ربما لا يهم نجم نفسه هذا المنظر.. لكنها الحقيقة.

ومع ذلك وقع الطلاق بينكما بعد سنوات قليلة من الزواج؟

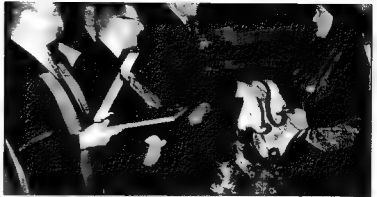
كنت في ذلك الوقت في العراق أعمل هناك لى أدمع مائدا.. لأنه حينما كان يسجن كان يحتاج لى اللال من أجل الكلمة.. كنت عذت وجعته قد تزوج من عزة بلديع.. وكنت ما أزال على نمته. في العراق حيث كنت أصلى.. كنت أسير في الطريق وأقول «العال العال يا نجم» يا عظيم يا عظيم يا نجم.. وأبكت كانت معي.. وفوجئت بعد ذلك بزواج.. لا أريد أن أظن فيه فالهوف الأساسى الذى جفنى ارتبط بنجم هو تقديرى لشعاره وبشرف كشاعره.. ونجم أنزل إلى اليوم صديقا عزيزا.. ربما لو كنت متزوجة من رجل عادى كنت قد تشاجرت مع تلك المرأة التى خلقت منى زوجي.. لكننى لم أفعل.. قلت له حينما رأيته يا نجم لست أما التى تقف في المحاكم تتنكر من أجل وجهك أنت في قصة جد رومانسى عظيم. إيهانك يا سمك.. وقتها ضحك ولم أزل ألكنى تلك خاتمة عليه من أن يوضع بين أى غير أمينة.. وقد كان هذه المرأة «شخيت» كل الشغل الذى قامت به ومع ذلك كان فى ذلك أن تنفصل «طلقها» يا نجم. دى الحب وسرف أسامطه.. أنه فعل كان عارفا لشوئته على أذكورية الحب وهكذا اقتضت عيني وطلت أربى نواراة على حب أبيها.. لم أشعرها يوما بالارابة أو الكراهة لشعاره. لكن كان يحزن من نفسي أن تخدم البيت من أبيها ميكرا.. على اى حال علاقة نواراة بأبيها الآن علاقة قوية بينهما أحاديث يومية بالتليفون.. وبينهما أيضا أسرار.. ربما يفر ذلك غيرتى من بعض الأخطاء.. مبدع كل ما فعلت هى فى الحقيقة أسماها نواراة أحمد فؤاد نجم.

ما رايك في فنون الأحوال الشخصية للجديدة؟

أنف في صفه. موضوع الخلع هذا حق من حقوق المرأة. حق سرق منها منذ سنوات طويلة.. والآن تعود إليها المسروقات التى نهبت منها.. استغرب جدا تلك الفجة التى أثيرت حوله.. والنميش أن النساء يمتصن قلب ليل الرجال.. شيء.. مؤسف حقا.

بعلا تشترى صالفي ناز كاتلم وهي تنظر إلى المرأة؟  
أيزاوها الخوف والجزع وهي ترى خطوط الزمن تحفر

الخلع حق للمرأة  
ظل مسروقا منها  
قرونا طويلة



## علامات على الوجه والعنق؟

فقط ضاحكة بالعكس الشعر بالفقر والسعادة وأنا أنظر إلى المرأة. الشعر أنتى صمرت أحلى وأجمل حينما أنظر إليها أرى وجه أمي. وجهيما تشبهت وحشيتي إلى أمي. أمن في النظر إلى المرأة فاستعصر صورتها الجميلة. وأقدمها في الظهور لكن رؤيتي لذاتي الداخلية تختلف. فلما ما زلت أسمع أنتى طفلة صغيرة في السابعة من العمر

## الاتصافين المساحيق على الإطلاق؟

فقط أضع الكحل في عيني لكنني قبل ارتداء الزي الإسلامي كنت أضع اللوح فقط وقتها جبلي كان مطووش، بلطشة تغريب. كنا نصلي ونصوم ونرتدي القصير والملايس اللتقوجة. حينما كان فاعما أن هذا ليس مخالفة. لم يكن وارد أننا ملزمون ديناً وشرعاً بفهاء الرأس. علمت ذلك مصافحة حينما كنت ذاهبة إلى الحج وجلست في الطائرة إلى جوار شيخ. سألته بعدما أديت فريضة الحج «هو يلعب بعد الحج أربح وأليس اللبس العادي؟». نظر إلى وقال في هدوء «ملايس تلك هي الملايس العادية ومن يومها وأنا ملتزمة بالزي الشرعي ولا أضع أي مساحيق على وجهي

## ■ تصالح زكريا

عزمي بالاشتراب عند تكويها بجامة القاهرة

## أراش في نفيق

## الحكيم سبب كراهية

## الجميع لي

## ■ من

## عزة بلبيح

## ■ شخبطة كل ما

## فلته مع نجم

أي ستار بيني وبين نواراة الشعر أنتى الصغيرة وهي الكبيرة. في شخصيتي ملاح بطولية تقوفا.

نواراة ترتدي الزي الإسلامي وبخلت المسجن مذكك تعاماً. فهل هي تشبهك إلى هذا الحد؟

نعم تشبهني كثيراً في ملتزمة بالزي الشرعي ولا تصالح الرجال. دخلت السجن لمدة ١٦ يوماً فقط. كان ذلك في عام ١٩٩٦ كانت تضع شالاً فلسطينياً في معرض الكتاب ومرت مصافحة أمام الجناح الإسرائيلي وتم القبض عليها بشكل عشوائي. صوموا نحن الاثنين لأن تلك مائة مائة تصرف المال دفعة واحدة ولا تفكر فيما سويل تعله بعد ذلك. نحب الفن والغناء والموسيقى والشعر. شعر نجمه على وجه الخصوص.

لا تصالحين الرجال. ولا تحبين أن ينيك أحدهم قائلاً: يا دعاهم، لماذا كل هذا التفتت؟

لا أحب أن يقول أحد لاي امرأة عاملة يا مدام. «أشيط غيظا حينما يقولون الأستاذ فلان وبدم فلانة. زمان كنت كلمة مدام تقال على البوبية والأرمينية والجرجية. وكلين خيوليات وكوافيرات. وأنا است خيالة أو كوافيرة؟ أنا وظيفتي مولزاة لاستانة، لماذا تقول الأستاذ مكرم محمد أحمد وبدم صافي ناز كاطما، كتبت مرة مقالة عنوانها «دروجكم لا تتادوني مدام، علاقة على أن هذا اللطف لفظ اجني لا يمت إلى قافلتنا. أنا أستاذة وست الأستاذ كمان. اما بالسيعة لأوضوع الصانحة. فلما لا أصالح الرجال منذ عام ١٩٨١. فالصانحة مكروهة وليست محرمة. أستاذتاي زنب الغزالي تصالح الرجال. وهي سيوة متديتة. أنا في الحقيقة لا أتبع أي مذنب فكل الذاعب علي عيني لكنني فقط مسئلة ملتزمة

دعيت لي مؤتمراً أواخر الأثير ولم تقبلي الدعوة.. لماذا؟

أي دعوة لاي مؤتمراً أو ندوة تاتفر أحوال المرأة فقط أرفضها. فلما ضد القومية السناوية. وضد سياسة العسكريين المتتارعين.

ما رايتك في ارتباط مفهوم العولة بالهوية الأمريكية؟

المرأة هي الأمريكية مرتبطة بالانكيتة بالهوية الأمريكية وهي هينة طالة فيها مسخ لتسوية الإنسان وقوليت بالإرغام في شكل موجد تشديد في فكر الآخر وهو فكر مختلف عن عقيدتنا وثقافتنا. وأنا أرفض ذلك بالتكيد.

كنت أول من أطلق تعبير «كيان إمام» نجمه. حينما عن هذا الكيان.

أعتقد أن موسيقار القرن هو الشيخ إمام عيسى بلا منازع.. الشيخ إمام صاحب أحمد فؤاد نجم في رحلته وأنتجا معاً في

الفناء السياسي المتقن أو فن غناء الغرفة. كما أسميه. وهما معا كونتا متصفيورة مستحيلة في الفن لم ترد يوماً في تاريخ

الموسيقى العربية.. حتى سيد درويش وديع خيرى لم يقمنا لنا هذا الفن الفريد.. الشيخ إمام عيسى فارة موسيقية لم تكشف

بعد. والمؤسف أن هناك من يحاول إغراقها. وأتضمن يوماً أن ينال إمام التقدير الذي يستحقه. مازلت أذكر احتفالية نجم

لبلوقه سبعين عاماً. تلك الأوركسترا الصغيرة والكورال الذي جادوا به سبغ الحانه. كان شيئاً رائعاً حقاً. كيان إمام نجم

قدم الكراكيتير الموسيقي. القضية الفنية للعمل الاحصاسي. والأنيق المصاطبة. قالوا أن صوتي «موش» لا يستطيع أن يثنى

في الاستوديو.. صحيح، ففناء إمام تلقاني.. وأدائه متكامل مع الحزن.. يفهم رسالته جيداً ويحبر عنها بمهارة وإقتدار.. له

خبر غريب لا يستطيع أن يستوعبه أنستوديو ضيق ملحق لذلك في رأيي أن نجم أحد في أن يقلده. وبغني أغانيتي ويضعها

في إطارها المصاطبة. قالوا أن إمام يفعل إمام الست ريتبة السفنى حينما سالها أحدهم مارأيك في الشيخ إمام؟ قالت لهم بالحرف

الواحد «عمري ما سمعت عنه». أعتقد أن هذا الرد غير موفق.. حينما اتصلت بعمار الشرعوي وسألته نفس السؤال. لأأسف

أنكر فضله أيضاً.. بينما يظل غواص النغم يسلل في أعنان سطحية «هزوما»

اتصال. كيف يمكن لنا أن نتجاهل فارة فنية غير مسبوقة. قارة متكاملة. كان يقدمنا لنا الكيان الفني. إمام نجم ■

## ٤ مشاكل تنتظر الحسم:

# منطقة التجارة العربية الحرة تواجه «القيود غير الجمركية»

في خطوة جديدة باتجاه التكامل الاقتصادي وفي ظل أجواء دالة دافعة على البليل المر، المتمثل في العدوان الكاسح والغاشم على لبنان الشقيق عقد المجلس الاقتصادي والاجتماعي للجامعة العربية دورته الخامسة والستين، التي أحرزت تقدماً جليداً نحو تشييد منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى.. ويرغم الصعوبات والعقبات العملية إلا أن الحماسة كانت للماضي للجميع الذين قطعوا على أنفسهم العهد بالعمل على تذليل تلك العقبات قبل انعقاد الدورة السادسة والستين في العاصمة السورية دمشق.

■ تحقيق - هاني بلال الدين - جابر القرموطي - حياة حنين

والتصدير للعالم الخارجي ومن جانبه، أكد د محمد مهدي صالح وزير التجارة العراقي الذي تولى رئاسة الدورة الحالي الخامسة والستين، على التزام العراق بتطبيق التخليص الجمركي وإعطاء الأولوية للتجارة مع الدول العربية حتى وصلت نسبة التجارة العراقية العربية إلى ٤٠٪ من حجم التجارة العراقية الخارجية خلال الأعوام الثلاثة الماضية، لافت النظر إلى معاناة العراق من الحصار المغرور عليه وعرقلة الولايات المتحدة وبريطانيا للعقود البسيطة في إطار برنامج «النفط مقابل الغذاء» مطالباً بدعم الدول العربية للعراق وساندها في رفع هذا الحصار

أعمال الدورة الخامسة والستين نجحت في تنفيذ وإقرار العديد من النقاط والبنود المدرجة على جدول الأعمال والتي كانت منطقة التجارة العربية على رأسها فمن جانبه، استعرض د. محمد العمادي وزير الاقتصاد والتجارة الخارجية السوري إنجازات المجلس خلال رئاسته للدورة الـ ٦٤، وعلى رأسها تنفيذ التخليص الثالث للرسوم الجمركية لتصل إلى ٣٠٪ إضافة لتجديد الاستثناءات التي تتمتع بها بعض الدول، مبيهاً إلى أن الوحدة الاقتصادية العربية تقتضي زيادة الاستثمارات وحل مشكلات البطالة وتطوير الصناعة حتى يمكن تعظيم التجارة البينية العربية ليس هذا فحسب، بل ورفع الإنتاج

بداية، فإن مؤتمر المجلس الاقتصادي في دورته الخامسة والستين عقد بعد ساعات من انتهاء العدوان الإسرائيلي على لبنان الذي أصاب أهدافاً مدنية وبنى تحتية واضطراباً بمسؤوليتهم، أصرب الوزراء ورؤساء الوفود الحروب عن استنكارهم لهذا العدوان، الجيد أن الوقت العربي لم يفت عند حد الاستنكار والشجب بل تعدى ذلك إلى تقديم الدعم المادي للبنان وهو الأمر الذي أكدته د عصمت عبد المجيد بعد مشاورته مع رؤساء الوفود وأعلمه في المؤتمر الذي افتتح أعماله على يوم الأربعاء التاسع من فبراير الجاري ويعيداً عن القضية اللبنانية، فإن

سوق ومال



## عبد الرحمن السحبياني: الطريق مازال طويلاً أمام السوق العربية المشتركة

فيما بينها بالفعل وبخلاف شمال إفريقيا في هذا الطريق أيضاً لكن رغم كل الانتفاقيات والاتحادات والمجالس العربية فإن التكامل العربي مازال سطحيًا والتكامل المنضبط هو الذي سيفتح الدول العربية لاتخاذ موقف موحد إزاء القضايا الخارجية وخصوصاً الاقتصادية منها، وعلى سبيل المثال فنوربا تصدر لنا نحو ٤٠٪ من منتجاتها وتصل واردات بعض الدول العربية من أوروبا إلى حوالي ٩٠٪ والسؤال: لماذا لا يفرح العرب المستوردون على أوروبا أن تسهم في تطوير صناعاتها وهو الأمر الذي سينعكس على الطرفين بجدي اقتصادياً كاملةً لكن للسحبياني يقلل من تأثير انتفاقيات الجات مع التعاون العربي فالانتفاقيات لا تعني التحرير الكامل لكل السلع بل أحياناً تزيد الرسوم الجمركية مثلاً حدث في قضية تصدير العراولة المصرية إلى سويسرا حيث كانت الرسوم قبل الانتفاقيات لا تتعدى ٢٠٪ لكنها ارتفعت بعدما إلى ٩٠٪ مما حال دون تصديرها ولا حل أمام العرب إلا الطريق التجاري كسبيل نحو التكامل الاقتصادي العربي وتبادل الاستثمارات

لا يزال الطريق طويلاً أمام إقامة السوق العربية المشتركة لأن إمكاناتها لا تزال أكبر بكثير من إمكانات التعاون العربي بصورة الحالية هذا ما صرح به عبد الرحمن السحبياني أمين عام الشؤون الاقتصادية في جامعة الدول العربية مؤكداً أن كثيراً من قواعد السوق غير قابلة للتنفيذ وهو ما يستلزم جهوداً عربية مضاعفة لإزالة تلك العقبات في مقدمتها تحرير تبادل المعاملة بين الـ ٢٢ دولة عربية وضرورة إيجاد مركز قيادة عربي واحد يستطيع إصدار قرارات ملزمة لكل الدول، لذلك تعمل كل دولة عربية بشكل منفرد والدليل على ذلك أنه منذ سنوات ونحن نناقش اتفاقية تحرير النقل وحتى الآن لم يتم الانتهاء منها إذ أنه قبل التفكير في سوق عربية مشتركة لا بد من فتح الحدود وإزالة الرسوم الجمركية وأضاف أن التعاون العربي يتم ويتطور دون وجود إطار قانوني وربما يدعم هذا التعاون قيام مناطق التجارة العربية الحرة بشكل تناهى وذلك لخوف الدول العربية من التآثر باتفاقيات الجات. وهذه المناطق أصبحت منتشرة بين دول الخليج التي حررت التجارة



■ جانب من إجتماع المجلس الاقتصادي والإجتماعي للجامعة العربية

قطة في العمل الاقتصادي العربي من مرحلة التعاون لمرحلة التكامل الاقتصادي الذي تمثل منطقة التجارة الحرة لبنة الأولى لإقامة السوق العربية المشتركة التي تراعى المصلحة القطرية لكل دولة والمصلحة القومية العربية، مشدداً على ضرورة زيادة معدلات الاستثمار ورفع مستوى المعيشة وحل مشكلة البطالة

من ناحية شدد يوسف حسين كمال وزير المالية والاقتصاد والتجارة القطري، على ضرورة التكتل الاقتصادي العربي كخطة في إطار العولة التي تسمح بحرية انتقال السلع والخدمات بدون حواجز أو قيود عبر الدول، مشيراً إلى التزام قطر بالتخفيض الجمركي المقرر

إلا أن الوزير القطري نبه إلى ضرورة حل مشكلات الاستشفاء والقيود غير الجمركية ووضع قواعد المنشأ والإسراع بخفض الجمارك التي ترتفع عن نسبة الـ ١٠٪ التي حددتها منطقة التجارة الحرة سورياً

وأشار أحمد عبد النبي مكي وزير الاقتصاد العماني إلى سعي بلاده والتماسها بتنفيذ برنامج منطقة التجارة العربية الحرة، إضافة إلى نجاحها في تطوير العلاقات الاقتصادية مع الصين وهو الموضوع الذي احتل بدأً من بنود اجتماع المؤتمر الاقتصادي في دورته الـ ٦٥

وبينظره بانورامياً في مؤتمر المجلس الاقتصادي في دورته الخامسة والسبعين، نجد أنه حقق عدة نجاحات يفوق حجمها المشاكل التي واجهته

فمن جهة، بلغ عدد الدول العربية الأعضاء في منطقة التجارة العربية الحرة ١٤ دولة، كما صادقت موريتانيا على اتفاقية تيسير وتنمية

الجامعة العربية للانضمام إليها بصفة مراقب وهو الطلب الذي رفض في اجتماعات المنظمة الأخيرة في سياتل ويمكن بحثه مجدداً في الاجتماعات القادمة في جنيف وهي النقطة التي لاقت تأييداً واسعاً من مختلف أعضاء الجامعة

ومن جهة أخرى، اقترح د بطرس غالي أن تسري قواعد التخفيض الجمركي في إطار منطقة التجارة الحرة على الخدمات مثلما تسري على السلع، منبهاً أيضاً إلى ضرورة البدء في دراسة إقامة اتحاد جمركي للدول العربية خاصة أن هذه الدراسات تستغرق عدة سنوات

وأشار د عصمت عبد المجيد الأمين العام للجامعة العربية، إلى أن منطقة التجارة الحرة تعتبر

وكرز د ناصر السعيد وزير الاقتصاد والتجارة اللبناني على ضرورة إنجاز وضع قواعد منشأ هربية تحدد الشروط التي يجب أن تتفهمها السلع العربية لكي تستفيد من الإعفاءات والمزايا الممنوحة لتسيير التجارة البينية حتى لا تستفيد سلع أخرى بهذه المزايا وتضر بالتالي بمنشآت الصناعة العربية الوطنية

كما لفت الوزير اللبناني النظر إلى ضرورة معالجة «القيود غير الجمركية، التي تعرقل تنعيز منطقة التجارة العربية الحرة

أما وزير الاقتصاد والتجارة الخارجية المصري د يوسف بطرس غالي فقد طالب الدول العربية الأعضاء في منطقة التجارة العالية بدعم طلب

## وزير التجارة العراقي: العراق رفع تجارته مع الدول العربية إلى ٦٠٪

قال وزير التجارة العراقي محمد مهدي صالحي إن بلاده ستسهم في تفعيل العمل العربي المشترك وتعزيز العلاقات بما يحقق التكامل العربي المنشود. وذلك بالرفع باتجاه احكام اتفاقيتي الوحدة الاقتصادية والسوق العربية المشتركة التي ستقوم في جوهرها وأهدافها على مفاهيم منظمة التجارة العالمية وأوضح أن العراق ارتفع بتجارته الخارجية مع الدول العربية خلال السنوات الماضية لتتجاوز نسبة ٤٠٪ من مجموع تجارته مع دول العالم وبذلك في إطار برنامج النفط مقابل الغذاء. رغم أن هذا البرنامج لا يتيح للعراق سوى تأمين ١٠٪ من حاجته خلال فترة تطبيقه، وحرّم العراق نتيجة فرض الحصار عليه من الاستفادة من ١٤٠ مليار دولار قيمة مبيعات النفط خلال فترة الحصار. وقال إن ما تم تصديره من النفط العراقي في إطار برنامج النفط بـ ٢٢ مليار دولار استقطب منها أكثر من ٧٧٪ مليار في حين لم يصل إلى شعب العراق سوى ما قيمته ٤ مليارات خلال السنوات الثلاث الماضية وهناك مبالغ تتجاوز ١٥ مليار لم يتم الاستفادة منها بسبب تعطيل الولايات المتحدة وبريطانيا العقود المبرمة. وذكر أن الحصار المفروض منذ أكثر من تسع سنوات أدى إلى ارتفاع معدل الوفيات إلى أكثر من ٥ ملايين مواطن وفق تقرير اليونسيف معظمهم من الأطفال

## وزير المالية الكويتي: لا تحفظات على منطقة التجارة الحرة

أكد الشيخ أحمد بن عبد الله الأحمد الصباح وزير المالية والمواصلات الكويتي على رغبته - بلاده في تفعيل التعاون العربي على أعلى المستويات مؤكداً حرص بلاده الدائم على المشاركة في الاجتماعات الوزارية بأنغلي تمثيل  
ونفي أي تحفظ لإبلاده على منطقة التجارة الحرة مشيراً إلى الالتزام بكل ما اتفق عليه في الاجتماعات السابقة لكن من المهم التزام بقية الدول العربية.  
وطالب في هذا الصدد بضرورة أن تبدأ الدول العربية في تخفيض الرسوم والضرائب على المنتجات وإزالة العقبات التي تعترض قيام المنطقة الحرة العربية ورفض الصباح الخوض في وضع الاقتصاد في بلاده، مشيراً إلى أن التركيز حالياً هو على اجتماع الجامعة العربية خاصة أن ذلك أول اجتماع للوزراء المعنيين بشؤون الاقتصاد والتجارة في الالفة الجديدة

## وزير الاقتصاد السوري: نسير وفق برنامج زمني لتحرير التجارة

أكد وزير الاقتصاد والتجارة الخارجية السوري الدكتور محمد العمادي أن هناك خطوات إيجابية لتحرير الخدمات وإقامة الاتحاد الجمركي الموحد خاصة أن الدورة السابقة (14) حققت نتائج حيث كان هناك خلاف على الاستثناءات الواجب أن تتمتع بها كل دولة من قبل المجلس فتم تحديد هذه الاستثناءات بالحد الأدنى وحرزنا العدد الأكبر من السلع بالنسبة لكل البلدان وقد فهم المجلس الاقتصادي والاجتماعي أوضاع تلك البلدان وقرر لائحة صغيرة عن الاستثناءات، كما أنه حدد الدلة الزمنية التي ستمت فيها تصفية هذه الاستثناءات وبذلك وضعت الاتفاقية في حين التطبيق الفعلي ونسير في الطريق الصحيح وفق برنامج التنفيذ وما يتفق وضرورة تحرير التجارة العربية وفتح الباب أمام الدول المعنية لاتخاذ خطوات سريعة لاختصار الخطوات مثل تخفيض الرسوم الجمركية في مدة أقل من لمدة المحددة وعن الاقتصاد السوري قال نمن سنأرون في طريق تحرير الاقتصاد السوري بغطوات مجتهد ومتوازنة ومستمرة وفي كل يوم هناك إجراءات جديدة من أجل تشجيع استثمار المال العربي في سوريا وكذلك إزالة العقبات إذا كانت هناك عقبات لتحرير التجارة بما يتفق والسوق العربية المشتركة وأوضح أن آفاق الاستثمار السورية مازالت بكرة في مختلف المجالات فهناك إمكانات وأعدة وكبيرة في الزراعة والسياحة والصناعة والبتروال والنقل



د. محمد العمادي

التعامل التجاري بين الدول العربية كخطوة لانضمامها إلى منطقة التجارة الحرة كما أن السودان واليمن أحزراً تقدماً في نفس السياق كذلك، فإن منطقة التجارة الحرة استطاعت تحقيق التخفيض الجمركي المخطط لها في عامها الثالث والى وصلت نسبت في مطلع العام الجاري إلى ٢٠ / بمعدل سنوي ٨٠ / وهو الأسر الذي تطلب بعض الدول بالإسراع به وعلى صعيد المعوقات والمشاكل، فإن قضية «القيود غير الجمركية» تمثل تحدياً حقيقياً أمام تنفيذ وتفعيل منطقة التجارة الحرة العربية والتي يمكن أن تمثل عتبة حقيقية أمامها ومن ثم دعا البهان الختامي للمؤتمر إلى تصفية هذه القيود مطالباً بتمحاون الاتحاد العام للفراف التجارية والصناعية والزراعية العربية لتعريف هذه القيود وتحديدتها وكيفية التطلب عليها، إلا أنه من الواضح أن حل هذه المشكلة سيستغرق وقتاً

كذلك، فإن الاستثناءات التي حصلت عليها بعض الدول العربية فيما يتعلق بتخفيض الجمارك على سلع محددة تعتبر في الأفق القريب مشكلة حقيقية خاصة أنها قد تثير غيرة الدول التي لم تحصل على استثناءات، وإن كانت هذه المشكلة سيتم التغلب عليها في الأمد البعيد بعد فترة زمنية محددة لهذه الاستثناءات إضافة إلى ذلك، فإن قضية استكمال قواعد المنشأ التصنيجية مازالت حتى الآن لم تصل وهي المشكلة التي قد تضرر بوضع السلع العربية وأمكاناتها التنافسية.

من ناحية أخرى، فإن حجم التجارة العربية السبينة مازال ضئيلاً ولا يتناسب مع حجم التجارة لكل دولة عربية على حدة مع العالم الخارجي فطى سبيل المثال، فإن حجم الميزان التجاري المصري - الفرنسي لا يزيد على ٨ / من حجم تجارتها الإجمالية، فحجم تبادلهما التجاري لا يتعدى ٣٥ مليون دولار، في حين يصل الميزان التجاري المصري لشعر ٢٠ مليار دولار، والغرب ٣٤ مليار دولار الفريب في الأسر أن بعض الدول العربية تربطها اتفاقات تجارية بدول عربية أخرى - بشكل ثنائي - ولكن تلك الاتفاقات لم تنجح في زيادة حجم التجارة فيما بينها فحجم التجارة بين مصر والأردن انخفض إلى ٤٠ مليون دولار في حين كان ١٠٧ ملايين دولار قبل تلك الاتفاقية التي لم يصدق عليها

التونسي يشير إلى أن مصر والأردن وتونس والمغرب، يمكن أن تعمل - من خلال اتفاقات التعاون التجاري فيما بينها - نواة لإنشاء منطقة التبادل الحر بين جميع الدول العربية حيث يمكن أن تشجع الاتفاقات بينهما وبين باقي الدول العربية لاتخاذ نفس النهج إلا أن النظرة التغافلية للوزير التونسي، لا يشتملها عدد من المراقبين الذين يرون أن الظروف السياسية تعطل إقامة مناطق تجارة حرة بين باقي الدول العربية مدللين بأن تراجع الميزان التجاري الجزائري مع مصر من ١٠٧ ملايين دولار إلى ١٢ مليوناً فقط جاء، لمشاكل الجوائز السياسية وليس لفرافيل تجارية ■

مجلس الشعب المصري مما أثار شكواي الأردنيين الأمر الذي يجنبنا نسترجع وصف السفير جمال بيومي مساعد وزير الخارجية المصري لهذه الظاهرة والتي أسماها «اقتصاد الميكروبي»، لأن حجم التبادل التجاري العربي - العربي ضئيل للغاية بكان لا يستسر مقارنة بإجمالي حجم التجارة الخارجية لكل دولة عربية ومن جانبه يرى السفير بيومي أن حل هذه المشكلة ليس من خلال اتفاقات وإنما من خلال علاج تفاصيل أخرى مثل إيجاد وسائل نقل فعالة وتوفير بنية أساسية قوية. إلا أن محمد الغنوشي وزير التعاون الدولي



# لأنها على قائمة محظورة استيرادها ألف سلعة تهدد التكامل العربي

والمغرب بخلاف ليبيا ولا يتعارض المشروع الأخير مع التكامل العربي المأمول بل على العكس من ذلك يرى السفير جمال بيومي رئيس وحدة مفاوضات الشراكة المصرية - الأوروبية في وزارة الخارجية المصرية أن توقيع الدول العربية على اتفاقيات الشراكة قد يكون ماثمة لتكامل اقتصادي عربي، لأن توقيع الدول العربية على هذه الاتفاقيات يلزمها بتحرير تجارتها وإلغاء القوائم السلبية، وبالتالي لن يكون منطقياً تمسك الدول العربية بالقيود الممنوعة لحركة التجارة فيما بينها مادامت قبلت بإلغائها مع أوروبا

ويضيف بيومي، أن الحرية لا تعني في معناها الاقتصادي - كما تفهمها الدول العربية - انتقال الأفراد للعمل، وإنما من بين شروطها سهولة حصول رجل الأعمال على تفضيرة سفر حتى يستطيع متابعة استثماراته، وإلغاء المعوقات غير الجمركية مثل أدون الاستيراد لأن إصدارها مرهون بقرار حكومي، وهو أحد وطأة من الجمارك لأنه يخضع لأموال السلطات

ويطرح بيومي، تساؤلاً مهماً، أين الجدية في إقامة مناطق تجارة حرة عربية مادامت تصر الدول العربية على وضع قائمة بالسلع التي يحظر استيرادها وقد تضم هذه القوائم ما يقرب من ألف سلعة، وهل تبقى بذلك سلع يمكن الاتجار فيها؟ وإذا كنا بصدد الحديث عن مناطق التجارة الحرة العربية، فلا بد من التأكيد على أن اتفاقيات المناطق الحرة خطوة أساسية نحو تكامل اقتصادي عربي، ويوسع إطار التكامل الاقتصادي للدول الأعضاء بالحصول على أفضل المزايا التنافسية في إطار المعاملات التبادلية مع الدول والتكتلات الاقتصادية الأخرى، كما يؤدي إلى إيجاد مجالات جديدة للاستثمارات الداخلية وحذب الاستثمارات الخارجية من الداخل وعلاوة على ذلك فإن التكتل الاقتصادي للعربي يعد تحدياً على القويوات الاقتصادية المرفوضة على بعض الدول لأن الاتفاقية العامة للتعريف الجمركية والتجارة - الجات - تتعامل مع التكتلات الاقتصادية على أنها كيان واحد، يسمح بالتبادل التجاري داخله مع تبادل المزايا والاستثمارات، وتقدر منظمة العمل العربية حجم السوق العربية بحوالي ٢٨٥ مليون نسمة تتم تلبية ٧٥٪ من احتياجاتها من المواد المصنعة من خارج المنطقة العربية، وقد تراجعت تقديرات حجم الواردات المعفاة في العام الماضي ما بين ١٦٠ إلى ١٧٠ مليار دولار، ولا تمثل صادرات الوطن العربي سوى ٢ ٪ من إجمالي الصادرات العالمية وتسمى الدول العربية إلى تحقيق التكامل من خلال مشروعين، الأول السوق العربية المشتركة وبدأت مفاوضاتها منذ عام ١٩٦٤ في إطار مجلس الوحدة الاقتصادية إلا أنها تعثرت منذ السبعينيات، والثاني منطقة التجارة الحرة الكبرى وتضم ١٤ دولة تمثل تجارتها أكثر من ٨٠٪ من حجم التجارة العربية مع العالم، وبينما يسير المشروع الثاني بنجاح أكبر مقارنةً بسابقه إلا أنه مازال عاجزاً عن تحقيق الطموحات العربية والتصدي لمحاولات البعض للتشكيك في جدوى الجهود الرامية لتحقيق التكامل العربي مادامت الدول العربية تصر على موقفها الرافض لتطبيق مبادئ

التحرير

يعد التكامل الاقتصادي العربي واحداً من القضايا العتمة والشاكة في آن واحد، وعلى الرغم من أن الدول العربية أرست مبدأ التكامل الاقتصادي منذ ما يزيد على الخمسين عاماً في إطار المجلس الاقتصادي والاجتماعي التابع لجامعة الدول العربية، فإن التجربة أثبتت أنها لا هيأ فائدة، بحيث لم يتعد حجم التجارة البينية العربية ٨-١٠٪ من إجمالي حجم التجارة العربية مع العالم لأسباب بعضها سياسي كعدم اعتراف القيادات السياسية بضرورة الفصل بين الخلاف السياسي والمصلحة الاقتصادية، والبعض الآخر لعوامل تتعلق بال عقلية العربية الراضية لبدأ تحرير الاقتصاد سواء من خلال إلغاء قوائم الاستيراد السلبية وهي قوائم تضم السلع المحظور استيرادها وكذلك إطلاق حرية التحويلات المالية وسعر الصرف وغيرها.

## ■ تقرير: مایسة جابر

بينما يدعو البعض إلى إحياء مشروع التكامل الاقتصادي العربي، تم طرح مشروعين آخرين على المنطقة العربية، الأول سوق شرق أوسطية، تضم بين أعضائها دولة إسرائيل، وقد طرحته الفكرة بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية إلا أنها لا تزال فكرة مرفوضة لأنها بمثابة وسيلة اقتصادية لتحقيق غاية سياسية، أما المشروع الثاني، فهو الشراكة الأوروبية المتوسطية وطلق تأييدها من الدول العربية باعتبار أن الاتحاد الأوروبي أكبر شريك تجاري للعالم العربي بحكم التقارب الجغرافي، ويشمل المشروع الأوروبي ثمانية دول عربية هي مسووى وليان والأردن وفلسطين ومصر وتونس والجزائر

■ النسيج أكثر الصناعات التي تثير مشاكل بين الدول العربية





■ ناصر السعيد

## وزير الاقتصاد والصناعة اللبناني:

# خسائر العدوان الإسرائيلي تقترب من ١٠٠ مليون دولار

بين مشاكل الداخل وضغوط الخارج وهجمات العدو الإسرائيلي يعيش لبنان حالياً أدق مرحلة على جميع الأصعدة سياسياً واقتصادياً واجتماعياً، من هنا يدخل لبنان من بوابة الإصلاح لما دمره العدوان الإسرائيلي ولعلاج عجز الموازنة العامة والسعي نحو جذب الاستثمارات الأجنبية والعربية لتعيد النماء إلى ربوع لبنان... الأهرام العربي، الفتى الدكتور ناصر السعيد، وزير الاقتصاد والتجارة والصناعة اللبناني، الذي كشف في حوار عن أن الحكومة اللبنانية تضع حالياً مشروع قانون لخصخصة بعض القطاعات وأن دولاً عربية وأجنبية قدمت عروضاً ومساعدات لإصلاح محطات الكهرباء التي دمرها العدو الإسرائيلي، وإلى تفاصيل الحوار:

الاستقرار النقدي وسعة التضخم التي يجب ألا تتعدى نسبتها الحالية وهي تتراوح بين ٥ و ١٠ /  
لكن حلولاً لمشاكل صعبة لابد من إيجاد حلول سريعة لها  
نعم، ونحن سنستخدم الخصخصة المروية لعدد محدود من القطاعات بموجب قانون ينظم عملية الخصخصة ويؤمّن لها الشماعية التامة وعوامل الرقبة الفاعلة من خلال إنشاء هيئة عليا للإشراف والرقابة على الأنشطة والمؤسسات، وهناك أيضاً مشروع قانون لمكافحة الاحتكار وتشجيع المنافسة

وهل هناك فورات جديدة لجذب الشركات العالمية بلوكة إلى لبنان كما كان في السابق؟  
نعم، الحكومة تولى اهتماماً كبيراً فيما يتعلق بحماية الملكية الفكرية والصناعية، وضعت مشرعاً في هذا المجال من شأنه تعزيز جذب الاستثمارات وتعتبر الثقة بما ينكس إيجاباً على حركة الشركات العالمية وتجذب رؤوس الأموال في قطاعات اقتصادية عديدة ومن ثم تطور السوق الإنتاجية والإبداعية وتحسين مستوى الأداء

ما رؤيتك بالنسبة لمنطقة التجارة العربية الحرة؟

نحن مع سرعة إقامة المنطقة الحرة وصولاً إلى الاتحاد الجمركي، ثم السوق العربية المشتركة فهي السيل الوحيد لواجهة التكتلات الاقتصادية الخارجية، وإيماناً مع أي تعاون في هذا المجال بخاصة للصف العربي، لكن أؤكد على ضرورة إزالة التعقيدات الجمركية وبخض نبرحي للتعريف بين الدول العربية ولكن ما الجديد على صعيد العلاقات بين مصر ولبنان؟

العلاقات بين البلدين عريقة وشهدت محطات عديدة كان أبرزها اتفاق البرنامج التنفيذي لدعم التبادل التجاري التي تمت المصادقة عليه في فبراير ١٩٩٩ عن طريق مجلس النواب اللبناني ومجلس الشعب المصري  
وهل لقطاع الخاص دور في تحسين العلاقة؟

إنتي أتوجه للقطاع الخاص في البلدين للاستفادة من الجهود التي تقدمها الحكومات، ف نجاح الاتفاقيات، وضمان استمرارها يتقن على أي عائق القطاع الخاص، أما الحكومات فلهيّا تأمين المناخ والأجواء الملائمة ■

الأوروبية خاصة منسما اصريت عن نيات ووعود للإصلاح ونحن في الانتظار وسيسهل بالفعل فريق خبراء فرنسي فيما سترسل إيران وفداً من وزارة الطاقة لغرض نفسه وكذلك السعودية

بنظرة سريعة تتسائل عن مصير السوق العربية المشتركة واتفاقيات ومساعدات لم تتحقق بعد؟

لبنان خطى في اتجاه الانفتاح على البلدان العربية عبر توقيع اتفاقيات منها الصناعي والاقتصادي والتجاري مع سوريا واتفاق التبادل الحر مع مصر والكويت، وهناك اتفاقيات أخرى من شأنها فتح سوق الاستهلاك أمام المنتج اللبناني لأكثر من ٨٥ مليون نسمة، وكلها خطوات تحضيرية لتنفيذ قرارات الجامعة العربية المتطلبة بإنشاء منطقة تجارة عربية حرة تتضمن أكثر من ٣٠٠ مليون نسمة

تدّن البلاد من فائزوة ديون ضخمة، وهناك خطة للحفاظ على سياسة تضيقت سعر صرف الليرة، ومعالجة وضع الخزينة ومستوى المليوننة العامة ما مؤشرات ذلك؟

أؤكد أن السياسة المالية للحكومة تهدف إلى التخفيض التدريجي والمستديم لعجز الموازنة عبر تحسين الميزان وتوسيع القاعدة الكفيل وتحديد حجم الدين العام الذي تشكل تكلفة خدمته ٨٠٪ من التلقت العامة وأكثر من ٧٠٪ من واردات الدولة، بحيث تشكل نسبة الدين العام حوالي ١١٣٪ من الناتج المحلي والتي يجب تخفيضها خلال السنوات القادمة إلى نحو ٨٠٪ مع المحافظة على

ما الآثار المترتبة على قصف إسرائيل لمحطات الكهرباء في مناطق الجمهور ويعلك وبريوط في الأسبوع الماضي؟

بالطبع هناك خسائر مادية لكن تقديرها حالياً غير ممكن خاصة أن هناك العديد من اللجان الحكومية بدأت تقييم الحسابات والتي قد تستمر نحو شهرين لكن يتوقع البعض أن تصل تكلفة إصلاح لمحطات إلى ٥٠ مليون دولار؟

نعم، التكلفة تتراوح بين ٥٠ و ١٠٠ مليون دولار، لكن من الأفضل الانتظار لما تزكّه التقارير الرسمية

قصفت إسرائيل في يونيو الماضي محطات الجمهور، وبالعالم هل تعتقد أن الاعتداءات المتكررة على محطات الكهرباء ستؤثر على الشبكة عموماً؟

الكهرباء جزء كبير من البنية الأساسية ولا تلم مدى المعاناة التي يواجهها السكان بدون كهرباء وفي موسم الشتاء لدة شهر أو أكثر، وهناك صناعات عديدة قائمة على الكهرباء، مما يعني أن لقطاع الكهرباء يؤدي إلى خسائر فاحشة للاقتصاد

وكم بلغت تكلفة الإصلاح بالنسبة لكصف يونيه؟

بلغت حوالي ٢٢ مليون دولار  
تردّد أن لبنان سيستلقي مساعدات أو تعويضات أوروبية لعل ما تم تدميره من جديد ما صفة هذا الكلام؟

نعم، لدى أخبار أن دولاً عربية شقيقة وبعض الدول

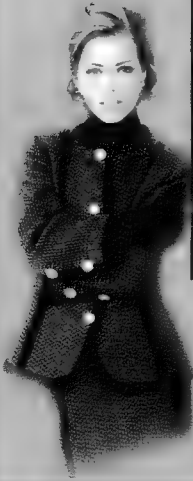
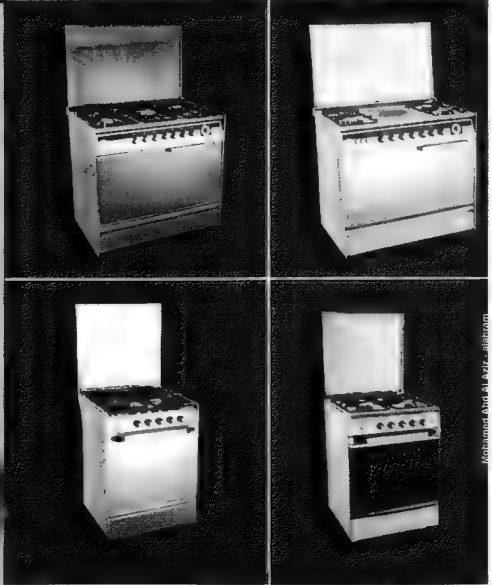
سوق ومال





# بوتاجاز يونيفرسال .. مفتاح السعادة في منزلك خبرة إيطالية بأيدٍ مصرية

• طرازات متعددة  
• أحجام مختلفة  
• أسعار مناسبة



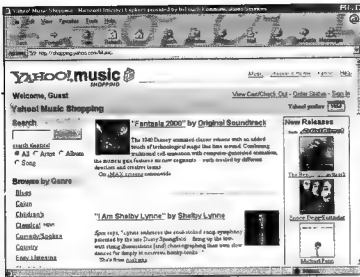
## شركة يونيفرسال لإنتاج مواقد الغاز

الإدارة : ٢٠ ش. سوريا - المهندسين ت : ٢٣٨٢٠٣ / ٤ / ٥ / ٦ فاكس : ٢٣٨٥٩٥٢ (٠٢)  
المصانع : مدينة ٦ أكتوبر . المنطقة الصناعية الثانية . شارع البرنس . قطعتي ١٤٧ ، ١٤٨  
ت : ٢٣٠٦٤٩ / ٢٣٠٦٢١ (٠١١) فاكس : ٢٣٥١٢٠ (٠١١)

مراكز الخدمة والصيانة :

مركز صيانة المهندسين : ٢٩٢ ش. السودان ت : ٣٠٥٢٣٧  
مركز صيانة لمسيهول : ١ ش. الدور . خلف عمارة الشرق للتأمين . أمام محطة القطارات : ٢٣٧٦٥ (٠٨٨)  
مركز صيانة الاسكندرية : ٦٢ ش. فيكتور عمانويل - مموحة ت : ٤٢٤٢٥٩٨ (٠٣)  
مركز صيانة قسنطينة : شارع البستان بجوار مبنى المحافظة الجديدة ت : ٣٣٠٥٨٥ (٠١١)  
مركز صيانة المنصورة : شارع النخع من شارع سيدى حلقه . خلف قسم شرطة المنصورة ت : ٢٧١٥٢٢ (٠٥٠)

# كمبيوتر



■ ماكسوس: استطاع الفاد إلى العديد من هذه المواقع الموسيقية

أثارت عمليات الاختراق الأخيرة لشبكات المعلومات ومواقع الإنترنت الأكثر شهرة جدلاً كبيراً وفرضت كثيراً من التساؤلات حول هوية وأهداف الذين يقومون بهذه الأعمال. وبدأ الحديث الجاد عن سلامة وفعالية الإجراءات الأمنية لمواقع الشبكة الدولية والتي تقدر قيمة أحد هذه المواقع وهو (ياهو) بنحو ٩٠ مليار دولار أمريكي.

■ شريف عبد الباقي

## اختراق شبكات المعلومات هواية... بيزنس... سياسة الحكومة الأمريكية: أي اعتداء على مواقع الإنترنت هو اعتداء على المصالح الأمريكية

وتعرضت كذلك شركة (فيرا) المتخصصة في بطاقات الائتمان الدولية التي تعتمد على نظام تأمين المعلومات كان يوصف بأنه حصين حتى تم اختراقه والاستيلاء على معلومات سرية وحساسة وطلب المخترق بغدية قدرت بعشرة ملايين دولار مقابل إعادة تلك المعلومات لشركة.

وتعرض أيضاً موقع شركة (باي دوت كوم) إلى هجوم تعطيل عن طريق إرسال آلاف من الرسائل النصيرية لأشخاص الموقع عن التعامل مع عملائه، وتزامن هذا الهجوم مع عرض اسمهم الشركة في أسواق الأوراق المالية العالمية ويرجع بعض الخبراء قيام بعض الشركات المتخصصة في أنظمة أمن المعلومات بمثل هذه الأعمال للدعاية لتجارتها أو كشف ثغرات أنظمة المنافسين، وقدرت سوق برامج أمن الإنترنت خلال عام ١٩٩٩ بنحو ٤,٢ مليار دولار ومتوقع أن يصل إلى ٧,٤ مليار دولار عام ٢٠٠٠ ولكن بعد الاختراقات الكبرى الأخيرة لم يستطع أحد التنبؤ بحجم ومعدل نمو هذه السوق.

والنوع الثالث من الاختراقات هو المرتبط بأهداف سياسية لبعض الجماعات مثل اختراق الفيشناليين لموقع وكالة الأنباء الروسية لتعطيل عن العمل، وكذلك اختراق ممثلين لمواقع حكومية يابانية، وانتقادهم للموقف الياباني الرسمي من المذابح التي ارتكبتها الجنود اليابانيون في الصين عام ١٩٣٧ وقتل فيها مئات الآلاف من الصينيين.

وأمام تصاعد هذه الأعمال اعتبرت وزارة العدل الأمريكية ومكتب التحقيقات الفيدرالية أنهما ملتزمان بملاحقة المسئولين عن هذه الأعمال وتقديمهم للمحاكمة والتأكد من تنفيذ القانون عليهم حتى تظل شبكة الإنترنت مكاناً آمناً لممارسة الأعمال والتجارة الإلكترونية.

ونرى الحكومة الأمريكية أن مثل هذه الأعمال والاختراقات تعد هجوماً على المصالح الأمريكية لضرارتها من عائدات الإنترنت ولأنك فقد دعا الرئيس كلينتون إلى عقد اجتماع لحكوماته مع خبراء الكمبيوتر لمناقشة سبل منع عمليات التخريب التي يخشى أن تدمر الثقة في التجارة الإلكترونية.

خبراء المعلومات يصنفون تلك الاختراقات إلى ثلاثة أنواع الأول ما يقوم به الهواة بحثاً عن الشهرة وإثبات الذات في مجال أنشطة الكمبيوتر، والثاني لشركات لها مصلحة في زيادة الطلب على أنظمة حماية المعلومات وما تقوم به شركاتها ضد منافسيها لإضعاف موقفها المالي في وقت قد يكون حاسماً وحساساً مثل تعرض إحدى الشركات للاختراق قبل طرح أسهمها في السوق.

ويعد الشاب التايواني (تشن أنج) البالغ من العمر ٢٥ عاماً أشهر الهواة في مجال زرع الفيروسات واختراق الشبكات بعد أن تمكن من إتلاف مئات الآلاف من أجهزة الكمبيوتر بالبلدان ذات النفاعات الضعيفة مثل دول جنوب شرق آسيا والشرق الأوسط، وأرثبط الفيروس بتاريخ ٢٦ أبريل ذكرى تسرب الإشعاع النووي من مفاعل تشرنوبيل بجمهورية أوكرانيا واستغفاد (تشن) من هذا العمل حيث اكتسب شهرة عالمية وتال وظيفة في كبرى شركات تكنولوجيا المعلومات في تايوان التي اعتبرت تعاونها معه إنجازاً كبيراً حيث وصفته بأنه محترف نادر في مجال الكمبيوتر وأولكت إليه وظيفة في إدارة اختبار الأجهزة.

ومن أشهر عمليات الاختراق التي قام بها الهواة هو اختراق شاب أطلق على نفسه اسم (ماكسوس) الذي استطاع التغلغل إلى موقع لبيع الموسيقى على الإنترنت وطلب مبلغاً من المال نظير كشف الثغرة التي تمكن بالخلو عبرها إلى الموقع، ولم تمنتل الشركة لتهديتها واعتبرتها إهانة، فقام بنشر أرقام آلاف بطاقات الائتمان لعملاء الموقع واستخدم البعض منها في عمليات تجارية وأدى هذا العمل إلى اندفاع ثمة العملاء في هذا الموقع.

وقام أيضاً بعض الهواة باختراق شبكات مختبرات أمريكية تعمل في مجال الأسلحة النووية وحصلوا على آلاف الشفريات السرية للعلماء تلك الشفريات والودع الثاني من الاختراقات هو المرتبط بالانتفاش في مجال البيزنس، حيث تعرضت شركة (ياهو) لاختراق لموقعها بعد ارتفاع قيمة أسهمها إلى معدلات قياسية حتى وصلت قيمة السهم لياهو اليابان إلى ١٠٠ مليون ين، وتحسن سعر البيع للسهم ٢٠ مرة، وبلغ سعر الشركة ٩٠ مليار دولار.



## خدمات صحفية

### المعمرون العرب، إنجازات واضحة وأقدام ثابتة



د. أسعد أحمد عبد الملك

#### مدينة المستقبل السكنية، بكتوريا

وهي عبارة عن مجمع سكني بمساحات مختلفة وكذلك محلات تجارية ومكاتب وخدمات وتعتبر المدينة سكناً ومصبفاً أيضاً في نفس الوقت حيث تبعد عن شاطئ سيدني بـ ١٢ دقيقة فقط سيراً بأسيار مناسب لجميع المستويات، والتقسيم على ٥ سنوات.

وفي حديث مع الدكتور أسعد أحمد

عبد الملك رئيس مجلس الإدارة قال إنه استمرراً لبيع عجلة التنمية العمرانية تلحق الشركة قريباً عن مقاطعة لاهالي الإسكندرية وهي فتح باب الحجز بأكبر مجمع سكني بمنطقة سموحة (اتحاد ملك باشاوات سموحة) وكذلك فتح باب البحر (بمعية الراوي

السكنية) منطقة باكوس لحدود النيل وسوف تلحق تفاصيل المشروعين قريباً إن شاء الله.

ويتوسع نشاط الشركة وتخرج من مدينة الإسكندرية لتنفيذ مشروع عملاق في مصر، مصر سبوح يقدم أهالي الصعيد بل هو مشروع لكل أبناء مصر بصيف الدكتور أسعد أحمد عبد الملك أنه قد وقع الاختيار على الشركة لتنفيذ هذا المشروع الضخم لما تتمتع به الشركة من سمعة طيبة لتكسيبها من ثقة عملائها كذلك لعدة أسباب مهمة منها الالتزام بالمواعيد الفنية وسرعة التنفيذ، وهذه ليست شعارات بل حقيقة تشهد لها إنجازات الشركة وكذلك الأداء، والجودة المتميزة

لا يسعى على أحد ما تم إنجازها من مشروعات عمرانية وثورة حضارية بالإسكندرية فهي تتحمل لاستقبال رانيرها صعباً وشتاءً، وكان لرجال الأعمال وشركات المقاولات دوراً مهماً في إقرار الوجه الحضاري وإعادة الريفق لمدينة الإسكندرية في تحمیل واحداث المصارات والمباين وليس ذلك فقط بل المساهمة ايضاً في إقامة مشاريع عمرانية تسهم في دعم حركة الاسكان بالمدينة شركة المعمرين العرب ورئيس مجلس إدارتها الدكتور أسعد أحمد عبد الملك، من الشركات التي كانت لها بصمات واضحة بما أقامته من مشروعات متميزة يذكر منها

#### مرج فيروزة لوان

ويقع بارقي المواقع بلوان ويتكون من وحدات سكنية وإدارية وخدمات، مساحات مختلفة وتنشيطات متميزة، كما يوجد بالمرج ثلاثة أبنار تصلح كمقر لكث مساحة الدور ٥٦٠

#### عمارة جليم سنتر

وتقع بمنطقة طليم الشهيرة ويأق منها عدد محدود من الوحدات كاملة والتنشيط بمذاق والتقسيم على ٥ سنوات

#### برج الأنظمة السكني

ويقع بشارع ٢٠ رمل الإسكندرية، وهو سكن متميز يناسب الشباب ويأق منه عدد محدود من الوحدات

## بناية الماركية

المناشي والمهاضر بلتقنيان في أصالة المكان وروعة النيان، تقع ساية الماركية في قلب الإسكندرية وهي من أعرق أحيائها وأكثرها شهرة مصر بك وعلى ناحية شارعين من أشهر شوارع الحي عبد القادر العريسي «مصر بك» ومصطفى باشا عبادة والذي يلتقي بدوره مع شارع آخر مميز هو شارع أمير البحر. كما تقع على بعد ١٠٠ متر من شارع قتال السويس... حيث الوصول إلى البحر وإلى الطريقين الصحراوي والراعي وطريق الساحل الشمالي وإلى مطار الإسكندرية «كما يزدهر مصر من مباشرة إلى محطة مصر» المحطة الرئيسية للسكة الحديدية وتحميط بالموقع مجموعة كبيرة من الخدمات التعليمية حيث المدارس بجميع مراحلها، وكليات حمامة الإسكندرية العريقة «التجارية» حيث إنها قريبة من الأسواق الرئيسية في محطة الرمل والنشبة ومحطة مصر فضلاً عن وجودها وسط شبكة كبيرة من وسائل المواصلات إنه المكان أما النيان فقد حرصنا فيه على العودة إلى الأصالة والجمال في فن العمارة فكانت الواجبات ذات طراز معماري فريد يجمع بين عراة الماصي وجدانة المستقبل أما التصميم الداخلي فقد راعينا فيه الاستقلال الكامل للمساحات لتحقيق الراحة والخصوصية كما حرصنا على تصميم مدخل فاخر يليق بساكني الماركية ويمنع ميم الرضا والمعار لها لكي تحيط سحرها ويحذو غيورتا حذوها لنحقق أمل العودة إلى الأصالة والجمال في النيان

## الشركة الوطنية لإنتاج وتعبئة المياه الطبيعية «صافي»

تقوم الشركة الوطنية لإنتاج المياه الطبيعية «صافي» في عبوات PET ويأحدث تقنيات المانية في مجال معالجة المياه طبقاً للمواصفات القياسية العالمية والمصرية، ويتم جميع عمليات التصنيع بصورة آلية كاملة بدون تدخل أي عنصر بشري لضمان أعلى درجات الجودة، وتتميز المياه للنتجة بخلوها من عناصر الحديد والنمجنيز الضارة، بالإضافة إلى احتوائها على عنصر الفلورين المفيد للأسنان، وتتميز ايضاً باحتوائها على أقل نسبة أملاح وتنتج الشركة العديد من العبوات من أحجام مختلفة لتغطي جميع احتياجات السوق في عبوات نصف لتر، ١ لتر، ١.٥ لتر، بالإضافة إلى العبوات الاقتصادية سعة ٢٠ لتراً، ليكون للشركة السوق في هذا المجال، وسوف تقوم الشركة بطرح إنتاجها الجديد من عبوات المياه الكربونية والعادية سعة ٠.٣٣ لتر عام ٢٠٠٠

بالإضافة إلى ذلك تقوم الشركة بإنتاج زيت الزيتون البكر الصافي الممتاز من مزارع الزيتون في سورية، الذي يعد من أعلى رتب زيت الزيتون في العالم، ويتميز بمذاق مميز، وأقل نسبة حموضة عالية ٠.١٦ /، وسوف تقوم الشركة بطرح إنتاجها الجديد المميز من زيت الزيتون خلال شهر مارس ٢٠٠٠ في عبوات متنوعة ربع لتر، نصف لتر، ثلاثة أرباع لتر، لتر، ولتر واحد، ولترين، لإشياء أحدث مصنع في مصر لإنتاج مصفقات الزيتون بجميع أنواعها طبقاً لأحدث تكنولوجيا عالية، ونسعى للوصول بمستجنا إلى العالمية وتحقيق أكبر عائد تصديري وتحقيق شعار مصنع في مصر يذم مصرية لتحقيق الزيد من الرخاء، اصرونا الحسية ونلوا الشركة اهتماماً خاصاً بنظم مراقبة الجودة ويجري الإعداد للحصول على شهادة الأيزو ٩٠٠٢ خلال عام ٢٠٠٠، لتكون أولى شركات تصنيع المياه في مصر، التي تحصل على شهادة الأيزو



## عادل حمودة يكتب: عشت في قرنين



موسيقى اللبسيكو.. هادرة..  
متوترة.. وسراويل الجفنز  
الزرقاء في كل مكان.. وأقنطن  
الشيبيبي اليومية تكفي لبناء  
مدينة كاملة من البساطين.. أما  
أمطار الكولا فلا تنوِّف صيفا  
وشتاء.

تقد بدأ العصر الأمريكي.

والنظق الأمريكي.. والضرب الأمريكي على  
الأعصاب.. لا أحلام ولا أشواق ولا إحساس..  
صارت القبلة وجعا.. مثل ساندوتش بيرجر..  
وصار لهم المرأة لوحا من الثلج.

هكذا.. راح الأدباء والشعراء في عام ١٩٣٦  
يعلنون نهاية الرومانسية ويمبرون عن أحزانهم  
ومخاوفهم من الفزوات العنصرية الأمريكية..

راحوا يتعسرون على أيام كان العشاق فيها  
يفنون طول الليل على قدم المحبوب.. ويعنون  
أنهم يعيشون حتى الثلج.. وحتى الجو..  
ويموتون برمش عين وضربة نهد.. ويفرقون في  
قطرة ماء.

لكن.. في هذا العصر الذي لم يعد يتنكر سوى  
النسيان.. حدثت معجزة عاطفية قلبت الموازين

وبدلت المخاوف من نهاية العواصف وسيادة  
العواصف.. ففي ١١ ديسمبر عام ١٩٣٦، أعلن  
الملك إدوارد الثامن ملك بريطانيا، تنازله عن  
العرش من أجل الحفلة الأمريكية وليس  
سيمسون التي أحبها.. أعلن أن القلب أقوى من  
العرش.. وأن أحكام العيب أشد من أحكام الأسرة  
الملكية التي رفضت أن يتزوج من هذه المرأة لأنها  
ليست إنجليزية.. ولأنها مطلقة.. ولأنها من  
عامة الناس، ولا يجري في عرواقها الدم الأزرق.

## القلب يتنازل

## عن العرش لا عن العشق

أعضاء في الاتحاد البريطاني للفاشية وعدمهم ٧ آلاف  
عضو.. سلمية بل لحاح العنف.. وكان في مواجهتها  
اليساريين واليهود  
وقد وجدت الفاشية في بريطانيا في ذلك الوقت..  
الذي يتسم بالكساد والبطالة.. فرصة ذهبية لتجديد  
العديد من الشباب الذين يبحثون عن عمل، والذين  
اضطرب بعضهم وعدمهم ٢٠٠ شاب إلى أن يقوموا  
بمسيرة من «جارو» بالقرب من «دورهام» إلى لندن في  
٢٠ أكتوبر عام ١٩٣٦، لإعلان مطالبهم للتواضع،  
وهي البحث عن عمل بسد الجوع ويبقى على الحياة  
الذي يمكن يفتح هؤلاء العاطلين للتعبير الاجتماعي  
الذي حدث، الذي سمح بدخول المرأة للعمل في هيئة  
الإذاعة البريطانية BBC، كانت أولى النساء في العمل  
الإذاعي جاسمين بيلجا وإيزابيث كاويل.. وكان ذلك  
في ١٨ مايو من العام نفسه.. وبعد ذلك في ٢ نوفمبر  
بدأ إرسال التلفزيون البريطاني النائم لنفس الهيئة.  
واخطر ما في الفاشية والتازية أنها اتجهت  
لغازلة عواطف وأحلام البسطاء.. ففي ألمانيا أنتجت

إن لغة الحب التي صاغ بها إدوارد الثامن حياته  
العامية.. لم تخرج كما قال فيها بعد من التقمص المسرحي  
أو من جراب الصاري، ولا عشر عليها في مضطربة  
قديمة بل تعلمها من المرأة التي أحبها حرفا.. حرفا  
وسطرا سطرًا وجملة.. جملة وقلة قبلة هذه  
اللفة الجميلة كالماتريس تشكلت كشجرة الحرير على  
أشجار تلك المرأة المتحورة من قيود قصور سكوتلاند  
الباردة.. هذه اللغة الشعرية الاستثنائية الرابكية في  
صياغة مشتركة بينهما.. قاما بغزلها مرة بخيوط  
الكلمات ومرة بثران الشهوات  
جاءت هذه اللغة القاصصة في الوقت المناسب  
لتخفف من لغة أخرى قاسية وصارمة ومتفطرة  
ومخمرة، وصلت إلى لندن عبر روما وبرلين.. لغة  
الفاشية والتازية.. ففي ١٩ أكتوبر من العام نفسه قام  
الفاشيون الشباب بمسيرة يرتدون فيها القمصان  
السوداء التي تزينهم في شوارع العاصمة البريطانية  
لأول مرة منذ أن وصل هتلر وموسوليني إلى السلطة  
في بلديهما.. ولم تكن المسيرة الفاشية.. التي ضمت



■ إيميليا إيرهارت - أول امرأة تقوم برحلة طيران بمفردها

■ الملك إدوارد الثامن .. تتنازل عن عرشه من أجل واليس سيمبسون

هذه الخطوة التي لم يقنع بها هتلر فبعد أن أخطر بالنسبة قدر أن يتعثر بين أيدي أوروبا. ولو كانت النسا وافقت بالوقت حين باقي أوروبا يجب أن تستسلم بالبحر بالمعنى.

وفي ليلة ١٢ نوفمبر من نفس العام بدأت الحرب العنصرية في ألمانيا ضد اليهود. وتعرف هذه الليلة بليلة الزواج أو ليلة الكريستال. فقد حطم النازيون العادين لليهود زجاج محلاتهم وبيوتهم وكان هناك مصابا منهم.

ونصف عام ١٩٣٧ من قسوة هذا الحدث باستعمال عربات حمل البضائع في سويسرا كانت في أوكلاهوما لأول مرة في أول يونيو. وبعد أيام بدأ مطعم في بيفرلي هيلز. حيث يمكن رؤية نجوم هوليوود في تجمعة شرائع العاطف المصورة في ألبان كانت تقدم هدية للزنان يحملونها لأطفالهم في الكيب. فقد كان المطعم للكارنيجي فقط واقتصر للمهندس الأمريكي سيسترس كارلسون أول ملكية تصوير المستندات. وهو ما أحدث ثورة في الأعمال المكتبية وتبنت اختراعه شركة أستورا التي وصل فيها.

وأغرب ما قدمته الهند في ذلك العام جهازا لكشف الكحول في الحال من خلال النفس. وفي الدم خلال عشر ساعات تالية على تناول الكحول. وكان البوليس في الهند هو أول من استخدم هذا الجهاز في العالم. وفي العام التالي. عام ١٩٣٩ قدمت شركة جنرال إلكتريك الأمريكية أول تلاجية في العالم بها فريزر. وفي أوتوت نفسه اشترت الحكومة الأمريكية بن الأرض الاقتصادية التي تعانها البلاد لم تبذل إلا ٣٧٪ من السكان ٦٧٠٠ ألف شخص. يدفعون ضريبة الدخل.

لكن الفريزر الذي جاء إلى أوروبا عبر المحيط لم يكن كالتيف حراة منافسة أسياسي. لقد قرر هفر أن يواصل تكوين إمبراطوريته القارية. فقام في ١٩ مارس ١٩٣٩ بفتح شيفوتونيفاكيا. وفي أول سبتمبر قام بغزو بولندا. وقبل غزو بيلندا.

البشر لتقديمها لن يحتاجها إنقاذا لحياتها وقد تطورت هذه البؤكة فيما بعد بتطور الطب إلى ما يعرف ببؤكة الأعضاء.

وفي الساعة العاشرة من صباح يوم ٢١ يناير من العام ذاته بدأت أول أسراة في العالم رحلة بالطائرة بمفردها حول العالم لتقطع حوالي ٤٠٠٠ كيلومتر. وهي إيميليا إيرهارت. إن المرأة في الغرب لم تحصل على حريتها وطى حق المساواة بالأسعارات أو على طريقة شهوراد التي جلست تسلي شهوربار. أكبر بلطجي عرفه التاريخ. كل مساء وحتى الفجر. لا فرق ليلة وليلة حتى لا يقتلها. أو حتى يتزوجها. لا فرق إن المرأة فرضت إرادتها بالعمل واقتنام الصعب ومنافسة الرجل في أصعب المواقف. ولم تفقد في الوقت نفسه اهتمامها بنفسها ولا بتقوتها. ظلمت المساواة خشونة. وليست فقداناً لخصائص النوع. فكان أن ابتكرت إيطاليا لأول مرة في عام ١٩٣٧ صندلا للنساء كعب عال يرتفع عن الأرض بكثير من ١٢ سنتيمترا. واشترط أن تبس المرأة معه حروب التايلون للنساء عيطوا وأصبح بطول الساق. وقد سمع العالم عن كلمة التايلون. أو الخويوط الصناعية. لأول مرة في ذلك العام أيضا.

ونظي لكعب الإيطالي على اكتشاف تاريخي مهم يرجع لأكثر من ٧٥ مليون سنة عبارة عن بقايا أسماك مناجنة في جزيرة كومورو القريبة من جنوب إفريقيا. ونظي الكعب الإيطالي كذلك على خبر كان بهم العرب بالقرية الأولى. وهو تقديم خذمة اللغة العربية من هيئة الإذاعة البريطانية في ٢١ مايو ١٩٣٧ لكن الكعب الإيطالي لم يخط على خبسر صنع التلطين من مادة الفير جلاس لأول مرة في ٢٧ سبتمبر من العام نفسه.

على أن الحدث الكبير في عام ١٩٣٧ هو ما جرى في ١٤ مارس بالتصديق. في هذا التاريخ للتشوم فرض هتلر سيطرته على النمسا وفرض عليها اقتصادا بينها ربيع ألمانيا وأصبح بذلك يحكم ٧٥ مليون شخص كما أنه بما فط تحت اسم الرايخ الثالث.

أو الإمبراطورية الثالثة استخدام ما كان جاريا بين البلم قبل حوالي ١٠٠ سنة. والنتج أن باقي الدول الأوروبية لم تعترض على

السيارة الشعبية «فولكس فاجن» المصممة على شكل الخنفساء أو «البيتزل». وقد كان مصمرا في متناول الطبقات المتوسطة في وقت كانت فيه السيارة متاحة في الغالب للطبقات الثرية إلى هتلر هو الذي طلب التفكير في هذه السيارة بمجرد وصوله إلى السلطة في عام ١٩٣٢. وبعد ٢ سنوات كانت السيارة المطلوبة في الأسواق. وفي إيطاليا انتهت شركة فيات في الوقت نفسه سيارة شعبية أخرى هي سيارة «تويوتا». إن أخطر الحركات السياسية المتطرفة هي القدرة على لمس أحلام الناس بعضا مصرة. خاصة في أوقات الأزمات المعصية.

وقد كانت هناك بؤفة حرب للفاشية جرت في اسبانيا في ٢١ يناير ١٩٣٦ قبل الحرب العالمية الثانية بثلاث سنوات تقريبا. لكن الحرب الأهلية الأسبانية لم تكن. على الأحوال والمذابح التي جرت فيها. لتتبع الغاشمين بدماس الحرب. لقد عبر عن هذه الحرب التي جرت بين أنصار الحرة ومعتنقي الشيوعية من جانب والنصار الفاشية والديكتاتورية من جانب آخر. المنطق الفرنسي وزير الثقافة الأسبق أندريه مالرو في روايته «الأمم». وهو عنها بالبو بكتاسو في لوحة الشهيرة «الجرشكا». لكن تقليد الفن والأب لفساة هذه الحرب لم يمحى خضامها عن الحياة التي فقدها.

ولم تمنع هذه الحرب السياسية الفلطينيون البرياني من أن يقدم لأول مرة على شاشته «ماركيز بوليسين» وهو برنامج يشرح للمشاهدين كيفية إعداد أطباق الطعام. إن للفساة لا تحرم البشر من متع الحياة.

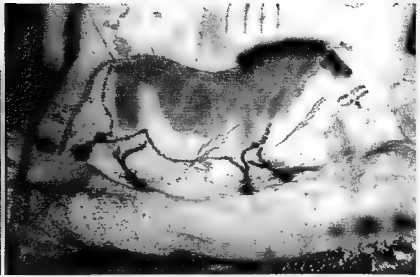
كان ذلك في عام ١٩٣٧. وفي ٢٠ يناير من نفس العام والد الممثلة الإيطالية فينيسيا ديبروف التي سبانت فيما بعد القضية الفلسطينية. ٨ في أغسطس والد الممثل الأمريكي داستين هوفمان الذي قلب في عصره موارث النجم الذي لم يعد اشقر وأزرق العينين. وإنما أصبح إنسانا عاليا تراه في الشوارع. وفي ٢٦ ديسمبر ولدت ممثلة أخرى كانت لها فيما بعد اهتمامات سياسية هي جين فوندا التي تزوجت في سنوات القدر الأخيرة تيد تيرنر مالك محطة التليفزيون الإخبارية القوية CNN.

وفي ٢٧ مايو من العام نفسه شهد العالم تحولا هندسيا في بناء الكباري المعلقة بافتتاح كوبري أخريق للذهبي في سان فرانسيسكو بطول ١٢٨٠ مترا. أو ٤٢٠٠ قدم. وكان أطول كوبري من نوعه في العالم. وفي ذلك العام عرف العالم لأول مرة مصطلح بنك الدم وهو المكان الذي يحفظ برصيد من دماء



■ بقايا أسماك محتلة تم إغراقها عام ١٩٣٧





■ الكشف الأثرى الذي تم بإصطفاء لرسومات إنسان ما قبل التاريخ



■ تروتسكي تم إغتياله عام ١٩٤٠

أكثر بعد هذا النجاح المذهل الذي حققه. فراح في ١٧ سبتمبر من نفس العام يمر العاصمة البريطانية لندن بالانفازات الشقية وفي ١٠ يونيو قرر موسوليني إعلان الحرب على بريطانيا وفرنسا.. وكانت بريطانيا تتوقع هذا المصير. فجات بونستون تشرشل إلى رئاسة الحكومة في ١٠ مايو من نفس العام. ولما بعد سيفشار تشرشل واحدا من أعظم الشخصيات التي مرت بالقرن العشرين وأثرت فيه.

وفي ٢٦ أغسطس من نفس العام قتلت في مكسيكوسيتي شخصية أخرى أثرت في القرن العشرين هو لينون تروتسكي الرجل الثاني في الثورة البلشفية الروسية التي وضعت الشيوعيين في السلطة في موسكو في عام ١٩١٧.. وكان تروتسكي أدنى يبلغ من العمر ٦٠ سنة قد انتفك عن لينين على أسلوب الحكم ومبادئ الماركسية. فترك بريطانيا وهاجر إلى المكسيك. لكن في ذلك اليوم هاجمه شيوعي إسباني هو رومان مراكا وأزال على رأسه بقعة حادة نزل بعدها إلى المستشفى. حيث مات هناك. ولم تكن هذه المرة الأولى التي يتعرض فيها تروتسكي للموت.. ففي ٢٤ مايو من نفس العام كاد يقتل برصاص شيوعي آخر. وكان معه حفيده وزوجته حيث سارعا بنجدة ففر المصير.

وفي وقت الاحتلال الألماني لفرنسا حدث كشف في تاريخي مهم بالمصادفة.. كان ذلك في يوم أول نوفمبر من عام ١٩٤٠.. كان أربعة أطفال في مدينة لاكريس - في جنوب غرب فرنسا - يفتشون عن كهب عندما نظروا كهبا يحدوا على جدران أول الرسومات البدائية التي رسمها الإنسان في عصر ما قبل التاريخ. وقد رسمت هذه الرسومات قبل ١٥ ألف سنة. لكن الأوامر معتقلة بصورتها وتوضيحها.

وفي ذلك العام المثل بالحرب. ولدت شخصية كارثونية أصبحت شهيرة وعالمية في أفلام الرسوم المتحركة. هي شخصية الأرنب باس بوني التي قدمتها شركة أفلام وارنر براون. وأخرجها تكس أفري. الذي منح باس بوني شخصيته.. وقد تكلم هذا الأرنب الشهير بصوت شخص ظل مجهولا هو ميل باتك.

إن بداية الأربعينيات في القرن العشرين كانت مرحلة مخاض لتحولات حادة وإنقلابات حادة. سيضهها العالم فيما بعد.. تحولت وإنقلابات في السياسات والجيش والاقتصاد. والتصرفات النفسية والوطني.. فلا مند يحد دون أن يمر مرحلة الصهر والعروق. إن آثار القنبلة في التي تمديد صياغة البشر ■

واد آخر.. كانت أوروبا في حالة حرب. ولم تكن أي حرب.. إنها الحرب العالمية الثانية. نحن الآن في علم ١٩٤٠. الألعاب الأولمبية تنطلق بسبب الحرب إلى هوكيو. الممضى البريطاني جون لينون يباد في مخبأ تحت الأرض. المهتمسون البريطانيون يضاعون من قوة استقبال الراديو حتى يمكن التقاط إرساله في ملاجي. الأمست التي يلها إليها الناس في أفلاتار.. وفي ٩ إبريل دخلت الدانمارك والنيروج ضد ألمانيا. وفي ١٠ مايو دخلت بلغاريا وهولندا الحرب ضد ألمانيا. وفي ١٤ مايو دخلتها فرنسا ضد ألمانيا. وفي ٢٠ يونيو دخلتها اليونان ضد إيطاليا. ولم يكن من الممكن أن يكون الأثب بعيدا عن أجواء الحرب.. فقد نشر أرست همنجواي روايته «من تقق الأجراس» ونشر جرومان جرين روايته «لقوة والمجد» ونشر أوجين أويل روايته «يوم طويل في رحلة عبر الليل».

ومن حسن الحظ أن النبلين قد استخدم في ذلك العام لأول مرة استخدمنا طبيبا.. استخدمه في أكسفورد اثنان من العلماء هما: أرست شين وهولرد فلوري. وفي الوقت نفسه ولكن في الولايات المتحدة بدأ الكولونيل ساندروس طريقة في تقديم المداخ على طريقة كتنكي فريد تشيكن.

وفي الوقت نفسه.. وفي الولايات المتحدة أيضا بدأت مستشفيات الجيش الأمريكي في استخدام «السكرين» أرضي السكر لأول مرة. وفي البحرية الأمريكية بدأ استخدام الليكروسكوب الإلكتروني. لكن.. أخطر أحداث الحرب. تلك التي جرت في ١٤ يونيو ١٩٤٠.. في ذلك اليوم سقطت العاصمة الفرنسية باريس في يد القوات النازية. وتجرأ هتلر



■ الكعب العالي إختراع إيطالي

بسة أيام. صمدت أوروبا من المعاهدة التي وقعتها ألمانيا والاتحاد السوفياتي بعدم الاعتداء. لقد نجح هتلر بهذه المعاهدة في تجميد موسكو. لكن ذلك لم يستمر للنهاية.

وكان رد الفعل المتوقع. وإن جاء متفلسا.. هو أن تعلن بريطانيا وفرنسا الحرب على ألمانيا. وفي ٢ سبتمبر أعلن رئيس وزراء بريطانيا ناثيل تشامبرلين في الإذاعة أن سفير بريطانيا في برلين أعطى مهلة حتى الساعة الحادية عشرة للحكومة الألمانية للتسحب من بولندا. وإذا لم تفعل فإن ذلك يعني إعلانا للحرب. بينما أوروبا تضع يدها على قلبها خوفا من هتلر. كانت شركة سيارات نافي الأمريكية تنتج أول سيارة مزودة بجهاز تكييف.

لكن في هولويو شعر صناع السينما برائحة الحرب. فقدموا الفيلم الشهير مذبح من القرم. الذي تصور أحداثه في نهاية الأغلبية الأمريكية في إطار رومانسي. أي أنه يجمع بين الحرب والحب. وقد حقق أعلى الإيرادات في ذلك العام. وهو بطوله كلارك جيبيل وفيغيان. في ولم تمنع هذه الرومانسية هولويو من أن تقدم نجمة إغراء جديدة هي كارمن ميرلندا التي أصبحت فينشا للحللة بالفاكية وإيابه المغطاة بعقود اللأزج موضحة جرت النساء. وراها في الدول التي لم تكن قد تورطت في الحرب بما فيها مصر.

وفي الولايات المتحدة أيضا. لكن على يد مخترع روسي تحقق حلم من أحلام البشرية باختراع طائرة إلكتروني المروحية. القادرة على الهبوط في أي مكان. ففي ١٤ سبتمبر جرب المهندس الروسي الأصل إيجور إيسكوبسكي اختراعه بنجاح في منطقة كونيكتيكت. وفي الوقت نفسه احتفل بعيد ميلاده الثلاثين. وقد جاء إيسكوبسكي مهاجرا من بلاده بعد الثورة الشيوعية في عام ١٩١٧. وقد شفى على درب أول من فكر في طائرة إلكتروني وهو لسمه فريش فوكي الذي انتهى من تصميم طائرته في ٢٦ يونيو ١٩٣٦. وبالطبع سيطر الجيش الأمريكي على اختراع إيسكوبسكي.

لكن حلم الطيران بالهليكوبتر الذي تحقق لم يمنع من مرصاصة حلم الإنسان الذي يطير. لقد بدأت شخصية سوبرمان في الظهور مرسومة في الجلات في ذلك العام. وقد بدأت شخصية سوبرمان شخصية كوميدية في العالم السابق. لكنها تحولت إلى شخصية مخامرة تواجه الشر والأشرار في عام ١٩٣٦. وقد اخترعها الكاتب جيري سيغال. ورسمها الفنان جو شوستر. ولما بعد تحولت هذه الشخصية لكلامة إلى شخصية سينمائية شهيرة.

على أن الولايات المتحدة كانت في واد وأوروبا في

# هذا الرجل مختلف عن كل رجال العالم



د. عادل صادق

كان يملك من قوة الإرادة ما يمكنه من رفع جبل عن موضعه، كان يستطيع كظم غيظه أمام أي إنسان مهما عظمت قدرته على الاستنزاف، مهما كان يستطيع السيطرة على غضبه في أشد المواقف اشتعالاً، وإيضاً كان يستطيع أن يتحكم جماح غرائزه أمام أكثر المثيرات إغراءً إلا أنه قد نما حولاً تملئ نفسه وبوجهه هواء نمو امرأة شديدة الجمال إلا أنه سرعان ما كان يسيطر ويتمكن انطلاقاً من قاعدة أخلاقية مثبته تربي عليها وإحساساً بالمسئولية تابع من شعوره الصادق نمو زوجة فاضلة، وأخيراً لمسلسلية وتلفيته ومركزه الاجتماعي، ولهذا نالت صفته بفضاء لا يشوبها ما يشوب عامة من هم في مثل قوته المادية والوظيفية.

وكثيراً ما حاول حاسدون نشر بعض الأثرية السوداء على القلوب البيضاء إلا أنه بعلمه وحكمته كان قادراً على فضحها وكان قادراً على احتواء المشاعر السلبية الموجبة ضده من بعض زملاء المهنة.

كان متديناً في اعتداله، سميع الطباع، سخي في عطائه مبدعاً في عمله، حازماً في إدارته، مرجحاً في الحدود التي تحفظه وقاره وهيبته، ابتسامته تلمس القلوب وتعق فكره يدفع المحبين للاستقامة براهله.

ومعاً كان بارعاً في عمله، كان له اهتمام بالفن والأدب واقتن العزف على البيانو إلا أن طبيعة عمله كانت تقف حاجلاً أمام الانخراط في موهبته الموسيقية.

كانت هذه هي الصورة الصادقة التي رسمتها عنه من خلال حديثها معي، ومن خلال عدة لقاءات به.

أما في مسجحاته الأخلاق المبدع للجمال في الوجود، ومهما أسهنا في وصف جمال الوجه، ودفعة تصميم الجسد إلا أن جماليته الحقيقية كان لا يدرك بالعين وإنما نستطيع أن نتركه كل حواسك الأخرى بما فيها حاسة الشم حيث نستطيع من حولها أريجاً يملأ صدورنا بالابتهاج ولا ندرى إذا كان هذا الابتهاج مصدره الأريج أم مصدره إحساس بالفرفة لجود وجوبها بالقرب منك حتى وإن لم ترها، الهواء من حولها ينتشع عطرًا وفناً وفكرًا وبرحاً ورحمة فيسيطر وجوبها أو تواجدهما عليك من كل جانب.

نلت هذا المرأة حياته من خلال عمله، وإذا استمعنا إلى تفاصيل سيرورة أمله وأصطادها به لتصورنا أن جهة ما وضعته في طريقه عن عمد إما لتوقع به أو لتختبر صلابته في السيطرة على غريزة حب الجمال المتفائلة في كل إنسان، وإذا لدقنا في التفاصيل لتصورنا أنها مؤامرة لأن موقعها في العمل جاء ملاصقاً له، أي تعامل يهيئ ومباشر وإسهامات يسمم تخليق ألفة تزداد تدريجياً في ظل التداخل في تفاصيل العمل، والتعامل التام مع كل موقف، ثم الأخطر الاعتماد عليها في اتخاذ والذي يبرز فيه بحكم ذكائها وخبرتها، واكتسبت هذه الألفة بعداً أعق حين اكتشفت فيها لفن والأدب.

واستطاع هو بصفته وحكمته وحذره وصلاية أخلاقه أن يضع الحدود منذ البداية ويكافئ هذه الألفة المفروضة عليه بحكم طبيعة العمل والسياسات في خبراتها التراكمة من تهاوت الرجال عليها أن تقوم هذا الرجل بلذاته لأن كان يثق من كل الرجال الذين انخرطوا عبر حياتها الصلبة واستراحت للتعامل معه لأنها أمت بقله أن يحاول معها، هكذا نلتها خبرتها بكل

**بدت المرأة الجميلة كأنها اختبار لصلابته وأخلاقه**

**ثبت عيناه فوق عينها لتوان ثم اختار الهروب**

**أصبت به يتسلل إلى نفسها فاسارعت إلى الطبيب النفسي**

الرجل صانع، خان الرجال عنها فيصممون إلى قسمن، عسى 2 يستطيع أن يضفي ولاه ولا يستطيع أن يبرحه، شقة فينبغ في إغرائها مستخدماً كل أسلحته بما فيها الانزواء والتهديد إذا كان موقفه يسمح بذلك، أمام القسم الثاني من الرجال فهو الذي كان يمين بلن أشبه الأطعمة هو ما كان ينضم على تار هائلة فكان يقترب منها ببطء وهدوء، يزمان عن مكر ومقدرة على الخديعة للتليل منها والظفر بها في النهاية.

هذا الرجل مختلف هكذا حدثت نفسها وهي تخطى إلى النوم بعد يوم عمل شاق خارج البيت ودخله، وقبل أن يداعبها النوم تماماً، يوهي قبل متيق سوارها تلقى خفي مجهول المصدر سرعان ما تلاشي حين فطنت الوعي بنومها التام، وفي ضفتها لم يكن هذا القلق الغريب يساورها على الإطلاق، إنما فقط كان يزورها كشمس تحس بوجوده ولا تراه في أثناء تلك اللحظة الوسطى بين النوم واليقظة حين تدعى إلى فراشها.

وحصدت الله أن استقرت في عمل يتيح لها أن تخرج ما لديها من إبداع مع رئيس محترم يظنها متشجبه وخلقه، مما أتاح لها أن توفر الحياة الطيبة لأسرتها التي كانت تتكون من زوج حنون وطفلين جميلين ذكر وأنثى.

والبطل الثالث في هذه القصة الحقيقية هو الزوج والذي اكتسبت فيه كل صفات الرجل الذي تسعد به امرأة ناضجة كزوج، منضباً، وحناناً، وأماكناً مادية وفقرات جسدية، بمعنى أن تحقق لهذه السيدة الجميلة كل الإشباع الذي تحتاجه المرأة.

بل تحقق لها ما فوق الإشباع وهي نشوى الروح والتي لا يصحبها إلا الصبرين والضياف والمبارون بالله. إلا أن قللاً ما قبل السيطرة التامة للنوم بل يزورها كل ليلة ويمد أن بدأت العمل مع هذا الرجل.

وشيء من هذا القلق أصابه هو أيضاً ولكن كان يزوره في أثناء يقظته وكان أكثر تحديداً، وهو يعرف هذا النوع من القلق حين تبدأ دماغاته تثن تحت وقلعة ضغط إغراء وأصاحبه، ومع تصاعد هذا القلق تتحضر كل أسلحة اللزود عنه وحمايته من الخطر المحقق، إلا أنه هذه المرة شعر بأن الضغط الواقع عليه يفوق مجموع قواه الخارقة التي كان يزورها.

فكان يرق صوته رغمًا ما أتى بنتيجة عكسية، فالرسالة الثانية قد دعمت الرسالة وتتشبه عيانه فوق عينيهما لتوان أطول مما يدعو إليه الموقف، وربما كانت انقاسه تسمح في أثناء تحاوره معها في شأن من شؤون العمل، إلا أنه في اليوم التالي مباشرة كان يتعمد ويقسمو شديدة مع النفس أن يخفي هذه المظاهر خشية أن تتلقى هي رسالة منه لا يقصدها.

إلا أن ما كان يتممده قد أتى بنتيجة عكسية، فالرسالة الثانية قد دعمت الرسالة الأولى، وبهت من أن الرسالة الأولى هي الرسالة الصادقة الثانية ظاهرياً من ذاته، أما الرسالة الثانية فهي الرسالة الزائفة والتي تدعى عكس مشاعره.

وتدريجياً أصبح القلق يزورها نهاراً ولم تعد هناك حاجة إلى قلق ما قبل النوم



أسرار مريضته بل أيضاً لأن المريضة لم تحل له عن شيء، بل هي مشاعره الخاصة الدرية التي استطاع بها أن ينفذ إلى عقل مريضته ليروي ما يخفيه حتى عنها، وبالتالي لا يكون لديه الحق في أن يقرر واقعاً منبياً على قراءة خاصة جداً للمشاعر. ونعود فنقول إنه بالرغم من أن الطبيب لم يفصح له عن شيء إلا أنه فهم واستطاع هو أيضاً أن يرى تلك الخيوط المحيلة التي تربط بين الأم الذي تعانيه ومصابره، استطاع هذه الرؤيا بشعوره الريف وإحساسه العميق وإدراكه المبهين.

ولأن قاعته الأخلاقية كانت هي أقوى ما لديه من أسلحة فلقد برزت أمام عينيه كلمات تحمل أمراً رفيهاً وعظيماً فيه ضمان لسلام المجتمع وأمن الأسرة وانتشار الفضيلة، تلك الأمر الإلهي الذي امتثل إليه فوراً حتى نعاه ألا يطر إلى ما متعاً به أزواجاً غيرك.

بكلمات واضحة وديها ضميره اللقي وبسبحها بكل كيان الطاهر هذه امرأة متزوجة ليست من حق وإتما هي من حق زوجها وبطلانها وحسن وصلها الأمر الإداري بترفيدها إلى مكانة أعلى (بعيداً عنه) احتضنت مع زوجها وبطلانها بسعادة حقيقية، أما هو فقد نام في هذه الليلة بفرحة واطمئنان لأول مرة منذ أشهر ■

اليهم، وكما أسمعن هو في رسائله المصطنعة الزيفة زاد إعجابها به، وتظل تردّد. هذا الرجل مخطف عن كل رجال العالم وفلا على هذا النحو شهوراً إلى أن بدا الألم في الظهور ونحنا في الأثناء إلى من نشكوا! وعند من نجد العلاج! وتزداد حينئذ حينما لا نتعرف على سبب لهذا الألم حتى هذه اللحظة لم يصارح نفسه بمشاعره نموها، وهي أيضاً لم تصارح

نفسها بمشاعرها نموها إلا أنها زارت طبيباً متخصصاً في الألم العضوي ملتزمة علاجاً لهذا الألم

التيهة غير المحددة مجهولة المصدر

وأم تزعمها كثيراً نصيحة الطبيب العضوي لها بأن تزور طبيباً نفسياً فهي امرأة مثقلة على درجة عالية من الشعور للريف والإحساس العميق والإدراك للبهو واستطاع الطبيب النفسي أن يرى الخيوط التحيلة جداً التي تربط بين الأم ومصدرها، ونصح بإجادة طويلة من العمل، واستجابات فوراً للنصيحة الطبية.

لما هو فقد قلق من أجل صحتها، واتصل بالطبيب وتحقق أكثر من لقاء بينهما، أحدهما للاستئصال عن صحة المريضة والثاني والثالث بالمصافحة الرسومة وبالرغم من أن الطبيب النفسي لم يفصح له عن شيء، ليس فقط حرصاً على

# عجائب وغرائب في الأصول العائلية



محمد عبد القدوس

لكن إذا رأى الأملى يلبس حمصاً لتشجيعه على الفور بحكم نشأته العائلية سنة ١٩١٨

## عبد القدوس اسم طويلاً؟

لم يستمر الزواج طويلاً، وسرعان ما حدثت «فركشة» وكان هذا أمراً متوقفاً، فالزوجان كل منهما فتان له مزاجه وعالمه الفاضل المختلف عن الآخر. وأخذ جدى ابنه وكان مازال في «اللفة» لا يدري شيئاً مما يجري في الدنيا ونهب به إلى بيت العائلة في العباسية، وأعطاه أمانة إلى أخته «نعمات هانم» وهناك نشأ إحصان عبد القدوس وقضى طفولته والمرحلة الأولى من شبابه في رعاية عمته نعمات أحمد رضوان، وهذا هو اسمها بالكامل ومن حقه أن يصيبك العجب للمرة الثانية، بعد الدهشة الأولى التي أصابتك بعد حديثي عن النادي الأملى، وفي «دهشتك» الثانية أراك تسأل

في هذه الحلقة أركز علي نشأته الأولى، لأخلص إلى أن إحصان عبد القدوس كان نسيجاً وحده لقد نشأ في بيئتين مختلفتين، وأدى هذا إلى ثراء «سأنوه الفكرى ونضجه وفهمه الدقيق للمجتمع المصرى، وأعطاه مادة غزيرة في كتاباته، فأصبح في مقدمة الأبناء أصحاب الشعبية الواسعة والنجاح. ولأحظ أنني قلت إن البيئات التي نشأ فيها كانت مختلفة ولم تكن متناقضة، ورغم شدة الاختلاف الذى يبدو ظاهراً من الوهلة الأولى إلا أنه كانت هناك خطوط عامة تجمع بينها

وتفاصيل ذلك تبدأ بالقول إن عائلتنا من النادي الأملى، ومن حقه بالطبع أن تصيبك الدهشة قانلاً يا أستاذ، وما دخل الأملى والزمالك في حكاية أبوك؟ والإجابة أن النادي العريق له فضل كبير علينا، ففيه التقى الأجداد منذ ٨٧ سنة بالضبط، حيث كان جدى محمد عبد القدوس يلقى المؤنولوجيات في إحدى الحفلات المقامة في النادي الأملى، بينما كانت جدتى روز اليوسف تمثل فصلاً من مسرحية في ذات الحفل، وأسفر اللقاء والحب - الذي بدأ بينهما منذ تلك اللحظة - عن الزواج الذي أثمر إحصان عبد القدوس؛ لذلك كان من الطبيعى أن تكون عائلتنا أهلية صميمية ابتداءً من الجدود والأباء والأحفاد وأولادهم أيضاً، رغم أن البعض منا لا يفهم من الكثرة، ولا يعرف الفارق بين «الأوت» و«الكورنر»



صورة تامة للتشيخ الفنان أحمد رضوان جد إحصان

إحصان عبد القدوس خلف والده مع أسرة عمته نعمات رضوان

التاس اسم أبيه وعائلته أحمد رضوان، وعندما جاء أبي إلى الدنيا سنة ١٩١٩، أعلن اسم عبدالقوس انتصاره النهائي على حساب رضوان

### جدي مطروحا من بيته

إذا أصابتك الدهشة للمرة الثالثة قائلًا: أبو جدك هذا عجيب والله، قلت لك على الفور وأنا معك كيف يكون أزهريا وشيخا مهما، وفي ذات الوقت يعشق الفن إلى درجة أنه أطلق على ابنه لقب «عبدالقوس»، إعجابا بصاحبه عازف الناي وتزداد دهشتي ودهشتك من أنه عندما التقط جدي بذور الفن من أبيه الشيخ لم يتردد في طرده من المنزل! فقد كان محمد عبدالقوس مهندساً، لكن عشقه للفن كان أقرب إليه من الهندسة! وخاصة «فن المونولوج»، وهو من أوائل المصريين الذين برزوا في هذا المجال، واشتد سخط العائلة على الشباب المهندسين المتسرد عندما تزوج من ممثلة تدعى روز اليوسف! لكن أسرته تراجعت عن قرار المفاضة واعترفت بشجرة هذا الزواج الذي أبصر النور في ٢١ ديسمبر سنة ١٩١٩، وسمي «إحسان» خاصة بعد وعد من جدي بالعودة من جديد للعمل كمهندس حتى يصمن الاتفاق على ابنه، فالفن غير مضمون، فأحياناً تجد نفسك في «السماء» ومن الممكن جداً أن تكون في «الأرض» يعني مطلقاً! ثبتت عن قوت يومك وحتى يصمن جدي الأمن والأمان بعدما أصبح رب عائلة فقد عمل مهندساً في مصلحة الطرق والكباري إلى جانب هوايته للفن، وعاش ابنه في رعاية عمته «نعمات هانم» وهي سيدة «مميوجة» تحب الحياة لكنها صارمة جداً، نفس أخلاقيات والدها الشيخ الفنان! أما محمد عبدالقوس فقد أخذ من عائلته الفن فقط!

### رضوان لقبنا الثوري

وعندما صارت فضيلة الشيخ محمد الغزالي الذي أمين له بالفضل الكثير حيث تزوجت ابنته، كان أبي من أسعد الناس قائلًا: الولد عاد إلى أصله! أنا جدي شيخ أزهرى، رغم أن العديد من أصدقائه تعجبوا من هذا الزواج قائلين: كيف يتزوج ابن إحسان عبدالقوس من ابنة الشيخ محمد الغزالي! وكان أبي الصبي يرد بحكمة وإقتدار على هذه التساؤلات قائلًا: أبني محمد أقرب بفكره إلى بيته الشيخ الغزالي من بيته نادي الجزيرة التي نشأ فيها! وقد ورثت عن والدي كذلك ثورته، كان ثائراً من الطران الأول، وقد وضع ذلك في رور اليوسف التي كان يديرها، وقد أخذ هذه الثورة بدرجة من أمه، أما في عائلة «رضوان» أو عبدالقوس، فلم يكن الجد أو أبوه من الثوار، لكن أجدادهم! لهم تاريخ حافل مع ثورة عرابي لدرجة أن رضوان هو لقبنا الثوري، أما اسم العائلة الأصلي فهو «أبو زيدان» مما يعني «رضوان» كذلك طاري، على العائلة، بالإضافة إلى عبدالقوس!

ولذا أرتأت أن تتأكد من صحة ما أقول فأنتي أقول لك إن في بيتنا يوجد مصحف قديم جداً أهده جدي إلى أبي جده، فيه ما يلي «إهداء - أنا محمد رضوان عبدالقوس بن الشيخ أحمد رضوان بن الشيخ سليمان رضوان دامه فاطمة ابنة الشيخ محمد رضوان وسليمان كان سليمان أبو زيدان وأباه محمد أبو زيدان، وقام بتغييرهما إلى رضوان عقب الثورة العربية وهربا من الصالحية بالشرقية «ديمونة» «جوار شمرا اليمن مركز رقتي وأبو زيدان لقبنا الأصلي من عرب الصالحية بالشرقية وأبني أمينة هانم بيشين ابنة مريديس محمد أغا بيشين من الحيش العثماني وأستوطن مصر، وأما حبيجة هانم

أهدي صورة من كتاب الله الولدي إحسان محمد عبدالقوس عسى الله أن يهديه بقراته الصراط المستقيم صراط الدين أنعم عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين. آمين»

### التوقيع : محمد عبدالقوس

الخميس ٣ نوفمبر سنة ١٣٣٣هـ الموافق ١٦ نوفمبر سنة ١٩٤٤م  
ولاحظ أن اسم رضوان «الثوري»! سقط نهائياً من اسم أبي كما يتضح لك من هذا الإهداء، وفي هذه البشينة الثورية المشينة التي تحب الفن نشأ إحسان عبدالقوس وترعرع خاصة عندما اختلط ببنته أمه روز اليوسف حيث عالمي الصحافة والسياسة، وهكذا كانت نشأة الفردية ■

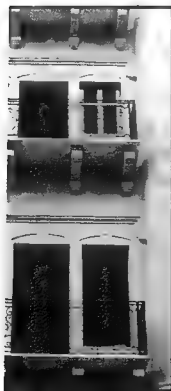


■ إحسان خلف والده مع فريق من أطفال العائلة

كيف يكون جدك اسمه محمد عبدالقوس وأخته وهي عمه ولذلك التي تولت تربيته اسمها نعمات أحمد رضوان، هل كان أبو جدك - ولا مؤاذة - رجلاً مزاجاً؟ وأسارع إلى نفي ذلك قائلًا أبداً والله! ورغم أن تعدد الزوجات أباحه الشرع، وكان أمراً طبيعياً في القرن للتاسع عشر الذي شهد مولد جدي وأبيه أيضاً إلا أنني أذكر لك أن محمد عبدالقوس ونعمات أحمد رضوان كانا من أب وأم واحدة، وقيل أن تشد شمرنا قائلًا وهل هذا معقول! كيف يكون لعائلة واحدة لقبان، عبدالقوس ورضوان! عائلتك هذه فيها غرائب، هل شاهدت أسرة من قبل لها واسمان، عجائب ما يحدث عنكم! وارد عليك قائلًا يا سيدي القاري، أرجوكم أهذا قليلاً واسمح الإجابة عن هذا اللغز، فقد كان أبو جدي واسمه «أحمد رضوان» من خرجي الأزهر، ويعمل كاتباً في المحكمة الشرعية، وكان شديد القزمت، صارماً في حياته الخاصة، ولكن من العجيب جداً أن هناك بذرة فن كانت مغروسة فيه، ومن أصدقائه للطرب «عبد الحامولي» أشهر المطربين في ذلك الوقت! ومن أصدقائه أيضاً عازف الناي اسمه «عبدالقوس»، وكان «أحمد رضوان» معجباً به إلى درجة أنه عندما أتجبه «محمد» جدي، أضاف عليه لقب عبدالقوس من شدة التعلق بعازف الناي هذا، وكما ترى فهذه الإضافة طارئة على عائلتنا وجاءت بسبب «المرزا الغني» لعميد العائلة الشيخ عزيق الأزهر، لكن هذا الطاري، أصبح الأصل، فجدي كان معروفاً باسمه محمد عبدالقوس، ونسي



# نون والكاميرا



■ التلكنوات  
والشرفات واحة سكان  
مصر

# واحة يرى منها لبنان وجه الحياة أسرار بيروت تحكيها الشرفات

في بيروت القديمة.. بيوت ترجمت مهارة العمال، وبراعة المهندسين في  
واجهات وزخارف تعكس ذوق الفنان وبقته.  
ولكن جاءت الهداية لتزيح الفن والجمال وتترك الساحة أمام كل  
الأسمنت والزجاج والصعود إلى أعلى.

■ بيروت، أحمد الأسعد

برغبة دفينة تحاليل اللبناني على الحياة الحديثة، فكانت البلكونات  
والشرفات، واحة الساكن التي يرى من خلالها الحياة، فيظل في الفراغ،  
ربما يستنشق عيبوا قاصداً من زمن مضى، يحمل إليه خطابات وذكريات  
عصر الفن والجمال على الواجهات والشرفات، رغم يقينه إنه زمن لن يعود  
واليوم بعد أن التأممت الجراج، فإن لبنان يتباهى بأجمل ما لديه من فن  
العمارة، وهو يفتتح ذراعيه لكل زائر ليتعرف على أسرار مبانيه، وطرازاته  
القديمة والجديدة.

مباني لبنان حكاية قديمة مع الفنان الماهر الذي رسم بإزميله تاريخ  
عقيرته على الحجارة في كل بيت

ودغم تطور «السكن» من بيت تقليدي إلى «نيوتقليدي» إلى نمط انتقالي،  
فإن كل الأشكال اعتمدت على التقطيع الداخلي نفسه الذي كان سائداً في  
البيت التقليدي

وكانت أكثر الأجزاء التي حافظت على طابعها المعماري هي البلكونات  
والشرفات، فكانما نرفض التخلي عن أصالة الفن وتراث المعماري  
وبرزت في لبنان قديماً المنازل الأصلية التي عكست تفاعل الإنسان مع  
البيئة، فكانت تقسيماتها الداخلية مريحة فسيحة، وفندستها الخارجية تسمى  
البيوت من عوامل الطبيعة وتقلبات الطقس

وعكست الواجهات بزخرفتها استقرار لبنان في القرنين الثامن عشر  
والتاسع عشر، وتأثرت المباني اللبنانية بالهندسة الإيطالية، التي نقلها التجار  
خلال رحلاتهم إلى مدينة البندقية

وخلال هذه الفترة ارتبط المنزل اللبناني بالبيئة المحيطة، ففي المدن يرتفع  
البناء، طابقين مع دور أرضي يخصص لخدمة المنزل أو يستخدم كإستبل  
أما في الريف، فكان المنزل يخضع لطبيعة الأرض وانحنائها، فجاء منسجماً  
مع الطبيعة وكثمة جزء منها

وبشكل عام تشابه واجهات وشرفات المنازل في لبنان، لكن بيوت الأثرياء  
تتميز بالرخام وقروش أكثر من الحجارة والحفر في النوافذ الضخمة  
وإجمالاً فإن نمط العمارة اللبنانية مرت بثلاث مراحل

١ - منذ بداية القرن العشرين حتى نهاية الحرب العالمية الأولى.

٢ - مع انتهاء الحكم العثماني وبداية الانتداب الفرنسي حتى نهاية الحرب  
العالمية الثانية

٣ - مع بداية الاستقلال وحتى بداية السبعينيات  
وتميزت المراحل الثلاث بالحدائق الجميلة وبداخل عرياء الخيل الضيقة  
في بداية القرن، واستعمال السلم الداخلي، بدلاً من الخارجية في منتصفه،  
واستخدام المصاعد في أواخره، ومع تزايد عدد الطوابق في السنوات  
الآخيرة، بدأ زحف الأسمنت وتراجع فن الزخرفة والمعمار

لكن بقيت بيروت بلا أسرار، فالبلكونات حكايات والشرفات حكايات ■

■ مبلى لبنان .. حكاية مستمرة عن الفن الرابع



■ زعم تراوح الخراف ظل الحمام عواماً نواحيات اميوت



بل أن نقف على الرصيف أو نغير الشارع... أطلق يا شهدائي

ربما يأتيك الموت في لحظة على كبوت، سيارة تقفز على الرصيف بسرعة جنونية، لأن السائق، ببساطة سليدة، شاب صغير يتعلم القيادة في الشوارع أو، مخمور، يضع زحاجة، الويسكي، على التابلو.

هذا ليس جرس إنذار نقرعه لنزع الواقفين على الأرصفة، أو عابري الطرق، وإنما هو نصيحة تقدمها التقارير والأرقام حول حوادث القتل الخطأ في الشارع المصري، فقد تحول الأمر من مجرد حوادث فردية إلى ظاهرة حصدت أرواح المئات خلال الفترة الأخيرة، والمفارقة الغريبة أن الدولة واجهت، الكارثة، بتخفيف عقوبة قتل الخطأ، وإسقاط الحق الجنائي باعتبار أن، الصلح خير، بين القاتل والمقتل.

تحقيق: أحمد عبد الحكم - أماني الطويل

خاتمة جديدة يقدمها مجرمو الشارع - معاناة الخائفين

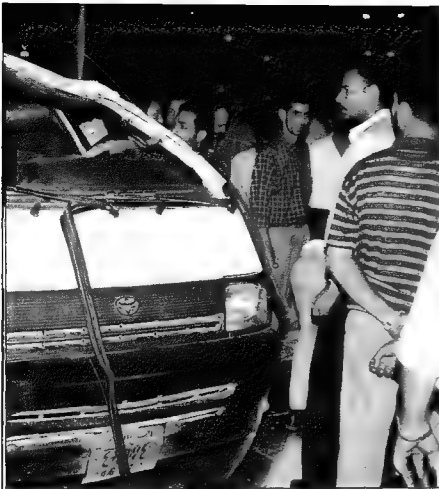
# الموت على الرصيف

حياة الناس









■ السرعة الفائقة للسائقين تأتي في المرتبة الأولى ضمن أسباب وقوع الكوارث

## حياة انقاس



الملك متحم بالحوادث المريعة والإرقام المخيفة، فالوسط الإعلامي - مثلا - مازال يتجرع الحزن على وفاة الزميل محمد همام الذي راح شهيدا لجند حراسات في الشريعة، بينما تلقى الإعلامي الكبير صلاح زكي حتفه في أثناء عبوره الطريق. أما العريس «هند عبدالفتاح» فقد اغتالت فرحتها سيارة رحلات، بينما كانت تقف على رصيف في ميدان رمسيس، وإذا كانت هذه الحالات قد فرصت نفسها على الرأي العام خلال الفترة الأخيرة، إلا أن خصائص الأسر والمعاملات بسبب حوادث الطرق فاقت قدرة الناس على «الصمت»، لاسيما أن الثمن الذي يدفعه مجرمو الشوارع بنسب للشفاة، والدليل هو طالب الهندسة الذي قتل عائلة كاملة على كوبري أكتوبر، حيث حصل على ادنى عقوبة مقررة للقتل الخطأ، رغم أنه كان في حالة «سكر» وضبطت في سيارته زجاجة حمر.

أما مجلس الشعب فقد تجاهل في اجتماعات لجنة النقل مطالب تشديد العقوبة مكتفيا بوعود الحكومة لإصلاح الشوارع والطرق، ورغم معدلات الامكان في الشارع المصري، لذا فقد خرج قانون المرور الجديد دون إجراء عباسي يضمن حماية الناس على الأرصفة والتكاري، لاسيما عقوبة القتل الخطأ ما زالت سنة أشهر، وغرامة لا تتجاوز ٢٠٠ جنيه، أو يحدى العقوبتين، وقد تصل العقوبة إلى جنيه واحد مادام حدها الأقصى ٢٠٠ جنيه، إضافة إلى حالاتي شدد فيها القانون العقوبة لنصل إلى الحبس لمدة لا تقل عن سنة، ولا تزيد على خمس سنوات، والقرارة ٥٠٠، ١٠٠، أو يحدى العقوبتين، بشرط إحمال الجاني إحصاءا جسيما بما تقرضه عليه مهته أو كان متعاطيا لمسكر أو مسرور في أثناء القيادة، وهناك درجة أعلى من العقوبة تتراوح بين السجن من عام إلى سبعة أعوام، إذا كان قتلى الحادث أكثر من ثلاثة أشخاص، لذا فالسائق الذي يطرح نفسه بقوة على الجميع، هل هذه العقوبات مناسبة لحجم الكارثة؟

طبقا لتقارير الإدارة العامة للمرور عام ١٩٩٨، فإن هناك ٥٠٩٦ حالة وفاة متسببة لـ ٦٣٧٢١ جاني مرور بريادة قدرها ١٠٠٠ عن عام ١٩٩٨، أما حجم المصالح فبلغ ١٨٨٤١ إصابة أضفت بمعضل إلى الوفاة.

أما التقدير الأول للكوارث والأزمات في مصر الصادرة منذ عدة أشهر، فيسجل أن حوادث المرور أصبحت هي السبب الثاني للوفاة في المراحل العمرية المنتجة منذ ٢٠-٤٥ عاما، ويقول التقرير إنه رغم عداحة الصناعات البشرية والمادية الناجمة عن حوادث المرور، إلا أن الإحصاءات والأرقام الملمة لا تسجل كل الحقائق ولا تعكس الواقع كما هو، فثمة إرقام وحوادث لا يتم الإبلاغ عنها لأسباب متعددة، وطبقا لما يقوله التقرير، فإن حوادث المرور تحتل المرتبة الأولى ضمن إزمات وكوارث مصر عام ١٩٩٨، والطريق إن شهر أكتوبر لا يسجل كوارث الأزمات مثل أشهر سحر على معدلات للكوارث المرورية خلال أشهر السنة بنسبة ١٤/ بمعدل ١٧ كارثة مرورية، ومن الطبيعي في هذا السياق أن تحتل محافظات الجيزة

## قتلى الشوارع تضاعفوا في ١٠ سنوات.. ولا أحد يتحرك

## الجيزة والقاهرة تحتلان المرتبتين الأولى والثانية في كوارث المرور

## الحكومة أسقطت الحق الجنائي في القتل الخطأ باعتبار أن «الصلح خير»!

والقاهرة المرتبتين الأولى والثانية على التوالي في كوارث المرور

ويوصي تقرير الأزمات والكوارث في رصد الظاهرة، مشيرا إلى أن العامل البشري، أي السرعة الفائقة للسائقين تأتي في المرتبة الأولى ضمن أسباب وقوع الكوارث المرورية التي تتمتع بالذكور والنمطية بدرجة تعكس مظاهر الفوضى والإهمال

لكن المفارقة الحقيقية في هذه الظاهرة أن سائقى الشرية والقوات المسلحة والحراسات الخاصة لهم نصيب لا يفسر به من الحوادث، ورغم تقديم مجررى الحوادث في الصحف لبلاغ في قسم الزنيكة أخيرا بسبب عدم تجاوب وزارة الداخلية مع الصحفيين فيما يتعلق بالظواهر، إلا أننا عندما حاولنا الحصول على

معلومات بشأن قطاع الحراسات في وزارة الداخلية، قمنا بالاتصال بالعلامات العامة والإعلام، فكان هناك رد إلى طلب الاسم والتليفون، وقد قلنا، إلا أننا لم نتلق أية استجابة حتى اللحظة الراهنة، ولم يبق أمامنا إلا تسجيل الحالات التي عايشناها من قرب، ومنها حالة الوائل غريب الصميد، الذي أصيب في حادث السانسة صليحا على الرصيف في أثناء استعداده لتجهيز سيارته، وأصيب بإرتجاج في الخ وكسور مصاعفة، واستغرق علاجه شهرين في مستشفى عين شمس التخصصي، وكانت المصاعفة إصابة «غريب» بعجز جزئي وحالات إغفاء متكررة ومعه من القيادة وهي مهنته التي يطعم منها أولاده، وعلى مدى عام كامل مازال «غريب» يحاول الحصول على تعويض عبر القضاء، والمحاكم النتيجة حتى الآن «مصر» والمثير للنشأة في حادث «غريب» أن التحقيقات أكدت أن سائق السيارة الجند، صغير السن - كان يقود السيارة دون تدريب على القيادة، طبقا لما علمه الجنى عليه غريب الصميد، فإن السائق الجنائي تلقى تدريبه في شوارع القاهرة، وعلى سيارة «مير»، محمد صديق - نائب رئيس هيئة النقل العام - يعطينا صورة للعقوبات التي تنتظر سائق النقل العام إذا ما أقدم على ارتكاب حادث مروري، حيث يقول إن هناك مركزا خاصا تابع للهيئة لدراسة الحوادث، يتم فيه تحليل الحوادث، والقيام بتحقيق مستقل، ولا يستبعد السائق من القيادة إلا بعد عدة حوادث، ودراسة ظروفها، حتى لو كانت نتيجة





يبدون الصور، المفزعة، وحلها هي القدرة على استقراض الضمير العالمي... فقد، قام، العالم لسنوات طويلة متجاهلاً استخدام الأطفال وقوداً للحروب والنزاعات المسلحة، واستيقظ فجأة وهو يطالع أخيراً صورة النوع، جون ونوتر هنو، البالغين من العمر (١٧) عاماً، والتي نشرت في صحف الدنيا مع علامات تعجب ودهشة... وغضب بلا حدود.

■ مروى مثالي، محمد عيسى

الصورة «القصّة» ركزت بؤرة الاهتمام على الترم الذي يقود جيش «الرب المسلم» المطالب باستقلال أتلية «الكارين» في دولة ماينمار (مورما سابقاً)، والأغرب من ذلك أن الترم يضطلع بمهمة التخطيط السياسي والعسكري لهذا التنظيم منذ ٢ سنوات، ورغم الإثارة الشديدة في حالة «النوم» إلا أنها ليست القضية، فتمة ملايين غيرها يحملون السلاح ويخوضون المعارك ويموتون قبل أن يبدأوا الحياة وبعد تجنيد الأطفال في الحروب من الطواهر الخطيرة المنتشرة في جنوب القارة الإفريقية وآسيا وأمريكا الجنوبية، وصبرت الأمم المتحدة عن وضع حد لهذا الانتهاك الذي يتعرض له الأطفال، فقد طالبت الأمم المتحدة ومنظمة اليونسيف ومنظمة العفو الدولية برفع سن التجنيد إلى ٢١ عاماً وتجريم الدول التي تجند أطفالها ضمن صفوف الجيش، إلا أن هذه الدول لم تلتزم بهذا القرار، ومازالت تواصل تجنيد الأطفال لأغراض صراعاتها مع الدول الأخرى.

وقد أظهر تقرير للأمم المتحدة أن أكثر من ٢ مليون طفل أهلكتهم الحروب منذ عام ١٩٨٧، بالإضافة إلى أكثر من ٦ ملايين طفل يعانون إصابات ما بعد الحرب، ومازالت النسبة في ارتفاع، حيث وصلت نسبة ضحايا أطفال الحروب ٩٠٪ من الضحايا بشكل عام ولا يقتصر الأمر عند تجنيدهم، بل تقوم بعض الدول في جنوب القارة السمراء، بخطف الأطفال من الدول المجاورة وتجنيدهم في صفوف جيوشها.

قبل أن نستطرد في تفاصيل أهم الدول التي تجند الأطفال في حروبها، لا بد أن نتساءل عن دور المنظمات والهيئات الدولية المختصة برعاية شؤون الأطفال، وهل بات دورها مجرد إصدار قرارات وتوصيات؟ وهل تحولت مبادئها إلى إجراءات وإلزامات فقط؟

تشير تقارير الأمم المتحدة إلى أن الدول التي تجند أطفالها في الحروب سوف تواجه كارثة عدم وجود شباب في المستقبل لأنهم يموتون أطفالاً في الحروب، بل ربما يواجه العالم أجمع عدم وجود دعائم الغد من الشباب، بحيث تحدث ندرة في وجود

حياة الناس

العالم لا يملك سوى «الدموع»

## الأطفال.. «قنابل» الحروب الحديثة!

حمل الطبول، وإنما تحولوا إلى حنود في الجيوش يحملون الأسلحة الفتاكة والقنابل، ويقومون بأعمال التجسس والمهام الانتحارية، مما يعرض حياتهم للخطر، وهذا يفسر ارتفاع نسبة قتل الأطفال في كثير من دول العالم، والدليل على ذلك ارتفاع نسبة الضحايا من الأطفال في الحروب لتصل إلى ٩٠٪ منهم، حيث كانت نسبة القتلى من الأطفال في الحرب العالمية الثانية ٤٨٪ من نسبة الضحايا المدنيين نصفه

الشباب الذين يقودون بلادهم إلى حياة أفضل بسبب تجنيدهم في الحروب وهم مازالوا في سن اللبابة والمعروف أن الأطفال كان لهم دور كبير في الحروب والنزاعات منذ قديم الأزل إلا أن دورهم في ذلك الوقت كان يقتصر على حمل طبول الحرب بهيف تنظيم خطوات المقاتلين وإثارة حماسهم أما الآن - وفي ظل سعي العالم نحو حياة آمنة وأفضل ورواية خاصة للأطفال - فلم يعد دور الأطفال يقتصر على

متفجرات خطيرة، وأوضح تقرير القوات المسلحة أنه هناك أكثر من ٤ آلاف طفل تتراوح أعمارهم بين ١٢ - ١٥ عاماً في صفوف المتطرفين وأكثر من ٢٥ ألف طفل قد لقوا مصرعهم خلال السنوات الماضية

وفي روسيا يتم تجنيد الأطفال في الحرب الدائرة بينها وبين الشيشان، ويبدأ الأسماء الروسية وتكشف عن مرارة تجنيد الأطفال في الحروب، مما يجعلهم يفتكون في حلول لتفادي تجنيد أطفالهم في الجيش الروسي، ولم تجد الأسماء حيلة أفضل من الطلاق من أزواجهم حيث يعفى القانون الابن من الخدمة العسكرية باعتباره العائل الوحيد لأنه المطلقة

وقد كشفت أبحاث اللجان التابعة للأمم المتحدة أن تجنيد هذه الدول للأطفال في الجيوش لم يكن أمراً عشوائياً بل يقوم على أساس استغلال براءة الأطفال، فهم أكثر جراءة في الحرب من غيرهم، باعتبارهم لا يبركون مدى الأخطار التي تلوهمهم كما تعتقد الدول التي تجنّد الأطفال في الحروب أن الأطفال أفضل من الشباب في الحرب من الناحية الاقتصادية فهم يشكلون نسبة كبيرة من تعداد السكان خاصة في القارة الإفريقية، إضافة إلى أن استهلاكهم من الطعام أقل بكثير من الجنود الكبار، فضلاً عن أنه يمكن إقناعهم بأداء أي عمل انتحاري بدون أي تفكير أو مقاومة، كما أن الجيش لا يشكل للطفل أهمية كالأهل والمعلم وهذا عامل مهم بالنسبة للقيام بأعمال الخطيرة دون أي تعصّب، كذلك فإن الطفل يمكن التحكم في أفكاره وتصرفاته عن طريق الترغيب والإتقان بوسائل عدة كالطعام والمحفورات والخمور فضلاً عن وسائل التعذيب المخفضة وقد تبيّن الكثير من الحكومات لهذا الخطر الداهم الذي يتهدّد الثروة البشرية في العالم وينبغي بالقبض على الأطفال في هذه الدول، وكانت النتيجة استجابة حوالي أكثر من (١٠٠) دولة لدعوة الأمم المتحدة لإقامة مؤتمرات لمناقشة حقوق الأطفال الذين يعانون مخاطر الحروب في كل أنحاء العالم وكان آخرها مؤتمر «مونتفيدو» والذي عقد في أورجواي العام الماضي، وكانت أولى توصيات المؤتمر رفع سن التجنيد إلى ٢١ سنة حيث أعلنت الأمم المتحدة من جانبها أنها لن تجنّد من هو أقل من هذه السن في قوات حفظ السلام التابعة لها، وألقت الأمم المتحدة باللوم على كل من بريطانيا وأمريكا حيث يوجد في صفوف الجيش البريطاني ما يقرب من ٥ آلاف طفل وخمسون في صفوف الجيش البريطاني منهم من كان يقلّ من الثقلان، الأمر نفسه يحدث في الولايات المتحدة الأمريكية حيث يوجد أكثر من ٧ آلاف طفل تحت سن ١٧ سنة منتشرين في القواعد الأمريكية الموجودة في الخليج العربي بالإضافة إلى مشاركتهم في حرب الخليج وتعرض العديد منهم لخطر الموت.

وتعمل الآن الأمم المتحدة ومنظمة العفو الدولية على تقديم مشروع قانون يحمي الأطفال من أخطار الخطف والتجنيد في صفوف الجيش، فالمعروف أن الأمم المتحدة قد أصدرت سابقاً الكثير من القرارات التي تحرم اللجوء بالأطفال في المزارع وبخاصة في الدول الإفريقية والأمريكية لأن هذه الدول لم تنضم لقرارات الأمم المتحدة، ومازالت انتهاكات تزايد ضد الأطفال ■



■ ٨ ملايين طفل ماتوا على الجبهة خلال السنوات الماضية

الآلاف طفل آخرين في أنجولا و٧ آلاف في أوغندا بالإضافة إلى ٦ آلاف طفل مجنّد في كل من الكونغو وسيراليون

كما كشفت تقارير منظمة العفو الدولية عن وجود (١٥) ألف طفل خطفوا من قراهم ومزارعهم في العديد من دول إفريقيا الجنوبية منذ عام ١٩٩٥، والغريب أن ٨ آلاف من هؤلاء ينتمون لدولة أوغندا وحدها ويتصدّون ظاهرة خطف الأطفال بوضوح في أفغانستان حيث يوجد (١٠٩) آلاف طفل مجنّد تم خطفهم من قبل حركة طالبان من معسكرات اللاجئين في باكستان، هذا بالإضافة إلى (٥٠) ألف طفل آخرين مجنّدين تم خطفهم في دول جنوب شرق آسيا منذ عام ١٩٩٥، أما في أمريكا الجنوبية فيوجد ٦٦ ألف طفل مجنّد تحت ١٧ سنة في كولومبيا وحدها، كما كشفت القوات المسلحة في كولومبيا أن آلاف الأطفال يعملون في صفوف المتطرفين اليساريين كما يستخدم الكثير منهم لكشف عن اللغام أو يتم إجبارهم على نقل

عامة، بينما كانت لا تتعدى ٥٠ في الحرب العالمية الأولى، وهو الأمر ذاته الذي استمرّ في انتهاك الأمم المتحدة ومنظمة اليونسيف التابعة لها، وكذلك منظمة العفو الدولية، مما دفع هذه المنظمات إلى محاولة التوصل إلى سبب تقضي هذه الظاهرة في أكثر من ٦٠ دولة في العالم تنسب فيها حروب أهلية، حيث كشفت تقارير اليونسيف أن حوالي ٢ مليون طفل قتلوا في الحروب الأهلية منذ عام ١٩٨٧، بالإضافة إلى (١٦) ملايين طفل يعانون إصابات جسدية وعقلية وحصدت تقارير اليونسيف أهم الدول التي تنتشر فيها ظاهرة تجنيد الأطفال في الجيوش والقيام بخطف أطفال الدول المجاورة - أقل من عشر سنوات - وجنّدهم في صفوفها، حيث جات إفريقيا على رأس قائمة القارات تليها آسيا ثم أمريكا الجنوبية إذ يوجد في السودان حوالي ٢٦ ألف طفل مجنّد تحت ١٥ سنة ولغرام متفاوتة تبدأ من ٩ سنوات وفي رواندا يوجد ٢٠ ألف طفل مجنّد تحت ١٥ سنة و١٠

أول رائدة فضاء سوداء على أرض القاهرة

# الفضاء أكثر أمناً .. من الشوارع!

تخاف جداً من عبور الشوارع، رغم أنها تستطيع أن، تمشي، في الفضاء كما تمشي.

الأغرب من ذلك، أنها لا تشبه، المرأة الخارقة، ولا أي شخصية من شخصيات أفلام الخيال العلمي، إنها شخصية عادية جداً، وبسيطة للغاية ومع ذلك هي أول رائدة فضاء سوداء في العالم كله، إنها، جومين هيجينبوتوم، أول رائدة فضاء أمريكية سوداء، والتي زارت القاهرة أخيراً بلعوبة من، هيئة المئوية الأمريكية، التي تنظم رحلات تعريفية لبعض الشخصيات الأمريكية الشهيرة.

■ حوار - ريهام مازن

وبالطبع يبدو عمل المرأة في الفضاء غريباً علينا، لكنه طبيعي جداً في أمريكا، بل إن سيدات أمريكا يروين أن نسبة السيدات في الفضاء قليلة، وكما تقول «جورين» التي تعمل بوكالة ناسا الأمريكية للفضاء منذ ١٥ عاماً، إن نسبة السيدات العاملات كرائدات فضاء، لا تزيد على ٢٢٪ ومع ذلك فهي فخورة جداً لكونها واحدة من هؤلاء اللاتي نصحن في الاختبارات التي أجرتها وكالة ناسا واستطاعت أن تحقق شيئاً يحلم به الكثيرون عمرها ٣٦ سنة، تهوى كمال الأجسام والموسيقى ولا تملك رخصة لقيادة الطائرات

وقد تخرجت جورين من كلية الهندسة قسم الكهرباء والإلكترونيات، وهي حاصلة على الماجستير في نظم الفضاء من المعهد الفني في فلوريدا، بدأت عملها في ناسا عام ١٩٨٧، ثم قدمت طلب الالتحاق برواد الفضاء عام ١٩٩٤، ضمن ٦٠٠ متقدم من مختلف

حياة الناس



هل لديك رخصة لقيادة طائرة ذات أكثر من محرك؟  
لا

ما هواياتك؟  
أحب جداً كمال الأحصام، اللياقة البدنية والموسيقى

كيف تصفين يوم عمل في حياة رائد الفضاء؟

بالطبع حياتنا العملية مختلفة عن أي عمل روتيني آخر، فبعض الأيام نقضيها في الاجتماعات وأخرى في الطيران، إن الممكن أن نذهب للفداء في أي مكان، نزيهه، ثم نعود لثانئنا ثانية، وهناك أيام نمارس فيها رياضة القوس، فهي من الأمور غير المتعارف عليها في الحياة اليومية العادية، طبيعة عملنا مليئة بالحياة وعدم الملل

ما المعايير الجسمانية التي يجب توافرها في رواد الفضاء من حيث الوزن، حدة البصر، وحالة القلب والظفر... إلخ؟

فيما يتعلق بالظفر يجب أن يتوافر رائد الفضاء ما يتمتع به الطيارون المعادين أما الطول فيجب أن يتراوح بين ١٦٣ سم و ١٨٨ سم لأنه لا توجد مساحات كبيرة داخل المكوك، ولا توجد هناك أي قيود على الوزن ولكن المطلوب من الرائد أن يكون لائقاً بدنياً لأن بعضاً من مهامنا في الفضاء، تتم عن طريق الخروج غير نوافذ المكوك، فلذلك يجب أن يكون الرائد لائقاً بدنياً ليتكمن من المرور عبر النافذة ولا توجد شروط خاصة بالقلب، ولكن يفترض ببعاً أن يكون سليماً

هل هناك مرحلة سنية معينة يجب فيها أن يتوقف رائد الفضاء عن الطيران؟

مادم الرائد لائقاً بدنياً ويستطيع لذلك، فلا توجد مشكلة

يعني هل ممكن أن يطير وهو في السبعين؟  
هناك رائد نعتبره حالة فريدة في هذا الإطار فقد قام برحلة فضائية وعمره ٧٧ عاماً، ولكن عادة ناك ليس سيكراف ولا يشكك قاعد على استثناء، عموماً لا توجد قيود صارمة على السن

هل توجد أمراض مرتبطة بمهمة الفضاء مثل بعض الأعمال الأرضية؟

لا يوجد مرض على وجه التحديد، حدث كنك لنا في الفضاء، فقدان لنسبة قليلة من كالسيوم العظام في خلال يومين أو ٣ أيام، من الرحلة ولتترويض ناك نعمل على كميّات جيدة من الكالسيوم عن طريق استخدام بعض العقاقير بالإضافة إلى القيام ببعض التمارين الرياضية

ما تربيتك ضمن رواد الفضاء العاملين حالياً في ناسا؟

هناك ١٦٦ رائداً يعملون في الفضاء، وهناك ٣٩ آخرين قادمين ولكن تتصروا لأسباب فنية في التحليق وتربيتي ضمن هؤلاء الـ ٣٩ وهناك نوعان من رواد الفضاء الأول يقود المكوك والنوع الثاني مساعدين متخصصين في علوم الفضاء، والنوعان يوجدان على المكوك ■

## لا أفكر في أحد عندما أبتعد عن الأرض

العمل في الفضاء لا يحلّ الرأى... ويرتبات ذاتاً

حكيبة!

كم عدد ساعات الطيران التي يجب أن يقوم بها رائد الفضاء طوال حياته؟

إنها تعتمد على عدد مهام الفضاء التي قام بها، وأغلب الرواد يمارون القيام بمهمتين على الأقل، وهذا يعني ٤٠٠ ساعة تقريباً في الفضاء

كم ساعة طيران يقوم بها رائد الفضاء في العام الواحد؟

في الحقيقة لا يستطيع الرائد للمطر على المكوك كل عام، إلا إذا كان من المحطتين

هل تهتمين بمقابلة من سبقك في مجال الفضاء؟

نعم، لدينا رواد الفضاء الأكبر سناً يحضرون في ناسا لتبادل الآراء والاستفادة من خبراتهم

هل أنت حريصة على متابعة أفلام الفضاء الأمريكية، وهل تمنيت أن تكوني البطلة في أحد الأفلام على أرض الواقع؟

نعم أحد هذه النوعية من الأفلام ففضل التسلية موجود بها لهذا أحرص على مشاهدتها، وأما التأثير بالإنسان فهذا غير وارد لأننا نعيش على أرض الواقع وهذه النوعية من الأفلام بعيدة عن الواقع تماماً، ولذلك كل ما أشاهده لا يعكس حياتي كرائدة فضاء، لا يوجد شخص على وجه الكرة الأرضية لا يضاف من شيء ما في حياته، فهل تتسرعين بخوض وأنت في الفضاء الخارجي؟

أما أخاف من «عبور» الشوارع أكثر من الفضاء، ولكن هل تفكرين ولو للحظة وأنت في الفضاء بانك لن تعود للأرض؟

لا، لا، لا الإطلاق

عندما تكونين في الفضاء من الشخص الذي يستجود على تفكيرك؟

(تسكت جداً)، لا أعرف، ربما أفكر في حب الناس وسيتحدث ذلك على من يبحث إلى المرشد الإلكتروني

كيف تصفين لنا كرائدة فضاء الأرض من الفضاء؟

مكوك الفضاء لا ينهب بعيداً جداً عن الأرض، فقط ٢٠٠ ميل، فلا نستطيع أن نرى الكوكب كاملاً وإنما مناطق محددة من الأرض تتغير بتحرك المكوك، وعن طريق النطاق الصور نستطيع أن نرى مناظر جميلة وخلاصة تنعكس بالعقل مثل جبال الهيمالايا

كم تقريباً عدد الجوائز والميداليات التي حصلت عليها؟

(بتدريه مليئة بالثقة والعز) في الحقيقة لا أستطيع حصرها وعادة لم أعدها، فهي من حولى في كل مكان

الجنسيات، قبلت الوكالة منهم ١٢٢ رائداً فقط، وتوى حوزن الموسيقى، وممارسة رياضة كمال الأجسام والغطس، ومعها كان هذا الحوار

ما الذي جعلك تفكرين في أن تصبحي رائدة فضاء؟

لقد التحقت عام ١٩٨٧ بوكالة الفضاء الأمريكية ناسا كمهندسة كهربائية وعملت لمدة كافية في الظل

اتمم بعمل الصيانة لمكوك الفضاء، وأجهزته، وبصراحة سمعت وجودي في الظل فقررت أن أتمم كيف أصبح رائدة فضاء، ولأنني كنت ذكية بالقدر الذي يسمح بالتخلي عن العمل في الظل استسلمت

أن أتمم بسرعة فائقة

هل دراستك في مجال الهندسة ساعدتك في عملك الآن؟

نعم، فدراستي كانت في هندسة الكهرياء والالكترونيات مما ساعدني على معرفة الكثير في التعامل مع الأجهزة الإلكترونية

ما المواصفات التي يجب توافرها في رائد الفضاء؟

لا بد أن يكون ذا شخصية قوية، لديه قدرة عالية على التحمل، وإليه خلفية جيدة عن التكنولوجيا وعلوم الطبيعة، الكيمياء، والفيزياء، بعد ذلك بدلاً الشخص استمارة دخول الامتحان المؤهل لذلك ولعله يوقع

هل هناك أي قيود على رائد الفضاء متعلق بالزواج أو الإنجاب؟

بفكر إمكانية مصالون أن نحتاج حياة طبيعية، فهناك ساعات نقضيها طولاً في التدريب والممارسة

إذن هل هناك أي محسنيين في الزواج والإنجاب؟

لا، لا، حياة طبيعية كاملة

هل العمل كرائدة فضاء مريح؟

نعمل في ناسا، وكالة الفضاء الأمريكية وهي جهة حكومية وكما يعلم الجميع فإن بالعمل في جهة حكومية لا يمكن أن تصبسي ثرية ولكن العمل الحكومي يوفر الحياة الكريمة للفرد، وأردى فرد يقدم على دخول هذه الوكالة يكون دافعه حب هذه المؤسسة وليس حب في المال

هل استثمرت أي فرد من أفراد أسرتك قبل نيلك هذا المجال؟

نعم، هذا حدث بالفعل والأسرة لعبت دوراً في ذلك، ففي البداية عارضوا الأمر، لكنهم انبهروا بعد ناك بدخول فرد من الأسرة مجال الفضاء، هذا بالإضافة إلى أن أسرتي تعرفت على صلابة الرأي

والعقد، فسرعان ما انتعج باختيارنا وساندنا لأنهم يعرفون أنني أقوم إلا بما أقتنيه

هل أنت متزوجة أو مخطوبة وهل كان لشريكك رأي في هذا الأمر؟

في الحقيقة لا، وإذا كان لدى شريك فلا اعتقد أنه كان سيتدخل في قرار مثل ذلك، حتى لو كان زوجي

هل الفضاء أم لك إلى إيسن؟

بالطبع هو أم لك شخص حصل على التدريب في كيفية التعامل مع

أول كاهن.. مدير عام في الداخلية

المصريون

يدخلون السجون

حياة الناس  
أسباب تافهة

لا فرق بين المصريين، مسلمين وأقباطا، حتى في الجريمة وليست هذه هي القضية.. إنما هي أن الجميع

يدخلون السجون لأسباب تافهة..

وعقابا على جرائم بسيطة.. ولو

أننا فكرنا قليلا.. وقمنا بتعديل

بعض القوانين.. لنفرض من السجون ٩٥% من

الذين يزدحمون بها..

هكذا جاءت كلمات القمص، صليب متى، أول

واعظ مسيحي في السجون يحصل على درجة

المدير العام، وهو يتحدث عن المصريين..

داخل السجون.. وخارجها.

■ حوار - أحمد خالد

■ تصوير - معز عبدالحق



■ القمص، صليب متى.

تلاميذ الدراسة.. واسمه «محمد مصطفى شبل» حصل لمدة ٤ سنوات متتالية على المركز الأول في حفظ القرآن على مستوى الجمهورية كلها في المسابقة التي تقيمها سنويا وزارة التربية والتعليم، وذلك بإشراف مباشر ومتابعة مستمرة من القمص «متى».

وهناك منات المشروعات والخدمات التي يشرف عليها «ابونا» «صليب متى». بالإضافة إلى عمله في قطاع السجون كواعظ مسيحي لمدة ٢٥ عاما أو كما يقول «تأبيدة» جعلته يحصل على درجة «مدير عام» بعد اجتيازها دورة تدريبية في مركز إعداد القادة لوظائف الإدارة العليا بالقطاع الحكومي. قدم خلالها بحثا مهما عن أحوال السجون المصرية. وعنما بدأ الحديث معه ليقول القمص متى

الحقيقة أن هناك تجديدا في السجون المصرية. وقد شهدنا المشر سنوات الأخيرة طفرة في السجون، خاصة في سجن «وادي النطرون، ويسمى» الذين طالتهم يد التحديث لكن هناك سلبيات خدمية كثيرة في السجون. فمآلات معظم مباني السجون التي أنشئت عام ١٨٨٤ مكونة من غابر لإقامة المساجين على نمط الكتل المستطيلة تستوعب أضعاف مقرراتها الصحية. وحسب مقدار السجون الرسمي في ٢٦ مايو عام ٨٢ بلغ العدد ٢٤٤٨٢ بزيادة مقدارها ١٧٤٧٢ عن المقرر الصحي كما ذكر تقرير المجلس القومي للخدمات والتنمية. وهذا الوضع في أضطراب مستمر للأشخاص. وكذلك نجد ضعفا شديدا في المستوى التعليمي والفرات الوظيفية بالنسبة للحراس مع

«ابونا» القمص «صليب متى» كاهن كنيسة «مارجرس» الجبوشي بشبرا، وعضو المجلس الملي العام للاتسيات الأرثوذكس. رجل دين غيرعادي بالمرة. ويكفي أن سجله حافل بوصف «أول مرة..» فهو أول من أقام مأبة إفطار للوعدة الوطنية في مصر، في رمضان عام ٦٩. ومازال يقيمها حتى الآن. وهو أول من أقام جمعية تعاوية للاستهلاك في مصر في السبعينيات، وأول من أقام جمعية إسكانية للشباب توفر لهم شققا سكنية بأسعار بسيطة. والجميل أن اسم الجمعية هو «الإسراء» ولا يجد «القمص» ذلك غريبا فالمجمعية مصرية تخدم المصريين.. ولا يهم الاسم المهم هو الهدف.. وهو خدمة المصريين وكذلك أقام القمص أيضا، من خلال رئاسته لجمعية «السلام القبطية» أول منفذ خاص في شبرا لمصرف المعاشات للأهالي حتى يقضى على «البهلة» المعروفة التي يلاقها كبار السن من أجل الحصول على معاشاتهم

إضافة إلى ذلك فإن القمص مدير مدرسة خاصة.. واللافت للنظر في هذه المدرسة.. أن حصص الدين «الإزامية» فيها، وأن الحصص الدينية لا بد أن تقام مرة كل شهر في المسجد للمسلمين والكنيسة للمسيحيين.. و«القمص» لا يتصامع مع أي تقصير في هذه المسألة بالذات، لأنه يرى أنه كلما عرف المصريون دينهم جيدا، ماتت الفتنة. الأقرب أن كثيرا من أولياء الأمور المسلمين صاروا يؤثرون الصلاة في المساجد. بناء على رغبة أبائهم للتلاميذ الصغار الذين تعلموا ذلك من القمص القبطي.. أما أكبر مظهر لكل ذلك فهو أن أحد



ضعف برامج التأهيل الاجتماعي إلخ  
لكن ما سبب مطالبتك بإلغاء عقوبة  
الحبس؟

الحقيقة أنه يجب تغيير وتعديل بعض التشريعات، خاصة في قانون العقوبات، لأنها لم تعد تزدى الهدف منها، وهو الإصلاح والتأهيل. فمثلاً أنا وجدت مساجين كثيرين دخلوا السجن، لجرائم بسيطة لأسباب تافهة. مثل إدارة محل مع عدم تجديد الترخيص المهم أن هناك جنساً عقوبتها تكن الحبس قصير المدة، وهو الذي لا تزيد مدته على ستة أشهر، وقد وضع بالتجربة، أن حبس الشخص في هذه الحالة يؤدي إلى مساوئ، عديدة على مستوى الحكم عليه وعلى مستوى الصعابة، فالحكم عليه يفقد سمعته واعتباره ووظيفته وأحياناً زوجته، كما تتوارى الفرص لتحوّل إلى الإجراء بصفة معتمدة. أحياناً يدخل بعضهم السجن لمدة ثلاثة أشهر فتكتشف أنه حصل على دورة تدريبية في الإجراء مجاناً. وبالطبع يجب إلغاء مثل هذا الحيل واستبدالها بفرامة كبيرة كعقوبة، وهذا يوفر الكثير أولها نقص عدد المسجونين إلى السجون من الذين يقصرون هذه المدة القصيرة، إلى حوالي 10٪ من المسجونين الحاليين، ووعده كبير جداً. وهذا سيؤدي أيضاً إلى توفير مفاات وتكلفة إقامة هؤلاء المسجونين وإضافة ما يتوافر إلى ميزانية السجون. كما يريد ذلك من زيادة مدة المدة.

من ناحية أخرى يجب إحداث مبدأ قاض لتفنيذ العقوبة، ومتابعة كيفية استضافة المسجونين وتأهيله طوال مدة التمشيد الأساسية الجنائية إلى تنتهي بإصدار الحكم بل متابعة تنفيذه أيضاً. كما يجب إلغاء وضع الفيدر الجديدة، وإلغاء اللبامات كيف؟

قديمًا كانت العقوبة تتضمن البطء «بالأشغال الشاقة»، مثل تقطيع الأحجار في الجبال، وهذا لا يوجد إلا في اللبامات مثل «لبان أمي زعل»، الآن لم يعد هذا الأمر موجوداً. لكن المساجين يرحلون إلى اللبامات. وتجد المسجون من أسوان مثلاً يسجن في «أبي زعل»، ويهدد بتعذيبه من أهله فلماذا كل ذلك؟ يجب أن يسجن المساجين في المناطق القريبة من أهلهم. مادام ذلك ممكناً.

لكن من واقع عملي في الإشراف الديني في السجون.. هل هناك جرائم خاصة بالأقباط في مصر؟

لا، على الإطلاق. لا فرق بين المسلمين والمسيحيين في الجريمة. وأنا عاصرت ثلاثة عقود من السجون المسيحية واللاتينية والتمانيات والتسعينيات والملاحة أن هذا العقد هو «عصر الجرائم المالية» متجدد أن أغلبية الجرائم هي جرائم شيكات بدون رصيد، وتزوير ورشوة، ومخالفات مالية، ثم تأتي بعد ذلك السرقة والقتل. واعتقد أن الجريمة مرتبطة بحركة المجتمع ومن الطبيعي في

## لا فرق بين جرائم المسلمين والأقباط في مصر

لهذه الأسباب.. أطالب بإلغاء

عقوبة الحبس قصير المدة

توجد أكثر من ٥٠ وظيفة خالية

في السجون.. لمن يريد؟

نزاهة الانتخابات القادمة..

الضمان الوحيد لنجاح الأقباط فيها

أشرف على تحفيظ القرآن الكريم..

وأست جمعية للإسكان إسما «الإسراء»

التحول للاقتصاد الحر، ويدخل الأعمال الحرة والبيزنس، أن تحدث طفرة في الجرائم المرتبطة بالاقتصاد، مع ملاحظة أنه لا يوجد حتى الآن استقرار في المعاملات المالية، والنشاط التجاري مع كثرة القوانين.. وهناك قاعدة تقول إنه كلما كثرت القوانين، زاد عدد الجرائم، فلعل قانون لغرة يتم إلغاؤها منها، فتحدث الجريمة. مع ملاحظة أيضاً أن العقود الأخيرة شهدت تحولات عنيفة وهذا أيضاً أثر على الحالة الاجتماعية، ومن ثم على سلوكيات الناس ومنها الحرية

لكن هل هناك دور حقيقي للإشراف الديني في السجون؟

بالطبع ونحن سبقنا دولا كثيرة في العالم في ذلك ولاند للمواضع داخل السجن من أن يقصير مستوى الدين في المسجونين ويعمل على تعميقه داخل النفس البشرية بالإضافة إلى الالتزام بالجوانب المعنوية كالصوم والصلوات.. ومن القريب أنه كلما طالت مدة السجن في السجون صار أكثر التزاماً بالدين، وفي دراسة عن الآثار النفسية للعقوبات السالبة للحرية للكاتب طريف شوقي عام ٨٩ لوحظ أن المودعين لمدد متوسطة كانوا أكثر التزاماً بتلك الشعائر عن المودعين حديثاً وهذا يعني أن طول فترة الإيداع تجعل هؤلاء الأفراد المودعين لمدد متوسطة يكونون أكثر ميلاً للالتزام بالشعائر باعتبارها دوماً يقيم الظروف التي يعيشونها. لكن المشكلة أن هناك نقصاً في عدد الوعاظ خاصة الذين يعملون بهذه المهمة، فمثلاً كان يخدم الوعظ في مصر حتى بداية الثمانينات ٦٢ والواعظ معين على درجة وظيفية ويقوم بخدمة المسجونين

المسلمين ٦٦ «واعظاً مسلماً» وهناك واعظان مسيحيان يسجون المنطقة المركزية ولكن لبلوغ كثير من الوعاظ من العاش بلغ عدد الوعاظ المعينين الآن ٩ وعاظ مسلمين. بعضى أن هناك أكثر من ٥٠ وظيفة خالية للوعاظ في السجون المصرية. تنتظر من يقدم إليها ليتشغلوا لكن لا أحد يفعل ذلك لماذا؟

لأن خيرجى الأزهر وكلية أصول الدين، يرفضون التعمين في قطاع السجون ويفضلون التعيين في وزارة الأوقاف، لأن الوضع أكثر تميزاً في الأخيرة، وكذلك أيضاً بالنسبة للوعاظ المسيحيين. ووصل الأمر إلى أن تقطعة الوعظ داخل السجون يتم من خلال الدعاة المنتدبين بمديرية الأوقاف ومقرانيات المحافظات

لنخرج من المسجون.. أخت رجل دين.. ولك تجربة في العمل في المحاكمات.. كما أنك ورشحت نفسك لعضوية مجلس الشعب.. أليس العمل السياسي غريباً على رجل الدين؟

أولاً أنا «الترتيب» في منظمة الشباب، وكنت عضواً في الاتحاد الاشتراكي بجميع تشكيلاته كما أنني عملت في مجلس محلي شعبي للمحافظة لمدة ربع قرن. ورشحت نفسي فمثلاً لعضوية مجلس الشعب في الانتخابات السابقة وإلى نشاط سياسي.. ولا أرى أي تعارض بين عمل رجل الدين بالسياسة. لأن السياسة.. هي تسييس الأمور ورجل الدين يفعل ذلك.. وأنا أعمل تحت قبة الكنيسة أو المسجد، لتوصيل الناس إلى ربهم، كذلك العمل تحت قبة مجلس الشعب.. من أجل توصيل الناس إلى الحكومة

أجد تبسيطاً مغل يا أبانا؟ لا. فالمسح هو فيها أي لا يبقى رجل الدين يعمل سياسة.. فعندما يكون رجل الدين بين الناس ويتصل بهم.. لا شك يسهم أكثر في توعيتهم. إن السبب في بعض الفتن التي تقوم، ويحدث النزعات الطائفية، أن الناس صاروا بمعدين مع بعضهم البعض.. ولو هناك قرب زى زمان فلن يحدث ذلك الغفوس أن رجال الدين والسياسة وكل أصحاب المسؤوليات العامة يقرّبون بين الناس بالمشاركة معهم.. وندمهم

لماذا لم تنجح في الانتخابات السابقة؟ لا أريد أن أتحدث عن ذلك. لكن أنا كنت في الإعادة وكل سكان المنطقة كانوا معي.. وأعطوني أصواتهم. المسلمون قبل المسيحيين.. وأنا أعرف إنني ناجح لكن!

هل تستغل الانتخابات القادمة؟ هذا أمر سابق لأوانه. لكن لو تمت الانتخابات ب نزاهة وبدون تزوير سينجح عدد كبير من الأقباط وأصوات المسلمين.

قصديك.. يا أبانا؟

■

## الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ



« بقلم الشيخ: خالد الجندى »

ذات يوم جاء رجل إلى الإمام، وهب بين منبه، وسأله: أليست لا إله إلا

الله مفتاح الجنة؟

فقال الإمام: بلى... ولكن لكل مفتاح أسنان أيفتح لك بغير أسنان؟

قال الرجل: كلا.

فقال الإمام: كذلك، لا إله إلا الله، لها أسنان.

قال الرجل: وما أسنانها؟

قال الإمام: شرائطها.

قال الرجل: وما شرائطها؟

قال: سبعة وهي: العلم، واليقين، والقبول، والالتقاد، والتسليم،

والإخلاص، والحيقة.

إذا أردت أن تعرف أهمية هذه الشروط السبعة فطالع بتأمل تقاضئها، فالعلم نقيض الجهل، واليقين نقيض الشك، والقبول نقيض الرفض، والالتقاد نقيض التردد، والتسليم نقيض التذمر، والإخلاص نقيض الشرك، والحيقة نقيض البغض.

فإذا وجدت هذه التناقض أو بعضها في قلب العبد لم تكن كلمة التوحيد «لا إله إلا الله» خالصة من القلب بأي حال، وهذا معنى قول رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من قال لا إله إلا الله مخلفاً من قلبه دخل الجنة».

إن الإيمان ليس لفظة يقال باللسان كما يقن بعض الناس فقط إنما هو كما قال أهل العلم: «اعتقاد بالجنان، أي بالقلب» ونطق باللسان وعمل بالآثار.

الإيمان قول وعمل لا ينفصلان فهما كالروح والجسد لا غنى لأحدهما عن الآخر، وهو يزيد وينقص تبعاً لأعمال العباد. يزيد الإيمان بالطاعات حتى يصل إلى رتبة الإحسان وينقص بالمعاصي حتى يتلاشى من قلب العبد. وهنا تكمن المجاهدة وتحقق للمثابرة.

كذلك تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وبالقدر خيره، وبشره، حلوه ومره هذا كله خير... ولكن كيف تصل إلى هذا الفضل؟ لا شك أنك لن تبلغه إلا إذا أسلمت قلبك لسيدك سبحانه وتعالى بفعل به ما يريد فكل ما سبق ذكره إنما هو غيبيات لا تملك المحوسات أن تتعامل معها فكل المحوسات قاصرة محدودة بمحدود اللذة.

فأله تبارك وتعالى لا نراه والعين ولا تلمسه واليد ولا تلمسه بالآذن ولا نشمه بالأنف ولا نتذوقه باللسان إنما نعرفه بقلوبنا، فامتثلت بمعرفته عقولنا، واستولت أنواره على نفوسنا

جِئَاةُ النَّاسِ



«يا مجرى الأنهار... ما جريانها إلا أنفعا قطرة لنداك يا منبت الأثمار عطرة لندى... هذا الشذى الفواح نفع شذاك يا مدرك الأضمار والأبصار لا تدركه ولكنك إدراك أتراك عين، والعين لها مدى ما جاوزته، ولا مدى لمدارك؟ إن لم تكن عيني ترك إفاثتي... في كل شيء أستبين علاك. سل الطبيب تخلفته يد الردى... يا شافى الأمراض من أرواك؟ سل الصحيح لولا من علة... من بالنايا يا صحيح نعاك؟ سل المريض نجا وعوفي بعدما عززت فنون الطب... من عافاك؟ وسل يلهون النحل كيف تقاطرت عصلا وقل للشهد من صفاته؟ وسل الثعالب يملأه بها بالسم... كيف تعيش والسهم يملأ فاك؟ بل سله يا ثعالب... من ذا بالسموم حشاك؟ وسل الكفيف خطا بين الزحام بلا اصطدام... من ذا بقود خطاك؟ وسل البصير وكان يحذر حطرة وهوى بها... من ذا الذى أرواك؟ وسل الجنين يعيش مغزولا بلا راع ولا مرعى... من ذا الذى يرواك؟ يا أيها الإنسان... مهلا... واتد... وأشكر لربك فضل ما أولاك»

لذلك كان العمى الحقيقي هو عمى القلوب، فإنها لا تسمى الأبصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور» ٤٦ الحج

إن هناك حواسا كثيرة غير تلك الحواس الخمس التي نعرفها ونحن نستعملها في حياتنا اليومية ولا نستطيع أن نحيا بغيرها. فقلت لا تعرف مثلا لو كان أمامك صندوق مطلق هل هو ثقيل أم خفيف إلا إذا دمت بحمله وأنت لا تعرف بحواسك الخمس هل أنت جائع أم شبعان، إنما تعرف ذلك بحاسة أخرى خفية في الخ البشري العبيط... وهكذا إنما لو عززت كل الحواس الظاهرة والباطنة عن أن تصل إلى أس ما فهذا هو الغيب بالنسبة لصاحب هذه الحواس. وقد يكون في الوقت نفسه معلوما لدى شخص آخر ولذلك يطلق عليه العلماء مصطلح الغيب النسبي

وهذه الحقيقة بدأت أن فهمها الناس ما اندخروا قطعي أروك الدجالين والمشرعين الذين يعبون للنسج من الناس أنهم يكشفون لهم العالم أو يفتحون للنل أو يقرآن الأبراج وقد يستعين بعضهم بالجان لتسهيل مهمته في غواية الناس وخداعهم، وبشيء طبيعي أن يتمكن الجين من الإطلاح على بعض شئونك

دون أن تراه قال تعالى: «إِنَّهُ يَرَاكُمْ هُوَ وَقَبِيلُهُ مِنْ حَيْثُ لَا تَرَاهُمْ» ٢٦ الأعراف، اللهم  
 أَنَا لِقَى بِهِذِهِ الْمَطْعُومَةِ إِلَى شَرِكِيهِ مِنَ الْإِنْسِ، فَيَتَوَلَّى التَّفْطِيقَ عَلَى النَّاسِ... قَالَ  
 تَعَالَى: «مُتَبَلِّطِينَ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ يُوْحِي بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ» ١٢٢ الأأنعام  
 إِنَّهُ فَقَدْ يَتَسَلَّلُ الشَّيْطَانُ إِلَى رَأْسِكَ وَقِرَاءَ افْتِكَارِكَ لَأَنَّهُ يَجْرِي مِنْ أَيْنِ أُنْصَفِ  
 مَجْرَى النِّدَمِ

عن عدة من أنس بن مالك عن أبيه عن أحد هؤلاء الجليلين أمامه حين من الناس، وطلب مني الإعراب أمامهم أن أقتطع عدد من القصص وأخبرني وأجابه أنه قد فعلت، فذابوا بعزري بعد ذلك، فصاروا على حال. وأخبرني أيضاً أني قد فعلت لهم أن هذا الرجل مع شيطان جاءني في مهمته وقد ذاب شيطاناً آخر فقام عدد القصص وسأله عن ذلك، فقال: الآن لا تفتك بعض القصص لا أكره بعد وفات الرجل. أخبرني الآن بعد القصص التي في يدي فأخبرني بأحد وأصغر عدد منكم تركها غائباً والجميع جاء فانتبهت خلافاً لما يفعله هؤلاء، فقلت: ما كنت أعلم بعد القصص إلا ما يكون لي إذا أكرهني أو أباضاً عن يدي.

إنما هناك النوع الثاني من الغيب وهو ما يعرف بالغيب المطلق وهو الذي لا يعلم عنه أحد شيئاً إلا الله سبحانه  
فصل في جواب سؤاله عما يقرب ولا نبي مرسل، ولا شيطان متمرّد، وهذا النوع هو  
الوارد في قوله تعالى: «وعنده مفاتيح الغيب لا يعلمها إلا هو، ويطلع ما في البصر  
والبحر، وما تستطع من وراء الأبعام، ولا حبة في ظلمات الأرض ولا رطب ولا  
يابس إلا كتاب مبين» هذه الأنعام

ويروى أن الإمام رحمه الله رأى في منامه ملك الموت فسلمه ملكه كم  
 ما يلي في حصة فشناد ملك الموت عليه ثم أخذني فسلمه ملكه من نومه  
 ففرغوا به جميعاً إلى الإمام بن سيرين فبصرهم في ذلك المشهور وقال له  
 ذلك أضرار على الذين يفتنون عامة على خمس ساعات أم أيام أو شهر أم سنين؟  
 فإذا بنى سيرين يفسدك ويقول للإمام ما قصصك ملك الموت عنه وذاك، إنما يرى  
 على سؤالك ما سلمته من أمر القريب فزاد أن بعدنا أن نفتح القريب  
 خمسة إلى سبعة إلى ما لا ينال عنه على الساعة وبذلك القريب، وعلو ما في  
 الإمام، ما تروى نفس أمنا كسب عدا، لا تروى نفس بغير أرضي تومع؟  
 أقسم وأما سبق يظهر لنا معنى، الذين يؤمنون بالغيب، أي يؤمنون من غير أن ترى  
 أقسم ونكت هذه هي الإمام لئلا جدات في ترتيب أبي صفات الخلق لنا  
 بعداً من صفات يترتب عليها بعد العكس، فإذا بقيت الصفات لمواقعها  
 وتبين بالظاهرة والباطنة، إنما هو وحل مؤمن بلى هناك أخيرة سيرهم إليها  
 لا يقام ما فيها من الباطنة، إنما هو وحل مؤمن بلى هناك أخيرة سيرهم إليها

و قد سجدوا لغيره من غير وجه و غير راي  
والذي يثقن من ماله في سبيل الله لم يكن يتقن من ان هذا لئال اليلول قد  
وضع في ساجلاته ما اتفق فرمها واحدا و قد روى ان ام المؤمنين معايشة رضي  
الله عنها كانت اذا ساهل ساهل مسكين، تمسك الديار الذي ستخرجه سديقا ثم  
تغمسه في الماء وتعليقها للسائل، فلما شئت عن ذلك قالت: علمت ان السائل قد وقع  
في يد الله قبل ان يقع في يد السائل فزيت ان اطيعه  
فان الله قد علم ما في قلبه من الخير والبر

وما الذي سمى أبوهم (أبو بكر) بالصديق؟ لأنه يصدق بالغيب وما تشكك في آله  
ورسوله قط حتى إن أعلن تصديقه للنبي في وجه أبي جهل صبيحة ليلة الإسراء  
والمرجع.

الذين يناموا، وقالت لها مقلتها الخائفة: «يا أمّاه... إن نام أمير المؤمنين عمر، فلن يرب أمير المؤمنين إلا يظفل ولا ينام».

وأريد أن تتخيّلوا لم يكن الإيمان بالقيوم مفروسا في نفوس المؤمنين.

عندئذ سمعوا الخسماة، وتغيرن الأدمى، وسمتفن القيم من عقابها، وسيلكن الغوى المتضعضع كما يحدث من بعضي اليوم، وأكثر من ذلك سيحاول أصحاب الملك الحقّ (ع) إلّا، إلّا: يفضله فلا يفتد. ثمّ: شمس فضائلتها لا ملالة لها.



يبدا كتاباته الأخير «مثل صيف لن يتكرر» أقرب إلى الحكوات منه إلى عمل روائي، فلهذا استخدمت اسم «حماد» لبطل العمل»

أثر أنه من الصعب أن نسلم بوجود سيرة ذاتية مطابقة لما عاشه الإنسان، فعمدا نقول إننا نكتب سيرة ذاتية يكون هناك مجال لاستخدام المخيلة والتخيل والإضافة والخوف، لذلك أنا لم أرغب في كتابة سيرة ذاتية بهذا المعنى، وإنما أردت استثمار وتوظيف مجموعة من الأحداث التي عشتها في فترة من حياتي خاصة في مصر، التي يمثلها فضاء النص ما بين عام ١٩٥٠ وحتى الآن وما قصدت إليه هو أن أكتب نصاً أدبياً يستعمل التخيل أو اللغة أو السيرة... إلخ، لأنني لا اعتبر أن حياتي هي حد ذاتها مهمة أو أن ما عشت مهم، لكن الفكرة هي رصد ما عشت في سياق معين وقضاء، محمد من خلال وعيي الراعي، وتقديمه كوجود محتمل لذات هي ذاتي أنا، أت من المغرب إلى مصر لتعلم لأنني كنت مصحراً إلى ذلك في عهد الحماية الفرنسية التي كانت تمنعنا من تعلم العربية، وتعاملت مع الموضوع تعاملًا روائياً تقليدياً، وفي نفس الوقت استعملت بعض الوقائع والأحداث وحاولت تلمس تغير المجتمع المصري كما أراه أنا

لماذا القاهرة؟ ولماذا الآن؟ ولماذا لم يكن هناك حضور للمغرب أو باريس؟

عندما كتبت روائي الأولى «لمبة النسيان» استوحيت ططوطني في «فاس»، والرباط، إلى أخره، ولكن كما قلت قصدي كسب كتابية روائية، وأحبست أن هذا الجزء، من حياتي الذي عشت في مصر لا يزال ممتداً، ويشمل جزءاً أساسياً في وجداني، وفي تكويني والكتابة عنه وسيلة لفهمه واستيعابه، وإن كنا في النهاية لا نفهم بدقة أو تماماً ما عشناه، أو ما اخترتته الذاكرة، لكن النص الأدبي ينشأ على حدود هذا الالتباس بين العيش وما نضيف إليه

في هذا النص تستشهد بمقولة لسانرت حول أن بعض العلاقات الجسدية بها شيء حقيقي، هل هذا يرجع لرغبتك في إضفاء مصداقية على علاقات جسمية خاصة ببعض في الرواية؟

أنا في هذا الجزء أحاول أن أفهم أسباب دوافع التعدد في العلاقة الجنسية والعاطفية من خلال ما عشت بشكل ما، والذي أتصوره أن هناك ألقا من الشباب العربي يعيشونه بكيفية مختلفة واعتقد أن الأصل في مسألة الرغبة أو الشهوة الجسدية مرتبط بالمشاعر والعاطفة، ولكن قد تؤدي طرق التروية التي تفصل بين الجنس أو يسبب رفض المجتمع لتأحية إقامة العلاقات في وضوح أن تأخذ الرغبة الجنسية دوراً ومسالك معقدة

محمد برادة لم يكتب سيرته بعد:

## ما زال الجنس مصدراً للمفاجأة

نرسل الكاتب والفنان محمد برادة علاقة وثيقة بمفهوم مصر بسبب علاقته المتعددة ببعض شذوئها العيا للزمن الأولى عام ١٩٥٥ للدراسة، تكن الجانب الآخر من علاقته مع الشر العالين هم ما كشفه أخيراً من خلال كتابه «مثل صيف لن يتكرر» الذي يتناول فيه علاقته بالجميع المصري ويكشف عن علاقته الحميمة والخاصة مع سيدات بسطات ظل سجن عنهن بعد عودته إلى مصر في فترات لاحقة ويظهر أسئلة عن حقائق العلاقات الجسدية وعلى ارتباطها بالمفاجأة لهذا مصر؟ ولماذا الآن؟ هذا ما يحاول الجزء الثاني طرحه والإجابة عنه عبر الرواية محمد برادة، أو حماد، الذي يمثل اسم بعض الكتاب.

حوار إبراهيم قرشي

ومقولة غاذي حاولت أن أطرحه هو التساؤل عما إذا كان التحقق الكامل للرغبة يفترض دائماً الحب، أم أن هناك استثناءات يمكن أن تقوم فقط على الرغبة، وهذا يعني أيضاً أن الجانب الجنسي رغم كل ما كتب عنه من تحليلات ظل دائماً مصدراً لأشياء ناقضتنا

وهل هذا ما يجعلنا نحاول إضفاء نوع من المثالية على هذه العلاقات عبر النص؟

الرغبة... الشهوة والمثال أو الاتفاق الطويرو، هذه أشياء كلها لا تنفصل، بمعنى أننا عندما نحاول أن نتذكر شيئاً عشناه نحاول أن نضفي عليه طابعاً مشاعياً، وعندما نضل تلك نكون في نفس الوقت كأننا نحقق رغبة معينة هي ألا نحصر الأشياء، هي مجال ضيق كما عشناه، وهذه مسألة تشغلني كثيراً في الكتابة لأن التعبير عن الحياة لا يكون استنساخاً لها، وإنما تمزج بالطمح والاستيعامات، ولهذا يكون من الصعب الحديث عن واقع ملموس أو حقيقة واحدة

من واقع تجربتك ومشاهداته هل ترى تغيراً كبيراً مر به المجتمع المصري والقاهرة بشكل خاص؟

مالتكيد، وهناك عدة تجليات تعبيرية تدور هذا التحول في فنون الأدب والتشكيل والسينما والدراما التلفزيونية وحتى في الصحافة، إلا أن

الأدب يظل هو الأقوى في رصد هذا التغيير لأنه يحاول ألا يظل ملتصقاً بما هو أنتي وراعي، فهو يضع مسافة لإضفاء أشياء أبعد هل يتحسن هذا التغيير أدب الكتاب الرواد، أم أن كتابة الشباب لها دور في ذلك؟

عندما اقرأ نصوصاً أدبية لشعراء أو روائيين مصريين شباب أحس أكثر بهذا الفرق، لأن نصوصهم تعكس عدم إلممتانهم إلى المستقبل، والأشياء تبدو غامضة، الصراع داخل المجتمع أصبحت له سمات أكثر حدة ولم يعد هناك يقين في أي شيء، وحتى فكرة الانتماء، إلى البلد والماضي أصبحت موضع تساؤل، ولذلك تأتي هذه الكتابات أميانياً في شكل محادي وبارد يصف اليومي والتفاصيل فقط يظهر عدم انتمائه إلى ما يجري حوله، وأميانياً تأخذ الكتابة طابعاً غريباً على في «الصقار» التي تأتي استغرافية وعينية وكل هذا مبرر ويدل على وجود نوع من التفكير في العلاقات والحب عن بدائل

قدم بعض النقاد التعامل مع الجسد في أعمال الإقبال الجديدة من الكتاب باعتباره ديدلاً للايديولوجي، ماراك؟ أحياناً تطرح الأشياء بنوع من التجزيء،

الكتب يولاء علاقات اجتماعية مرتبكة ومعقدة

حديث الجسد حديث عن هواجس الروح



بالتأكيد هناك الآن أسماء لها تجارب مهمة مثل محمد عبدالدين الشاربي وإبراهيم الحوري وأحمد بروفير وفي الشعر محمد بن طلحة ومحمد نزيه والأشعري وعزال الصجاب وعبدالوهاب وهناك مصور روائية لامعة لعبدالقادر الشاوي والقاصصة ربيعة ربحان ولطيفة باطا إلخ، لكن المسألة في المغرب مازالت تحتاج إلى تراكم، بمعنى أن الشروط التي ينتج فيها الكتاب في شروط صعبة مثلما هي الحال في مصر، ولكن ربما لديكم وسائل للنشر أسهل بعض الشيء، ورغم همه التراكم إلا أنني أشعر بأن الذين يكتبون في المغرب وربما في مصر أيضاً يفتخرون بالكتابة كعمل وجدي ضروري يستهدفون به التعبير عن أنفسهم من خلال اللجوء للإبداع

في الكتاب استشهدت بمقولة لصالح جاهين في اللقاء الوحيد بينه وبين حماد والذي قال فيها إن هذا الشعب يميني من أصله، هل تتصور أن مقولة جاهين صحيحة؟

استشهدت بهذه المقولة في سياق معين، لتوضيح حالة الاكتاب والإحباط التي كان يمر بها والتي يكتفون أن يمر بها أي شخص حتى لو كان معلماً قوياً لكن جاهين معروف بسفره، وكنت أنا في ذلك الوقت متحمساً ومقتانلاً أكثر من اللازم، وكان هو أكبر مني في السن، فكنته أراد أن يقول لي ضرورة أخذ وجود الطفل والإحباط في الاعتبار، فقلنا هذه الجملة والتي كان من الممكن أن يقولها عن أي شعب آخر، أو كان من الممكن أن أقولها أنا في لحظة من لحظات الإحباط واليأس عن المغرب لكن المقصود منها أن هذا الشاعر الكبير الذي كتب أشعاراً جميلة وأبدع في مجالات متعددة شعر في لحظة صدق أن الجهود التي أسهم بها والتي بذلها آخرون والأمال العظيمة التي كان يملأها جيله على التغيير وجدت أمام طريق مسدود في وقت من الأوقات

وهل تعتقد أن الواقع العربي الراهن يوجد به ما يدعو إلى التساؤل أم أن مقولة جاهين تظل حقيقية؟ في الحقيقة نحن في مرحلة صعبة، وأنا شخصياً لدى مخاوف كبيرة ميرورها أن قوى التقدم والاستنارة خاصة في المجال السياسي والاجتماعي لم تنجح بعد في ابتداء خطاب جديد وطارق للتواصل مع الشعب والجماعات، والتأثير على هذه الأنظمة الأحادية المطلقة والمؤسسات التي تتحكم في مقادير الشعوب دون أن تتيح لها طاقاتها الإبداعية أن تبرز، فهذا سؤال كبير بدأنا نشعر بوطئه ويضع الكثيرين إلى التشاؤم

واعتقد أن الأدب والثقافة والفن تتحمل مسؤولية كبيرة وسيلتها الانتقاد بوعي من خلال طرح الأسئلة الصعبة ومحاولة الإجابة عنها بدلاً من عملية النقد للتقيد التي لا تفعل شيئاً سوى جعل الأمور أكثر صعوبة ■

التعبير وعلى الانتماء وعلى الحفاظ على القيم الإيجابية في المجتمع

وماذا عن الكتابة في المغرب، هل هناك مثل هذه الاتجاهات في الكتابة الجديدة؟ بالفعل، هذا موجود في الإنتاج الأدبي العربي الراهن، لكن ربما لأن المغرب لم يعرف تراكماً لتنتائج أدبية عمرها مئة عام كما هي الحال في مصر، فهناك تخفف أو حس بالذات أقل وطأة أمام التقاليد، وهناك مزوع في الكتابات الأدبية إلى نوع من التجريب الذي يتفاعل مع أشكال متجاذبة وحديثة، ونفس الشيء يمكن أن نسجله ببرجات متفاوتة في بقية الأقطار العربية

هل هذا يعني أن التغيير ليس وقفاً على المجتمع المصري؟

بالتأكيد، فهناك الآن حقائق ووقائع محلية وعالمية متداخلة وأصبح التطور والتفاعل مع ما يجري له إيقاع أسرع ولتمييز هو على مستوى الاهتمام بخصوصيات كل قطر لكن هناك نقاط التقاء كثيرة بين ما يكتب في حقول الإبداع المختلفة في العالم العربي بمعنى أنه من الصعب الآن أن نتكلم عن مركز ومحيط، لأن هناك نوعاً من أنواع التفاعل داخل هذه العنصرة الأدبية إذا صح التعبير

هل هناك أسماء بعينها لفتت نظرك داخل المغرب خاصة على مستوى جيل الأبناء من الشباب؟

فالجسد لا يوجد وحده هكذا في الفراغ، وإنما هو جزء من تعبير الإنسان عن ذاته وعن شخصيته، واعتقد أن المقصود بذلك الطرح هو العودة إلى الذات ككل بما فيها من أبعاد جسدية وروحية إلخ وهو طرح مبرر لأنه مرتبط بالاعتراف بحرية الفرد كفرد، والذي ظل أماداً طويلة مضطرباً أو مسجوناً تحت المؤسسات أو القيم الجماعية في حين أن العلاقة يجب أن تكون علاقة فرد وجماعة قائمة على صراع منظم، يقل فيها الفرد ما يريده ويضرب ما لا يوافق، فالتعبير عن الجسد هنا هو تعبير عن الفردية بمعناها الإيجابي العميق وليس كنزجسية

أي أن استخدام الجسد بديل للأيديولوجي هو طرح غير منطقي؟

هذا صحيح، فالفرد عندما يبحث عن الحرية يريد في نفس الوقت المشاركة في تحديث مجتمعه، وهذا لا يبرره الحديث عن الجسد لأن الحديث عن الجسد مثله مثل الحديث عن هواجس الروح أو المشاعر الثابتة إلخ، بمعنى أن الجسد هو جزء من حياتنا نحن لا يوجد خارجه، والكتابة عندما تستخدم الجسد فهي تصف سلوكيات هذا الجسد بطرائق تكشف لنا عما بداخله وهذا هو المعنى الصحيح، والجانب الجسدي بالغ الحيوية لأنه باستقامته تستقيم الشخصية، أما إذا تعرض للحرمان والكبت والضغط تحت وطأة الحرمان فإن ذلك يؤدي إلى فقدان الشخصية لقدرتها على

**كتابة الشباب في مصر تعكس عدم الاطمئنان للمستقبل**

**صلاح جاهين حاول إحباطي حتى لا أصدم صدمته**

# نزوة

ولحت فاشتبكت ففرت<sup>١</sup>

وبات الفغار القديم شاهداً على وقفتنا  
وصعودنا ووقع اقدامنا على رمال الشاطئ،  
المعبد

ما زال الفغار العتيق يدور في أفلاكه مرسلأ  
ضوءه الشعيع مستظلاً الحاصل للفتى والفتاة  
قرب الذكات العسكرية عند السفينة الحرة  
الرافدة بالمرسى المهمل.

ولجت «رغدا» في الظلمة فاستوقفتها بين  
الكبان الخشبية المعلقة احتضنتها فلعط ماها  
لساني، تاومت وبانت يداي قابضتين على ريح  
العاصفة

اشتبك كف الفتى بأنامل الفتاة، هدأ خاطره  
واستكان، عدد تاريفه جامعا حصاد وقعاتهما  
سارت الهويش على شاطئ، الحزير فتبعها ملهلاً  
سنوات العمر المنقضية في شفق الفصول  
على مقبرة من السفينة الخربة الممت رداً.

ثقافة

## حسين عبد الرحيم

الحزير التبيذي، خلسة وعن بعد تأكد من شروق  
الجالسين على مقاعهم الهزاة وقت الغروب،  
ساراً ممأ يندوان من حطام اللركب صعد  
درجات السلم المتهالك وفرد الأصابع مبتسماً،  
صرخت الفتاة وأعرضت عن الصعود وقت  
الظلمة<sup>١١</sup>

سكن الليل فلات وهامت اغاض في الحديث  
منتشياً بأنصات الجليس على ضوء الفغار الساطع  
قبلها ففقلته قبولاً «حسنأ

حُسن الفتى «حسن» ذاب في رصاها، عند  
الليل انهارت وسقط قرط الماس،

حدثت في الكبان الخالية مطلة على الأبواب  
الموصدة فطاف الفغار، انكثفت «رغدا» العيش<sup>١٢</sup>  
بحقت عن القرط الحسن فتدلى البطل للذكور  
يلامس الرمال الناعمة هبت الرياح عاصفة فطار  
الكبان توارى الفتى خلف الفغار العتيق الدائر في  
الأفلاك مرسلأ ضوءه الشفيف مستظلاً الحاصل

## رحيل

### أشرف أبو العمد

سحيل يصلي خلف ساقية طمان

وبنت

تلملم في براح الوجع أغنية

ولد

يعزل في سعب المحيل لحأ

يذندن أبي

وأمرأة

تعمحي معض ثمار العامية

مراسم تضيء

ومواسم ترحل

والورد النعسان

يختلس من عيني فطرات التامل ليحيا

كيف لي أن أكون إليها

في مملكة الزيف<sup>١٣</sup>

وحبال البنفسج

تذوب في جسد امرأة<sup>١٤</sup>

وهبت للجليل دفنها

وراحت

تصطاد النضوة

من عيني



# قلق

عبد الإله عبد القادر

منذ أن خرج صغيرها فجر هذا اليوم وهي تعيش في قلق دائم، هذا هو يومه الأول في العمل، اضطرت أن تجبره على ترك المدرسة الابتدائية، وأن يعمل صبي حداد. طفل لم يدرك العاشرة، جميل مثل العجر، نقي مثل المطر، لكنها ماذا تفعل كان أمامها الموت جوعاً أو بيع جسدها أو التضحية بابنها الذي استشهد والده في الحرب وترك أفواه كثيرة تريد أن تاكل امرأة وحيدة أرملة والعالم مجنون من حولها، مجتمع متوحش لا يرجح، حولته حروبين متتاليتين إلى غول يلتهم كل شيء، وهي الضعيفة المنكأ كاهلها بأطفال يتضورون جوعاً، ويرتحلون برداً وعرياً طرقت أبواب عمل كثيرة لكنها كانت تهرب في اليوم التالي لأنها سرعان ما تترك أن لحما الطرى الأبيض هو المطلوب أكثر من جهدا وعرقها

كانت خياراتها صعبة، وكل خيار تختاره كان الأصعب، لكنها في النهاية استأثنت بمستقبل ابنها، أقل الحسارات نسبياً بين الموت والشرف، وما قد مر غياهب بضع ساعات، كانت تعدها بالدقاتن والثواني، والهجوم والهولاجس، ما عاد الزمن يخيفها بقدر ما كان يساورها القلق حول أمور كثيرة، وحكايات عديدة كانت تسمعا عن ذناب بشرية تغتصب حتى الأولاد، هذه الهولاجس جعلتها تعيش أربعة وعشرين ساعة من القلق مختزلة في عشر ساعات تراكت همومها وتضاف قلقها، فحاة تناورات عابثها ورحمت صغيرها واتجهت لدكان الحداد، وسرعان ما وصلت إلى الدكان دون أن تذكر تفاصيل الطريق أو وحوه المارة، وازدهام السيارات، كان مدفها أن تصل إلى دكان الحداد قبل أن يحدث لولدها مكروه. ووصلت إلى الدكان، بدون استئذان، احتضنت ولدها، ومسحت رأسه بخنو بالغ، ومسحته بهدوء، أمسك بيدها وهو يطالع دموعها التي غسلت وجهها، وأخوه الذي يقبض رقبتهما، وساروا معاً على طريق طويل فيه من الآلام أكثر من آماله، طريق مجهولة مسالكه ومصحباته ومنزلاته، ولا يقضى إلا إلى الهاوية



## هزيمة العام الجديد

عبد الوهاب داود

وعادية البيت القديم وربما تركهم الآن جميعاً وتسجل ذلك في كراسيتها السرية هي الوحشة يا صديقي تلك التي تعرفها جيداً وتخبر دلتها بموعد الرجيل أنك تعرف أن قطارات الليل باردة دائماً وخارية تماماً وتتعلق ببطء شديد مهل احتفظت لقلبك المهزوم بما يكتفي من سجاتر؟ وهل أفرغت جوفك من طميخ الليلة المسموم؟ اعرف أنك تحبها بما يكفي لانتظار الموت كلهم يعرفون ذلك ويفترون علامات الجنون

ماذا يعني أن تشعر في الليلة الأولى للعام الجديد إنها رفصت الأخيرة فتصب حاجة قوية لأن تملأ عيبك وصدرك بميدان التحرير. والسيارات التي تتوالت في نجان الصباح اللبل بالندى، والحكايات ليلانية كلها لا تريد وربما لم تلتفت إليك أصلاً وأنت تشعل سيجارتك الحقيبة في ركن بارد لم يعد في الميدان غيرك الأصدقاء جميعهم ناموا تحت رطل رجاجة الخمر الرجيصة وجيبينك التي تشعلها أمور كثيرة ليس من بينها أن تجد مبرراً منطقياً واحداً تحك لك له أرفها انتظارك

## محمود سعيد .. عمل عظيم عن رائد عظيم

■ كتب: سيد محمود حسن

قلية من الأعمال التي تستحق الانتباه في زحام الموضوعات التي تتسم بها الحياة الثقافية المصرية وضمن هذه الأعمال الكتاب الذي صدر أخيراً عن صندوق التنمية الثقافية عن أعمال الفنان الراحل محمود سعيد ١٨٩٧ - ١٩٦٤، والذي قام بإعداد مادته الطمعية وتوثيقها الفنان الكبير عصمت داوستاشي

والكتاب ربما يكون أفضل الكتب التي صدرت في هذا الاتجاه حيث يعمل على الاحتفاء بقمم فنية راسخة ويضاف إلى جهود بارزة نشطت في السنوات الأخيرة ومنها كتاب «متحف في كتاب» الذي أصدرته دار الشروق عن مقتنيات سعيد الفارس وكتاب «تحية حليم» الذي أعده الناقد الفني د. صبحي الشاروني ويضاف بطبيعة الحال إلى الجهد المبكر والذي تمثل في الكتاب الذي أصدرته دار المستقبل العربي عن الفنان الراحل عبدالهادي الجزار وكتاب الفنانة زيب عبدالمجيد



■ عصمت داوستاشي

غير أن كتاب محمود سعيد ربما يختلف عن كل هذه الكتب بأنه يكشف الفارق بين جهد طوعي محدود تتولاها دور النشر وبين جهد مؤسسي تفت الدولة وراء إيجازاته حيث استغرق إعداد هذا الكتاب الطبع والإخراج الفني مدة عامين رغم جهود الفنان د. عصمت متولى الذي تابع مراحل التنفيذ التي شملت تصوير معظم أعمال لوحات محمود سعيد الموجودة في متحفه أو ضمن مقتنيات خاصة لدى أفراد وهيئات وربما يكون هذا الكتاب هو أفضل كتاب فني صدر في مصر حتى الآن عن فنان مصري إن لم يكن أخصم مطبوعة عربية صدرت في نهاية القرن العشرين، وربما يفقر لوزارة الثقافة خطاها الفادح في الاحتفال الذي أقامته قبل عامين بمتوحي محمود سعيد حين أصدرت عنه كتاباً مليئاً بالأخطاء الفنية والمطابعية لكن الكتاب الجديد استطاع تجاوز كل هذه الأخطاء الأمر الذي يؤكد حقاً أن الدولة إذا أرادت أن تغفل فطحت الفعل الصحيح وقد صدر الكتاب في ٣١٢ صفحة من القطع الكبير من الورق الفاخر الملون يضم ما يزيد على ٢٠ لوحة من اللوحات التي يظهر معظمها للمرة الأولى خاصة لوحات المويل العاري ويضم الكتاب دراسة شاملة من حياة وإبداعات ومقتنيات محمود سعيد بقلم داوستاشي إضافة إلى مختارات لأهم ما كتب عنه سواء المقالات أم فصول في كتب أم مقدمات لتكالييفات معارضة وقد ضم الكتاب نصاً كتب على شكل مذكرات شخصية لمحمود سعيد أعدها داوستاشي إضافة إلى كشاف كامل بمعظم لوحات محمود سعيد التي أمكن جمعها حتى الآن مع بيان تاريخها وهو أمر يفيد المهتمين بتاريخ الفن المصري في بداياته الأولى وفي كل الأحوال تبدو التحية واجبة لكل من عمل وشارك في إنجاز هذا الكتاب المهم والذي أكد فعلاً أن صندوق التنمية الثقافية يمكنه القيام بالدر الأكبر في إنجاز تنمية ثقافية على الوجه الصحيح، فتحية لسيد غريب - المدير السابق - وصالح شغوير - المدير الحالي - ومجموعة الشباب اللطيفين حوله إنجاز مثل هذه الأعمال العظيمة والأعظم أن يبقى هذا الكتاب في توثيق ملامح لخطوات تجهيز متحف محمود سعيد في الإسكندرية

## جالت دريدا ودو بوى ..

### جسور للتواصل

في محاولة لتنشيط علامات التفاعل بين الثقافة المصرية والتقاليد العربية بدأ المجلس الأعلى للثقافة في مصر حملة مطوحاً في هذا الاتجاه بدأت هذا الأسبوع بسلسلة اللقاءات التي نظمها المجلس مع الناقد والفيلسوف العالمي جاك دريدا بمشاركة عدد كبير من المثقفين العرب والمصريين المهتمين بقضايا النقد الأدبي. وفي الاتجاه نفسه يعقد المجلس ندوة عامة بالفرنسية والعربية مع الشاعرة سيلفيان درويو بالاشتراك مع المؤسسة الثقافية السويسرية يومي ٢٦ و ٢٧ فبراير الجاري ويتعد الندوة الأولى في مقر المجلس في القاهرة فيما تعقد الثانية بقصر التلوث في الإسكندرية

## مواجهة التلوث البيئي

من دار الفكر العربي صدرت أخيراً الطبعة الأولى من كتاب التلوث البيئي ودور الكائنات الريفية إيجاباً وسلباً للكثير محمد نجيب إبراهيم أبو سعدة - أستاذ الميكروبيولوجي بكلية الزراعة جامعة عين شمس - وقد صدر هذا الكتاب في إطار نزاهة أهمية قضية التلوث البيئي ليس عالمياً فقط وإنما محلياً أيضاً خاصة أن هذا التلوث هو أحد نتائج التقدم الصناعي والزراعي بالإضافة إلى التزايد السكاني مما كان له أسوأ الأثر على البيئة وتوازنها حيث أصبحت هناك إمكانية من أن يموت الإنسان بسبب تلوث المياه أو الغذاء أو غيرها والمكانات هنا يتناول دور الكائنات الحية الريفية سواء في زيادة التلوث البيئي أو القضاء عليه وكذلك دور الميكروبات في التفتية الدائرية للهواء والماء ومعالجة مياه المجاري الكتاب يتناول أيضاً إمكانية إعادة استخدام المخلفات بأنواعها والتخلص بيولوجياً من العناصر الثقيلة وتأثير البديلات والأسمدة المعدنية على التربة وفي النهاية يقدم الكتاب بعض المقترحات الخاصة بكيفية الحد من التلوث عامة والتلوث الميكروبي خاصة ولكن كل ذلك بأسلوب مبسط لكي يستطيع القارئ العادي فهمها واستيعابها

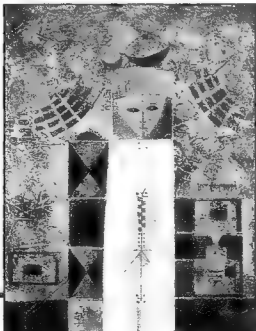
## ثقافة



## عبدالوهاب مرسى والعودة

### إلى رسم المنظر

تعرض قاعة خان المغربي في الزمالك ٤٤ لوحة جديدة للفنان التشكيلي الكبير عبدالوهاب مرسى بينها ٨ لوحات يعود بها الفنان لرسم المنظر مثلاً بزيارته الأخيرة إلى مدينة أسوان والمعروف أن أعمال عبدالوهاب مرسى تستلهم التراث الإسلامي والعروني وتقدمه في صياغة عصرية بسبب عمله في مركز تسجيل الآثار لسنوات طويلة هذا إلى جانب اشتغاله الفنان على إبراز الطابع الدرامي في معظم لوحاته يستمر المعرض حتى ١٩ فبراير الحالي





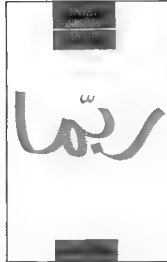
# «ربما» خالد عميرة.. وتساولات الدهشة

■ كتبها: السيد رشاد

خالد عميرة من أحدث الأصوات التي انضمت إلى خاوية القصة في مصر . حيث صدرت له حديثاً مجموعة القصص الأولى «ربما» على نفقته الخاصة . حينما يخرج علينا قاص بعلمه الأول من حقناً أن تتسائل هل نجح هذا القاص في تحقيق إضافة ما إلى خاوية الفن القصصى؟ هل شأ به هذه المجموعة عبر موهبة وقدرات وإمكانات وطموحات صاحبها؟ ربما حقق خالد عميرة . عبر تمازج مفاير على مستوى الرؤية واللغة والبناء . ذلك كله وربما حقق بعضه . لكن الذى لا شك فيه أن مجموعته القصصية الأولى «ربما» لتختتم تماماً بمبدعها الذى كتبها بحس مرهف وتامل دال، ورؤية حاولت التخفف من أغلال القصة الكلاسيكية لفن القصة القصيرة ورواها السابقيين هروياً إلى فضاء جديد يصنع إبداعه . عميرة . بنفسه ويضع شروطه وحده.

والملح الأصيل في معظم قصص المجموعة يحمل في تلك المرجعية التي انطلقت منها رؤية القاص والتي تعتمد في مجملها على حالة من فجأة المفهضة وتوتر الحيرة والقلق . تلك الحالة التي تلحظ له تجانس «استاتيكية» اليقين والساند إلى «ديناميكية» الكشف عن كنه الأوساط والملايسات الخارجية المحيطة والبحث عن خصوصية ما عبر تلك المساحة الرمادية بين وضوح ومباشرة اليقين من تلحيز وقلق وتساولات المفهضة من ناحية أخرى لهذا لم تات قصص المجموعة الأربع عشرة . حتى في داخل القصة الواحدة . كياناً إبداعياً واحداً بل جاءت متشظية . قطعة وراء قطعة . تحمل ذلك التفرج بين منطقي التشك واليقين عبر إجابات لا تحمل دلالات قاطعة . توكيدا أو نفيًا . لأسئلة غير مطروحة . على سطح المعترك القصصى أو حتى في سياق وسائط فنية أخرى.

فيما يبقى الملمع الآخر الأكثر بروزاً وهو لوجوه القاص إلى استخدام التشكيل البصرى في عدد من قصص المجموعة من خلال اختلاف الأنباط والتقسيمات الداخلية الشكلية والعناوين الفرعية ونمط الإخراج الفني . والتي لعبت دوراً مهماً في إثراء وجوبية النص القصصى ومن ثم التزاويل المصمم مع المطلق ويبدو هذا واضحاً بقوة في قصص «سفر الحياة» - «قصة الليالي» - «طوفان نوح» - «ظفار الشتاء» - «الحزين» - «موال على جثة ياسمين» فضلاً عن قدرته على تلوين الحدث بإيقاعات متعددة من الظلال والمساحات الرمادية ليؤدي ما بين السطور مساحة مفتوحة لحرية المظني ومشاركته بإبداعية في البحث عن فتح مغاليق أبواب تلك الفراغ الرمادى في حياة الإنسان المعاصر تلك المساحة التي تمثل اللحن الأساسى الذى تعترف عليه المجموعة القصصية «ربما» تنوعاتها المختلفة



## ترانيم على جدران الجامعة

تواصل جامعة القاهرة إلى جانب رسائلها العلمية والتعليمية الاهتمام بالأنشطة الثقافية لإبراز الطابع التنويرى فيها حيث تشهد قاعة مبنية الامتحانات فى الجامعة حالياً معرضاً فنياً جديداً للتذكير على الملبى . وكل كلية التربية النوعية - الذى قام بإفتتاحه أخيراً د . حامد طاهر . نائب رئيس الجامعة . - يحمل المعرض عنوان «ترانيم على جدران مطلق» وتتضمن معظم الأعمال المبرزة بالشرايط الواعى بين حبس الفنان والفتراوات الإسلامى فتجمع أعماله بين سرىالية التعبير وفطرة الرموز وتزاوج بين المعنى الحسى والافتعال المحسوب خاصة فى التفاعل مع الحرف العربى والمؤلفات الإسلاميه



■ من أعمال الفنان د.على المنجى

## نوافذ لا أثر لها

### عند عزمى عبدالوهاب

صدر للمزمل عزمى عبدالوهاب ديوان الجديد «نوافذ لا أثر لها» عن صندوق التنمية الثقافية وهو الديوان الذى فاز قبل خمسة أعوام بالجائزة الأولى فى المسابقة القومية الكبرى للأدباء الشبان رغم أن تاريخ صدور هذا الديوان هو الشهر الماضى إلا أنه ينتمى فنياً إلى مرحلة البدايات المبكرة فى شعر عزمى عبدالوهاب حيث تردّد في قصائده أصداء أصوات شعرية تأثر بها فى بدايات حيث تسيطر على الديوان حالة عنائية لافتة للنظر وتأثر بالغ بالشاعر محمود درويش وهو الناثر الذى انتهى تماماً فى ديوانه الأخيرين «الأسماء» لا تليق بالأسماك» ١٩٩٦ و«بكا ديب سوداء كثيرة» ١٩٩٩ اللذين صدرا من قبل وبدأ واضحاً فيهما انحناء الشاعر لقصيدة النثر فى طائهما المصرى الذى يركز على أسطرة تفاصيل الحياة اليومية، وتشكل فيها الذاكرة مبعا خصبا لصياغة القصيدة وباعائها ذلك العالم الذى اختلف تماماً عن العالم الذى تأسست عليه قصائد ديوانه «نوافذ لا أثر لها» اللبية باليقين والتي تحتوى أحياناً بالحكايات الكبرى وتهمل التفاصيل الصغيرة وتكاد تسمى إلى مواجهة العالم بالاحتجاج عليه وهى قصائد تنتمى إلى شعر الفعلية بما فى ذلك القصائد الأخيرة التى يتضمنها الديوان والتي تعكس رغبة صاحبه عبر السطر الشعرى إلى الانتقال إلى عالم قصيدة النثر الذى بدا أنه الأقرب إلى الشاعر



■ عزمى عبد الوهاب

# رد مجلس الشعب على الحكومة: المانفيستو الأخير قبل الرحيل!

ثقافة

أخيراً تذكر مجلس الشعب ونوابه، الديمقراطية، وأن هناك ما يسمى بالحقوق السياسية للمواطنين، والمشاركة السياسية وأن لها علاقة بالتنمية الشاملة، أمور تذكرها الأعضاء، والغريب أن يصدر ذلك من أعضاء الحزب الوطني، أين هو أصله؟! الذين يشكلون أغلبية أعضاء البرلمان الأكثر غشابة أن تأتي هذه المصطلحات بكل دلالاتها في «تقرير الرد على الحكومة» حيث طالب مجلس الشعب الحكومة، في بيان رئيسي، بالفرقة كانه قائم من معارضة جادة بسبب قرب الانتخابات القادمة بتقديم نموذج للديمقراطية في أرقى صورها عند إجراء انتخابات مجلس الشعب القادمة، لتلبي مكانة مصر وتاريخها، كما طالب بإعادة النظر في قانون مباشرة الحقوق السياسية لتنظيم عمليتي الانتخاب والاستفتاء، وضمان حل المشاكل والتعقيدات الإدارية التي تنشأ عنها - عظيم وأين كان المجلس بعد الانتخابات الماضية ١٩٩٥ حيث العنف وسفوة شراء الأصوات عبر الإلتفاف المالي التكيف دون التزام بقواعد القانون، وأين كان المجلس الموقر المطالب الآن بالديمقراطية وتعديل القوانين المنظمة للحقوق السياسية، وهناك بطلان لعضوية أعداد كبيرة من أعضائه صادرة من محكمة النقض، ونفس شريعة تمثيلهم لدوائهم، وإلا فما؟!.

الأكثر غرابة أن جماعة الترواب أشارت إلى ضرورة وضع تصور واضح لضمان الإنشراح الكامل للقضاء على جميع مراحل العملية الانتخابية، وإلزام الرشحين بالسقف الأعلى للإلتفاف على الدعاية الانتخابية تحقيقاً لتكافؤ الفرص بين جميع المرشحين.

الحمد لله تعالى على هذه الشجاعة المتأخرة لنواب الشعب وهم يصعدون بقول الحقيقة الغائبة في جميع الانتخابات البرلمانية والحالية - والشعوبى وسوا أدراك ما هو - - والمؤسف أن هذه الضوابط على السلوك الترشىفي في الانتخابات لا يلتزم بها أحد بمن فيهم الأعضاء الموقرون، واللجنة التي رمت على بيان الحكومة، والسؤال لها ولهم جميعاً هل أحترمت هذه القواعد القانونية في سلوككم الترشىفي في الانتخابات الماضية، بالقطع لا!

البيان لا يزال خطيراً، نذ تنبيه المجلس على «ضرورة ضبط وتقييد جداول الانتخابات وإضافة أسماء من لهم حق التصويت دون الحاجة إلى قيامهم بتقديم طلبات قيد».

وهو أمر بالغ الغرابة والإثارة له المطلب أن تصاف أسماء الملايين من الأصوات في صناديق الاقتراع وشروط العملية الانتخابية لاتتوافر فيها الضمانات التي يطالب بها المجلس في بيان رده على الحكومة، بل للمطوب إثبات أن هناك مشاركة شكلية للملايين المصريين لإبعاد وصمة أن المصريين لا يطيعون إلى صناديق الاقتراع وأنهم لا يبالون بالعملية السياسية، وأنهم أثروا القاطعة والصمت والرفض السلبى.

كيف يذهب الناس للإدلاء بأصواتهم، وهناك غياب للسياسة والسياسيين في مصر أساساً، كيف يتم قيد أسماء ملايين الأشخاص ألياً ورضاً عنهم، إن كل يشكل في ظل الظروف والمساوئ القانونية والسياسية والأمنية والإدارية السلطة على العملية السياسية - اغتيالاً لحق المصريين في الصمت واللامبالاة بالسياسة.

وأشار المجلس إلى «تطبيق قانون مباشرة الحقوق السياسية على المخالفين عن الإدلاء بأصواتهم، يبدو أن الأعضاء لا يعرفون أن هذا القانون

لا يطبق، لأنه لا أحد يتخلف، وأن من لوازم الانتخابات المصرية ظاهرة تقليب الصناديق والتصويت ببدلاء عنه وضرب مندوبي المرشحين المتنافسين، والعائلات والعشائر الأخرى في الريف، وحاول المدن وبقعاتها، وفي المناطق العشوائية: الغريب أن العوبة إلى ملفات الصحف تؤكد على أن الجميع شاركوا في هذه الظواهر، بليل الطعون التي رفعت ضد غالبية الأعضاء الحاليين، وما صدر من محكمة النقض، فضلاً عن دعاوى التعويض المادى والألمى والأحكام التي ترتبت على قبول النقض لهذه الطعون.

المثير والغريب جداً أن المجلس طالب الحكومة بدراسة أسباب ضعف المشاركة في الانتخابات ووجه الدعوة إلى الحكومة والأحزاب السياسية والراغبين في الترشيح للانتخابات البرلمانية القادمة إلى الحرص على الحوار وانفتاحهم والتسليم بأن الشعب وحده هو صاحب الاختيار السليم - جعل أين هو في السياسة المصرية؟! - واكد المجلس على أن المشاركة في بناء مصر خلال الألفية الثالثة هي مسئولية الجميع، وأعرب عن تفاؤله بالمستقبل لوجود مساحة واسعة من الإلتفاف بين الأحزاب السياسية تسمح لها بالعمل المشترك في مواجهة التيارات المعادية للديمقراطية (انظر صحيفة الوفد ص ١ العدد الصادر في ٢٠٠٧/٧/٢٠) والله العظيم ثلاثة هذا الكلام بالغ الغرابة من المجلس الموقر ولجنة الرد على الحكومة، يبدو أن معارضة، أو مجموعة من المعارضه السرية أو حزب الوفد أو تجمع هم الذين صاغوا هذا البيان الخفي.

تشكر المجلس على تذكر الحكومة وأعضاؤه جميعاً بهذه المطلب التي طالما طالب بها القوى الوطنية الديمقراطية المستقلة، وإن نقول أحزاب المعارضة على اختلافها، دائماً الصمت والمقول المستقلة، منذ عقود بعيدة تطالب بما قاله المجلس وأكثر واتزال وتعرض لصنوف شتى من التشويه البذئ، والألفاظ التي تنبئ عن الذوق السياسي والكتابى السليم.. إلخ من العناصر التي تعمل لصالح القوى المعادية للديمقراطية وحقوق الإنسان واستقرار وأمن وتطور مصر السياسية والثقافى والاشعائى.

الغريب أن المجلس مثلاً لم يهتم بمسألة الوحدة الوطنية والاندماج القومى، ومحاولة التصدي لهذه المشكلة الخطيرة التي تحتاج أجمعوه سياسيات متكاملة، وحزم في مواجهة الخروج على القانون.. ألياً كان مصدر هذا الخروج على صراطه المستقيم ومكانته - ومحاولة العبث بواحد من أثنى منجزات الحركة الوطنية المصرية الدستورية المعادية للاستعمار، الغريب أيضاً أن المجلس - والحزب الوطنى الحاكم أين هو؟! - لم يسأل أعضاءه عن غيابهم السياسى في منطقة الكنتش مثلاً.

أكبر لابد من شكر المجلس، ومصالحة أعضائه في الانتخابات القادمة أين كانوا طيلة السنوات الماضية منذ انتخابهم؟

في ظل نمط الدولة التسلطية غياب دور البرلمان وتحويل أعضائه إلى لعبة في أيدي البيروقراطيين والأمن الذي يدير النظام السياسى كله طيلة عقود بعيدة ومخيفة، قبل الانتخابات القادمة لابد من مناقشة وتحليل مايفسدتو الديمقراطية، الذى عبء على بداية الرد على الحكومة ولما عودت ■



بقلم: نabil عبد الفتاح



# فيزا بنك والقاهرة

- تتيح لك التعامل بكل العملات في جميع أنحاء العالم ...  
والسداد بالجنيه المصري .
- تمنحك أفضل مهلة سداد لقيمة مسحوباتك النقدية ومشترياتك تصل  
إلى ٤٥ يوما بدون فوائد .
- تتيح لك إمكانية سحب أية مبالغ نقدية طالما يسمح رصيد  
البطاقة وذلك على مدار أربع وعشرون ساعة يوميا .
- يتم التأمين على حامل البطاقة الأصلية ضد الحوادث الشخصية طرف شركة  
الشرق للتأمين بما يعادل قيمة البطاقة مع تحمل البنك لقيمة قسط التأمين .

بنك القاهرة



# «محمد ملص» أدرك مؤخرًا أهمية التلفزيون: أنا موجوع من السينما السورية

سألته ماذا تعني مقولة الإمام علي التي قلت بكتابتها بديك على أول صفحة في مفكرتك الشخصية وكيف تعيدني علياً رضي الله عنه أول سينمائي؟

بداية، القلب مصحف المصير، أي أن العي تری والقلب يحفظه ولا يمكن للقلب أن يحفظ صورة دون أن يحبسها، وبك هي السينما، إن تحويل الآلة التصويرية إلى شحنة تكهرب الحواس كلها، وتصل تكهربتها هذه إلى وجدان المثقفي، لا يمكن أن يحصل إلا عبر الصدق في التعبير وعبر الوضوح في القول، بالإضافة إلى ضرورة أن يكون الشيء المراد التعبير عنه اتها من وجدان قائله

تملك مشروعين سينمائيين عن فلسطين حقيقت واحدًا منهما بالفعل فما أخبار المشروع الثاني الذي يجمعكم بالخرج الفلسطيني رشيد مشهوراوي؟

بالفعل، حققت مشروعين، الحدث عن عابدة، على سعيد الصورة، وهو يحتاج في هذه المرحلة إلى بعض العمليات الصوتية، بالإضافة إلى بعض الإضافات لدى المنتج ليتم نقل الفيلم من فيديو ديجتال إلى سينما، والآن هذا المشروع تواجهه بقية اقتصادية محدودة، والعيلم ي طرح إشكالية على سعيد اللغة السينمائية وعلاقة المسرح والسينما بالواقع مطلقاً من مناقشة لقضية الفلسطينية، والسياريو مستوحى من نص لـ «جالية نكار» ومن بطولتها. أما مشروعى الثاني مع المخرج مشهوراوي فقد تم إنجازه والحمد لله في الفترة القليلة له

كيف يتناول الفيلم قضية القدس خصوصاً أنها قضية شائكة ولها تاريخ؟

أنا معك في أن مشروعا عن مدينة القدس ليس بالأمر السهل، وعن نفسي أنا شديد الإيمان بهذا المشروع، لكن طبعاً أن تنفق علي أن مشروعا يقول كى شيء.. هو مشروع لم يقدم شيئاً، لذلك فقد اخترنا أن نتناول القدس اليوم، فالقدس موضوع كبير ويجب أن تكون حوله مجموعة من الأفلام، وليس فيلماً واحداً، فمثلاً موضوع التفوق والبحث عن الهيكل هو موضوع لفيلم يكشف حالة الاحتلال لكن هناك اتفاقاً جميلاً وطيحاً بيني وبين رشيد - الذى سيقوم بإخراج الفيلم - على أن نطرح حالنا حول هذه المدينة الحزينة - كما تقول ميروز - والمدينة الضحية، وأتمنى أن ينتقل رشيد إلى مرحلة التصوير

سأخبرك من مشاريعك الجديدة ولنتحدث قليلاً عن السينما السورية

هنا قاطعتني المخرج السوري ملص قائلا عابره وه عن السينما السورية» ما فى قلبى عن السينما السورية يحتاج لعشر سنوات من البوح حتى أشكر من أوجاعى

هناك مصوف معلن من المؤسسة العامة للسينما تجاهه. فعاداً كان يعني ذلك التكريم الأخير من قبل المؤسسة فى الدورة الأخيرة للمهرجان دمشق؟

سأخبرك التكريم هو بالسمة لي كان شيئاً شديداً الأهمية، لأنه يعنى إعادة نظر طيبة من موقف مؤسسة

القلب مصحف المصير... مقولة للإمام علي بن أبي طالب جعلها السينمائي السوري الكاتب والمخرج شليد التميز، محمد ملص، دستوراً لحياته، بالإضافة إلى كونها مرجعية أساسية في فهمه للسينما. ويقول: أنا أشعر بأن هذا القول يفسر طبيعة فهمي ومقارنتي للسينما كأداة تعبير، ولا أشعر بالخرج فهذا من الاندفاع إلى الإمام علي في قوله هذا كان أول سينمائي في الإسلام.

وعند محمد ملص الكثير ليوضح به لنا عن السينما السورية وجهه الشديد منها، وعن آخر مشروعاته، وزيارته الأخيرة إلى مصر، وكلفت البداية:

■ حوار: علا الشافعي  
■ تصوير: موسى محمود

فنون



السينما **وزارة الثقافة**، وهو موقف رسمي ومعلن... تجاه مشروعاتي وإعمال، لكن قرار التكرار، جاء مجاوراً مباشرة لواقعهم على المشاركة في إنتاج مشروعات فيلمي القادم سينما الدنيا الذي كان يفقد الجورج السوري في شموله منذ سنة ونصف السنة، فالمؤسسة هي التي سمعت إليّ في مجلس الحكم.

**سمعت أن بعداً فيلكم الليلي، من حيث انتهى فيلكم أحلام الليلية، فماذا عن «سينما الدنيا»**

بالفعل، فيلم سينما الدنيا هو الفيلم الروائي الطويل الذي أريد أن أقتل به الحلقة حول ثلاثية «أحلام المدينة والليل»، فهو في الحقيقة يشكلون ثلاثة تراتيبي للتأطير التقليدية في الأحداث، بل إلى محاولة رسم صورة الحال الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والوجدانية في مجتمعنا، عبر ٥٠ عاماً، وأنا اعتبر أن محاولتي رسم هذا الجورجوري أو تلك الصورة للسينما تكون أيضاً قد رسمت الصورة التي تنتهي إليها نحن كجيل، عاش احزاناً

ومأسى ونتائج نكته السلطن، وهي صورة وجدانية للجيل أكثر مما تكون صورة معبرة عن وقائمه تاريخية، فما أرى السينما في التعبير عن الجورجان أكثر من التعبير عن أفكار وحقائق ومعلومات

**ماذا كان اختيارك للثورة ٣٦ تحديداً لتكون مفتاحاً لبعض الأحداث في أفلامك؟**

لأنني أرى أنها الثورة الوحيدة، وأنا اسميها من وجهة نظري «الثورة البهية» التي نشأت تحارب عبود رئيسيين، أكثر مما تكون صورة معبرة عن وقائمه تاريخية، فما أرى السينما في التعبير عن الجورجان أكثر من التعبير عن أفكار وحقائق ومعلومات

**لماذا كان اختيارك للثورة ٣٦ تحديداً لتكون مفتاحاً لبعض الأحداث في أفلامك؟**

لأنني أرى أنها الثورة الوحيدة، وأنا اسميها من وجهة نظري «الثورة البهية» التي نشأت تحارب عبود رئيسيين، أكثر مما تكون صورة معبرة عن وقائمه تاريخية، فما أرى السينما في التعبير عن الجورجان أكثر من التعبير عن أفكار وحقائق ومعلومات

**لماذا كان اختيارك للثورة ٣٦ تحديداً لتكون مفتاحاً لبعض الأحداث في أفلامك؟**

لأنني أرى أنها الثورة الوحيدة، وأنا اسميها من وجهة نظري «الثورة البهية» التي نشأت تحارب عبود رئيسيين، أكثر مما تكون صورة معبرة عن وقائمه تاريخية، فما أرى السينما في التعبير عن الجورجان أكثر من التعبير عن أفكار وحقائق ومعلومات

**لماذا كان اختيارك للثورة ٣٦ تحديداً لتكون مفتاحاً لبعض الأحداث في أفلامك؟**

لأنني أرى أنها الثورة الوحيدة، وأنا اسميها من وجهة نظري «الثورة البهية» التي نشأت تحارب عبود رئيسيين، أكثر مما تكون صورة معبرة عن وقائمه تاريخية، فما أرى السينما في التعبير عن الجورجان أكثر من التعبير عن أفكار وحقائق ومعلومات

**لماذا كان اختيارك للثورة ٣٦ تحديداً لتكون مفتاحاً لبعض الأحداث في أفلامك؟**

لأنني أرى أنها الثورة الوحيدة، وأنا اسميها من وجهة نظري «الثورة البهية» التي نشأت تحارب عبود رئيسيين، أكثر مما تكون صورة معبرة عن وقائمه تاريخية، فما أرى السينما في التعبير عن الجورجان أكثر من التعبير عن أفكار وحقائق ومعلومات

**لماذا كان اختيارك للثورة ٣٦ تحديداً لتكون مفتاحاً لبعض الأحداث في أفلامك؟**

لأنني أرى أنها الثورة الوحيدة، وأنا اسميها من وجهة نظري «الثورة البهية» التي نشأت تحارب عبود رئيسيين، أكثر مما تكون صورة معبرة عن وقائمه تاريخية، فما أرى السينما في التعبير عن الجورجان أكثر من التعبير عن أفكار وحقائق ومعلومات

**لماذا كان اختيارك للثورة ٣٦ تحديداً لتكون مفتاحاً لبعض الأحداث في أفلامك؟**

لأنني أرى أنها الثورة الوحيدة، وأنا اسميها من وجهة نظري «الثورة البهية» التي نشأت تحارب عبود رئيسيين، أكثر مما تكون صورة معبرة عن وقائمه تاريخية، فما أرى السينما في التعبير عن الجورجان أكثر من التعبير عن أفكار وحقائق ومعلومات

**لماذا كان اختيارك للثورة ٣٦ تحديداً لتكون مفتاحاً لبعض الأحداث في أفلامك؟**

لأنني أرى أنها الثورة الوحيدة، وأنا اسميها من وجهة نظري «الثورة البهية» التي نشأت تحارب عبود رئيسيين، أكثر مما تكون صورة معبرة عن وقائمه تاريخية، فما أرى السينما في التعبير عن الجورجان أكثر من التعبير عن أفكار وحقائق ومعلومات

**لماذا كان اختيارك للثورة ٣٦ تحديداً لتكون مفتاحاً لبعض الأحداث في أفلامك؟**

لأنني أرى أنها الثورة الوحيدة، وأنا اسميها من وجهة نظري «الثورة البهية» التي نشأت تحارب عبود رئيسيين، أكثر مما تكون صورة معبرة عن وقائمه تاريخية، فما أرى السينما في التعبير عن الجورجان أكثر من التعبير عن أفكار وحقائق ومعلومات

عن نفسي ليست لدى موانع، ثم إنني لا أريد أن أتحوّل إلى رقم في تعداد الواقع على البيانات الرسمية، وأنا مسدّد عن تجربة مباشرة وشخصية، وليست لدى أحكام مسبقة، وأنا لا أبيع، أحداً، واعتبر أننا أمة مستهدفة في ثقافتها قبل أن تستهدف في سياساتها، واعتقد أن مقاومة هذا الاستهداف تكمن في العمل، وليس التخليج ورفض مفاهيم معينة، وعاباً أن تحقق صورة هذه الثقافة ونحن في مجال السينما نسمى إلى ذلك وليست لدى مانشاتنا لأختي، وراها، والذي أعني تماماً أنني أملك مشروعيًا سياسيًا حين تحقّق لي المؤسسة العامة بالشروط التقنية والرقابية التي أرغبها، فمّا سألني على ركني وأقبل الأياشي حينها، لكن إذا رفضت، فل يكن أمامي خيار سوى البحث عن فرصة لتحقيق مشروعي كما أسعى إليه فلنك فأتى أن الإنتاج المشترك هو حماية لأفلامنا، وليس المطلوب منا أن نقدّمها بمسوّى تقني متخلف لكي نستدر عطف المشاهد الأوروبي وتجربة فيلم «الليل» هي تجربة ناصعة في هذا، بالرغم من أن الفيلم كان مبدئياً، لكنني سببت مبيوتته بقيمة الجوائز التي حصل عليها وهذه وقائع مشيئة ورائقة، كل ذلك لي في صمما، صامت قد حققت فيلمي بالطريقة التي ترضيني

ويضيف لذلك فمّا شديداً السعادة بما شاهدته بصمما، وفزيت ود التقويرو من صرح غلب على في القاهرة في أكاديمية الفنون بضمّن معامل طبع وتصميم وصوت، ونقّتها أن تفكر في أية دولة أوروبية بل سنجلّا إلى القاهرة

**بعد حديثنا الطويل عن الإنتاج المشترك يرى المخرج مصطفى العقاد أنك في فيلم «الليل» قد تجاوزت الفترات ونشرت الفسيل الفتر من أجل**

**مغازلة الغرب.. ما تعليلك؟**

ليس لي تعليق هو فري رأي وقراءه، لكنني لا أسمع بالطلب لأن لا أتى لدى قائمة اتهامات طرية تخصه، وإذا نظرت إليه، فمّا نوع من الحديث يتهم الوصول إلى مرحلة فزمية وحالة رديئة من الجوار، ومن نفسي أنا أسعى إلى حوار إبداعي مع الناس والسينمائيين، وليس إلى تبائل الاتهامات

وسأكتفي بما قاله المخرج السوري المشين نبيل المالح على صفحات الصحف عندما سمع هذا التطبيق من العقاد، فقد قال نبيل من الصعب عليّ العقاد أن يتناول إلى سماء الليل، هذا رد نبيل المالح، وأنا اعتبر شهادة طرية وتقنيّة نادرة، فنبيل قليلا ما يقيم أعمالاً بهذه الجودة وقد قيل لي أن العقاد حين شاهد «الليل» اشتفى أن يخشي تحت الكرسي وأنا أظنه دائماً تحت الكرسي

**الفنخصة التي تشهدها الدراما السورية التلفزيونية والتراجع السينمائي ألم يشجعك ذلك على خوض تجربة الإخراج التلفزيوني؟**

السينمائي لم يشجعني ذلك على خوض تجربة الإخراج التلفزيوني، لكنني لا أسمع بالطلب لأن لا أتى لدى قائمة اتهامات طرية تخصه، وإذا نظرت إليه، فمّا نوع من الحديث يتهم الوصول إلى مرحلة فزمية وحالة رديئة من الجوار، ومن نفسي أنا أسعى إلى حوار إبداعي مع الناس والسينمائيين، وليس إلى تبائل الاتهامات

وسأكتفي بما قاله المخرج السوري المشين نبيل المالح على صفحات الصحف عندما سمع هذا التطبيق من العقاد، فقد قال نبيل من الصعب عليّ العقاد أن يتناول إلى سماء الليل، هذا رد نبيل المالح، وأنا اعتبر شهادة طرية وتقنيّة نادرة، فنبيل قليلا ما يقيم أعمالاً بهذه الجودة وقد قيل لي أن العقاد حين شاهد «الليل» اشتفى أن يخشي تحت الكرسي وأنا أظنه دائماً تحت الكرسي

**الفنخصة التي تشهدها الدراما السورية التلفزيونية والتراجع السينمائي ألم يشجعك ذلك على خوض تجربة الإخراج التلفزيوني؟**

السينمائي لم يشجعني ذلك على خوض تجربة الإخراج التلفزيوني، لكنني لا أسمع بالطلب لأن لا أتى لدى قائمة اتهامات طرية تخصه، وإذا نظرت إليه، فمّا نوع من الحديث يتهم الوصول إلى مرحلة فزمية وحالة رديئة من الجوار، ومن نفسي أنا أسعى إلى حوار إبداعي مع الناس والسينمائيين، وليس إلى تبائل الاتهامات

وسأكتفي بما قاله المخرج السوري المشين نبيل المالح على صفحات الصحف عندما سمع هذا التطبيق من العقاد، فقد قال نبيل من الصعب عليّ العقاد أن يتناول إلى سماء الليل، هذا رد نبيل المالح، وأنا اعتبر شهادة طرية وتقنيّة نادرة، فنبيل قليلا ما يقيم أعمالاً بهذه الجودة وقد قيل لي أن العقاد حين شاهد «الليل» اشتفى أن يخشي تحت الكرسي وأنا أظنه دائماً تحت الكرسي

**الفنخصة التي تشهدها الدراما السورية التلفزيونية والتراجع السينمائي ألم يشجعك ذلك على خوض تجربة الإخراج التلفزيوني؟**

السينمائي لم يشجعني ذلك على خوض تجربة الإخراج التلفزيوني، لكنني لا أسمع بالطلب لأن لا أتى لدى قائمة اتهامات طرية تخصه، وإذا نظرت إليه، فمّا نوع من الحديث يتهم الوصول إلى مرحلة فزمية وحالة رديئة من الجوار، ومن نفسي أنا أسعى إلى حوار إبداعي مع الناس والسينمائيين، وليس إلى تبائل الاتهامات

وسأكتفي بما قاله المخرج السوري المشين نبيل المالح على صفحات الصحف عندما سمع هذا التطبيق من العقاد، فقد قال نبيل من الصعب عليّ العقاد أن يتناول إلى سماء الليل، هذا رد نبيل المالح، وأنا اعتبر شهادة طرية وتقنيّة نادرة، فنبيل قليلا ما يقيم أعمالاً بهذه الجودة وقد قيل لي أن العقاد حين شاهد «الليل» اشتفى أن يخشي تحت الكرسي وأنا أظنه دائماً تحت الكرسي

**الفنخصة التي تشهدها الدراما السورية التلفزيونية والتراجع السينمائي ألم يشجعك ذلك على خوض تجربة الإخراج التلفزيوني؟**

السينمائي لم يشجعني ذلك على خوض تجربة الإخراج التلفزيوني، لكنني لا أسمع بالطلب لأن لا أتى لدى قائمة اتهامات طرية تخصه، وإذا نظرت إليه، فمّا نوع من الحديث يتهم الوصول إلى مرحلة فزمية وحالة رديئة من الجوار، ومن نفسي أنا أسعى إلى حوار إبداعي مع الناس والسينمائيين، وليس إلى تبائل الاتهامات

وسأكتفي بما قاله المخرج السوري المشين نبيل المالح على صفحات الصحف عندما سمع هذا التطبيق من العقاد، فقد قال نبيل من الصعب عليّ العقاد أن يتناول إلى سماء الليل، هذا رد نبيل المالح، وأنا اعتبر شهادة طرية وتقنيّة نادرة، فنبيل قليلا ما يقيم أعمالاً بهذه الجودة وقد قيل لي أن العقاد حين شاهد «الليل» اشتفى أن يخشي تحت الكرسي وأنا أظنه دائماً تحت الكرسي

**الفنخصة التي تشهدها الدراما السورية التلفزيونية والتراجع السينمائي ألم يشجعك ذلك على خوض تجربة الإخراج التلفزيوني؟**

السينمائي لم يشجعني ذلك على خوض تجربة الإخراج التلفزيوني، لكنني لا أسمع بالطلب لأن لا أتى لدى قائمة اتهامات طرية تخصه، وإذا نظرت إليه، فمّا نوع من الحديث يتهم الوصول إلى مرحلة فزمية وحالة رديئة من الجوار، ومن نفسي أنا أسعى إلى حوار إبداعي مع الناس والسينمائيين، وليس إلى تبائل الاتهامات

وسأكتفي بما قاله المخرج السوري المشين نبيل المالح على صفحات الصحف عندما سمع هذا التطبيق من العقاد، فقد قال نبيل من الصعب عليّ العقاد أن يتناول إلى سماء الليل، هذا رد نبيل المالح، وأنا اعتبر شهادة طرية وتقنيّة نادرة، فنبيل قليلا ما يقيم أعمالاً بهذه الجودة وقد قيل لي أن العقاد حين شاهد «الليل» اشتفى أن يخشي تحت الكرسي وأنا أظنه دائماً تحت الكرسي

**الفنخصة التي تشهدها الدراما السورية التلفزيونية والتراجع السينمائي ألم يشجعك ذلك على خوض تجربة الإخراج التلفزيوني؟**

السينمائي لم يشجعني ذلك على خوض تجربة الإخراج التلفزيوني، لكنني لا أسمع بالطلب لأن لا أتى لدى قائمة اتهامات طرية تخصه، وإذا نظرت إليه، فمّا نوع من الحديث يتهم الوصول إلى مرحلة فزمية وحالة رديئة من الجوار، ومن نفسي أنا أسعى إلى حوار إبداعي مع الناس والسينمائيين، وليس إلى تبائل الاتهامات



السقا

## هل المرأة دور في حياة محمد توفيق الإنسان والفنان؟

خلال رحلتي مع الحياة لم أكن بالشباب الذي يفت ويستعرض مفاتنه لينت الجيران، أو يلاحقها ويطاردها في كل مكان، لكنني كنت شابا عابدا، إلى أن نضجت وعملت بالتشغيل والإخراج، فأصبحت مفاتة إذاعة، فعرضت عليها الزواج، لكنها رفضت، فأصبحت بصنعة أو هزة عنيفة، مما أدى إلى انكسار، لأنها كانت أول فتاة من بنات حواء تمثل حجر تفكيرى واعتمادى، لكن سرعان ما نسيتها أو تناسيتها، حيث انتقلت من صدمتي هذه الزميلة بالإذاعة السيدة عواطف البدرى، بأن قدمت لي شقيقتها فوجدتها تحمل معظم الصفات التي يتنمهاها الرجل الشرقي الذي يشهد الراحة والأمن والأمان والسكون في شريكه حياته، فتمت الموافقة بسرعة، وأصبحت في السيدة الوحيدة التي عرفها قلبي وعقلي وكيانى وشريكه حياتي

## هل الزواج مفيد للفنان.. أم مفيد لحريته وإبداعه؟

من خلال تجربتي الزوجية أرى أنه مفيد جدا، حيث التأكيد ستصبح الزوجة مهمة بمعامل الزوج، ويستكون أفضل ناقد له، ومن بعدها الأولاد ممن تتكون أسرته

تتكون من زوجتي وثلاثة أبناء «بتشان وولد» وكل منهم ولدان «ولد وبنت»، أى اثني أب لثلاثة أبناء، وهد ٦ أطفال

## فما الموقف الطريف أو الغريب الذي تعرضت له وإن نساء؟

يتيسر وهو يقول: نتيجة لتقدمي عدداً من الأفلام التي تتناول كيفية تأثير الحضارة على الشباب، ففي أحد الأيام كنت سائرا بشارع الأزهر، وجدت رجلا يرتدى جلبابا ورفقه جاك، هذا الرجل يعبر الشارع دون خوف أو رهبة من السيارات، ولكم يصعد أن وقعت عينه عليّ، إلى أن وصل إلى يدي ليصافحني، ثم احتضنني، وبعد ذلك فوجئت به يضع في يدي لفافة صغيرة، ويقول لي هذا النوع سوف يعجبك يا أستاذ

حالات أن أشعر له أنني لست مستعاطيا للمخضرات، لكنه لم يفتحن أو يحاول الإحتشاح، فاضطرت لأخذه، ثم تخلصت منها بسرعة، برميها في الشارع لأصاحب نصيبها

ما أفرى أعمالك التي قمتها؟  
فيلم قمر وثلاثي مدة ١٥ دقيقة من إنتاج المركز القومي للسينما، الذي يرأسه الدكتور مذكور ثابت، تحت عنوان «مطار الساعة ٦» وقد حصل على جائزتين كأفضل فيلم من خلال مهرجاني الغرب وتونس، وهو يدعو إلى التفأل والتمسك بالأمل، حتى لو مضى على هذا الطم ٣٠ عاما

## ماذا يشغل تفكير الفنان محمد توفيق؟

بعد أن صليت حسابي مع الزمن، أريد أن أنهي حياتي على خير ■



شخصيته وكرامته وإنسانيته، وكذلك السيدة، وكذا تقدم المتعاطي أو الذمن في صورة حرة أو نغاية، مما يجعل المشاهد المتلقي يتعبد وهرب بجلده إذا كانت قدماه قد انزلقا في هذا لجال القمر، أما الأفلام الحديثة فقدم شيئا لم يجدوا أى عمل شريف، نتيجة الظروف المجتمع، فيلتقطهم تجار أو رجال المحدرات، وبعد فترة قصيرة يصبح هذا الشاب مملكا سيارة ولديه أموال ومشايخ «إيج» وبك في ظل ظروف مادية صعبة، فبالتالي أدت هذه الأفلام الحديثة إلى نتائج عكسية، حيث أصبح عدد الذمنين في تزايد مستمر

عاصرت عددا كبيرا من المثليين في بداية حياتهم الفنية. فمن توقعته له النجاح؟  
عد كبير توقعته لهم النجاح. وفلا نجحوا، مثل نور الشريف من جيل الوسط، ومن الشباب أحمد

تقول الانصباط هو روح العمل. فهل يوجد انصباط الآن، بالطبع لا، إذن لا توجد روح، والفن لا يعيش أو ينمو بدون روح، ومادام الفن ليست فيه روح، إذن فهو ميت، والميت ليس له وجود في الحياة، أو ليس موجودا بيننا، وقدامى المثليين كانوا يمثلون الوهمية والتلفائية والهباطة في الأداء، وكانوا يجوبون الفن لدرجة العشق، ويعرفون جيدا مدى مسئوليتهم الفنية. لذلك نجحوا جميعا، ومازالت أعمالهم تحقق نجاحا حتى الآن، أما شباب المثليين في نظري فهم عبارة عن لاعبين يمثلون مهارة شخصية يحققون من خلالها جذبا جماهيريا، لكنهم ليسوا ممثلين ما تحمل الكلمة من معنى، لأن التمثيل له أسس وقواعد وفراغات، لذلك يجب على الممثل الذي يمتلك الوهمية أن يصلح الوهمية إما بالدراسة أو الثقافة، حتى يصبح مثل جهاز الكمبيوتر الذي يحتوي على العديد من وسائل التعبير الجيد، مما يمكنه من توصيل رسالته العنية بأسلوب وطريقة واقعية دون ابتزاز أو إساءة

قدمت عددا من الأفلام كنصائح للأثلاث الصارة للمخضرات، أما الآن فتجد نوعية الأفلام التي تصاحب المخضرات تتحول إلى طرق جذب ليس كذلك قديما كما نوضح منظر مدى تأثير المخدرات على الإنسان للمتعاطي أو الذمن، حيث يفقد الرجل

**شباب اليوم ليسوا ممثلين  
بمعنى الكلمة  
في هذه الأيام بلا انصباط  
أو روح**



■ كينين كلاين

## حلم ليلة صيف

# جنون الهوى!

الفيلم دريجاً منذ مشاهد المسرحية التي تعرض في إطار الفيلم (بيراموس ونيسوس) وحتى النهاية. رغم أن الحدث الأساسي للفيلم هو قصة العشق الأربعة فإنه ببساطة أسيرة وأداء مثير يحول حدثاً ثانوياً إلى حدث رئيسي، درس عزف البيانو، ودرس المسرح بالإضافة إلى كونه عضواً مؤسساً لفكرة مسرحية طاف بها في الولايات المتحدة، أهل النقاد والجسماء بدوييه المتناقضين في مسكبة تدعى راندا، ثم مواصليته أمام دينزل واشنطن، ممثل متمرس له خبرة كبيرة في التمثيل المسرحي ساعدته على أن يكون بطل الفيلم بلا منازع، فقد مثل أدواراً لتشيكويف وشيكسبير وبغليد مير ويرنارد شو وبوركلي ومولير وشيريدان، واختاره الآن باكلو أمام ميريل ستريب في «اختيار صوفي»، ورغم انشغاله سيميائياً فهو دائماً يبعد الوقت للاستمتاع في عرض مسرحي، وأهم أدواره في المسرح يرتبط بالثلاث وهنري الرابع وهاملت، أما عن الجوائز التي حاز عليها فلا حصر لها منها جائزتان لأفضل تمثيل وإخراج مسرحية عام ٩٢

قلب الدراما في الفيلم في العلاقة التي مرت بكلمة ليلة صيف بين بورتوم وتيتانيا، كشفت في طبيعة بورتوم كروح حالة خيالية فاداة لتجلى لفنون المسرح هراً من واقع كتيبه، وسخرية أهل بلده، وزوجة لا تعرف معنى الابتسام أو الكلام، ويبتت مظلم خال من الضوء والدفء، لا تتربد فيه ضحكة ظل مبطلة، أو تلتع في حبرته تظلمة لوحة لمعجوز فيما يبدو أنها حسنة، ألوان وإضاءة المشاهد الداخلية في منزل تيمو وكثيرها لوحات لغيرمير تضفي على مشاهد حزنًا غير عادي يبرح حرمه على الإبقاء على كوامن كشمس أسامي في حياته، وليصبح نتوجاً مثاليًا للتمثيل غير المحترف الذي يزار ويشغلق ويصالح ويتكلم كأمي

يهرب من الواقع فيلتي باكثر أحلامه جنوباً التي قرأ فيها الفيلم ما بين سطو شيكسبير لتتو قصة حب بين بورتوم وتيتانيا تستمر إلى نهاية الفيلم وتحافظه على توازنه كإنسان بعد أن حطى بالاعتد كفتان من الدفق. يطرع الفيلم هذا التماثل ماذا أو غير بورتوم إلى الحب الذي يشده بحثاً عن الإجابة تتكون في السيناريو قصة خاصة به صامتة يعبر عنها كيف كينين كلاين بداته حتى لا تظل بنص شيكسبير، تستقر باهتماماً بعيداً عن رويجين من الضائق الشباب ضلأ طريقها في القبة المسرحية وبعدها مرسلة للأعرج جنى عابت، يودى كلاين دوره ولكنه إيطالي لا يقل جرارة عن مارشيللو

رقصة لأربعة أزواج من العاشقين يتبادلون فيها شركاءهم حتى تنتهي الرقصة. فيرعى كل راقص بالشريك الذي بقي معه، حلم يلاحقنا هيمتنا، ثم يفارقنا. فظل طوال حياتنا نلاحقه عبثاً.. حلم ليلة صيف يترك علامة غائرة في القلب مثل الفن السابع، له سعرة الخاص ومنعة مهما دامت فهي، لحظية كالصوت، وسريعة كالخيال، وقصيرة كالحلم، وموجزة كالبرق في الليل البهيم، الذي يشق السماء عن الأرض قبل أن يصيب أحد، الخو لا، لكن أثرها، شأن كل الأعمال الفنية العظيمة، يديم طويلاً داخل كل نفس تستهي تلك المنعة فهذه وفيها البهجة الخاصة التي يخلقها الفن الراقي في كل منق.

## د. كريمة سامي

والتصوير والمعمارة والموسيقى. لا تتوقع منها عملاً متطهراً لتقاليد النص مثل روميو وجوليت وترويض البصرة لفرانكو زيمبرلي أو هامات لكينيث براناه، ولكنك ستستقل لتفصل العنان لتجسّد أسماك شخصيات دابيت خياله، هي مطوقات تحفي فرونها تحت قبعتها، وتخفي نيلها تحت معاطفها وتركب درلجات سريعة وتخرج من ملكة أوبرون وتيتانيا ليلاً لتجسر على أحوال البشر وتعود إلى عالمها حيث السعادة الحقيقية

ليس الفيلم صورة طبق الأصل من ملهامة شيكسبير عن الزواج التي كتبتها منذ أربعمئة عام، لكنه محاولة شديدة الإمتاع لاستكشاف عالم الحوريات والجان والفولكلور الإنجليزي الذي استوحى منه شيكسبير أحداث مسرحيته الشهيرة حلم ليلة صيف، فقد صبح المخرج بشكل عملي في عرض كيفية التعامل مع لغة شيكسبير الشاعرية وبقائها المتعددة من التورية والصور المجازية، ثم أداء الممثلين واستعدادهم الفطري الذي صلته التدريب المستمر وبعظه التقديري قد ألهم لأداء صورة اليفة ومحبين من شيكسبيرية التي كانت تدعها اللقطات القريبة من وجوه الممثلين والقطع بالإنشاج في اللحظات المناسبة للانتقال المفاجيء أحياناً والتناغم في حين آخر من مكان للحدث إلى غيره

## نوموفي ليلصيف

من أجمل حسنات هذا الفيلم الاختيار البديق لطائف التمثيل، فمعظمهم متمرس ولديه الخبرة في التعامل بلغة مرفهة مع نصوص وشخصوس شيكسبير، يتصدرون كيف كينين كلاين (بورتوم التساج) الذي سرق الكاميرا في كل مشاهد، ثم استولى على

حلم ليلة صيف هو أحد تلك الأعمال الخالدة التي لا تملاها مهما كثرت معالجاتها وتويع لغاتها الفنية. يعرفها الطفل في المجتمع الغربي مثلما يعرف ساحر أور ويثير بان وتكاك تسماي في شعبيتهما مع هذين الممثلين، ولكنها تزداد توجهاً مع تقدم التفرج في العمر فتتميز عنهما بأنها قادرة على ألوان المتفرج إلى عالم سحري وشعري عزله شيكسبير ليعطي كل جيل من المتفرجين متعة خاصة لا يشاركهم فيها أحد

منتجة فيلم حلم ليلة صيف لورلي أوردانج رقصت وهي طفلة تزدى دور إحدى الحوريات في معالجة فليمية لنفس المسرحية ولكن عام ١٩٦٦، وكل من يبت سواء كان مثلاً أم طبيب أسنان لابد أنه شارك بشكل ما في أحد عروض هذه المسرحية وهو طفل في رياض الأطفال أو طالب في الجامعة، قد يكون إرفاقاً في التبسيط أو يتناسب مع شيكسبير لكن يبقى أن هذا التسامح والكتابة المسرحي الإنجليزي لديه دائماً ما يقدمه لعشاق فنه واد بعد موته بمئات السنين

تكاك هذه المسرحية تستعود على اهتمام المخرج مايكل هوفمان كلية، فعندما كان يدرس في قسم المسرح في إيداهو اشترك مع زملائه في عرضها وقام بدور ليجاسدور، وبعدها بعدة سنوات كان يدرس المسرح في جامعة أوكسفورد فأخرج بنفسه عرضاً آخر لنفس المسرحية، وأخيراً كتب وأخرج وأعاد معالجة سيميائية لهذه المسرحية الشهيرة لأنه يشعر دائماً بنوع من البركة تختصه بها هذه المسرحية لذلك كتب بنفسه في ستة أسابيع معالجة فليمية أقرب إلى الطابع المسرحي تمشّح فيها فنون النحت

فنون







■ مينا بريمير



■ صوفي مارسو

ومدرسة فونتانيلو في رشاقتها وتكوين الكائنات كترتج  
من التصوير والزخرفة في أمانة وحلقة الصورة  
من وحى النص الشيكسبيرى خلق المخرج عالين  
مناقصى من توسكاني في شمال إيطاليا ومملكة  
أوبيريون كوموض لحبكة أقرب إلى معالجة ضاحكة  
لروميرو وجولييت تكمن كوميديا الفيلم أساساً في  
النص الشيكسبيرى ويبرز دور المخرج في صياغة  
ترجمة شكلية وحركية تشد سمع ويصير المتفرج  
وتزيده اقتراباً والفة بشيكسبير عن جنون المحبين  
ورشداهم كانت الصورة مزجياً من في الباروك في  
توسكاني والروكوكو في مملكة أوبيريون متمثلة في  
العائدين التناقضين بما فيهما من كبرياء ورقة، أدباء  
وساطة، ولزحرفة الذهبية والأرجوانية واللون الزهري  
والنماتات الرقيقة

كعب شيدت مصممة الماظر لوتشيانا ارتيت التي  
رشحت من قبل لالاسكار عن «بقايا النهار» مملكة  
أوبيريون في قلب الغاية المسجورة رغم أن المشهد الغاية  
صورت باكلمها في مدينة السبينا» حزن كغير من سحر  
الفيلم تغفل إلى وجداننا من خلال مشاهد كثيرة لمعاد  
الخصاصة الأتروسكية التقدمة وموترتها الفينيقية  
والصقلية والإغريقية، مخدع تيتانيان الذي يبدو كمش  
طائر كبير الحجم يرتفع ويهب على حبال من الزهور،  
تعاين الأسد لطعن الزهور الطبيعية التي أزيانتها  
القاعة «السبينا» وعين باريوها باللاوة، ونسقت كلها  
حسيساً لشاهد العابة ومملكة أوبيريون: روعة من

الباروك في مسرح شيسوس يعاين الزخرفة الذهبية مع  
المخمل الجبرائيل، المتعائل العروبة في مقبلة قصير  
شيسوس، باء الجون ويحديقة الحوريات المتعائلة  
الحرافية القطر والميوسا والساهير وياتوس، عرش  
أوبيريون، الساحلة في توسكاني المزمعة الشافعية  
الحصاة باعة ومارة، وشرفات قصير شيسوس، ثم  
القصور والتماثيل والفانورات ولوحات الفرسكو  
والجداريات الرسومه ملوان مائية لكوبييد وبفانورات  
خضراء مزمنة متناول مع اقتراب قرن جديد من  
تتحدر تريجيما من قيودها المتشددة، تضفي الدراجات  
عليها بوعاً من التحدري في سلوك الشخصيات إلى  
جانب حرة في الحركة، في الغاية تحدر الشخصيات  
للشاة من ملاسها الفيكترية المتزمنة لتقرب في  
المظهر من الحوريات والحان ويبرز عمل مصممة  
الطلس جابرلا بسكوتشي الحائز على الأوسكار  
عن «عصر البراة» إخراج مارتن سكورسيس عندما  
ترمز للزق في العالمين في استخدامها للنسج رقيق  
في الحرير الهفاف والدانتيل المستعمل لانسج الجان  
والحوريات

سنة اساميع لكاتبه السيفاريو، ثم تسمة اساميع  
للتصوير كانت كافيّة لتقديم مسرحية فيلمية أو فيلم  
مسرحي لكه معهم يعيد اكتشاف شيكسبير  
ككاتب تقنيقي وترميح على كل المصنوع وليس للصبر  
الإسرائيلي فقط، ولأن هذا العمل ليس من جنون  
الهرى، فقط تستطيع أن تجد فيه منعة بمصرية  
وموسيقية وتشتت بالبارازات الحوريات والقضاي  
التي يطررها بساطة وبدون تعقيد حتى لاخفنا  
الطم طول العمر وليس في ليلة صيف واحد فقط ■

ليساندرو ويميتروس، ثم يتحولان في طريقة عين إلى  
بعضها وعشق ميلينا صديقتها المفرة، أما والدها  
المتشدد اللقاسي القلب (إيجيوس) فقام بدوره العمل  
برباز ميل (أخر مرة شوهد فيها كان يقوم بدور  
الفيضان الذي غرق مع التيتانيك)، صوفي مارسو  
(هيوليتا الأمازونية) دور هامشي وحده في اسم  
نجمه لامعة، حضوره تنقصه روح محركه استمد  
هامشيت من العمل المسرحي يصور آثار أدوارها  
الشهيرة في «القلب الشجاع» وأثنا كارينينا، ديفيد  
سوترايرن (ثيسبيوس) أداء كئيبي ونشان يتنازع مع  
الأداء المتجانس لباتي فريق العمل، تاريخه في مسرح  
بشتر من الرماد إلى الرقاد وتشيكوف، الشفقيات  
الثلاث، لا يحو الأثار السبينة لحضوره الممتد الذي  
يتناقص مع بهجة الفيلم وروحه الكرنفالية

موسيقى الفيلم نوكه مقولة فاجنر أن الموسيقي  
في خير مخرج من الدراما وهي أيضاً أكبر دليل على  
حسن اختيارات المخرج الفنية، لذلك كل الخرج موفّق  
في اختيار المؤلف الموسيقي الروماني سيمون بوزويل  
الذي انتهى إلى لغة موسيقية في خليط من جنسيات  
متعددة نعتى ويلغاري وروسي لا تتعارض مع لغة  
شيكسبير أو تعترض طريقها لتنتقل جو المسرح  
والمعوض والجمال والفكا، والرومانسية والبساطة  
والتعقيد في قالب فني متجانس، كان اعتماده  
الأساسي على موسيقى فيليكس مفلسون أبرز من  
الف موسيقى خصيصاً مسرحية حلم ليلة صيف وهو  
لم يلبث بعد الأسابعة عشرة، ثم انطلق بوزويل من  
مخازرات من فيروني ويوتشيوي ومزيج متجانس من  
الحان موارات وسفترافسكي زراول ويصوت العديد  
من مطربي الأوبرا أبرزهم لوتشيانا وباساروني،  
وميسيديا بارزولي، ويؤينه طليحيم لتكون للعامل  
الموسيقي نص شيكسبير الثري متعكس على أحلام  
العالم الصيفية

لما توسكاني بدلاً من الإغريق القديمة وبالتحديد  
عام ١٩٨٥ لم يقدم الفيلم أي سبب منطقي لهذا  
الاختيار الذي بني عليه اللهم إلا لاجتذاب المتفرج  
العاصر ولاستغلال الأزياء، الحدابة والنمات الطبيعية  
الخلابة لتجذب الجو الإيزيبي التي يبعضها المخرج،  
لينتقل إلى شمس إيطالية الذهبية وشرفاتها العريقة التي  
تدل على مساحات لا حد لها من الخضرة وميادين  
وساحات تتوهج بجمال معماري أخاذ وظها مدني  
المتصور أوفير ستيكيتون في قاعات بدو أحبابنا  
كلوحات رافايل في شاعريتها وجمال تصويروها،

ماسروناني، تتحول على يديه أوهام العظمة إلى حقائق  
ويبذل الفنان الهاري التقدير الذي يستحقه  
كيفن كلاين هو الوحيد من أدوا دور بوتوم دين  
إن يقبده ماسك أو رأس صمار، فقد وقع اختيار  
المخرج على مول إصينيل ساحر الماكياج، الذي سبق  
له العمل في أفلام باتمان، ليصمم ملائم حوريات  
وجان مملكة أوبيريون، ولكن إنجازه الأكبر في الفيلم  
يتمثل في قناع بوتوم الذي ساعده على أن تنفذ  
تعبيراته من خلال وجهه الطبيعي دون أي عائق فلا  
يحمل على رأسه سوى أنثى طولتيك وخسدين  
مكسوين بالفراء، فيرمز بدوره للفنان الذي لا يقدره  
مجتمعه بما يستحق، ويقلد كبرياء عندما تتلطح حلة  
البضياء، الفينيق بالنيدي الأحمر أمام منيات البلدة  
ورجالها، فيفسخرون منه بعد أن كانوا يسفكون له، ثم  
يستمر كبرياء عندما يقدر الدوق منحه والفرقة  
الأسرجية التيتاشين: والحطاي مكافئة على العرض  
المتع، ولكن أبهى تجليات الكبرياء المنشود تتجسد  
في خاتم تيتانيا المكنون من أرواق شجر ذهبية يحفظه  
به حتى بعد نهاية الحلم كذكرا رما تدب فيه قوة  
سحرية وتجسد معها ذلك الحلم اللذيذ، ثم يتأمل  
فراشات النور ومجد واحدة منه تفسر على بهاء  
يلقو مثيلاتها ربما له وحده

بعد أن قامت ميشيل فيمر (تيتانيا) بطولقة  
«جريس» وفرائكي وجوني، وعلاقات خطيرة، فُرمز  
غيرها من نجمات الصف الأول تتمتع بموهبة تمثيلية  
وجمال أثري مثلاً لقدم بوم ملكة الحوريات وتكون  
ثانثاً غريباً مع بوتوم من ناحية، وثانثاً عاصفاً مع  
أوبيريون (دوروت إيفرت) من ناحية أخرى وكثافتها  
شخصيات في جسد واحد

كاليستا فلوكهارت (هيلينا) مقبلة مسرحية واعدة  
مثلت لكرار شيسير وتشيكوف، من أهم  
الشخصيات الشيكسبيرية التي أنتها في تاريخها  
الفني القصير نسبياً كوريوليا وجولييت، في هذا الفيلم  
تسيطر عليها غريزتان، طمارة ديميتريوس والاحتياط  
بدراجتها في كل المشاهد، تكتك بدراعة من أن  
تجمل من ثقل الدراجة عاصلاً مساعداً في مشاهد  
كثيرة على تجسيد العناء الفلسفي والحسدي اللتين  
لكن منهما، وتتحول شعر شيكسبير على لسانها إلى  
صف من الآثري، سكبكت، راجعل من الهجوم جنة،  
صف موت مكتة على اليد التي ما أعظفها  
أضعف من في طامق اللعاب كانت العظمة المبهتة  
أنا فريال التي قامت بدور هريما العتاة التي يعشها



■ مع ميريديث باردو (١٩٦٠)



## القرم .. صاحب الخطايا السبع

# مات زوج الفاتنات

كُتِبَتْ وِثْا عامر



■ مع كاترين ديف (١٩٦٣)



جمالاً تنسبه الماضي وفجأة ظهرت في حياته جميلة  
جميلات السينما الفرنسية كاترين ديف التي كانت  
تبلغ من العمر وقتئذ سبعة عشر عاماً وتوجست  
ديف خيفة من الزواج من هذا القرم فكان الأمر  
مجرد علاقة عاطفية بدأت بسرعة منذ أول لحظة  
تعارف ولكنها انتهت بشكل أسرع «كريستيان»  
ثاني أبناء «فانيم» والذي أصبح اليوم نجماً كوميدياً  
مشهوراً وفي تلك الأثناء أخرج «فانيم» أشهر أفلامه  
«الحطاي السبع» عام ١٩٦٢ وه الفضيلة والزنية» عام  
١٩٦٣ للنجمة كاترين ديف. لم يقم «فانيم» فترة  
طويلة حالي القلب فسرعان ما عثر على صاروخ  
جمال آخر ولكنه أمركي الصنع إنها الفاتنة «جين  
فوندا» التي تزوجها عام ١٩٦٥ في «لاس فيجاس»  
حيث أخرج لها فيلمي «الكاهن» عام ١٩٦٦  
و«باريالا» عام ١٩٦٨ وكالعادة انتهى الزواج بالطلاق  
بعد أن أنجب له ابنتهما فانيسا عام ١٩٦٧

تصور «فانيم» خطأ بعد فترة طويلة من الفراغ  
العاطفي أنه عثر على ضالته المشردة متمتعة في  
كاترين شيندر ولذلك تزوجها عام ١٩٧٥ ولكن قبل  
ذلك كانت نجاحاته لاتزال مستمرة وتوجت بفيلمه  
«دون جوان» الذي قامت ببطولته زوجته السابقة  
«ميريديث باردو» متخوفة به على نفسها وعلى كل ما  
قامت به من قبل وتنتهي علاقات «فانيم» الزوجية  
مع «ماري كريستين بارو» التي تزوجها عام ١٩٩٠  
واستمر معها حتى وفاته ولكنه قبل أن يموت قرر ألا  
يكتفي فقط بإخراج أفلام الفضائح والإفراء وإنما  
أصدر كتابه الشهير «من نجمة إلى أخرى» والذي  
يكشف فيه بسلاسة عن أدق أسرارها وعلاقاتها مع  
كل من «ميريديث باردو» و«كاترين ديف» و«جين  
فوندا»

وبعد أن أسدل «فانيم» الستار على كل هذه  
الفضائح والإججازات أتت الحياة أن تتركه وشأنه  
فأنسلت عليه ستارته هي الأخرى يوم الجمعة الماضي  
ولكن بعد أن انتهى تماماً بدوره على خشبتها ■

وصفوه بأنه مكتشف النجوم وعاشق النساء وكاره  
الحرمات إنه «زوجي فانيم» المخرج الفرنسي الذي  
توفي الأسبوع الماضي عن عمر يناهز ٧٢ عاماً بعد  
صراع مرير مع سرطان الرئة ولد فانيم في ٢٦ يناير  
١٩٢٨ لأسرة من نزل ووسيا استقرت في باريس  
ولكنها كانت تنتقل ما بين فرنسا ومصر  
لم يكن فانيم يهتم بيه وسامة أو جمال يذكر بل  
إنهم كانوا يصغوه بأنه قرم ورمع ذلك فقد كانت عينيه  
تشع سحر وحانية ولذلك فقد تزوج من جميلات  
السينما الفرنسية والأمريكية أيضاً بل إنه تزوج من  
معلم التجهيزات اللاتي أخرج لهن أفلاماً  
سينمائية. فهو لم يكتف ببن تكون مطة  
الفيلم صارخة الجمال وإنما أيضاً  
لا بد أن تكون زوجته كذلك وقد عالج  
هذا بانه غير مجبر نهائياً على الزواج من  
سيدة مقيمة أو حتى اختيارها للقيام  
ببطولة أي فيلم له فهو لا يهتم بشيء كي تجبه



جميلات الكرة الأرضية ويطهر وراء  
يكني أنه السبب وراء شهرته. وقد كان فانيم  
مصحاً في ذلك إذ أن أول فيلم أخرجته كان عام ١٩٥٦  
وكان بعنوان «يخلق الله الفراء» وقامت ببطولته النجمة  
ميريديث باردو التي أصبحت زوجته فيما بعد وقد  
ظهرت في الفيلم عارية تماماً والطريف أن ذلك كان  
بامر الزوج الذي قال إنه يتعامل مع باردو عن أنها نكز  
وايست أنشى مقت العالم بحمالها وسحرها إلى يومنا  
هذا ورمع الانتقادات اللاذعة التي قول بها الفيلم إلا أن  
ذلك لم يمنع من ثبوته وانتشاره في كل مكان  
كان هذا الفيلم هو نقطة انطلاق باردو في سماء  
الفن حيث لم تعد في حاجة إلى فانيم الذي انفصل  
عنها بعد خمسة أعوام ليتزوج من أنيت ستوروج عام  
١٩٥٨ التي أنجب له أولي بناته «تاتالي» وفك بعد أن  
أخرج فيلمه الشهير «علاوات خمر» عام ١٩٥٩  
شعر فانيم بأنه في حاجة للارتباط بامرأة أكثر

■ ومع جين فوندا (١٩٦٥)



# المهنة المقارن المصري العربي

بنك صنعه تاريخه  
ودائع - الثمنان - استثنائا  
مدخراتك تتضاعف



أعلى نسبة عائد على دفاتر التوفير لجميع أنواعها  
أوعية ادخارية متعددة تناسب كافة الرغبات

دائما نحن معك... ونتمنى أن تكون معنا

## الفروع في خدمة جميع المحافظات

فرع الجمهورية : ٧٥١ ب شارع الجمهورية - المنصورة  
فرع المحافظة : ١٠١ شارع الجمهورية - المنصورة  
فرع سعد زغلول : ٩١ شارع سعد زغلول - الزقازيق  
فرع المحافظة : عمارة على زكي - أمام المحافظة - الزقازيق  
فرع طنطا : شارع الجيش - طنطا  
فرع الغربية : المركز التجاري بالسقالة - الغربية  
فرع المنيا : ٤١ شارع محمود حسين - المنيا  
فرع بورسعيد : ١ شارع مختار محمود سميد - بورسعيد  
فرع الأقصر : شارع محمد فريد - الأقصر  
فرع مرس مطروح : شارع الشاطئ بجوار فندق بل أير - مرس مطروح  
فرع دمياط : ١٥ شارع رضوان - منطقة البنوك - دمياط

فرع المهندسين : ٧٨ شارع جامعة الدول العربية - المهندسين - الجيزة  
فرع المشهدى : ١١ شارع المشهدى - ميدان مصطفى كامل - القاهرة  
فرع شمسوت : ٣٣ شارع عبد الخالق ثروت - القاهرة  
فرع مصر الجديدة : ١٤٠ شارع الميرغنى - مصر الجديدة - القاهرة  
فرع طلعت حرب : ١٢ شارع طلعت حرب - المنشية - الإسكندرية  
فرع سايا باشا : ٢٥ شارع عبد السلام عارف - سايا باشا - الإسكندرية  
فرع الدقى : ٣٣ شارع مصدق الدقى - الجيزة  
فرع حلوان : ١٤٠ شارع راجب - حلوان - القاهرة  
فرع عباسي : ميدان عباسي - الإسماعيلية  
فرع الجلالة : مساكن الأمل بجوار معسكر الجلاء - الإسماعيلية  
فرع العريش : شارع ٢٣ يوليو - العريش  
فرع أسوان : شارع أبطال التحرير - أسوان

المركز الرئيسي : ٧٨ شارع جامعة الدول العربية - المهندسين



■ مشهد من فيلم «جنة الشياطين»

## أول مهرجان للسينما العربية في البحرين مشاركة معظم الدول العربية

لأول مرة تقوم دولة البحرين بتنظيم مهرجان سينمائي للسينما العربية في الفترة من ٢٥ إلى ٣١ مارس القادم وذلك بالتعاون بين نادي البحرين للسينما ووزارة الإعلام. ويصرح مدير المهرجان المخرج البحريني «بسام الزنادي» صاحب أول فيلم سينمائي بحريني «الصاجن» وهو خريج المعهد العالي للسينما في أكاديمية الفنون بالهرم، بأن فكرة المهرجان قديمة منذ أكثر من ثلاث سنوات حيث كان يتم الإعداد والترتيب لمعاليات الدورة الأولى ووضع اللائحة التنفيذية للمهرجان بمعاونة الناقد المصيري «علي أبو شادي» وصمير فريد.

وقد وقع اختيار المهرجان على فيلم «العاشقان» للفنان نور الشريف ليكون فيلم الافتتاح والعاشقان هو أول تجربة إخراجية لنور وتشارك البطولة زوجته بوسي. أما عن أفلام السبابة الرسمية فتشارك مصر بفيلم «أرض الخوف» لدان عبد السيد. وهو الفيلم الحاصل على ثلاث جوائز من مهرجان القاهرة في دورته الأخيرة. الفيلم بطولة أحمد زكي وفرح وعبد الرحمن أبو رزمة ويحمدي غيث، وفيه عاطف حنات «الأيوب المظقة» الحاصل على ثلاث جوائز من مهرجان مونتريال، ومن سوريا فيلم «نسيم الروح» للمخرج «عبد الحفيظ عبد الحميد» وسبق أن شارك في دورة مهرجان القاهرة قبل الماضية. ودورة مهرجان دمشق الماضية وحصل على الجائزة الفضية. وأيضاً فيلم «ترب الفراء» للمخرج سمير تكتي وقد حصل على جائزة التحفيز والإخراج فكان منافساً مع الفيلم المصري «اختفاء» حنكر المصري، في نفس دورة مهرجان القاهرة قبل الماضية.

أما لبنان فيشارك بفيلمين هما «آلال» إخراج زياد دويري و«أشباح بيروت» إخراج «عسان سلوم» والمغرب بفيلم «نساء» إخراج سعد شرابي وتكيد النساء» إخراج فريدة الزويدي وسبق أن شارك هذا الفيلم في مهرجان الرباط ومهرجان القاهرة في دورته الماضية وكذلك تشارك الجزائر بفيلم «الغيش في القريوس» إخراج بوعلام جرنجو وفيلم «بيروت» للمخرج مرقا غراش. أما تونس فتشارك بفيلم «قوالب الزمان» إخراج محمود بن محمود وأول مرة تشارك دولة موريتانيا بفيلم «الحياة على الأرض» إخراج عبد الحميد سيساكو وأشار الزواوي إلى أن هناك مجموعة من الأفلام ستعرض في هامش المهرجان من بينها الفيلم اللبناني غزل البتة، «الصمت» للكويتي هاشم محمد ومصلح درب الفقراء» للمصري محمد ركاب، و«بيروت اللبنانية» مارون بغدادي، و«عرق الكلب» لرضوان الكاشف و«جنة الشياطين» للمخرج «أسامة فوزي» وليلة القدر للمصري حميد بناني وتتشارك لجنة التحكيم برئاسة رائد السينما البحرينية خليفة شاهين وعضوية الناقد المصري كمال رمزي والناقد السورية ديانا جبور، والمخرجة اللبنانية جوسلين صعب، والمخرج المغربي أحمد المنوني ويضع المهرجان جوائز مقدارها ١٦٧ ألف دولار أمريكي. وتكرم دورة المهرجان الأول المخرج الجزائري «أحمد راشدي»

■ علاء الشاهي

## واقع الإنتاج السينمائي العربي في ندوة بالعراق

تنظم دائرة «السينما والمسرح العراقية» في الأسبوع الأخير من الشهر الحالي ندوة عربية لمناقشة واقع «الإنتاج السينمائي العربي». ويرأس هذه الندوة الشاعر «فاروق سلوم» مدير دائرة السينما والمسرح والذي يؤكد على أهمية انعقاد هذه الندوة في ظل تزايد الظروف الإنتاجية للسينما العربية وقال إن مبادرة العراق بعمل هذه الندوة لتبني من خلالها الإعلان عن الاستعداد لوضع الإمكانيات التقنية والبشرية المتوفرة في العراق والتي حالت دون استثمارها لطرف الحاصل ورئاسة الكيفية التي سيتم بها تبادل الإمكانيات والخبرات بين الدول العربية. ستعتمد محاور الندوة واقع الإنتاج السينمائي العربي لشكائيه التسويق والتوزيع الحديثة والتحديات. ومن أهم التوصيات التي ستهدف إليها الندوة هي الدعوة لقيام اتحاد عربي للمنتجين في محاولة للتغلب على إنتاج السينمائي العربي. يشارك في هذه الندوة المخرج يوسف شاهين... د رفيق الصمان والناقد السينمائي «كمال رمزي» و«لؤي السوي» «دريد لحام» والمخرج رضا الباهي. ويوسف فرشو، وعبدان مدانات و«طنوس فرنجة»



■ فاروق سلوم

فنون



الخرجة عطيات الأبنودي

■ برئاسة الناقد السينمائي «أحمد الحضري»  
تقام فعاليات أول مؤتمر عن الثقافة السينمائية والذي يعقد يوم ٢٦ من شهر فبراير الحالي ويستمر حتى أول مارس، للمؤتمر تنقله لجنة السينما.

■ ٢٢ دولة من مختلف دول العالم تتشارك في السبابة الرسمية لمهرجان القاهرة لسينما الطفل والذي يبدأ فعالياته يوم ٢٢ من فبراير الحالي

■ النجم الجذاب وأرين بيتي - ٦٢ عاماً -

■ على أبو شادي، رئيس للهيئة العامة لفنون الثقافة. يدرس حالياً فترة إقامة أول مهرجان لسينما الشباب ويقدم المهرجان اسماً لإفلام الهواة وطلاب معاهد السينما من مختلف أنحاء العالم. ومن المتوقع أن تكون مقر إقامة المهرجان في محافظة ساحلية

■ يبدأ برنامج عروض السينما التسجيلية الذي تنظمه لجنة السينما في المجلس الأعلى للثقافة يوم ٢٢ من شهر الحالي ويستمر حتى نهاية يونيو القادم.

■ تقام العروض مساء كل أربعاء وتشرق في البرنامج

أخبار قصيرة

■ الزينيت تانيلور

## الاحتفال بالذكرى السبعين لميلاد شادي عبدالسلام

بالتعاون بين المركز القومي للسينما وصندوق التنمية الثقافية والعلاقات الخارجية في وزارة الثقافة يتم تنظيم احتفالية بمناسبة الذكرى السبعين لمولد المخرج الكبير «شادي عبدالسلام» ويرأس برنامج الاحتفالية الناقد والمؤرخ السينمائي أحمد الحضري وسيقدم المركز القومي لبانتاج الفيلمين التسجيليين اللذين قام المخرج الراحل بتصويرهما ولم يستكمل مراحلهما النهائية للعرض كما سيقيم صندوق التنمية الثقافية بمرضى النسفة الجديدة «فيلم المومياء»، والتي قام بإعادة طبعها وتجهيزها للعرض طبقا للحظة اللونية الكاملة للفيلم والتي وضعها شادي عبدالسلام وصرح «الحضري» بأنه سيتم افتتاح متحف شادي عبدالسلام في «استوديو الحساس» وتستمر الاحتفالية حتى الأسبوع الثالث من شهر فبراير

■ هيلي  
جويل



## أصغر أمراء هوليوود

أمير يبرالي ميلز الصغير الجديد، هكذا تطلق الصحافة العالمية على النجم الطفل هيلي جويل أوزمنت الذي خلفه الأضواء من النجم الكبير بروس ويلز في أحدث أفلامه «الحاسة السادسة» الذي يعتمد على الإثارة، حيث يؤدي دور الطفل كول الذي يتمتع بقدرة هائلة على رؤية أشياء غير متاحة للآخرين ولكن الأمر يتطور عندما تهدد هذه الأشياء التي تظهر له حياته، ويساعده في تخلي الأزيمة طبيعيه النفسي دكتور «مالكوم» الذي يؤدي دوره نجم أفلام الحركة الجذاب بروس ويلز، ويألفه بدا الفيلم منذ عرضه في الولايات المتحدة الأمريكية في حمص الجوائز، حتى إن والدي الطفل هيلي جويل يتوقمان فوزه بجائزة أوسكار التي ينظم حفلها في نهاية شهر مارس من كل عام، وقد علقا قائلين «حتى لو فاز بجائزة أوسكار فطيلنا الاستمرار في ترتيب حجرته» كنوع من الحد من إفساسه بهجوميته، والنجم الصغير في الحادية عشرة من عمره حاليا، وقد بدأ في سن الخامسة تصوير الإعلانات وظهر في دور ابن توم هانكس في فيلم «فوست جامب» ويتحدث بروس ويلز عنه بروح رياضية قائلا «عندما كنت أؤدي دورى كنت أنسى أن أوافق أمامي فطلة»

ويتحدث هيلي جويل عن نفسه قائلا «لقد عشقت دوما التفكير وإبتكار الشخصيات، وعندما كنت صغيرا كانت أمي تصنع لي أزياء مختلفة في كل يوم، ويضيف والده إنه كان يقضي أياما كاملة بهذه الأزياء، مثل ربي دونالد دك أو ميكى ماوس، ولا شك أن نجاح هيلي جويل يشير لك من يحلم من الصغار بالسينما، وهو عمل يضمن له مستقبلا باهرا، ويذكر هيلي جويل أن كل نمه كان على ضياع دور الطفل منه، في ثلاثية حرب النجوم الثانية، لكنه تخلى هذه الأزيمة

ينتظر زواجه الممثلة أنيت بيننج - ٤١ عاما - حادسا سعيدا في شهر إبريل القادم ليصبح عدد إبنائهما أربعة بعد إيزابيل وبين وكاتلين، يعرض بنجاح للفيلم «الرقصة حاليا فيلم الجمال الأمريكى» والذي حصد أخيرا ثلاث جوائز من فكرة الهندسية ومن ناحية أخرى يخطط وايرني بيتي لدخول انتخابات الرئاسة الأمريكية القادمة.

■ د. مكيو ثابت - رئيس الرقابة على المصنفات الفنية - قام بعرض فيلم اللبانية درادة الشهاب



■ شادي عبدالسلام

■ يشهد الموسم السينمائي الجديد - ظهور العديد من المخرجين الشباب والذين قام بعضهم بتصوير أربى تجاربهم السينمائية بمنهم أحمد عاطف وعاطف حتاتة والبيض الآخر سيخولن البلاطومات في الفترة القادمة وهم إيهاب لمي وأحمد رشوان، وسيد حامد.

■ «النجمة الكبيرة إيزابيث ناباور - ٢٧ عاما - سوف تعود للتمثيل من خلال «الشماسة الصغيرة» لفد تم إسناده دور عملة «النجمة جينيفر اتينسون» لها في مسلسل «اصداقاء» الشبهين بعد ما رفضت أداء دور الجدة

«التجسرات على جمهور النقاد والمصحفين وكان الكثيرين قد تحفظوا على منع الفيلم في مهرجان القاهرة للفنانين إلا أن الفيلم أثار حفيظة من شاهدهو لكثرة السباب والإذلة للوجه لكل الفنانين والأنيان.

■ فيلم «صديقة الملائكة» للنجم نيكولاس كيدج و«صلاك الموت» للمبراد بيت و«فيلم «ماتريكس» تقدمت الشركات المسؤولة عن توزيعها في مصر إلى لجنة التقييمات بالرقابية وذلك بعد رفض هذه الأفلام من قبل رئيس اللجنة العليا د. جابر صغفور.

# سهرات الأمس



## سهرات الأمس

سهرات ديور في ربيع وصيف ٢٠٠٠ حقاً سهرات كوكبيلية مزيج بين سهرات الأمس شديدة الاهتمام بتفاصيل الأناقة وبين سهرات الغد للجنون بكل مالد وطاب من الزان وأشكال ومركبات لزوم الفرفشة والانسجام

تقول أحيانا إنها قادمة من الفضاء وعندما ترسو قدمك على القمر تقول إنها قادمة من الجحيم حيث إحساس النيران المتقدة يشمل الشكل الشيطاني المختلط بنار الماضي الجميل يجسد ديور كل هذا في مسودلات سهرات الربيع والصيف ملتزماً بالقوان الأزرق والوف ومشتقاتهما بالطبع هذا ما أفصح عنه المسيد «ديور» حتى الآن من وراء ستار متفجراته لهذا الصيف



## حوار خاص لسن الأربعين

سيدات نادى شيراتون المنتزه في الإسكندرية كان لهن حديث طويل مع د. إسماعيل براءة - استاذ النساء والولادة في جامعة مينو سوتا في ولاية تكساس في أمريكا ونقيب الأطباء في الولاية - تناول الحوار مشاكل المرأة بعد سن الـ ٤٥ والتغير الهرموني الذي يطرا عليها والمشاكل التي تتعرض لها مثل قلة النوم والعصبية وضعف الذاكرة والتعرض للشلل والأمراض الخبيثة وجلطات القلب وضعف الثقة بالنفس والتعرض للقلق والاكتئاب وضرورة تناول المرأة عدد بلوغ هذه السن مادة الاستروجين التي تزود جسم المرأة بالهرمونات الناقصة حتى تتفادى الإصابة بمثل هذه الاعراض



# وأنا لا تقول... نفسك

يموت الرصاص ويظل الإنسان يتعلم. «متعلم في اللطم يصيح ناسي». وكل خربة فيها عفريت. إلح اغذار قنمتهما إلى صديقي «نبيله» الذي تصمحي منذ زمن ولم اغتم كعامتني بتصانحه التي تشبه تصالحي أمني.

أراه يتبسّم الآن مسخرة مكتومة وشقفة مديحة وهو يراني أحاول إزلة آثار بركة الطين التي وقعت فيها مدد أيام من على إستانتي الأبيض الجديد لم تكن أول بركة طين وإن تكن الأخيرة فكلمنا قابلت شمساً وقتت بهم ولم أسمع نصيحة «نبيله». ووقعت في الطين

قال لي صديقي الفيلسوف وأنا بقول الحكماء غير «شوف» لا تقولي صمت لأحد. لا تتلفي في أحد. فوالى صمتك لنفسك. وإني في نفسك فقط. إذا كان لديك سر قريبه لنفسك وإذا كانت لديك فرحة أفرحي مع نفسك. فلن يحفظ سرّك غيرك ولن يفرح معك أحد. وإن يتكاسها منك بل يتنمى أن يأخذها كلها مثلاً!!

تلك إحدى وأهم نصائح صديقي الفيلسوف أحفظها عن ظهر قلب ولا أقوى على تطبيقها في كل مرة وأنا أحاول إزلة آثار نكسة عدم سماح القصيدة «يقري». إني وبكرها علىّ دون ملل أو كل حتى مللت منه ومن طسبي ووجهتي إني

أنا أعشر أن السرّ نقيّل الحمل والإنسان عموماً اصعب من حمل أسرار وحده أنا نظن أن العزلة الوحيدة مثل الإنسان الوحيد لا يشعر بمدى الحياة

ويبدو أن الأيام يرك القطين قد طمحتن أن ظنوني في غير محلها وأنه قد أن الأوان لطق كتابي المتوح على أسناري ورفرتني وأحزاني ويبدو أنه قد أن الأوان للاعتراف بدمي إنسان جديد

على أن أسنر عصلات أحاسيسي لتقوى على حمل الأسرار وحدها وعلى أن أشارك رفرتني مع طسبي وأحزاني مع

دسي وعلى أن أسمع كلامك يا صديقي «نبيله» وأضع أمام كل علامات الاستفهام التي يطرحها الغير. ثلاث أحامات

الحمد لله  
برافو  
لجز جميل

ديناريان



## الرجل المخطط

إنها ليست فكرة المخطط بقدر ما هي إحساس الحرية الأمريكية في شبابها وليست تلك هي حياة الموضة الفرنسية إنما الإنطورية فهي التي تمنح للرجل هذا العالم إحساس الحرية بلونها الأزرق في الصباح سيدي الرجل أنت «مخطط» أبيض في أزرق وفي المساء تعيش مع الجدة الكاكي شريطة أن يكون قميصك أزرق أما في السهرة فانت داكين بيدلوك الساهرة والقميص فاتح والكاكي الآن في الكرافت فقط



## مكياج على المقام

أساس هذا المكياج قائم على العين والحاجب حيث التركيز بظلال العين واللون الأسود مع تلميط باللون البيج والأبيض العصي كوتكيل الألوان هذا يجعل وجهك مرسوماً بأمر خبير الألوان والثوق «نياريتشي» الذي يضع اللون والشفو في قلب الوجه لينيره ويجعل إحساس وجهك إحساساً عالي المقام



## خواتم رأس العبد!

إنها فكرة قائد كتيبة من معركة الماس والذهب في العالم وهي فكرة مجنونة كعادة أفكاره فقد قرر السيد «كارتييه» أن يضع ما سميته نحن برأس العبد فوق أم رأس أصابعنا وبالتحديد في الخنصر وهو خاتم متوسط الحجم إلا رأسه التي تتطرق منها شعيرات تنتهي بجذات ذهبية الشعيرات غير مهنية أو مستقيمة ولكنها عشوائية يمكنك اختيارها حسب حجم يدك وأصابعك فإذا كانت يدك مريضتين أو عريضتين ماخترتي رأس العبد الصغيرة وإذا كانت العكس فاخترتي رأس للعبد الكبيرة لتعشي على موضة «كارتييه» الخطيرة





■ على شرف جان مارك دي لاسابليه سفير فرنسا السابق بالقاهرة أقام المستشار هاروق سيف النصر وزير العدل المصري حفل غداء خاصاً في شيراتون القاهرة بمناسبة انتهاء فترة عمله، أثناء حفل الغداء منح المستشار فاروق سيف النصر السفير الفرنسي هدية تذكارية تعبيراً عن شكره للسفير من أجل دعم العلاقات بين الدولتين



■ أقام د عصمت عبد المجيد أمين عام جامعة الدول العربية حفل غشاء للصادرة الوزراء العرب المشاركين في المؤتمر الاقتصادي العربي، حضر حفل الغشاء سفراء الدول العربية المندوبين بالقاهرة بقاعة ألف ليلة بلندق هيلتون النيل.

عصمة الهن برياز

■ في مسابقة لاختيار الملكة على عرش الجمال والرشاقة بالإسكندرية أقيمت في قاعة السيزار فندق شيراتون المنزه فارث رانيا سيف بلقب الملكة وحائزة تذكرة سفر لأمريكا وهاللو أمريكا



## ليل ونهار

الليلة

■ الكاتبة الصحفية صلاح عيسى لأول مرة يترك قائمة كتاب المعارضة ويوصل في مجلة «الحكومة» بعد أن وافق على العمل كمدير تحرير مجلة «القاهرة» التي يرأس تحريرها رجاء النقاش وتصدرها وزارة الثقافة

ورغم أن موافقة «عيسى» للعمل جاءت مشروطة إلا أنها لاقت ترحيباً كبيراً من المثقفين بفرض إنقاذ المجلة والضياع، يفتون وراء الستار لليسار «ناسباً الحكومة والقدر على من»

■ رجاء النقاش يرفض مقابلة وزير الثقافة بعد أن عرف رأي الوزير في العدد التجريبي الذي لم يكن في رأيه إيجابياً على الإطلاق.. ونحن ندعو لها بالوفاء والاستجمام والصلم خير.. يا مثقف

■ الذين اندهشهم دفاع د. عبد العظيم رمضان المستعيت عن د. سمير سرحان بعد هجوم قاعة الجزيرة على المعرض لم يصحوا عن الوصول إلى سبب بعد أن اكتشفوا أن الثورة الجديدة التي حضرها سمير كاملة في المعرض كانت لمناقشة كتاب أميرة خوسك زوجة رمضان في

المضيق الثقافي على فكرة الكتاب كان بعنوان «رائدات الأدب النسائي» وأهلاً يا نكاتة.

■ فنان حمامة طيب مشاهدة نسخة فيلم «الصر» للمخرج عمرو بيومي بعد فوزه بجوائز عديدة في المهرجان الكاثوليكي كما طلبت فنان من مخرج مسلسلها الجديد الاستعانة بالطفل أحمد الذي لعب

بطولة الفيلم مع محمود مرسى ودينا بسمل للشباب والأطفال بمساعدة فناننا الكبيرة قبل أن تتكلم إياي النسيان.

■ محبة البطراوى الناقدة المسرحية اضطرت للجلوس على الأرض لتابعة محاضرة الناقد الفرنسي جاك دريدا بالمجلس الأعلى للثقافة وما أن فعلت ذلك حتى قام بتقليدها باقي الحاضرين والحاضرات الذين فشلوا في العثور على أماكن خالية.. وأي فرصة للطح أرضاً.



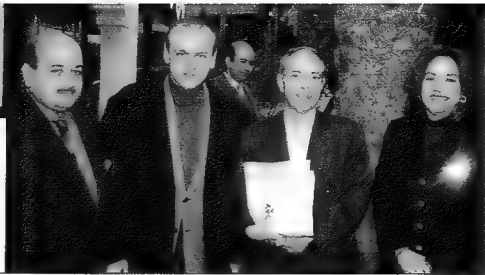
■ صلاح عيسى



■ فنان حمامة



■ د أسامة الباز يدعو أعضاء  
الوفد الفلسطيني برئاسة محمود  
عباس «أبو مازن» على الغداء  
بمطعم الكاباجي بفندق الجزيرة  
شيراتون، حضر الغداء ياسر  
عبد ربه وزير الإعلام الفلسطيني  
وبقية أعضاء الوفد وساعة  
لالتقاط الأنفاس أثناء جولة  
المشاوير الفلسطينية المصرية



■ أقامت سفارة كوريا الشعبية الديمقراطية في القاهرة  
بالمركز المصري للتعاون الدولي بالزمالك معرض لوحات فنية  
لمجموعة من الفنانين التشكيليين بمناسبة الذكرى الشامية  
والخمسين ليلاد القائد العظيم كيم جونغ إيل رئيس جمهورية  
كوريا الشعبية الديمقراطية

■ لم يكن مصورنا الفنان موسى محمود يعلم أنها ستصبح احتفالية ضخمة وتتحول  
من مجرد أسمية حينما استعد لافتتاح معرض صوره الفوتوغرافية تحت عنوان «صمت ملي»  
بالذاكرة، بمكتبة مبارك، حضر الاحتفال كل من صلاح شقوير مدير صندوق التنمية الثقافية  
والفنان المتألق آدم حنين والمخرج صلاح مرعي الذي تم عرض فيلمه التسجيلي «اتفاق ٩٦»  
عقب افتتاح المعرض.

علامة، هنري عبد الحق

■ الغرفة التجارية الأمريكية  
تستأنف اجتماعها الشهري الذي  
كان هذه المرة على شرف د  
يوسف بطرس غالي أقطب الندوة  
غداء عمل أقيم بقاعة كورناد  
للحفلات والتي ضمت الكثيرين  
من خيرة رجال الأعمال





الأسود زارت فارتعدت النصور في «كانو»

# البطولة كاميرونية للأبد



■ الكأس الثالثة بين أحضان الكاميرونيين ولا غراء للميجيريين

، الثالثة ثابتة...

مقولة عربية أكلتها مجددا الكاميرون في الموندنال الإفريقي.

زارت أسودها في الملعب الوطني في العاصمة النيجيرية لم ترهبها هتافات ٨٠ ألف متشجع متعصب ولا محاولات النصور الخضراء التحليق في اتجاه مرماها رفضت التسليم بأن الأرض تلعب مع أصعابها وكشرت عن أنيابها لترتعد النصور وتسقط على الأرض رافعة الراية البيضاء.

وعادت الكأس الإفريقية إلى أحضان ملكة القارة الكروى وعلى الصعيد العربي فرحت تونس وقبعت الجزائر لكن المغرب صدمت ومصر احتارت. على مدى ثلاثة أسابيع تابع عشاق الساحرة المستديرة شئون الكرة السمراء في غانا ونيجيريا. عزفتها أقدام لاعبي ١٦ فريقا في أربع مدن هي كانو ولاجوس، واكرا وكوماسي مفاجآت عديدة شهدتها الموندنال الإفريقي لكن القلب ذهب في النهاية لن يستقته.

■ أشرف محمود

لم يكن أكثر الكاميرونيين تفاؤلا بتوقع فوز فريقه باللقب وحبراء اللعبة في القارة وخارجها لم يشرحوه كمرشح أول وجاء ترتيب ترشيحه سائسا بعد نيجيريا وغانا وجنوب إفريقيا ومصر والمغرب لكان الأسد المعجوز استعاد حيويته وشبابه وأعاد إلى الأنظار

ذكرى جيل النجوم الذهبية في مطلع الشاباتيات عندما تغلبوا إلى المباراة النهائية في ثلاث بطولات متتالية أعوام ٨٤ في كوت ديفوار و٨٦ في القاهرة و٨٨ في الدار البيضاء ونجحوا في الفوز بلقبين وخسروا الثالث بركات الترجيع أمام مصر وكما عادت مصر إلى منصة التتويج في البطولة الماضية عام ٩٨ بعد غيبة ١٢ عاما. عادت الكاميرون أيضا بعد نفس اللفة فخر القافها كان في عام ٨٨ وقدمت الكاميرون جيلا جديدا يستحق أن يكون امتدادا لحبل ميلا وأبيجا ونكونو وأنطوان بل وإسام بيك وغيرهم مقدمة بوكار وميسوما وسنخ وجيرمي وصامويل ووي وغيرهم

ومنذ الصافرة الأول الحكم الدولي الإماراتي على بوجسيم في مباراة الاقتراح وحتى الصافرة الأخيرة الحكم الدولي التونسي مراد المصمى أكد الكاميرونيين بما لا يدع مجالا للشك أنهم جادون في العودة إلى منصة التتويج وكتابة سطور جديدة في سجل تاريخهم وفتح صفحة جديدة مع المجد مع بدء الألفية الثالثة ولنفسل اسمها بطلا لأول بطولة في الألفية الجديدة وتمنحهم الكأس إلى الأبد بعد أن فازت ثلاث مرات باللقب لتصبح ثالث دولة إفريقية تحتفظ بالكأس مدى الحياة إذ سبقتها مصر وعان وكلاهما لا تزال محققة بصدارة للتحديات في عدد مرات الفوز باللقب ولكل منهما ٤ مرات

غير أن المباراة النهائية لكأس الأمم الإفريقية عكست تفوق الكرة السمراء إذ بلغت مرحلة التضييق والإبداع وقدم الفريقان الكاميروني والنيجيري عرضا كرويا رفيع المستوى بهر عشاق الكرة في العالم كله وتمنى الكثيرون منهم أن يمتد زمن المباراة لأطول فترة ممكنة وقد كان أن امتدت المباراة إلى ١٢٠ دقيقة بعد اللجوء إلى الوقت الإضافي جسما المباراة ليحتكم الفريقان لركلات الترجيع التي أبتسمت للأسود وكثرت في وجه النصور

وكتبتها توجه رسالة إلى النطق تعلن فيها خضامتها مع





■ وصول لكلمبيرون وتنجيريا  
للنهائي كأس طبعيا

حساباته لأول مرة هالكلمبيرون كانت صاحبة الأداء الأقوى والأفضل طيلة مسيراتها في البطولة منذ مباراته الافتتاح أمام غانا التي تعالت معها بصعوبة ١/١ وحتى المباراة النهائية أمام نيجيريا وتعالتت هي الأخيرة معها ٢/٠ بعد أن كانت حاسرة صفر ٢/٠ ووجهت لكثيرة الركلات الترجيحية في وجه نسور نيجيريا رسالة تحذير مهلثة إليهم بعد أن تلقى داه الغرور بينهم ويات يسرى مسرى الدم في عروقهم فليس محسولا أن يأتي الأداء النيجيري متذبذبا رغم توفر كل مقومات البطولة من أرض وجمهور ولاعين هم الأكف والأعلى ثمنا في القارة كلها ويكنى أن لاعبين هما كاتو واكوشا اختيرا أفضل لاعب في إفريقيا الأول عام ٩٧ والثاني ٩٩ وكل الترشيحات وضعتهم في المركز الأول بغض النظر عن كل المناقص

لكن مشكلة الكرة النيجيرية اللمنة لم تنفع معها أي حلول لأنها كلها كانت مسكيات. ويكنى أن الخلافات اللدية بين اللاعبين واتحاد الكرة النيجيري تؤثر سلبا على أدائهم وتمكن صفر مراجهم الكروي البليل أن يمارثهم الأولى أمام تونس شهدت تقوفا كاسما لنيجيريا وفازت ٢/١ لتكنم لم يتسلما بعد المباراة مكافآت القاتل لوميلال كس العالم ٩٨ وقيمتها ٤٠ ألف دولار ومكافآت القاتل للور الثاني وقيمتها ٢٠ ألف دولار فتعكر مراجهم وعابوا سيورهم الأولى مع التراضي كمثل القاتل السليبي مع الكونغو الديمقراطية ليضل الفريق مباراته الأخيرة في الدور الأول مع المغرب وحظوظ خروجه تتساوى مع تنغله إلى دور الثمانية بعد تساويه في النقاط مع المغرب وانتقل التمنر من اللاعبين إلى الفندق الذي كانوا يقيمون فيه إذ رفض مسؤولوه استضافتهم لهم سداد الاتحاد النيجيري لمخيوينة سافقة للفندق ولم يتفجع لعونتهم سوى كتابة وزير الرياضة النيجيري تمهدا شخصيا بإحضار البلب في اليوم التالي

وجأت مباراة دور الثمانية لتشهد تعالفا نيجيريا في مواجهة الطرح السمفالي وكاد النيجيريون يدفعون ثمنا غاليا لتعاليمهم بعد أن تقدم السنغاليين - الحصان الأسود - في البطولة بهدف وصعدوا عليه نحو ٨٥ نقطة قبل أن يتعادل حواويس اوجاهوا وليجأ الفريقان لوقت إصفائي يحسمه جوليس بهدف طنة الجمهور النيجيري المتعطش للغور والخائف دوما من تغير أحوال مرقبة المنقلب الكالطس طنة هذا تعديبا تنتهى به المباراة فانفج في الملعب لتتوقف المباراة زمنا قبل أن يتمكن رجال الأمن من إخراج الملعب في الجمهور

ولما تمكن النيجيريون للدرس بعد أن حققوا فوزا خطيا بهفئين على جنوب إفريقيا فطوا أن لا أحد يفصل بينهم وبين اللقب. لكن الكامبيرون كان لها رأى آخر واستعادت نكريات مبارتيين نهائيتين جمعتاهم مع بيجيريا وحشدت كل همتها واسلمحتها لتعيد تقوفا إذ سبق أن فازت ١/٢ و١/٠ بصفر على نيجيريا في أينيجان والدار البيضاء، ولا شيء يمنع طوحها من تحقيق فوز ثالث يكتب لها ومنعها لقبها هي الأولى في طبعيت مباراتها الأخيرة بندي وقوة لم تنصمخ من قوة التسور ولم تستين بهم فكان لها ما أرادت تقمعت بهفئين لتصعب مهمة أصحاب الأرض كما فعلت مع غانا في الافتتاح ولولا لألهف الذي أحرزه شوكو في النقيقة الأخيرة من الشوط الأول والذي سبق به الفارق في الأهداف والهدف الثاني الذي سجله واكوشا في النقيقة الأولى من الشوط الثاني لما تمكنتم بيجيريا من اللصاق بالمباراة وتحديد

## أملها على اللقب

### الحصاد العربي

وبعيدا عن اللقب التي صاع من العرب بعد أن بقي عامين في أحضان المنتخب المصري بعد غيبة ثمانى سنوات عن الكرة العربية التي كانت آخر مرة قد فازت به في عام ٩٠ عندما فازت به الجزائر جاء الحصاد العربي هزليا لا يتفق والتطور الذي صاحب الكرة العربية في السنوات الأخيرة ويكنى أن موندبال كلس العالم لم تنقب الكرة العربية الإفريقية عنه منذ العام ٧٨ وحتى الآن إذ كانت الفرق العربية في طليعة الفرق الإفريقية في الموندبال لكن يبدو أن احتراق لاعبي إفريقيا المبكر في أندية أوروبا الكبرى عزز فرصها وبغير خارطة الكرة الإفريقية لتيسر الجنوب والغرب ويتراجع الشمال ورغم أن المشاركة العربية شهدت ٤ فرق هي مصر والمغرب وتونس والجزائر وهي نسبة تمثل ربع الفرق المشاركة في البطولة ورغم ترشيح الخبراء لمصر والمغرب تحديدا للمنافسة على اللقب. إلا أن شيئا من ذلك لم يتحقق إذ خرجت المغرب من الدور الأول ولحقت بها مصر والجزائر في دور الثمانية وبقي المنتخب التونسي وحيدا يحمل أواء الكرة العربية وانتهى به المطاف رابعا في الترتيب النهائي ولذا كان طبيعيا أن تنعز الفرقة أرجاء تونس كلها بعد أن رأت المركز الرابع إنجازا كبيرا في ظل تراجع فرق مثل المغرب ومعهم غانا وكوت ديفوار وزامبيا وكان طبيعيا أيضا أن يقع الجزائريون ما حققه فريقهم في هذه البطولة إذ خاضها وهو في قمة نفاذة التي تكتمل وجهها الفني بلا حرجة إفريقيا إذ قاده الحرب الشاب ناصر سنجاق الذي تولى المهمة قبل شهر من انطلاق البطولة وقدم لاعبيها مستوى جيدا خصوصا في مباريات جنوب إفريقيا والكاميرون وقدمت أسماء جديدة تسير على درب النجومية مثل فريد غازی ونصر الدين كروش والحوسني وحمو مولاي ومعمم الخضر مومن عبد الحفيظ تصافوت وموسى صائب وللال الذريزي وروقي عمروشي لكن الفرقة والقاعدة لم تنتقل إلى مصر والمغرب فالأولى حيرها الجدل بعد انقسام خبرائها ما بين مؤيد ومعارض لجلبى بعد الخروج الحزين من دور الثمانية والحزن أن مصر كانت الفريق الأول في ترتيب الفرق الثمانية التي تغالت إلى الدور ربع النهائي وتونس الثامنة لأنها نفذت من ثقب الباب بفرق الأهداف من المغرب واحتلقت أراء المعصرون حول التشكيل الذي خاض به المنتخب لمصري مباراة دور الثمانية إذ راء البعض دعاعيا بعكس خوف جيلي غير المبرر من منافسه ويكنى أيضا فشله في التوصل إلى حقيقة قدرات لاعبيه وكيفية توظيفها في اللعب ومازال الجدل قائما حتى الآن هل يبقى جيلي أم يرحل؟ أما في المغرب فكانت الصدمة فالفرق المرمع بالندوم فشل في تخطي الدور الأول ولم يته الصدمة إلا لتقديم الفرنسي هنري ميشيل مدرب الغرزي لاستقائه محملا فبسه مسؤولية الإخفاق

### ظاهرة الظواهر

ورغم المستوى الفني الرائع الذي ظهرت به مباريات البطولة إلا أن ظاهرة مرضت نفسها على البطولة وحدها إذ غاب النجم الأوجد ولم يظهر في أي مرقع من يخطط الأنصاء من زملاته وكان الأداء الجماعي هو الظاهرة الكبرى حتى الأهداف لم يظف الهدف النجم إذ تصدر قائمة الأهداف الجنوب إفريقيا مارلوت برصيد ٤ أهداف كان لقب الأهداف في البطولة للضحية من تسبيب لاعبين هما الجنوب إفريقيا مكارث والمصري حسام حسن وسجل كل منهما خمسة أهداف ■



■ البطولة  
الأفريقية  
أصبحت  
مورصة  
محترفا في



٢١٢ محترفا في ١١ دولة أوروبية

## خدعوك فقالوا كأس إفريقيا!!

وهولندا وبسويسرا ورومانيا وتركيا وبلجيكا والبرتغال تتابع اهتمام كبير أداء لاعبيها ولم لا مادام الحدث كبيراً والصراع سلخاً والنجوم يلعبون لأندية اللفة في هذه البلاد، بدءاً من تشيلسي والأرسنال وبايفرل في إنجلترا، وكلايفر سلاوتن وبايرن ميونيخ، وهانزا رستوك وشترنجاارت، ولوهافر وفرايبورج ومانهايم في ألمانيا وبرشلونة، ريال بيتش، وديسبورغ لاكرونا في أسبانيا ومارسيليا وسانت إيثان، وباريس سان جيرمان، تولوز وإسترايبرج في فرنسا ولوكسين، وروتر في بلجيكا، وفينورد، والكامار في هولندا، وفان خيشه وكوكالي وينزلي وبروصة في تركيا، وبنفيكا في البرتغال، وبنامو موخارست في رومانيا، ومكسيكو في المكسيك، كل هذه الأندية يلعب فيها ٢١٢ لاعبا مشاركين في البطولة، ويكفي أيضا أن نبحرنا تلعب بتشكيل كل عناصرها من المحترفين في أوروبا، وهناك أيضا الكاميرون الأسل المحزون، ولديه ٢٠ محترفا يليه كوت ديفوار والسنغال ١٥ محترفا، فالغرب وغانا ولكل منهما ١٤، ومصر والجزائر ولكل منهما ١١، والسنغال والجابون ١٥، وزامبيا والكونغو الديمقراطية ١٠، وأخيرا بوركينا فاسو ولديها سبعة محترفين أبرزهم سييو تراوري لاعب اليم الإماراتي ■

فلت عيون عشاق الساحرة المستديرة كرة القدم في شتى بقاع العالم شاخصة تتابع الإثارة والمتعة وهزون الكرة في نيجيريا وغانا، حيث أقيمت منافسات كأس الأمم الإفريقية الثانية والعشرين حتى يوم الثالث عشر من فبراير موعد إسداد الستار.

لكن عيون السامسة بقيت الأكثر جحوظا وتحديقا ومتابعة لكل اللاعبين بحثا عن المواهب الجديدة من جهة، أو تغيير وجهة لاعب من جهة أخرى وكانت البطولة مسرحها مهما اللاعبين لعرض منهم، أملا في عرض مادي أفضل أو اللاب لناد أكبر اسما وأكثر شهرة، وباستعراض سريع لأسماء اللاعبين وفق قوائم الفرق الرسمية المشاركة في البطولة، وعددهم ٣٥٢ لاعبا يواقع ٢٢ لاعبا في كل فريق من الفرق الـ ١٦، سنجد أن البعض وقع ضحية خدمة غير متعمدة أوجدتها الظروف وفرضها نظام الاحتراف العالي الذي فتح الباب على مصراعيه أمام نجوم القارة السمراء دون غيرهم، ليصولوا ويحولوا في ملاعب أوروبا، بدءاً من الأندية التركية والألمانية، حتى أقوى دورى في العالم إيطاليا وإنجلترا ومن بين الـ ٣٥٢ لاعبا المشاركين في البطولة ٢١٢

لكن عيون السامسة بقيت الأكثر جحوظا وتحديقا ومتابعة لكل اللاعبين بحثا عن المواهب الجديدة من جهة، أو تغيير وجهة لاعب من جهة أخرى وكانت البطولة مسرحها مهما اللاعبين لعرض منهم، أملا في عرض مادي أفضل أو اللاب لناد أكبر اسما وأكثر شهرة، وباستعراض سريع لأسماء اللاعبين وفق قوائم الفرق الرسمية المشاركة في البطولة، وعددهم ٣٥٢ لاعبا يواقع ٢٢ لاعبا في كل فريق من الفرق الـ ١٦، سنجد أن البعض وقع ضحية خدمة غير متعمدة أوجدتها الظروف وفرضها نظام الاحتراف العالي الذي فتح الباب على مصراعيه أمام نجوم القارة السمراء دون غيرهم، ليصولوا ويحولوا في ملاعب أوروبا، بدءاً من الأندية التركية والألمانية، حتى أقوى دورى في العالم إيطاليا وإنجلترا ومن بين الـ ٣٥٢ لاعبا المشاركين في البطولة ٢١٢

# مساحة الحوار



## الشرقة هم الصعيدة أنفسهم

كتب الزميل «إسماعيل الفقيهد» في العدد الماضي ١٤٧ يقول في العنوان «الشرقة أنا» عم الصعيدية، وما أردنا سوى التوضيح وتأمين اللهجة، والمعادن والتعديلات الطيبة الحديثة تاريخيا يا إسماعيل

ليس الشرقة أنا، عم الصعيدية . بل هم الصعيدية أنفسهم، بعد أن تقطعت بهم السبل، وضاعت بهم المصروسة بما رحبت أيام حفر «قناة السويس» ولهذا قصة أرجو أن أتمكن من تلخيصها في عمالة.. ففي أثناء حفر القناة، وبعد فترة طويلة من بداية الحفر ضاق عمال السخرة بالعداب، والهوان ففر بعضهم سلكا طريق المرض ثم الموت، ولأذن استخاضوا العرب هربوا، وعاشوا فرادى إلى بلادهم وقبيل بعضهم، ووصل بعضهم، وقبض على بعضهم، وأعيدوا إلى عذاب الحفر وجحيمه ١.

وفكر أحد ضباطين الشركة في الاستعانة بجيود الجيش الذين أنهبوا مدة الخدمة الإجبارية، فهم سوف يكونون أكثر انضباطا، وخضوعا لتقيد الأوامر، وكان أن أرسلت الشركة إلى «رفعي باشا» ناظر الجهادية تطلب منه أن يسرح الرديف هذا العام، وكانوا خمسة آلاف حدى من أبناء الصعيد، وأن يرسلهم إلى القناة للعمل هناك في الحفر . مهم أقدر على العمل، وأصاحب جلد ومصر، مصلا عن الطاعة التي جلبوا عليها، ولم يكن لي يسمع أن جهة أن تخالف أمرولى النعم الذي وافق، وكلف «رفعي باشا» بالتفتيش وهكذا استقبلت مناطق الحفر، خمسة آلاف من الجنود «الصعيدية» الذين كانوا يتشوقون إلى العودة إلى بلادهم . للعمل في هذا العذاب، ومع القسوة، والجهد، والإرهاق، والموت الذي يتخلف بعضهم، أفلت بعضهم في

## «الصعيدية» أصل مصر

في العدد الأخير من مملكتك الورقة «الأهرام» العربي، طالمت تحقيقا موسما للزميل همدى الجلال بعنوان «الصعيدية يطعن الحكم الذاتي في فيصل» مقالوا بالشرح والتفصيل كيف نجح أبناء الصعيد في فرض سيطرتهم الكاملة على منطقة الصعيد بمقارنتها وأراضيها وانتمائها المختلفة

ورغم أن من بين سطور المقال أو التحقيق إشادة برحلة الكفاح والعرق التي قطعها المواطن الصعيدى منذ خروجه من ديار مولده حتى استقراره في القاهرة، متجاوزا جميع الصعاب، متحديا الصواحر والمواعن والزمن بدياته وإمكانات البسيطة إلى أن يصل إلى أهدافه وطموحاته الاستثنائية

إلا أن بداية القصيدة كما يقولون «كفر» فالسطر الأول من التحقيق الذي يقول بالنص إنه «بشوال» ليمون أو جوال ليمون، فقصص فاكهة، وهندقوق ورنيش، تكون بداية رحلة لأشهر للصعيدى، أو بمعنى آخر رحلة للمليون الأول، وكذلك السطر الأخير من مقدمة الموضوع، الذي يقول إن الصعيد قد ضحكا على مصر

جماعات صغيرة، واتجهوا إلى «القاهرة»، ثم إلى «العداء» حيث كانت «الوردة» التي يركبون منها المراكب إلى الصعيد، ولكن الحكومة أنبتت إلى ذلك التسلل غفائات أكمنة في الطريق بعيد الهاربين، وتحاكمهم، وعند النيل في «العداء» أقامت شرطة عسكرية مهمتها القبض على الهاربين من حفر القناة وإرسالهم إلى «القناة» ليجامكو، ويواصلوا العمل وأسقط في أيدي «الصعيدية» الذي تناقص عددهم بلا شك، وعدلوا عن الهروب إلى الصعيد، وراحوا ينتقلون فرادى، وجماعات لا تزيد الجماعة على أربعة أو خمسة رجال، وتفرقوا في صحراء، والشرقة يخفون في فراها ورجب بهم الأمالي، وخلقوا لأنفسهم أملا في مجالات الزراعة، والحرف، التي تحدهم كالنجارة والمداة، وهذا هو السر وراء الضربة التي تلقى بها الأيوبي، والفتاح الخشبي نى الأسنان الحديدية التي جدها على أبواب كثيرة في قرى «الرقائق» وقد شهدت كثيرا في قرية «الصوالح»، وهذه العلامة هي على بيوت الصعيدية منذ أيام المراجعة ولا يجيد صنعها إلا النجار الصعيدى

وقبل ذلك، وفي أيام «حرب» الثورة «إبراهيم باشا» مهزوما بعد أن هدد أبواب «أوروبا» .. جاء معه باكش من خمسمائة عائلة من مسلمي الأناضول، و«البلقان» .. أصروا على العودة معه خوفا من التنازل بهم بعد عودة الجيش المصرى، وكانوا يعملون معه في الأعمال المدنية والعسكرية وسد لهم عن مكان في مصر، فاختار لهم المكان الذي سمي «بالإبراهيمية»، وأقطعهم هناك الإتااعات الكبيرة التي تمكّنهم من المعيشة الطيبة . وهكذا جمعت الشرقة بين أبناء الصعيد أصحاب البشارة، وأبناء «البلقار» بعض البشارة، وأصحاب العين اللؤلؤ، والشرع الدبى . فجمعت المجد من اطرافه البعيدة، والقرية وبلا أن أشق عليك، وعلى القراء نلت في ذلك قولا طويلا

عبدالله الجداوى

جسدت لك السهرة الدرامية القديمة «عواد باع أرضه».. فإن البديل للاتفاقيات بعلية بيع الأرض هو شراء أرض أخرى

ولعل لطفة أبناء الصعيد وقراتهم ونظريتهم الثقافية لجدي ونجاح الاستثمار العقارى، تؤكد أن الاستثمار العقارى في الأصل صعيدى

الزلاء الأضرأ إن الفئش في موضوعات من هذا النوع ربما يسيى البعض فهمها، وربما تتخف من تكرار القصصية أو تزيد إشعال موقدها فكم كنت أتمنى أن تحدثوا عن أبناء الصعيد الذين أصبحوا على قمة الهرم الاستثمارى في مصر، وهم ساويرس «سوهاج» .. ولكم «اسيوط» .. والمرلاوى «سوهاج» .. وسعد فخرى عبدالنور «سوهاج» .. وسعد محمود «قنا» .. وأخرون، والمصانعة أن هؤلاء من سوهاج التي اشترمت إلى أنماطها بالانتقاد واستغلال ملكيتهم للعار

ما أراكم أو تناولنا في موضوع آخر أبناء النوفية باعتبار أن النمط الشعبي والمثول دائما لا يناقش إلا الصعيدية وأبناء «النوفية» «المنافية» بالطبع ستكتشفون أن للملاحين حكايات استثمارية مثيرة

■ أبو الهيثم محمد  
مستنى في الأهرام  
وصعيدى بكل شعر

الأمر الذي يلح إلى نغرة عنصرية في الكتابة، وأنه ليس من حق الصعيدى الذي هو مصرى في الأصل وأصل مصر أن يمتلك أو يستثمر أو يبيع أو يصبح مليونيرا، وتكون رحلة المليون مقصورة على «سنبل» وحده الذي يوزن إلى أبناء «الثلث الأشقاء» في رحلة كعاجهم

ولما كانت سطور المقدمة توحى بأن كاتب التحقيق لا يعرف الكثير عن أصل وقبيل بداية أصحاب الأبراج السكنية في فيصل، وأن التجارة في الفاكهة والورالع ليمون وبرتقال، ليست عارا، بل شرفا كما قلتم، لأن الغالبية شروفا، يستحقون أوسمة الاقتصادية في لوحة الزناهة والشرف في رص الأموال القتره

أقول باعتبارى واحدا من أبناء الصعيد، إن الذين يمتلكون غالبية الأبراج في فيصل هم الصعيدية الذين سافروا إلى الخليج في بداية السبعينيات، ونجحوا في توجيه سليم لمخدراتهم نحو الاستثمار العفارى في هذه المنطقة الجيدة، التي كانت تروعة قد تم رمها حديثا في ذلك الوقت

ويضى من هؤلاء استطاع أن يبيع جزءاً من أملاكه في الصعيد، بسبب حالة الكساد وجيود الاستثمار في مناطق الصعيد من ناحية، وبسبب الصراعات والخلافات من ناحية أخرى

ولأن بيع الأرض في الصعيد يمثل «عارا» كما

## حنايف يا دكتور..!

بعد خروج منتخب مصر لكرة القدم من بطولة كأس الأمم الإفريقية الأخيرة وبعد المستوى الهزيل الذي ظهر به الفريق المصري، انقسم الرأي العام والإعلام الرياضي ما بين مؤيد ومعارض لبقاء المدير الفني المنتخب خيراز جيلي وكل له أنسابه ومسيرته وهذا كله مقبول ولا غبار عليه  
أما غير المقبول في الأمر فهو محاولة «النائم» الرياضي علاء صادق تصوير جميع الصحفيين في مصر بالعمه وعدم الفهم وعدم القدرة على استيعاب فكر جيلي، وأخذ يصول ويحول بكلمات معسولة عن الدرب القدير، ويكشف النقاب عن أن المنتخب المصري ليس مثل المنتخب البرازيلي مثلاً حتى تعتب عليه الحسارة، وأن الفريق المصري كان في مجموعة انتحارية وليس في مجموعة سهلة كما يزعم أصحاب الأقلام المتخلفة  
ودليله على ذلك أن السبغال تضم أحسن لاعب بالدورة وهو اللاعب كمارا وأن السبغال قد تم تصنيفها كثنائي أقوى فريق في إفريقيا  
أما زامبيا فهي أكثر الفرق التي تسببت في خروج مصر من البطولة، وقال بالحرف الواحد إن بوركينيا فاسو التي يقولون عنها إنها ضعيفة قد أحرزت فيها هدفين في حين لم يستطع أي فريق آخر أن يفعل ذلك  
بالله عليكم هل هذا منطق الحكم على مستوى الفرق التي لعبنا معها أم أن المنطق الوحيد الذي يحكم تلك المسألة هو مستوى هذه الفرق في هذه البطولة وهو واضح تماماً لا يحتاج إلى تعليق  
ولا أعرف لماذا يصدر علاء صادق على إظهار المنتخب المصري بهذه الصورة المشينة ويؤكد أن الفريق المصري ليست له أي إنجازات تذكر فالبطولة السابعة التي حصلنا عليها كانت بسبب غياب نيجيريا وأن البطولة كانت مقامة على أرض فريق لا يصلح للفوز بالبطولة  
وإننا لم نوزع تونس منذ ٢٨ سنة في مباراة رسمية فلماذا نحرن الآن؟  
أرجوكم أسلووا علاء صادق لماذا يريد بالضبط؟ هل يريد أن نفتخر بالهزيمة أم أنه يصور لنا الأمر على أنه شيء عادي وكأن شيئاً لم يكن لأننا متعودون على الخسارة  
وإذا كان الأمر كذلك لماذا نأثي بمدرّب أجبن من الأصل إذا كان العيب في فريقنا؟

## بعد التحية

■ حسن رجب - القاهرة - مصر  
قل ما تريد لن تريد كما تريد  
فربما تحصل على مساحة ملائمة للنشر

■ ربيع عزام - دمشق - سوريا  
من رسالتك طبق الأصل  
قل ما تريد لن تريد كما تريد  
حياتك حين يطفئ، ويضرب حين ينحرف

■ الصديق يحيى السيد العنجاوي:  
نساعد بخطابكم دائماً ولكن ظروف  
المساحة تمنع أحياناً نشر مساهماتكم  
بصورة مستمرة

■ الهادي عبد المحسن - الباحة - السعودية:  
عنوان الأستاذ فهمي هويدي هو العنوان  
نفسه الذي أرسلت عليه خطابكم للمجلة  
القاهرة - شارع الجلاء - حرية الأهرام

■ الصديقة إيناس شمس - عمان - الأردن:  
كل قاة مصانية عربية لها رسالة محددة  
بالتأكيد ولكن القناة التي لا تعجبكم يمكنكم  
حذفها من على جهاز الاستقبال

■ دعاء فاروق - القاهرة - مصر:  
بممكنكم إرسال المواد التاريخية  
الخاصة بالعلاقات العربية الإيرانية،  
وسيتعرضها في المجلة في حالة  
صلاحيتها للنشر

### ■ المحرر

لننشر رسالتكم في هذا الباب  
بريدياً: القاهرة - شارع الجلاء - مؤسسة  
الأهرام -  
الأهرام العربي  
فاكس: ٥٧٨٧٧٧  
email: www.arabi@ahram.org.eg

■ زينب حفي  
مدير مدرسة فلسطين  
عين شمس - القاهرة

## أهلاً بالبدعين

### أحظة

من غير كلام متودعنى  
ليه قلبك ملوعنى  
متن كنت تسمعنى  
وجيت لولوات تودعنى  
كنت أشوف في عينك أحلامى  
ألس يانيك أيايى  
القي في صفاتك أمالى  
أسمع في صوتك الحانى

أخاف في مَعْدَى تنسانى  
أكتب فيك أحلى معانى  
لكن - خسارتي!  
أثاري لك كان أحلام  
ضيعت عصى في الأوهام  
بعد ما حصيت بأمان رسالام  
وودعنى العينين بكلام

لكن كان كله كلام في كلام  
كلام رجلى بالآلام  
بعد ما استنيت التلاق  
وكان صوتك لسمعنى بات  
خالص نسيت كل اشتياق  
والآن حانت لحظة الافتراق

■ أبو الوفا سيد مصطفى

### المحرر

لقد تطور شعر العامية بشكل كبير كما تطورت الأغنية فلم تعد مجرد كلمات تتغنى  
بالمهجر ولوعة الفراق فهناك موضوعات طرقتها الأغنية وقصيدة العامية تتناسب  
إيقاع العصر، فمزيداً من القراءة حتى نستقيم الجملة لديك ومع ذلك فلا بد أن نشير  
إلى أن لديك موهبة تحتاج إلى صقلها.

# النهاية

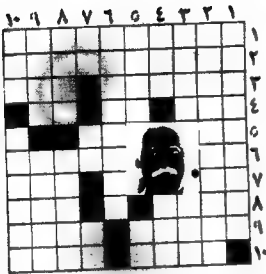
## كلمات متقاطعة

أفقي

رأسي

١. رعيم سياسي اشتراكي معاصر
٢. صحابي من موالى النبي (صلع)
٣. من رؤساء الولايات المتحدة - طمع
٤. قرض (معكوسة) - من الجيوب
٥. (معكوسة) - خنزير برى
٦. نصف حاسد - من العلوم
٧. ضهر - عاشق
٨. ثلثا أجد - عكس من (معكوسة)
٩. مكتشف علم الورثة - لب
١٠. عكس ضلال - اغنى (معكوسة)
١١. بيت - الاسم الأول لصاحب الصورة

١. سيدة الهائلة العربية
٢. كاتب وسيناريست معاصر
٣. من الأنبياء - منزل
٤. يبعث على الملل (معكوسة) - مطر
٥. شديد (معكوسة)
٦. رجال دين - للاستفهام
٧. رجالة عربي شهيد
٨. عمر - لقب مخترع التليفون - كف
٩. تنهى وتمنع - أكبر جزر اليابان
١٠. تومى (معكوسة) - من المخلوقات
١١. شمع - فيلم بطولة نور الشريف
١٢. مديحة كامل



### سر شهرة مبنى فورت كنوكس

يمكن إدراك سر شهرة مبنى فورت كنوكس إذا نزلنا أن كل احتياطي الذهب الموجود في أغنى دول العالم، قد جمع ثم وضع كله في مبنى واحد كبير.

إن مبنى فورت كنوكس هو الخزنة الرئيسية لاحتياطي الذهب في الولايات المتحدة الأمريكية ويضم احتياطيات من سبائك الذهب لذا فهو أصبح جذاً، وفي عام ١٩٣٦، من الجرائد والصلب والخرسنة للسلسلة هو هذا القصب والسرقة وعليه حراسة مشددة من القتل والخارج، ويصلح لبيع من الصلب تنتشر العين السعوية في أرجائه وترتفع أسوارها الجيزة الزناد إذا من شخص أو مشى خلال لشعنها غير للرية، وكان ذلك كله لا يكفى، مما حدا إلى إحاطة المبنى بمعسكر حرس أمريكي هائل، قوامه جيش من الحراس مهمتهم حراسة فورت كنوكس على مدار الساعة وكل لحظة من الليل والنهار.

### هكالية ١٠ داوونج ستريت

يشتهر اسم ١٠ داوونج ستريت أكثر مما يشتهر اسم قصر بكينجهايم وهو القصر الملكي، وما من خير من رئيس وزراء بريطاني إلا ويصطحب للتأليفين بقاعة لياب رقم ١٠ شارع داوونج وبهذا المبنى قصه في القرن السابع عشر بني جورج داوونج هذا الشارع الذي جعل اسمه حتى الآن، وفي عام ١٧٣١، أهدى الملك جورج الثاني للمبنى رقم ١٠ في تلك الشارع إلى سيد وريوت واليدل، لكن واليدل ألقى اللطفا، يخصصه للشخص الذي يشغل وظيفة اللورد الأول لحزب اللورد، وجرى العادة على أن يتولى هذا المنصب رئيس الوزراء ومن ثم أصبح هذا البيت مقراً لرئيس وزراء بريطانيا

## أرقام متقاطعة

ضع في المربعات الفارغة الأرقام الضرورية حتى تحصل على النتائج المطلوبة أفقياً ورأسياً واستكمال العلامات الرياضية

٥	=	÷	+	
		-	-	+
٧	=	÷	٥	+
		x	x	÷
١	=	-	+	
=		=	=	=
١٢	=	٢	٣	٨

١ من هي زوجة عزيز مصر التي راودت سيدنا يوسف عليه السلام  
٢ من نفسها؟

٣ ما اسم تحفة بيكاسو التي استلهمها من أهوال الحرب الأهلية الأسبانية؟  
٤ جورنيكا  
٥ من هو أشهر ملوك مصر القديمة الذي وصل بحملاته إلى أعلى الفرات ولكن أسطولاً بحرياً؟  
٦ خومو  
٧ تومنس الثالث  
٨ ح - ميثا

## سؤال وجواب

١٠ (إعداد - يوسف القزالي)

الحلول العددية



■ الثقافة والفن: **باجدة الجندي**

■ المرأة: **دينا ريسان**

■ التحقيقات: **عاطف عزيز**

■ الرياضة: **أشرف محمود**

■ التصوير: **عماد عبد الهادي**

■ الاقتصاد: **أحمد عبد الحكم**

■ سكرتير التحرير الفني

**نبيل السجيني** **خالد عميرة**

**عمرو النيشيني** **جمال الكنكي**

مستشار التحرير

- جريدة - د. سمامي طابع ت ٦٤٣٦٦٦٦
- دمشق - عاطف صقلر ت ٦٦٠-١١٣
- طرابلس - حسين فتح الله ت ٣٠.٨٩٧
- الرباط - نهائي عبد الرحيم ت ٧٧٧٧١٤
- غزة - محمد امين ت ٢٨٤١٣٥٥
- الجزائر - نصر القصاص ت ٥٩.٤٥٩
- الدوحة - العزب الطيب ت ٣٦٤٥٨٠
- بيروت - احمد الاسعد ت ٦٤٧٣٢٥
- الناصرة - سامي كمال ت ٩٦٣٣٨١١
- صنعاء - إبراهيم الشعاوي ت ٢٨٨-٩٦
- مسقط - صلاح جابر ت ٥١١٩٢٩
- الكويت - محمود حري ت ٥٧٦٠-٢٩
- لندن - عمرو عبدالسميع ت ٣٨٨١١٥٥
- باريس - شريف الشواشني ت ٥٧٧٧٧٧
- موسكو - عبدالملك خليل ت ٢٤٢٠-١٤
- جومانسجر - يحيى غانم ت ٤٤٧٧٢٥
- فيينا - مصطفى عبدالله ت ٦٩٩٦٦٥
- طرابلس - محمد إبراهيم السوقي ت ٢٤-٦٣٤٤

موسسة الأهرام على الجلاء - القاهرة -  
٩٧٧٧٧٧ ت ٥٨٦٠٠/٢٠ فاكس ٩٧٧٧٧٧  
e. mail: arabi@ahram.org.eg

القاهرة ت ٩٧٦٦٦٢ - جدة - البدادية - عمارة مصر  
للطيران - طريق المدينة ت ٦١٢٠-١٧٣-٦٦٦٦٦٦

## برج الحظ

### الحوت

س: يصاب مولود برج الحوت بجروح أو تشويه في أفعيه ما تفسر ذلك؟  
ج: رجل الحوت يشكو ذلك نتيجة خلل في التوازن الغدسي، ومشاكل هضمية وموعية أو كلوية. وهذا بالطبع ينعكس على حالة القدم إذا ما عدنا إلى التسميرات الطبية، وفي هذه الحالة ننصح مواليد الحوت من الرجال بالابتعاد عن كل الأمراض المعدية، لأن الجرثام تنقل إليه بسهولة، لأن عنده ضعف في الرئتين والمفاصل يسبب له بعض الأمراض.

س: ما النظام الغذائي المناسب لهذا المولود الحساس؟

ج: بداية لابد لهذا المولود أن يتناول غذاء متوازناً، وهذا يتطلب بهذا خصوصاً أنه لا يصعب عليه الحفاظ على نظام حياته، حيث هناك كثير من التفاريت في طريقة تغذيته أو نموه، كما أنه دائم العطش، وعليه أن يضع في متناول يده دائماً ماء أو عصير فاكهة خاصة عصير العنب. إضافة إلى ما سبق، على أن يأكل في ساعات معينة، ويشرب مياه معدنية، ويتناول السمك واللحم بدون دهون، ويركز على أنواع الخضروات التي تملكها المتعددة، لكن حذاري من الحبوب والسكريات. وبالطبع كلما كان هناك قدر كبير من الممارسة للرياضة، خاصة الرياضات المائية، فشاطي البحر يوفر الهدوء الذي هو في حاجة إليه كل ذلك أفضل جداً.

س: ما السمات العامة لمولود الحوت في أمور الحب والزواج؟

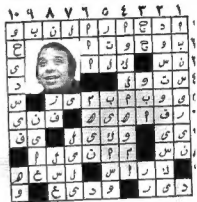
ج: هو مثل الدين جوان، يمه في الحب الكمية لا النوعية. عاطفي جداً وإذا وقع في الحب يضع محبوبته في منزلة الإله، وبها إذا حاول التزلزل من فوق وعائلته يلمون إنسانيته. هو متهم بسوء التصرف، لكن لا يجب الحكم عليه كالآخرين، فهو لا خلق له ذلك ليس أسبق أو فاسد الأخلاق. يقول عن نفسه: أنا مخلص، لكنني غير ثابت. هذه اللازود يكره كل شيء ممنوع، فهذا في رأيه يحد من إنسانيته، يقوم بكل التجارب ليضرب دائماً بكل ما هو جديد، لكن خلاصة القول في مولود الحوت إنه يظل دائماً بالهدوء أو بهوشون غنية الشهوة، فهو يحب النساء الغاضبات وعلى التي تحبه لا تكف عن خيالاتها إذا أرادت أن تحافظ على قلبه القليل من السيطرة عليه. بل على المرأة التي يجدها أن تخلص له دائماً، وأن تكون وفيه إلى حد بعيد، لأنه يرفض التخلي عن أصدقائه المعينين في الحوشون، الذي يقوم بختمهم بجميع الوسائل وفي جميع الأوقات، وهو أمر يثير غيرة امرأته، وبقمتها على الرغم منها، خاصة أنه كثير الإعجاب بالجمال، ولا يتردد لحظة واحدة في ملاحظة النساء، نظرته المفعرة عن إحصاسه وشهوته، حتى لو نتج عن كل ذلك سوء تفاهم بينه وبين من يحب.

■ يقدمه النكي - حسين أبو زيد

## حلول

### العدد السابق

## كلمات متقاطعة



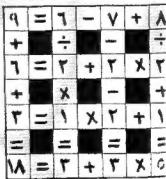
## سؤال وجواب

١- باوذا

٢- قزوين

٣- الخمسين

## أرقام متقاطعة



## حتى أنت أيها الجدي؟

وتوعد هذا الجدي المفرور بأن يكون أول المذبوحين إن شاء الله بعد أن ينجز المهمة القومية التي أتى من أجلها. وسمرت الأيام وأصبح صديقي شغوفاً بمراقبة تصرفات هذا الجدي المفرور مع حريمه من الماعز، فكان يتسلل إلى سطح البيت، فيجد صوت هذا الجدي يعلو حتى يصل إلى حد الصراخ دون سبب وجيه لذلك، ويتعرش بالماعز، فإذا اقتربت واحدة منه وكلها حتى تبترعه عنه، ويوصل ويوصل على السطح في خشونة كأنه أبوزيد الهلالي، وكان صديقي ينظر إليه بيزيد من الإعجاب برجوله في مواجهة هؤلاء الإناث التي تخشاه وتخشى حتى الاقتراب منه، وفي نفس الوقت كان يحسده للقيام بعبء ثالث من الإناث، بينما ينوه هو بعبء واحدة حتى أنه اتخذ من الأريكة الموجودة في البلكنة مقراً صيفياً لنومه بعيداً عن زوجته.

وتحوّلت الأسابيع إلى شهور، والماعز لم تظهر عليها أي علامة من علامات الحمل، ولعب الفأر في مخ صديقي، فاستدعى أحد أصدقائه من الأطباء البيطريين الذي فاجأه بعد فحص الجدي بقوله: إن هذا الجدي لا يستطيع أن يقوم بدور الذكر على الإطلاق، فجهازه التناسلي به عيب خلقي يمنع من ممارسة واجباته كذكر، وصاح صديقي في وجه الطبيب يا نهار أسود! حتى الجدي كمان؟ مث كفاية للي بأسعهم طول النهار في الشغل ومن أصدقائي ومعارفي عن البنات اللي بيتجوزوا، ويتم طلاقهن بعد شهر لنفس السبب! هو فيه إيه بالضبط؟ منك لله يا عم «شعبان»!

وشعر صديقي في غمرة دهشة بنس من الشماتة في هذا الجدي المفرور الذي رفقته بنظرة استنكار واستملاء في أول لقاء بينهما، وكأنه يقول في نفسه: أمال النفخة الكدابة والصوت العالي ده كان على إيه؟ ولما إحنا في الهوا سوا طالع فيها إيه؟

ووجدت صديقي الذي لم أره منذ شهور يزورني في عيادتي فجأة ليسألني نفس السؤال بعد أن حكى لي القصة: هو فيه إيه بالضبط؟

ويبدأ أشرح له هو فيه إيه، وفي نهاية حديثنا دعاني لتناول الغداء معه في بيته، وألح على كثير، وعندما سألته: ماذا سنأكل؟ أجاب في شماتة: الجدي إياه طبعاً، هو ده يستحق إلا الأكل!!

روى لي أحد الأصدقاء أن أطفاله الصغار الحوا عليه أن يأتي إليهم بماعز لكل منهم لكي يتولوا تربيتها واللعب معها حتى حلول عيد الأضحى المبارك، وأمام إلحاح الصغار أحضر الأب ثلاثاً من الماعز، وأصبح كل واحد من أطفاله مسؤولاً عن واحدة.

ومرت الأيام، وكبرت الماعز فوق سطح البيت الذي يسكنونه، وبدأت في إعلان حالة من التذمر والعصيان على أصدقائهم من الأطفال، فاستدعى الأب «عم شعبان» بواب العمارة ليستشير به باعتباره من أهل الخبرة، فهو فلاح أباً عن جد، وله خبرة ودراية في تربية المواشي بجميع أنواعها، ونظر «عم شعبان» للماعز نظرة الخبير، وقال لصديقي: يا بيه الميز عاوزة تتجوز!

والسقط في يدي صديقي وقال في دهشة: «تتجوز إزاي؟ أنا احضرتهم للاولاد فقط من أجل الدهر والتسلية، وليس من أجل أن اتحمل مسؤولية تزويجهم أيضاً، إلا أن «عم شعبان» رد عليه بلهجة حاسمة: «إذا ماكنتش تتجوزهم يبقى لازم تدبجهم لأن حالتهم النفسية مش هي، وجحرفضوا الأكل ويخسوا، ومش بعيد إن واحدة فيهم ترمي نفسها من فوق السطح وتتحرر وهي في عصبيتها دي».

وووجد صديقي أنه لا مخلص من الأخذ برأي «عم شعبان» لأن أطفاله يرفضون ذبح الماعز قبل حلول العيد.

وأمام هذا الإلحاح كلّف صديقي «عم شعبان» بأن يأتي له بجدي من الفصول يستطيع أن يقوم بأعباء هذه الإناث الثلاث من الماعز. ولم يكذب عم شعبان الخبير، ونهبط إلى السوق وعاد وبمعه جدي فحل وزى القفر، شعره متهدل فوق عينيه، وسبحه وصعد به السلم،

وفتح صديقي باب شقته لكي يراه، فرمقه الجدي بنظرة من طرف عينه، ولم يعره اهتماماً، وأكمل مسيرته إلى السطح ولسان حاله يقول: استغنا على الشقي باله، مما جعل صديقي يفرك من الغيظ، إلا أنه تماك أعصابه،

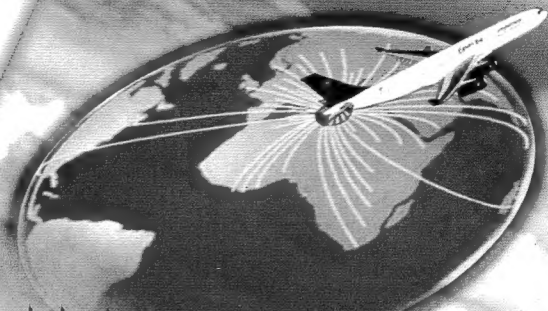


د. عبد الهادي مصباح





مصر للطيران  
EGYPTAIR



تواكب العولمة والطيران القرن القادم بشبكة خطوط عالمية

تمتد الى ٧٢ مدينة عالمية

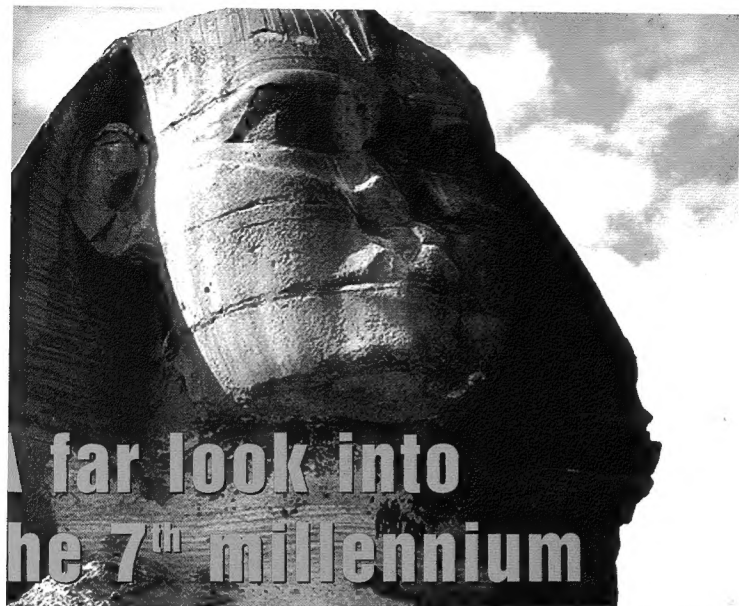
في أوروبا وأمريكا وآسيا وأفريقيا وأستراليا

و ١٢ مدينة داخلية

بأحدث طرازات الطائرات

مصر للطيران

تعبوكم الى مشارف القرن الـ ٢١



# A far look into the 7<sup>th</sup> millennium

Thousands of years ago, Pharaohs opened the first quarry in history to build the pyramids. ASEC Arab Swiss Engineering Company continues the same building tradition. In less than 25 years ASEC has managed to create an unparalleled record of establishing 21 new cement production lines in Egypt. The diversified activities of all ASEC Companies with over 1200 specialists, vast know-how and experience guarantee a solid future: State-of-the-Art technology for the new millennium.

منذ آلاف السنين - فتح الفراعنة أول محجر في التاريخ لبناء الأهرام والآن تستمر أسبك الشركة العربية السويسرية للهندسة في نفس النهج. في أقل من خمسة وعشرون عامًا، أحرزت أسبك، رقمًا قياسيًا غير مسبوق بإنشاء ٢١ خطًا جديدًا لإنتاج الاسمنت في مصر. إن تنوع الأنشطة والخبرات والمعرفة لأكثر من ١٢٠٠ خبير ومتخصص يعملون في شركتنا أسبك، هو الضمان للمستقبل الأفضل ولأعلى درجات التميز للألفية الجديدة.



**ASESCO**  
MANUFACTURING &  
INDUSTRIAL PROJECT



**ASENPRO**  
ENVIRONMENTAL  
PROTECTION



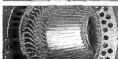
**ASA**  
AUTOMATION



**ARTEC**  
RESEARCH &  
TECHNOLOGY



**ASCOM**  
GEOLOGY & MINING



**REPELCO**  
ELECTRIC REWINDING  
& REPAIR

**السيك asec**

ENGINEERING & MANAGEMENT  
600 A, Division 6  
P.O.B 26 New Maadi - 11742 Cairo - Egypt  
Tel: (202) 519 10 47 - Fax: (202) 519 10 52  
E-mail: aseca@asec.com